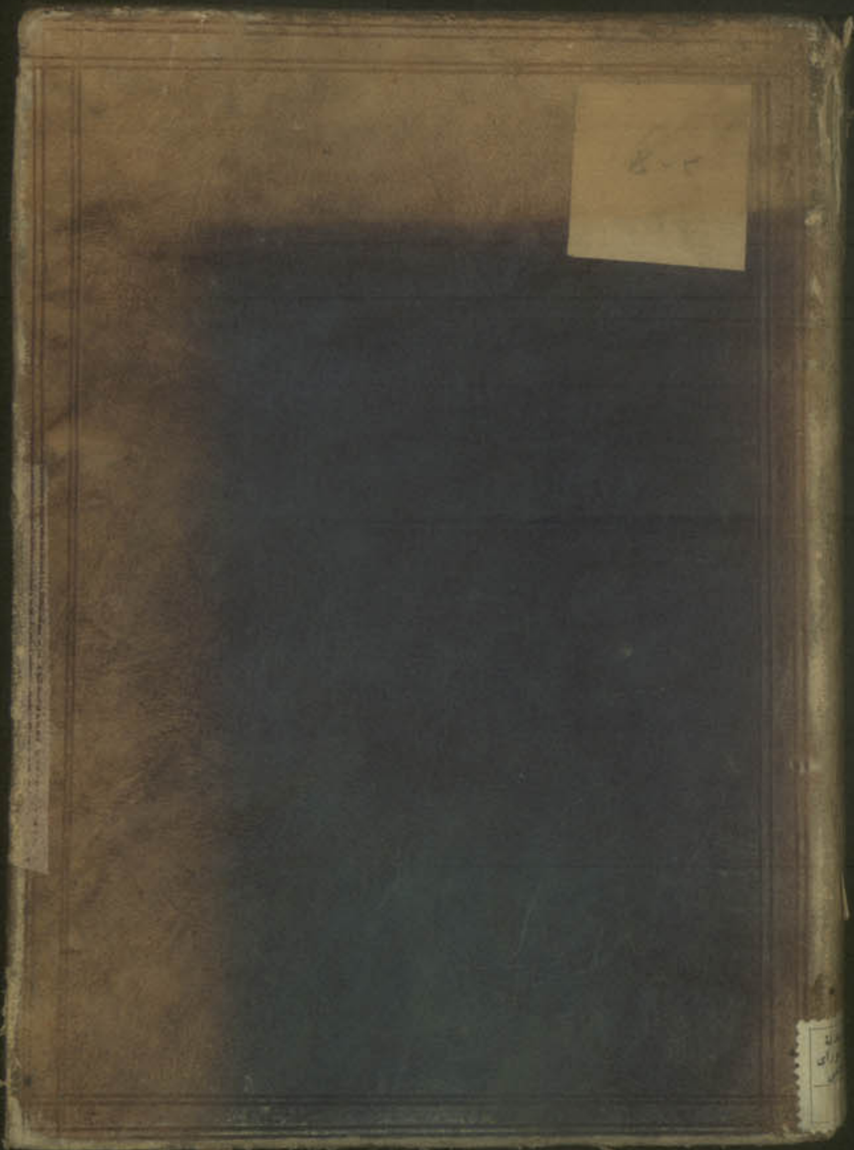


يا عمة ومن توفي له ولد في الاسلام كان له بيت في الجنة
يسكنه فلما خرجت لقيها رجل فقال لها ان قرابة محمد لن
تغني عنك من الله شيئا فبكت فسمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم صوتها ففزع من ذلك فخرج وكان مكرما لها يبرها
ويحبها فقال يا عمة تبكين وقد قلت لك الذي قلت قالت
ليس ذلك ابكاني واخبرته بما قال الرجل فغضب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال يا بلال هجر بالصلوة ففعل
ثم قام فحمد الله واثنى عليه وقال ما بال اقوام يزعمون
ان قرابتي لا تنفع ان كل سبب ونسب منقطع يوم القيمة
الا نسبي وسببي وان رحمي موصولة في الدنيا والاخرة قال
عمر بن الخطاب فتزوجت ام كلثوم لما سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يومئذ واحببت ان يكون بيني وبينه
نسب وسبب شرح التهجير التبكير في كل شيء يقال هجر يهجر
تهجيرا فهو مهجر وهي لغة حجازية واراد المبادرة الى اول
وقت الصلوة وعن جابر بن عبد الله قال كان لرسول
الله صلى الله عليه وسلم خادم يخدمهم يقال لها بريرة
فلقيها رجل فقال لها يا بريرة غطي شعيفاتك فان محمدا
صلى الله عليه وسلم لن يغني عنك من الله شيئا قالت فاخبرت
النبي صلى الله عليه وسلم فخرج يجر رداه محمارة وجنتاه
وكنا معشر الانصار نعرف غضبه بجر ردائه وحمرة وجنتيه
فاخذنا السلاح واتيناه فقلنا يا رسول الله مرنا بما شئت
والذي بعثك بالحق لو امرتنا باباءنا وامهاتنا واولادنا لمضينا
لقولك فيهم ثم صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال

من انا قالوا انت رسول الله قال نعم ولكن من انا قلنا
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
قال انا سيد ولد ادم ولا فخر واول من ينفض التراب عن
راسه ولا فخر واول داخل الجنة ولا فخر وصاحب لواء الحمد
ولا فخر وفي ظل الرحمن عز وجل يوم لا ظل الا ظله ولا فخر ما
لاقوام يزعمون ان رحمي لا ينفع بل ينفع حتى يبلغ حا وحكم وهم
احد قبيلتين من اليمن اني لاشفع فاشفع حتى ان اكون من
اشفع له يشفع فيشفع حتى ان ابليس ليتطاول طمعا في الشفاعة
خرجه ابن البختري شرح حا وحكم فسره في الحديث قال في
الغريب وهما حيان من اليمن من وراء رمل يبرين قال
ابو موسى يجوز ان يكون حا من الحيوة وقد حذف لامه ويجوز
ان يكون من حوى يحوي ويجوز ان يكون مقصورا غير ممدود
حكى ذلك في نهاية الغريب وعن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة شفعت
لابي وامي وعمي ابي طالب واخ لي كان في الجاهلية
خرجه تمام الرازي في فوائده وفي طريقه الوليد بن سلمة
وهو منكر الحديث وان ثبت فمحمود على ما ورد في الصحيح
في ابي طالب من تخفيف العذاب عنه بشفاعته وعن
ابي هريرة قال جاءت سبيعة بنت ابي لهب الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان الناس يقولون
بنت حطب النار فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو مغضب يقول ما بال اقوام يؤذونني في قرابتي من
اذى قرابتي فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله خرجه الملا

ورفع مرتبة من انطوى عليه نصرة وصحبة والزم مودة
قرباه كافة بريته وفرض محبة جملة اهل بيته المعظم
وذريته الاجرم سنح بالخاطر تدوين ما ورد في مناقبهم
وتعيين ما روى في شريف قدرهم وعلى مراتبهم وتتبع ما
نقل في عظيم فخرهم الفاخر وجمع ما ظفرت به من عميم فضلهم
الباهر ولم لا وهم هالة قمر الكون وطفاوة شمس البرية
واغصان دوحة الشرف وفروع اصل الانوار النبوة اعاد
الله علينا من معلوم سني بركتهم كما اعاذنا من جهل مفهوم
اعلى درجتهم وغمرني غفرانه ذنوبنا بحرمتهم كما غمر باحسانه
قلوبنا بمحبتهم واحسن مالنا بجاههم عليه كما علق
امالنا بالتوسل بهم اليه وسميته بذخاير العقبى في
مناقب ذوي القربى من كتب ذوات اعداد على وجه الاختصار
وحذف للاسناد عازيا كل حديث الى كتابه تفصيا عن عهدة
الارتياب وتسهيلا على طلابه والله اسال ان يجعل
ذلك وسيلة الى جنات النعيم وذريعة الى درك الفوز
العظيم وتحقيق الامل فيه لديه انه ولي ذلك وهو القادر
عليه ورتبته على قسمين قسم يتضمن ما جاء فيهم على وجه
العموم والاجمال وقسم يتضمن ذلك على وجه التخصيص
وتفصيل الاحوال القسم الاول ما جاء في ذكر القرابة على
وجه العموم والاجمال وفيه ابواب الباب الاول
في فضل قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفعها عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال توفي ابن لصفية بنت عبد المطلب
ابن فبكت عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبكين

في ذريته ذكر وصيته صلى الله عليه وسلم في اقاربه مع
هذا بان لا يغتروا بنسبهم عن عايشة قالت لما نزل قوله
عز وجل وانذر عشيرتك الاقربين قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم على الصفا فقال يا فاطمة بنت محمد يا صفية
بنت عبد المطلب لا املك لكم من الله شيئا سلوني من مالي ما
شئتم خرجه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانذر عشيرتك
الاقربين يا معشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني
عنكم من الله شيئا يا بني عبد مناف لا اغني عنكم من الله شيئا
يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا يا صفية
عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغني عنك من الله شيئا
يا فاطمة بنت محمد سليني من مالي ما شئت لا اغني عنك من الله
شيئا وفي رواية يا معشر قريش اشتروا انفسكم من الله لا اغني
عنكم من الله شيئا يا بني عبد المطلب لا اغني عنكم من الله شيئا
ثم ذكر نحوه ولم يذكر بني عبد مناف خرجاه ٥ واخرجه
البخاري عنه ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
يا بني عبد مناف اشتروا انفسكم من الله يا بني عبد المطلب
اشتروا انفسكم من الله يا ام الزبير عمة رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا فاطمة بنت محمد اشتريا انفسكما من الله
لا املك لكما من الله شيئا سلاني من مالي ما شئتما واخرجه
مسلم عنه ولفظه قال لما نزلت هذه الاية وانذر عشيرتك
الاقربين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فاجتمعوا
فعم وخص فقال يا بني كعب بن لوي انقذوا انفسكم من

النار يا بني مرة بن كعب بن لوي انقذوا انفسكم من النار
يا بني عبد شمس انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد مناف انقذوا
انفسكم من النار يا بني هاشم انقذوا انفسكم من النار يا
بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة انقذي
نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيئا غير ان لكم من
الله شيئا غير ان لكم رحما سابلها ببلالها وفي رواية
قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم قريشا فخص وعم وقال يا معشر قريش
انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم ضرا ولا نفعا يا معشر
بني عبد مناف انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم ضرا
ولا نفعا يا بني كعب بن لوي انقذوا انفسكم من النار فاني
لا املك لكم ضرا ولا نفعا الا ان لك رحما سابلها ببلالها
خرجها الخلعي وغيره وهذا لا يضاد ما تقدم فانه لا يملك
لاحد من الله شيئا ولا ضرا ولا نفعا لكن الله عز وجل يملكه
اقاربه وامته بالشفاعة الخاصة والعامة ذكر الحث على
حب قرابته عن ابن عباس ان العباس قال يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا لنخرج فنرى قريشا تحدث فاذا راونا
سكتوا فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ودر عرق
الغضب بين عينيه ثم قال والله لا يدخل قلب امرئ
ايمان حتى يحبكم لله ولقرابتي خرجه احمد ذكر اية نزلت
فيهم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى قل لا اسالكم عليه
اجرا الا المودة في القربى قال هي قربى رسول الله صلى
الله عليه وسلم خرجه ابن السري هو ابن الحسن محمد بن حامد

بن علي السكري في القبائل ذكر ما جاء في فضل قريش
والعرب ذكر سبب تسميتهم قريشا وعن ابن عباس وقد
سئل عن سبب تسمية قريش قريشا قال لدابة في البحر من احسن
دوابه لا تدع شيئا من الغث والسمين الا اكلته يقال لها
القرش وانشد وقريش هي التي تسكن البحر بها سميت قريش
قريشا تاكل الغث والسمين ولا تترك منه لذي جناحين
ريشا ٥ خرجه الهاشمي وهو ابو بكر بن عبد الرحمن بن القسم
الهاشمي ذكر اصطفائهم عن واثلة بن الاسقع قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى من ولد
ادم ابراهيم فاتخذه خليلا واصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل
ثم اصطفى من ولد اسمعيل نزار ثم اصطفى من ولد نزار مضر
ثم اصطفى من مضر كنانة ثم اصطفى من كنانة قريشا ثم اصطفى
من قريش بني هاشم ثم اصطفى من بني هاشم بني عبد المطلب
ثم اصطفاني من بني عبد المطلب ٥ خرجه بهذا السياق
الحافظ ابو القاسم حمزة بن يوسف السهمي في فضائل العباس
وخرجه مسلم والترمذي وابو حاتم مختصرا ولفظه
ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا
من كنانة واصطفى هاشما من قريش واصطفاني من بني
هاشم ذكر انهم خير الخلق وعن العباس بن عبد المطلب
قال بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا محمد بن
عبد الله بن عبد المطلب ان الله تعالى خلق الخلق فجعلني
في خلقه وجعلهم فرقتين فجعلني في خير فرقة وخلق القبائل
فجعلني في خير قبيلة وجعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا

فانا خيركم بيتا وانا خيركم نفسا ٥ خرجه احمد وابو
القسم البغوي في الفضائل وعن ابن ابي ذيب ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال شرار قريش خيار شرار
الناس ٥ خرجه الشافعي في مسنده ذكر انهم اعفة صبر
وان من اغال لهم غوايل اكبه الله في النار عن اسمعيل بن
عبيد بن رفاعة عن ابيه عن جده قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان قريشا اعفة صبر فمن يبغ
لهم الغوايل اكبه الله لوجهه يوم القيمة ٥ خرجه ابو
القسم حمزة في فضائل العباس ذكر انهم افضل الناس احلاما
ومن ارادهم بسوء اكبه الله لفيه عن نافع بن جبير وسعيد
ابن المسيب وعن عمر انه قال قريش افضل الناس احلاما
واعظم الناس امانة ومن يرد قريشا بسوء يكبه الله لفيه
خرجه الزهري وعن رفاعة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
يا ايها الناس ان قريشا اهل امانة فمن بغاها العواثر اكبه
الله تعالى لمنخريه يقولها ثلث مرات ٥ خرجه الشافعي في
مسنده ذكر انه من اراد هوانهم اهانه الله عن سعيد بن
ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
يرد هوان قريش يهينه الله ٥ خرجه الحافظ ابو الحسن الخلعي
وابن الضحاك وعن ابن شهاب ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من اهان قريشا اهانه الله وعن سعد بن
ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
يرد هوان قريش اهانه الله ٥ خرجه ابن السري وعن النهي
عن السبل بهم وان لهم عند الله خيرا عن محمد بن ابراهيم بن

الحارث التيمي ان قتادة بن النعمان وقع بقريش فكانه نال منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلاً يا قتادة لا تشتم قريشاً فانك لعلك ترى منهم رجالاً او يأتي منهم رجال تحقر عملك مع اعمالهم وفعلك مع افعالهم وتغبطهم اذا رأيتهم لولا ان تطغى قريش لاخبرتها بالذي لها عند الله عز وجل وعن الحارث بن عبد الرحمن قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان تبطر قريش لاخبرتها بالذي لها عند الله عز وجل خرجهما الشافعي في مسنده ذكر قوة قريش وامانتهم عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوة رجل من قريش تعدل قوة رجلين من غيرهم وامانة رجل من قريش تعدل امانة رجلين من غيرهم وعن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للقرشي مثل قوة رجلين يعني من غيرهم خرجهما احمد في المناقب ذكر الحث على محبتهم عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احبوا قريشاً فان من احبهم احبه الله خرجه ابن عرفة العبدي ذكر الامر بحفظهم عن عكرمة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واسطاً في قريش كان له في كل بطن من قريش نسب قال لا اسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى خرجه المخلص الذهبي ذكر انهم ولاة الامر عن معوية ابن ابي سفيان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الامر في قريش لا يعاديهم احد الا اكبه الله على وجهه ما

اقاموا الدين خرجه البخاري ايضاً وفي رواية لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان خرجهما البخاري ايضاً وعن عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقريش انتم اولى الناس بهذا الامر ما كنتم على الحق الا ان تعدلوا عنه فتلحون كما تلحى هذه الجريدة يشير الى جريدة في يده شرح يقال لحوت الشجرة ولحيتها والتحيتها اذا اخذت لحاها وهو قشرها عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن ابيه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقال يا ايها الناس قدموا قريشاً ولا تقدموها وتعلموا منها ولا تعلموها خرجهما الشافعي في مسنده وخرج الثاني احمد في المناقب وعن علي قال سمعته اذناي ووعاه قلبي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس تبع لقريش صالحهم تبع لصالحهم وشرارهم تبع لشرارهم خرجه احمد في المناقب وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس تبع لقريش في الخير والشر خرجه الحافظ الدمشقي وقال حديث حسن صحيح ذكر فضل العرب تقدم في اول الباب حديث الاصطفا وفيه اثبات فضيلة لهم وعن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا سلمان لا تبغضني فتفارق دينك قلت يا رسول الله كيف ابغضك وبك هداني الله قال تبغض العرب خرجه ابن المثنى في معجمه وابن السري وعن جابر بن عبد الله ان رجلاً قتل بالمدينة لا يدرى من قتله فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابعده الله انه كان يبغض العرب خرجه

السري

الباب الثالث في فضل بني هاشم

تقدم حديث اصطفائهم من قريش وحديث انهم خير البيوت في باب قريش ذكر افضليتهم عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جبريل عليه السلام قلبت الارض مشارقها ومغاربها فلم اجد رجلاً افضل من محمد صلى الله عليه وسلم وقلبت الارض مشارقها ومغاربها فلم اجد بني اب افضل من بني هاشم خرجه احمد في المناقب والمخلص الذهبي والحاملي والسمرقندي وابن الجراح وعن ابن عباس قال دخل ناس من قريش على صفية بنت عبد المطلب فجعلوا يتفاخرون ويذكرون الجاهلية فقالت صفية منا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا تنبت النخلة او الشجرة في الارض الكبا قلت وما الكبا قال الارض التي ليست بطيبة فذكرت ذلك صفية للنبي صلى الله عليه وسلم فغضب صلى الله عليه وسلم وقال يا بلال هجر بالصلاة فهجر فقام على المنبر فنادى بصوته فقال يا ايها الناس من انا قالوا انت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انسبوني قالوا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال ما بال اقوام يبتذلون اهلي فوالله اني لافضلهم اصلاً فقالت الانصار قد غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقوموا فخذوا السلاح فقاموا واخذوا السلاح فدخلوا فيه حتى لا يرى منهم الا الحدق حتى احدقوا بالناس وغصت بهم ابواب المسجد والسكك ولهم زجل فقام النفر واعتذروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال للانصار الناس دثاري وانتم شعاري واثني عليهم خيراً اخرجه ابو علي

بن شاذان شرح الكبا بكسر الكاف وبا واحده القصر الكناسة وما يكنس من البيت والتهجير المبادرة في كل شي والشعار الثوب الذي يلي الجسد والدثار ما كان فوقه ذكر كيفية صلى الله عليه وسلم ادخالهم الجنة عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر بني هاشم والذي بعثني بالحق نبياً لو اخذت بحلقة الجنة ما بدأت الا بكم خرجه احمد في المناقب ذكر افتراض عيادتهم اذا مرضوا عن زيد بن اسلم عن ابيه قال قال عمر بن الخطاب للزبير بن العوام هل لك في ان نعود الحسن بن علي فانه مريض فكان الزبير تلكأ عليه فقال له عمر اما علمت ان عيادة بني هاشم فريضة وزيارتهم نافلة وفي رواية ان عيادة بني هاشم سنة وزيارتهم نافلة خرجه ابن السمان في الموافقة شرح تلكأ عليه اي توقف وتبطأ ذكر اعطائه السقاية لبني هاشم عن ابي محذورة قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الاذان لنا والسقاية لبني هاشم والحجابة لبني عبد الدار خرجه المخلص ذكر ان بغض بني هاشم نفاق عن طلحة بن مصرف قال كان يقال بغض بني هاشم نفاق خرجه ابو بكر بن سفيان بن البهلول

الباب الرابع في مناقب بني عبد المطلب

ذكر اوتينا بني عبد المطلب سبعاً عن ابن عباس قال اعطينا بني عبد المطلب سبعاً الصباحة والفصاحة والسماحة والشجاعة والحلم والعلم وحب النساء خرجه ابو القسم حمزة في فضائل العباس ذكر سؤاله صلى الله عليه وسلم لهم الله

وجل اخفياء والترجو نحن بعضهم عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني عبد المطلب اني سالت
الله لكم ثلاثا ان يجعلكم جودا نجدا رحما خرجه ابن السري
شرح نجدا من النجدة والشجاعة وشدة البأس يقال رجل
نجد ونجد وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني
عبد المطلب اني سألت الله ان يثبت قائمكم وان يهدي
ضالكم وان يعلم جاهلكم وان يجعلكم رحما نجبا ولو ان رجلا
صف قدميه وصلى ولقي الله وهو مبغض لاهل هذا البيت
لدخل النار خرجه الملا في سيرته ذكر قوة رجائهم في
شفاعته صلى الله عليه وسلم عن العباس جاء النبي صلى الله عليه
وسلم فقال قد تركت فينا ضغائن منذ صنعت الذي صنعت
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبلغون الخير او الايمان
حتى يحبوكم لله ولقرابتي أفترجو سليم حي من مراد شفاعتي ولا
يرجوا بني عبد المطلب شفاعتي خرجه ابن البختري ذكر انهم
سادات اهل الجنة عن انس بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نحن بنو عبد المطلب سادات اهل
الجنة انا وحمزة وعلي وجعفر ابن ابي طالب والحسن والحسين
والمهدي خرجه ابن السري ذكر اية نزلت فيهم ذكر السري
في قوله تعالى اولي الايدي والابصار قال هم بنو عبد المطلب
خرجه ابن السري الباب الخامس في فضائل اهل البيت ذكر
الحث على التمسك بهم وبكتاب الله عز وجل والخلف فيهما بخير
عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي

احدهما اعظم من الاخر كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء
الى الارض وعترتي اهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا علي
الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما خرجه الترمذي
وقال حسن غريب وعنه قال قام فينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال
اما بعد ايها الناس انما انا بشر يوشك ان يأتيني رسول
ربي عز وجل فاجيبه واني تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب
الله عز وجل فيه الهدى والنور فتمسكوا بكتاب الله عز وجل
وخذوا به وحث فيه ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم
الله عز وجل في اهل بيتي ثلاث مرات فقيل لزيد من اهل
بيته اليس نساؤه من اهل بيته قال لا ليس نساؤه من اهل
بيته من حرم عليهم الصدقة بعده قال ومن هم قال هم
آل علي وآل جعفر وآل عقيل وآل عباس قال كل هؤلاء
حرم عليهم الصدقة قال نعم خرجه مسلم وخرج بمعناه
احمد وعن ابي سعيد ولفظه انه صلى الله عليه وسلم
قال اني اوشك ان ادعى فاجيب واني تارك فيكم
الثقلين كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض
وعترتي اهل بيتي وان اللطيف الخبير اخبرني انهما لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض فانظروا بما تخلفوني فيهما وعن عبد
العزيز بسنده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا واهل
بيتي شجرة في الجنة واغصانها في الدنيا فمن تمسك بنا اتخذ
الى ربه سبيلا خرجه ابو سعيد في شرف النبوة وعن عبد
الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في كل خلف من امتي عدول

من اهل بيتي ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال
المبطلين وتاويل الجاهلين الا وان ائمتكم وفدكم الى الله
عز وجل فانظروا من توفدون خرجه الملاء ذكر انهم امان
لامة محمد صلى الله عليه وسلم عن اياس بن سلمة عن ابيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النجوم امان
لاهل السماء واهل بيتي امان لامتي خرجه ابو عمر الغفاري
وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النجوم
امان لاهل السماء فاذا ذهبت النجوم ذهب اهل السماء واهل
بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بيتي ذهب الارض
خرجه احمد في المناقب ذكر انهم لا يقاس بهم بنا احد
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن اهل
بيت لا يقاس بنا احد خرجه الملا ذكر الحث على حفظهم
عن ابي بكر الصديق انه قال يا ايها الناس ارقبوا محمدا
في اهل بيته خرجه البخاري ارقبوا محمدا اي احفظوه
عبد العزيز باسناده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من حفظني في اهل بيتي فقد اتخذ عند الله عهدا خرجه
ابو سعيد والملا وعنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم استوصوا باهل بيتي خيرا فاني اخاصمكم
غدا ومن اكن خصمه اخصمه ومن اخصمه دخل النار خرجه
ابو سعيد والملا في سيرته وعن علي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اربعة انا لهم شفيع يوم القيامة
المكرم لذريتي والقاضي لهم حوائجهم والساعي في امورهم
عند اضطرارهم اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه خرجه

علي بن موسى الرضا ذكر ما جاء في الحث على حبهم والزجر عن
بغضهم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم احبوا الله لما يغذوكم به واحبوني بحب الله
واحبوا اهل بيتي بحبي خرجه الترمذي وقال حسن غريب
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان
رجلا صف بين الركن والمقام فصلى وصام ثم لقي الله وهو
مبغض لاهل بيت محمد دخل النار خرجه ابن السري
وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ابغض اهل البيت فهو منافق خرجه احمد في المناقب
وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يحبنا اهل البيت الا مؤمن تقي ولا يبغضنا الا منافق
شقي خرجه الملا وعن علي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يرد الحوض اهل بيتي ومن احبهم من امتي
كهاتين السبابتين خرجه الملا ذكر الحث على الصلوة
عليهم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال لقيني كعب بن
عجرة فقال الا اهدي لك هدية سمعتها من رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلت بلى فاهدها لي قال سألنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله كيف الصلوة
عليكم اهل البيت قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل
محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم
بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى
آل ابراهيم انك حميد مجيد خرجه البخاري وعن جابر
انه كان يقول لو صليت صلاة لم اصل فيها على محمد وعلى آل

مجزيا رأيت انها تقبل ذكر مكافاته صلى الله عليه وسلم
من صنع الى اهل بيته معروفا يوم القيمة عن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صنع الى اهل بيتي يدا كافيته يوم القيمة وفي طريق
آخر عنه من صنع الى اهل بيتي معروفا فعجز عن مكافاته في
الدنيا فانا المكافي له يوم القيمة خرجهما ابو سعد وتابعه
الملا على الاول ذكر ما لمن توجع لهم عن الربيع ابن المنذر عن
ابيه قال كان حسين بن علي يقول من دمعت عيناه
فينا دمعة او قطرت عيناه فينا قطرة آتاه الله عز وجل الجنة
خرجه احمد في المناقب ذكر دعائه صلى الله عليه وسلم لهم
عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سألت ربي ان لا يدخل النار احدا من اهل بيتي فاعطاني
ذلك خرجه ابو سعيد والملا في سيرته وعن علي قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انهم عترة
رسولك فهب مسيئهم لمحسنهم وهبهم لي قال ففعل وهو
فاعل قال قلت ما فعل قال فعله بكم ويفعله بمن بعدكم
خرجه الملا، ذكر انهم اول من يشفع لهم يوم القيمة عن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من
اشفع له من امتي يوم القيمة اهل بيتي ثم الاقرب فالاقرب
ثم الانصار ثم من آمن بي واتبعني من اهل اليمن ثم سائر العرب
ثم الاعاجم خرجه صاحب الفردوس ذكر انهم كسفينة
نوح من ركبها نجا عن ابن عباس قال قال رسول الله
عليه وسلم مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا

ومن تعلق بها فاز ومن تخلف عنها زج في النار خرجه
ابن السري ذكر ان الحكمة فيهم عن حميد بن عبد الله بن يزيد
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمد لله الذي جعل
فينا الحكمة اهل البيت خرجه احمد في المناقب ذكر اخباره
صلى الله عليه وسلم انهم سيلقون اثرة بعده يعني الاثرة
اي يستأثر عليكم غيركم يفضل نفسه عليكم بالفيء والحق
على نفسهم ومؤنتهم عن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة
على الدنيا وان اهل بيتي سيلقون بعدي اثرة وشدة
وتطريدا في البلاد حتى يأتي قوم من ههنا واشار بيده
نحو المشرق اصحاب رايات سود فيسألون الحق فلا يعطونه
مرتين او ثلاثا فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا فلا
يقبلونه حتى يدفعوها الى رجل من اهل بيتي فيملأها عدلا
كما ملئت ظلما فمن ادرك ذلك فليأتهم ولو حبوا على الثلج
خرجه ابو حاتم بن حبان وخرجه ابن السري بتغيير
بعض لفظه ذكر وعد الله نبيه فيهم عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدني ربي في اهل
بيتي من اقر منهم بالتوحيد خرجه ابن السري ذكر تحريم
الجنة على من ظلمهم عن علي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل حرم الجنة على من
ظلم اهل بيتي او قاتلهم او اغار عليهم او سبهم اخرجه
الامام علي بن موسى الرضا الباب السادس في بيان ان
فاطمة وعليا والحسن والحسين هم اهل البيت المشار اليهم

في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا ذكر تجليله صلى الله عليه
وسلم اياهم بالكساء ودعائه لهم عن عمر بن ابي سلمة ربيب
رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت هذه الآية على رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا في بيت ام سلمة فدعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم
بكساء وعلي خلف ظهره ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي
فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت ام سلمة
وانا معهم يا رسول الله قال انت على مكانك وانت على خير
اخرجه الترمذي وقال حديث غريب وفي رواية انت
الى خير انت من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وعن ام سلمة
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم جلل على الحسن
والحسين وعلي وفاطمة كساء وقال اللهم هؤلاء اهل
بيتي وحامتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
فقالت ام سلمة وانا معهم يا رسول الله قال انك على
خير اخرجه الترمذي وقال حديث حسن صحيح و
الحامة هي الخاصة وعنها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخذ ثوبا فجلله فاطمة وعليا والحسن والحسين وهو
معهم ثم قرأ هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت فجئت
ادخل معهم فقال مكانك انك على خير وعنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة ائتيني بزوجك

وابنيك فجاءت بهم فاكفا عليهم كساء فدكيا ثم وضع يده
عليهم ثم قال اللهم ان هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك
وبركاتك على آل محمد انك حميد مجيد قالت ام سلمة فرفعت
الكساء لادخل معهم فجذبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال انك على خير خرجهما الدولابي في فضائل الذرية
الطاهرة وعنها قالت بينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم في بيته يوما اذ قالت الخادم ان عليا وفاطمة بالسدة
فقال لي قومي فتنحي لي عن اهل بيتي قالت فقمت فتنحيت
في البيت قريبا فدخل علي وفاطمة ومعهما الحسن والحسين
وهما صبيان صغيران فاخذ الصبيين فوضعهما في
حجره فقبلهما واعتنق عليا باحدى يديه وفاطمة بالاخرى
وقبل فاطمة وقبل عليا واغدف عليهم خميصة سوداء ثم
قال اللهم اليك لا الى النار انا واهل بيتي قالت
قلت وانا يا رسول الله صلى الله عليك قال وانت خرجه احمد
وخرج الدولابي معناه مختصرا شرح السدة الباب
واغدف ارسل الخميصة قال الاصمعي ثوب اسود من
صوف او خز معلم وجمعه خمايص والظاهر ان هذا
الفعل تكرر منه صلى الله عليه وسلم في بيت ام سلمة يدل
عليه اختلاف هيئة اجتماعهم وما جللهم به ودعائه
لهم وجواب ام سلمة والمنع وقع من دخولها معهم فيما جللهم
به وعليه يحمل قولها في الحديثين الاولين وانا معهم
ادخل معهم لانها ليست من اهل البيت بل هي منهم ولذلك
قالت في الحديث الآخر وانا ولم تقل معهم اي انا ايضا الى

الله لا الى النار قال وانت الى الله لا الى النار وكذا لما
قالت فانا من اهل البيت في ما سياتي قال انت من اهل البيت
وابنتك ايضا على انه قد ورد انه اذن لها في الدخول
معهم في الكسا عنها قالت جاءت فاطمة رسول الله صلى الله
عليه وسلم غدية ببرمة وقد صنعت له فيها عصيدة تحملها
في طبق لها حتى وضعتها بين يديه فقال لها اين ابن عمك
قالت هو في البيت قال اذهبي فادعيه وايتيني بابنيه قالت
فجاءت تقود ابنيها كل واحد منهما بيد وعلي يمشي في
اثرهما حتى دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسهما
في حجره وجلس علي على يمينه وفاطمة على يساره قالت ام
سلمة واجتبذ من تحتي كساء خيبريا كان بساطا لنا على
منامه فلفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا
واخذ بطرفي الكسا واومى بيده اليمنى الى ربه وقال
اللهم اهل بيتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
اللهم اهل بيتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
قلت يا رسول الله الست منهم قال بلى فادخلي في
الكسا قالت فدخلت في الكسا بعدما قضى دعاءه لابن
عمه ولابنته ولابنيه وعنها قالت كان النبي صلى الله
عليه وسلم متكئا راسه فعملت له فاطمة حريرة فجاءت
ومعها حسن وحسين فقال لها النبي صلى الله عليه
وسلم ادعي زوجك اذهبي فادعيه فجاءت به فاكلوا
فاخذ كساء فاداره عليهم وامسك طرفه بيده اليسرى
ثم رفع اليمنى الى السماء وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي

وحامتي وخاصتي اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
انا حرب لمن حاربهم سلم لمن سالمهم عدو لمن عاداهم خرجه
الغساني في معجمه شرح الحامة الخاصة كرر لاختلاف اللفظ
وعنها قالت في بيتي انزلت انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت فارسل
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فاطمة والحسن والحسين
فقال هؤلاء اهل بيتي فقلت يا رسول الله اما انا من اهل البيت
قال بلى ان شاء الله خرجه ابو الخير القزويني الحاكمي وقال
صحيح اسناده ثقات رواته وعن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده انه دخل على زينب بنت ابي سلمة فحدثته ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان عند ام سلمة فجعل حسنا من شق
وحسينا من شق وفاطمة في حجره فقال رحمة الله وبركاته
اهل البيت انه حميد مجيد وانا وام سلمة جالستان فبكت
ام سلمة فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما
يبكيك فقالت يا رسول الله خصصتهم وتركتني وابنتي
فقال انك وابنتك من اهل البيت خرجه ابو الحسن الخلعي
وعن واثلة بن الاسقع قال سالت عن علي في منزله
فقيل لي ذهب ياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل فجلس رسول الله صلى
الله عليه وسلم على الفراش واجلس فاطمة عن يمينه وعليا
عن يساره وحسنا وحسينا بين يديه وقال انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
اللهم هؤلاء اهل بيتي قال واثلة فقلت من ناحية البيت

وانا يا رسول الله من اهلك قال وانت من اهلي قال
واثلة انها من ارجى ما ارتجي خرجه ابو حاتم واحمد في
مسنده وخرجه في المناقب وقال واجلس حسنا على فخذه
اليمنى وحسينا على فخذه اليسرى وقبله وفاطمة بين يديه
ثم دعا بعلي فجاء ثم اغدف عليهم كساء خيبريا كاني انظر
اليه ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا فقيل لواثلة ما الرجس قال الشك في الله
عز وجل وذكر ان ذلك كان في بيت ام سلمة وعن عايشة
قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه مرط
مرحل من شعر فجاء الحسن بن علي فادخله فيه ثم جاء الحسين
فادخله فيه ثم جاءت فاطمة فادخلها فيه ثم جاء علي
فادخله فيه ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا اخرجه مسلم وخرج احمد
معناه عن واثلة وزاد في اخره اللهم اهل بيتي واهل
بيتي احق ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم ادخل في اهل
البيت المشار اليه في الاية وعن ابي سعيد الخدري
في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا قال نزلت في خمسة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن
والحسين خرجه احمد في المناقب وخرجه الطبراني
ذكر انه كان يمر بباب فاطمة ويتلو هذه الاية
عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يمر بباب فاطمة ستة اشهر اذا خرج الى صلوة الفجر

يقول الصلوة يا اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا خرجه احمد وعن ابي
الحمراء قال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
تسعة اشهر فكان اذا اصبح اتى على باب فاطمة وعلي
وهو يقول يرحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا اخرجه عبد بن حميد
ذكر ما جاء انه لما نزل قوله تعالى قل تعالوا ندع
ابناءنا وابناءكم الاية دعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم هؤلاء الاربعة عن سعد قال امر معوية سعدا
ابن ابي وقاص ان يسب ابا تراب فقال اما ما ذكرت
ثلاثا قالهن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلن
اسبه لان يكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وقد خلفه
في بعض مغازيه فقال له علي يا رسول الله تخلفني مع
النساء والصبيان فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من
موسى الا انه لا نبي بعدي وسمعته يقول يوم خيبر
لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله
على يديه فاعطاها عليا وسياتي بيان ذلك في
اذكار مناقبه مستوفا ان شاء الله تعالى قال
ولما نزلت هذه الاية دعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم عليا وفاطمة والحسن والحسين وقال اللهم
هؤلاء اهلي اخرجه مسلم ذكر ما جاء ان هؤلاء الاربعة

ونسوة بستة وخمسة أشهر أو ستة أشهر ونصف وسنه
يومئذ إحدى وعشرون سنة ولم يتزوج عليها حتى ماتت
ذكر تاريخ تزويجها   جعفر بن محمد قال تزوج علي
فاطمة في صفر في السنة الثانية وبنى بها في ذي الحجة على
رأس اثنين وعشرين شهرا من التاريخ قال أبو عمر بعد
واقعة أحد وقال غيره بعد بناء النبي صلى الله عليه
وسلم بعائشة بأربعة أشهر ونصف وبنى بها بعد تزوجها
بسبعة أشهر ونصف   ذكر ما جاء في مهرها وكيفية
تزويجها ودخولها على علي رضي الله عنه قال قالت لي
مولاة لي هل علمت أن فاطمة قد خطبت إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا قالت فقد خطبت فما يمنعك أن تأتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيزوجك فقلت وعندي شيء
أتزوج به فقالت إنك إن جئت رسول الله صلى الله عليه
وسلم زوجك فوالله ما زالت ترجيني حتى دخلت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان لرسول الله صلى الله عليه و
سلم جلالة وهيبة فلما قعدت بين يديه أفحمت فوالله
ما أتكلم فقال ما جاء بك ألك حاجة فسكت فقال
لعلك جئت تخطب فاطمة قلت نعم قال فهل عندك
من شيء تستحلها به فقلت لا والله يا رسول الله فقال ما
فعلت الدرع التي سلحتكها به فقلت عندي والذي نفس
بيده إنها لحطمية ما ثمنها أربع مائة درهم قال قد زوجتكها
فابعث بها فإن كان لصداق فاطمة بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم خرجه ابن إسحق وخرجه الدولابي أيضا

شرح أفحمت أسكت وفحم الصبي بفتح الحاء إذا بكى حتى
ينقطع صوته والحطمية قال شمر في تفسيرها هي العريضة
الثقيلة وقال بعضهم هي التي تكسر السيوف وقال
هي منسوبة إلى بطن من عبد القيس يقال لهم حطمة بن
محارب كانوا يعملون الدروع قال ابن عيينة وبيع
ثم الدرع وهذا أحسن بالحديث لأن عليا ذكرها في معرض
الذم وتقليل ثمنها وعن أنس قال جاء أبو بكر وعمر يخطبان
فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسكت ولم يرجع إليهما
شيئا فانطلقا إلى علي يأمرانه بطلب ذلك قال
علي فنبهاني لأمر فقمت أجر ردائي حتى أتيت النبي صلى
الله عليه وسلم فقلت تزوجني فاطمة قال وعندك
شيء قلت فرسي وبدني قال أما فرسك فلا بد لك منها
وأما بدنك فبعها فبعتها بأربعمائة وثمانين وجئته
بها فوضعها في حجره فقبض منها قبضة فقال أي بلال ابتع
لنا بها طيبا وأمرهم أن يجهزوها فجعل لها سرير مشرط و
وسادة من أدم حشوها ليف وقال لعلي إذا أتتك
فلا تحدث شيئا حتى آتيك فجاءت مع أم أيمن حتى قعدت
في جانب البيت وأنا في جانب وجاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال هاهنا أخي قالت أم أيمن وقد زوجته
قال نعم ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت
فقال لفاطمة ائتيني بماء فقامت إلى قعب في البيت
فأتت فيه بماء فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومج فيه ثم قال لها تقدمي فتقدمت فنضح بين

ثدييها وعلى رأسها وقال اللهم إني أعيذها وذريتها من
الشيطان الرجيم ثم قال لها أدبري فأدبرت فصب
بين كتفيها وقال اللهم إني أعيذها بك وذريتها من
الشيطان الرجيم ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ائتوني بماء قال علي فعلمت الذي يريد فقمت فملأت
القعب ماء وأتيته به فأخذه فمج فيه وصنع بعلي
كما صنع بفاطمة ودعا له بما دعا لها ثم قال ادخل بأهلك
باسم الله والبركة خرجه أبو حاتم وخرجه أحمد في
مناقبه وعن أبي يزيد المديني وقال فأرسل النبي صلى
الله عليه وسلم إلى علي لا تقرب امرأتك حتى آتيك فجاء
النبي صلى الله عليه وسلم ودعا بماء فقال فيه ما شاء الله
أن يقول ثم نضح منه على وجهه ثم دعا فاطمة فقامت
إليه تعثر في ثوبها وربما قال في مرطها من الحيا فنضح
عليها أيضا وقال لها إني لم آل أن أنكحك أحب أهلي
إلي فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوادا وراء الباب
فقال من هذا قالت أسماء قال أسماء بنت عميس قالت
نعم قال أمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم جئت
كرامة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم قالت فدعا
لي دعاء إنه لأوثق عملي عندي قالت ثم خرج ثم قال لعلي
دونك أهلك ثم ولى في حجره فما زال يدعو لهما حتى دخل في
حجرته ويشبه أن يكون العقد وقع على الدرع كما دل عليه
الحديث الأول وبعث بها علي ثم ردها إليه النبي صلى الله
عليه وسلم ليبيعها فباعها وأتاه بثمنها من غير أن يكون

بين الخبرين تضاد ومع هذه فيحمل كل واحد من الحديثين
قابل به فقال بعضهم كان أربع مائة وثمانين فأمر صلى الله
عليه وسلم أن يجعل ثلثها في الطيب وخرج الدولابي معنى
حديث أبي حاتم عن أنس بن مالك عن أسماء بنت عميس
وذكر فيه تقديم علي على فاطمة في النضح والدعاء ثم قال ثم
أيمن ادعي لي فاطمة فجاءت وهي خرقة من الحيا فقال لها رسول
الله صلى الله عليه وسلم اسكني فقد أنكحتك أحب أهل بيتي
إلي ثم نضح عليها ودعا لها قالت ثم رجع فرأى سوادا بين
يديه فقال من هذا قالت أنا قال أسماء بنت عميس قلت
نعم قال جئت في زفاف بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم قلت نعم فدعا لي شرح خرقة من الخرق بالتحريك
الدهش من الخوف والحيا وعن علي وذكر قصة زواجه قال
فلما أدخلت علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تحدثا شيئا حتى آتيكما فأتانا وعلينا قطيفة أو كساء فلما
رأيناه تحشحشنا قال على مكانكما ثم دعا بإناء فيه ماء
ثم رش علينا قلت يا رسول الله أنا أحب إليك أم هي قال
هي أحب إلي منك وأنت أعز علي منها خرجه يحيى بن
معين ذكر أن تزويج فاطمة عليا كان بأمر الله عز وجل
ووحي منه عن أنس بن مالك قال خطب أبو بكر
إلى النبي صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة فقال صلى
الله عليه وسلم يا أبا بكر لم ينزل القضاء بعد ثم خطبها
عمر مع عدة من قريش كلهم يقول مثل قوله لأبي بكر فقيل لعلي
لو خطبت إلى النبي صلى الله عليه وسلم لخليق أن يزوجكها

قال وكنت وقد خطبها أشراف قريش فلم يزوجها قال
فخطبها فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد أمرني ربي عز وجل
بذلك قال أنس ثم دعاني النبي صلى الله عليه وسلم بعد
أيام فقال لي يا أنس اخرج وادع لي أبا بكر الصديق وعمر بن
الخطاب وعثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وسعيد
بن أبي وقاص وطلحة والزبير وبعدة من الأنصار فدعوتهم
فلما اجتمعوا عنده صلى الله عليه وسلم وأخذوا مجالسهم وكان
علي غائب في حاجة للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته
بسلطانه المرهوب من عذابه وسطواته النافذ أمره في
سمائه وأرضه الذي خلق الخلق بقدرته وميزهم بأحكامه
وأعزهم بدينه وأكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم إن
الله تبارك اسمه وتعالت عظمته جعل المصاهرة سببًا
لاحقًا وأمرًا مفترضًا أوشج به الأرحام وألزمها الأنام فقال
عز من قائل وهو الذي خلق من الماء بشرًا فجعله نسبًا
وصهرًا وكان ربك قديرًا فأمر الله تعالى يجري إلى قضائه
وقضاؤه يجري إلى قدره ولكل قضاء قدر ولكل قدر أجل ولكل
أجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب
ثم إن الله تعالى أمرني أن أزوج فاطمة بنت خديجة من
علي بن أبي طالب فاشهدوا أني قد زوجته على أربع مائة
مثقال فضة إن رضي بذلك علي بن أبي طالب ثم دعا بطبق
من بسر فوضعت بين أيدينا ثم قال انتهبوا فانتهبنا
فبينا نحن ننتهب إذ دخل علي على النبي صلى الله عليه وسلم

فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه ثم قال إن الله
أمرني أن أزوجك فاطمة على أربعمائة مثقال فضة إن رضيت
بذلك فقال قد رضيت بذلك يا رسول الله قال أنس
فقال النبي صلى الله عليه وسلم جمع الله شملكما وأسعد جدكما
وبارك عليكما وأخرج منكما كثيرًا طيبًا قال أنس فوالله
لقد أخرج الله منهما الكثير الطيب خرجه أبو الخير القزويني
الحاكمي شرح أوشج به الأرحام أي شبك بعضها في بعض
تقول وشجت الرحم واشجة أي مشتبكة والجد البخت والحظ وعنه
قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فغشيه الوحي
فلما أفاق قال تدري ما جاء به جبريل قلت الله ورسوله
أعلم قال أمرني أن أزوج فاطمة من علي فانطلق فادع
أبا بكر وعمر وعثمان وعليًا وطلحة والزبير وبعدة من الأنصار
ثم ذكر الحديث بتمامه وقال وشج به الأرحام وقال
يا علي إن الله أمرني أن أزوجك فاطمة وقد زوجتكها على
أربع مائة مثقال أرضيت قال قد رضيت يا رسول الله
قال ثم قام علي فخر ساجدًا شكرًا لله قال النبي صلى الله عليه
وسلم جعل الله فيكما الكثير الطيب وبارك فيكما قال
أنس فوالله لقد أخرج الله منهما الكثير الطيب أخرجه
أبو الخير أيضًا وما تضمنه هذان الحديثان مغاير لما تقدم
في ذكر المهر والأول أشهر وأثبت والعقد لعلي وهو غائب
محمول على أنه كان له وكيل حاضر أو على أنه لم يرد به العقد
بل إظهار ذلك ثم عقد معه لما حضر أو على تخصيصه بذلك
جمعًا بينه وبين ما ورد مما يدل على شرط القبول على الفور

وعن عمر وقد ذكر عنده علي قال ذاك صهر رسول الله صلى
الله عليه وسلم نزل به جبريل فقال يا محمد إن الله يأمرك
أن تزوج فاطمة ابنتك من علي خرجه ابن السمان في الموافقة
وعن عبد الله لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
يزوج فاطمة إلى علي أخذتها رعدة فقال يا بنية لا تجزعي
إني لم أزوجك من علي إن الله أمرني أن أزوجك من علي إن
الله أمرني أن أزوجك منه خرجه الغساني ذكر تزويج
الله تعالى فاطمة عليًا في الملأ الأعلى بمحضر من الملائكة
عن علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني
ملك فقال يا محمد إن الله تعالى يقرأ عليك السلام
ويقول لك إني قد زوجت فاطمة ابنتك من علي بن
أبي طالب في الملأ الأعلى فزوجها منه في الأرض خرجه الإمام
علي بن موسى الرضا في مسنده وعن أنس قال بينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المسجد إذ قال لعلي هذا جبريل يخبرني
أن الله زوجك فاطمة وأشهد على تزويجها أربعين ألف
ملك وأوحى إلى شجرة طوبى أن انثري عليهم الدر والياقوت
فنثرت عليهم الدر والياقوت فابتدرت إليه الحور العين
يلتقطن في أطباق الدر والياقوت فهم يتهادونه بينهم إلى
يوم القيمة خرجه الملاء في سيرته ذكر نثار الله تعالى
على عقد فاطمة على علي بن أبي طالب عن عبد الله أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة حين زوجها
إلى علي إن الله لما أمرني أن أزوجك من علي أمر الملائكة
أن يصطفوا صفوفًا في الجنة ثم أمر شجر الجنان أن تحمل الحلي

والحلل ثم أمر جبريل فنصب في الجنة منبرًا ثم صعد جبريل فخطب
فلما فرغ نثر عليهم من ذلك فمن أخذ أحسن أو أكثر من صاحبه
افتخر به إلى يوم القيمة يكفيك يا بنية هذا خرجه الغساني
علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني
ملك فقال يا محمد إن الله تعالى يقول لك إني قد أمرت شجرة
طوبى أن تحمل الدر والياقوت والمرجان وأن تنثره على
من قضى عقد نكاح فاطمة من الملائكة والحور العين وقد سر
بذلك سائر أهل السموات وإنه سيولد بينهما ولدان سيدان
في الدنيا وسيسودان على كهول أهل الجنة وشبابها وقد تزين
أهل الجنة لذلك فأقر عينًا يا محمد فإنك سيد الأولين والآخرين
خرجه علي بن موسى الرضا زفاف الملائكة فاطمة إلى
علي ابن عباس قال لما كانت الليلة التي زفت فاطمة
إلى علي كان النبي صلى الله عليه وسلم أمامها وجبريل عن يمينها
وميكائيل عن يسارها وسبعون ألف ملك من خلفها يسبحون
الله عز وجل ويقدسونه حتى طلع الفجر خرجه الحافظ أبو القسم
الدمشقي مشاورة النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة حين
أراد تزويجها عطا بن أبي رباح قال لما خطب علي
فاطمة أتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن عليًا
قد ذكرك فسكتت فخرج فزوجها خرجه الدولابي وليمة
عرسها بريدة قال قال نفر من الأنصار لعلي عليك
فاطمة فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما حاجة
علي قال يا رسول الله ذكرت فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال مرحبًا وأهلًا لم يزد عليها فخرج علي وأولئك

الى نفر من الانصار وكانوا ينتظرونه قالوا ما وراءك قال لا ادري الا انه قال لي مرحبا واهلا قالوا يكفيك من رسول الله صلى الله عليه وسلم احدهما اعطاك الرحب واعطاك الاهل فلما كان بعد ما زوجه قال يا علي انه لا بد للعرس من وليمة فقال سعد عندي كبش وجمع له رهط من الانصار اصوعا من ذرة فلما كان ليلة البناء قال لا تحدث شيئا حتى تلقاني فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فتوضا منه ثم افرغ على علي وقال اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في شملهما قال ابو الحسين الشمل الجماع خرجه ابو عبد الرحمن النسائي وخرجه الدولابي وقال شبليهما فان صح فمعنى مستقيم والظاهر انه تصحيف وخرجه احمد منه قوله صلى الله عليه وسلم لعلي لا بد للعرس من وليمة فقال سعد علي كبش وقال فلان علي كذا وقال فلان علي كذا وعن اسما قالت لقد اولم علي على فاطمة فما كان وليمة في ذلك الزمان افضل من وليمة رهن درعه عند يهودي بشطر شعير وكانت وليمته اصعا من شعير وتمر وحيس خرجه الدولابي وعن جابر قال حضرنا عرس علي وفاطمة فما رايت عرسا كان اطيب منه حشونا البيت طيبا واتينا بتمر وزبيب فاكلنا خرجه ابو بكر ابن فارس شرح مرحبا واهلا اي اتيت سعة من الرحب بالضم السعة واتيت اهلا فاستانس ولا تستوحش الشبل ولد الاسد فيكون ذلك ان صح كشف واطلاع منه صلى الله عليه وسلم واطلق على الحسن والحسين شبلين وهما لذلك اهل ويشمل عليهما رواه النسائي

مشروع فالحديث قال الجوهري الشمل بالتحريك مصدر قولك شملته ناقته القاحا من فحل فلان شملة اذا لقحت فلعله كناية من ذلك فاما ان يكون اطلق على الجماع لا دلالة عليه او ان يكون التقديس بارك الله لهما في الشمل اذا حصل به وكيفية صب الماء وتخصيص علي في هذا الحديث مغاير لما خرجه ابو حاتم ولعله صلى الله عليه وسلم خص عليا بهذه الكيفية كما في حديث تضمنه الحديث فانه لم يذكر فيه فاطمة ونضح عليهما على تلك الكيفية كما في حديث ابي حاتم وقد تضمن كل واحد من هذا الحديث والحديثين قبله ان الذي حثه على تزويج فاطمة غير ما تضمنه الاخر فلا تضاد بينهما بل يحتمل ان يكون حثته مولاته ثم الشيخان او بالعكس ثم لما خرج لذلك لقيه الانصار فحثوه على ذلك من غير ان يكون عند احدهم علم بالاخر والشطر في حديث اسما لعله مكيال عندهم يعرف بذلك او نصف مكيال اذ الشطر النصف ويحتمل ان تريد بوليمته ما قام به هو بنفسه غير ما جاء به الانصار من الكبش والذرة جمعا بين الحديثين ذكر ما جهزت به فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تقدم في حديث ابي حاتم عن انس طرف مما جهزت به من طيب وغيره وعن اسما بنت عميس قالت لقد جهزت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وما كان حشو فرشهما ووسايدهما الا ليفا خرجه الدولابي وعن علي قال جهز رسول الله صلى الله عليه

وسلم فاطمة في خميلة شرح الخميلة الخميلة القطيفة وهي كل ثوب خمل من اي شي كان والخمل اهداب الثوب وقربة ووسادة من ادم حشوها ليف خرجه احمد في المناقب وعنه قال لقد تزوجت فاطمة وما لي ولها فراش غير جلد كبش ننام عليه بالليل ونعلف عليه الناضح بالنهار وما لي ولها خادم غيرها خرجه في الصفوة وظاهر هذا مضاد لما تقدم من حديث اسما اذ الظاهر ان الاول والحال ويجوز ان يكون استيناقا فلا تضاد ويصار اليه جمعا بين الحديثين الا ان ابا بكر بن فارس روى ما يمنع من هذا الحمل وعن جابر قال كان فراش علي وفاطمة ليلة عرسهما اهاب كبش ذكر انها كانت احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اسامة بن زيد قالوا يا رسول الله من احب اليك قال فاطمة قالوا نسالك عن الرجال قال اما انت يا جعفر وذكر حديثا سياتي في مناقب جعفر وفيه ان احبهم اليه زيد بن حارثة خرجه احمد وعن عايشة انها سئلت اي الناس كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة فقيل من الرجال قالت زوجها ان كان ما علمت صواما قواما خرجه الترمذي وقال حسن غريب وخرجه ابن عباس وزاد بعد قوله صواما قواما جديرا بقول الحق وعن بريدة قال كان احب النساء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ومن الرجال علي خرجه ابو عمر قال ابراهيم يعني من اهل بيته ويؤيد تاويل ابراهيم الحديث المتقدم انه صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة انكحتك

احب اهل بيتي الي وفي المصير اليه جمع بينه وبين ما روي في الصحيح وعن عمرو بن العاص انه صلى الله عليه وسلم سئل عن احبهم اليه قال عايشة قالوا من الرجال قال ابوها وقد ذكرنا ذلك في مناقب ابي بكر ومناقب عايشة وما خرجه الحافظ ابو القسم الدمشقي وعن اسامة ان عليا قال يا رسول الله اي اهلك احب اليك قال فاطمة بنت محمد قال علي انما نسالك عن اهلك صوابه عن النسائي يدل عليه تكرر الاهل في الحديث قال فاحب اهلي الي من انعم الله عليه وانعمت عليه اسامة بن زيد قال ثم من يا رسول الله قال علي ثم انت قال فقال العباس يا رسول الله عمك اخرهم قال ان عليا سبقك بالهجرة ذكر ما جاء انه كان يقبلها في فمها ويمصها لسانه عن عايشة قالت قلت يا رسول الله ما لك اذا قبلت فاطمة جعلت لسانك في فيها كانك تريد ان تلعقها عسلا فقال صلى الله عليه وسلم انه لما اسري بي ادخلني جبريل الجنة فناولني تفاحة فاكلتها فصارت نطفة في ظهري فلما نزلت من السماء واقعت خديجة ففاطمة من تلك النطفة فكلما اشتقت الى تلك النطفة قبلتها خرجه ابو سعد في شرف النبوة وعن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر القبل لفاطمة فقالت عايشة انك تكثر تقبيل فاطمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل ليلة اسري بي ادخلني الجنة فاطعمني من جميع ثمارها فصار ماء في صلبي فحملت خديجة بفاطمة فاذا اشتقت الى تلك الثمار قبلت فاطمة

فاصيبت من ريحها جميع تلك الثمار التي اكلتها خرجه ابو
الفضل بن خيرون وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
جاء من مغزاه قبل فاطمة خرجه ابن السري وعن عايشة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قبل يوما نحر فاطمة خرجه الحربي
وخرجه الملا في سيرته وزاد فقلت له يا رسول الله فعلت
شيئا لم تفعله فقال يا عايشة اني اذا اشتقت الى الجنة
قبلت نحر فاطمة ذكر ما جاء انه اذا سافر كان اخر عهده
بفاطمة واذا قدم اول من يدخل عليها عن ثوبان قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر اخر عهده
باتيان فاطمة واول من يدخل عليها اذا قدم فاطمة رضي
الله عنها خرجه احمد وعن ابي ثعلبة قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم من غزو او سفر بدا بالمسجد
فصلى فيه ركعتين ثم اتى فاطمة ثم اتى ازواجه خرجه
ابو عمر ذكر غيرته صلى الله عليه وسلم لها عن المسور
بن مخرمه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر
وهو يقول ان بني هاشم بن المغيرة استاذنوني ان
ينكحوا ابنتهم علي بن ابي طالب فلا اذن لا اذن ثم لا اذن
لهم الا ان يحب ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي وينكح
ابنتهم فانما ابنتي بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني
ما اذاها اخرجه الشيخان والترمذي وصححه وقال
البخاري وعن المسور ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني شرح البضعة
القطعة وبضعت الشي قطعته ومنه البضعة والبضع

قطعة من العدد والبضاعة قطعة من المال يريبني ما
رابها اقلقه من الريبة والشك اي يوهمني ما يوهمها ويشككني
ما يشككها والبضعة القطعة من اللحم وجمعها بضع وعنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على منبره
هذا وانا يومئذ محتلم فقال ان فاطمة مني وانا اتخوف ان
تفتن في دينها قال ثم ذكر صهرا له من بني عبد شمس فاثنا عليه
في مصاهرته اياه فاحسن قال حدثني فصدقني ووعدني
فاوفا لي واني لست احرم حلالا ولا احل حراما ولكن والله
لا تجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو
الله مكانا واحدا ابدا وعنه ان علي ابن ابي طالب خطب
بنت ابي جهل وعنده فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم
فلما سمعت بذلك فاطمة اتت النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت له ان قومك يتحدثون انك لا تغضب لبناتك و
هذا ناكح ابنة ابي جهل قال المسور فقام النبي صلى الله عليه
وسلم فسمعته حين تشهد ثم قال اما بعد فاني انكحت ابا
العاص بن الربيع فحدثني فصدقني وان فاطمة بضعة مني
وانما اكره ان تفتنوها فانه والله لا تجتمع بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله عند رجل واحد
ابدا قال فترك علي الخطبة اخرجهما الشيخان وابو حاتم
اسم بنت ابي جهل جويرة اسلمت وبايعت وتزوجها
عتاب بن اسيد ثم ابان بن سعيد بن العاص وعن يحيى
بن سعيد القطان قال ذاكرت عبد الله بن داود يعني
الحربي قول النبي صلى الله عليه وسلم لا اذن الا ان يحب علي

بن ابي طالب ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم قال ابن داود
حرم الله على علي ان ينكح على فاطمة حياتها لقول الله عز وجل
وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فلما قال
النبي صلى الله عليه وسلم لا اذن لم يكن يحل لعلي ان ينكح
على فاطمة الا ان ياذن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
وسمعت عمر بن داود يقول لما قال النبي صلى الله عليه
وسلم فاطمة بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما اذاها
حرم الله على علي ان ينكح على فاطمة ويؤذي رسول الله صلى
الله عليه وسلم لقول الله تعالى وما كان لكم ان تؤذوا
رسول الله خرجها الحافظ ابو القسم الدمشقي وعن المسور بن
مخرمة انه بعث اليه حسن ابن حسن يخطب ابنته فقال له
فليأتني في العتمة فلقيه المسور فحمد الله عز وجل واثنا عليه
وقال اما بعد فما من نسب ولا سبب ولا صهر احب الي من
نسبكم وصهركم ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها
وان الانساب يوم القيمة تنقطع غير نسبي وسببي وصهري
وعندك ابنتها ولو زوجتك لقبضها ذلك فانطلق عاذرا
له خرجه احمد وفيه دليل على ان الميت يراعى منه ما يراعى
من الحي وقد ذكر الشيخ ابو علي في شرح التلخيص انه يحرم التزويج
على بنات النبي صلى الله عليه وسلم ولعله يريد من ينتسب
اليه بالنبوة وعن محمد بن علي بن حسين قال دخلت ام ايمن
على فاطمة فرات في وجهها شيئا فقالت ما لك فلم تذكر لها
شيئا فقالت فوالله ما كان ابوك يكتمني شيئا قالت

جارية اعطيها علي قالت فخرجت ام ايمن رافعة صوتها فقالت
انا رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن يحفظ في اهله
فقال لها علي ما شانها قالت تقول كذا وكذا قال فالجارية
لها خرجه ابو روق الهزاني ذكر ما جاء ان الله يغضب
لغضبها ويرضى لرضاها عن علي بن ابي طالب ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يا فاطمة ان الله يغضب
لغضبك ويرضى لرضاك خرجه ابو سعد في شرف النبوة
والامام علي بن موسى الرضا في مسنده وابن المثنى في معجمه
وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشتد غضب الله وغضب رسوله وغضب ملائكته
على من هراق دم نبي او اذاه في عترته خرجه الامام علي
بن موسى الرضا ذكر شبهها بالنبي صلى الله عليه وسلم
في مشيتها واخباره انها سيدة نساء المسلمين ونساء هذه
الامة ونساء اهل الجنة عن عايشة قالت كنا ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم عنده لم يغادر منهن واحدة
فاقبلت فاطمة تمشي ما تخطي مشيتها من مشيته رسول الله
صلى الله عليه وسلم شيئا فلما راها رحب بها فقال مرحبا
يا بنتي ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله ثم سارها فبكت
بكاء شديدا فلما راى جزعها سارها الثانيه فضحكت
فقلت لها خصك رسول الله صلى الله عليه وسلم من
بين نسائه بالسرار ثم انت تبكين فلما قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم سالتها ما قال لك رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت ما كنت لافشي على رسول الله صلى الله عليه

وسلم سره قالت فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما حدثتني ما قال
لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاما الآن فنعم
اما حين سارني في المرة الاولى اخبرني ان جبريل كان
يعارضه القرآن في كل سنة مرة وانه عارضه الآن
مرتين واني لا ارى الاجل الا وقد قرب فاتقي الله واصبري
فانه نعم السلف انا لك قالت فبكيت بكائي الذي رايت
فلما راى جزعي سارني الثانية فقال يا فاطمة اما ترضي
ان تكوني سيدة نساء المؤمنين او سيدة نساء الامة وفي
رواية بعد قول عايشة حتى اذا قبض سالتها فقالت انه
حدثني انه كان جبريل يعارضه بالقرآن كل عام مرة وانه
عارضه به في العام مرتين ولا اراني الا وقد حضر اجلي وانك
اول اهلي لحوقا بي ونعم السلف انا لك ثم سارني وذكرت مثل
الاول خرجهما مسلم وخرج الدولابي معناه وعن ام سلمة
وقال بعد قوله فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
سالتها فقالت قال ما بعث نبي الا كان له من العمر مثل نصف
عمر الذي كان قبله وقد بلغت اليوم نصف عمر من كان قبلي
ثم قال انك سيدة نساء اهل الجنة الا مريم بنت عمران
عليها السلام وفي رواية بعد قوله فسارني الثانية فقال
اما ترضين ان تاتيني يوم القيمة سيدة نساء المؤمنين
او نساء اهل الجنة ه وخرجها ايضا وعن فاطمة نفسها مثل
معنى الاول وقال قالت واخبرني ان عيسى عليه السلام عاش
عشرين ومائة سنة ولا اراني الا ذاهبا على راس ستين

فابكاني ذلك وقال يا بنية انه ليس من نساء المسلمين
امراة اعظم رزية منك فلا تكوني ادنى امراة صبرا
ثم ناجاني مرة الاخرى واخبرني اني اول اهله لحوقا به
وقال انك سيدة نساء اهل الجنة الا ما كان من
البتول مريم بنت عمران فضحكت لذلك ذكر شبهها
بالنبي صلى الله عليه وسلم سمتا وهديا ودلا وحديثا و
قيامه صلى الله عليه وسلم لها اذا اقبلت واجلاسه
اياها مكانه وعن عايشة قالت ما رايت احدا اشبه
سمتا ودلا وهديا وحديثا برسول الله صلى الله عليه
وسلم في قيامها وقعودها من فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت وكانت اذا دخلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم قام اليها فقبلها واجلسها في مجلسه
وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل عليها قامت من
مجلسها فقبلته واجلسته في مجلسها فلما مرض رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخلت فاطمة فاكبت عليه فقبلته
ثم رفعت راسها فبكت ثم اكبت عليه ثم رفعت راسها فضحكت
فقلت ان كنت لاظن ان هذه من اعقل نسائنا فاذا هي
من النساء فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم قلت لها
رايت حين اكببت على النبي صلى الله عليه وسلم ورفعت
راسك فبكيت ثم اكببت عليه فرفعت راسك فضحكت
ما حملك على ذلك قالت اني اذا لبذرة اخبرني انه ميت
من وجعه هذا فبكيت ثم اخبرني اني اسرع اهله لحوقا به
فذلك حين ضحكت خرجه الترمذي وقال حسن غريب

وابو داود والنساءي شرح الهدي والدل متقاربان المعنى وهما
من السكينة والوقار في الهيئة والمنظر والشمايل وغير ذلك
والسمت بمعناهما يقال ما احسن سمته اي هديه وذكر
ذلك الجوهري والبذرة قال الهروي البذر الذين
يفشون ما يسمعون من السر يقال بذرت الكلام بين
الناس تشبيها ببذر الحب وفي الكلام اضمار تقديره لو ودعته
حال حيوته وعنها قالت ما رايت احدا اشبه كلاما و
حديثا برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة وكانت
اذا دخلت قام اليها فقبلها ورحب بها واخذ بيدها
واجلسها في مجلسه وكانت هي اذا دخل عليها قامت اليه
فقبلته واخذت بيده فلعله اسقط واجلسته مكانها
فدخلت عليه في مرضه الذي توفي فيه فاسر اليها فبكت
ثم اسر اليها فضحكت فقلت كنت احسب ان لهذه المراة
فضلا على النساء فاذا هي امراة منهن بينا هي تبكي اذ هي
تضحك فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم سالتها
عن ذلك فقالت اسر الي انه ميت فبكيت ثم اسر الي
اني اول اهله لحوقا به فضحكت خرجه ابو حاتم و
قد تضمن حديث مسلم وعن عايشة في الذكر قبله انه
صلى الله عليه وسلم اخبرها اولا بشيئين موته وانها
اول لاحق به فبكت واخبرها ثانيا بشيء واحد وهي
انها سيدة نساء المؤمنين او سيدة نساء اهل الجنة
فضحكت وتضمن حديث الدولابي عن ام سلمة انه اسر
اليها اولا بموته فقط فبكت وفي الثانية انها سيدة

نساء المؤمنين او سيدة نساء اهل الجنة فضحكت و
تضمن حديث الدولابي عن ام سلمة انه اسر اليها اولا
بموته فقط فبكت وفي الثانية انها سيدة نساء المؤمنين
وتضمن حديثه وعن فاطمة نفسها انه اسر اليها اولا بموته
فبكت وثانيا بشيئين بلحوقها به وانها سيدة نساء
اهل الجنة فضحكت وتضمن حديث الترمذي وابي حاتم
عنها في هذا الذكر انما اسر اليها اولا بموته فبكت وثانيا
بانها اول لاحق به فضحكت فيحمل ذلك على صدوره في مجالس
مختلفة توفيقا بين الاحاديث وان بكاها في حديث
مسلم لم يكن لمجموع الخبرين بل لموته فقط يدل عليه
انه لما افرد خبر موته عن خبر لحوقها به كما في حديثي ابي
عيسى وابي حاتم بكت للاول وضحكت للثاني ولو كان
البكاء لمجموعهما لما حصل باحدهما او لكل واحد منهما لما
ضحكت للثاني ويدل ايضا على ان ضحكها في حديث الدولابي
وعن فاطمة لم يكن لمجموع الخبرين بل لكل واحد منهما اذ لو كان
لهما لما استقل به احدهما وقد استقل به في حديث ابي عيسى وابي
حاتم كما ذكرناه يدل على انه لكل منهما ذكر ما جاء متضمنا
سيادتها وافضليتها قد تقدم في الذكر قبله طرف من ذلك
عن ابن عباس قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الارض اربع خطوط ثم قال تدرون ما هذا فقالوا الله
ورسوله اعلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل
نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم
ابنة عمران وآسيه ابنة مزاحم امراة فرعون خرجه احمد وابو

خاتم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت
محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امراة فرعون وعن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدة
نساء اهل الجنة بعد مريم بنت عمران وفاطمة وخديجة وآسية
بنت مزاحم امراة فرعون خرجهما ابو عمر وعن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نساء
اهل الجنة الا ما كان من مريم ابنة عمران عليهم السلام اخرجه
الحافظ الدمشقي وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد
وفاطمة بنت رسول الله وآسية امراة فرعون خرجه
احمد والترمذي وعن عمران بن حصين ان النبي صلى الله
عليه وسلم عاد فاطمة وهي مريضة فقال لها كيف تجدينك
يا بنية قالت اني وجعة وانه ليزيدني اني ما لي طعام
آكله فقال يا بنية اما ترضين انك سيدة نساء العالمين
فقالت يا ابه فاين مريم بنت عمران قال تلك سيدة نساء
عالمها وانت سيدة نساء عالمك اما والله لقد زوجتك
سيدا في الدنيا والآخرة خرجه ابو عمر وخرجه الحافظ
ابو القسم الدمشقي في فضل فاطمة وعن عمران مستوفى ولفظه
قال خرجت يوما فاذا انا برسول الله صلى الله عليه
وسلم قائم فقال لي يا عمران فاطمة مريضة فهل لك ان تعودها
قال قلت فداك ابي وامي واي شرف اشرف من هذا قال
فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وانطلقت معه

حتى اتى الباب فقال السلام عليكم ادخل قالت وعليكم
السلام ادخل فقال صلى الله عليه وسلم انا ومن معي قالت
والذي بعثك بالحق ما علي الا هذه العباءة قال ومع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ملاءة خلقة فرمى بها اليها فقال
شدي بها راسك ففعلت ثم قالت ادخل فدخل ودخلت
معه فقعد عند راسها وقعدت قريبا منه فقال اي
يا بنية كيف تجدينك قالت والله يا رسول الله اني لوجعة
واني ليزيدني وجعا الى وجعي انه ليس عندي ما آكل قال
فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكت وبكيت معهما
فقال لها اي بنية تصبري مرتين او ثلاثا ثم قال لها
اي بنية اما ترضين ان تكوني سيدة نساء العالمين قالت
يا ليتها ماتت واين مريم بنت عمران قال لها اي بنية تلك
سيدة نساء عالمها وانت سيدة نساء عالمك والذي بعثني
بالحق لقد زوجتك سيدا في الدنيا والآخرة لا يبغضه الا منافق
وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع نسوة
سيدات عالمهن مريم بنت عمران وآسية امراة فرعون
وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وافضلهن عالما
فاطمة خرجه الحافظ الثقفي الاصبهاني وعن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير نساء العالمين
اربع مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امراة فرعون
وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم
خرجه ابو عمر ذكر اثبات فضلها بابيها اصلا وفرعا
عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم لفاطمة بنت نبينا خير الانبياء وهو ابوك
وشهيدنا خير الشهداء وهو عم ابيك حمزة ومنا من له
جناحان يطير بهما في الجنة حيث شاء وهو عم ابيك جعفر
ومنا سبطا هذه الامة الحسن والحسين وهما ابناك ومنا
المهدي اخرجه الطبراني في معجمه ذكر ما جاء انها اصدق
الناس لهجة عن عائشة ام المؤمنين قالت ما رايت احدا
كان اصدق لهجة من فاطمة الا ان يكون الذي ولدها
صلى الله عليه وسلم خرجه ابو عمر ذكر طهارتها من حيض
الآدميات تقدم في اول الباب في سبب تسميتها فاطمة
طرف من ذلك عن اسما قالت قبلت فاطمة بالحسن فلم ار
لها دما فقلت يا رسول الله اني لم ار دما لفاطمة في
حيض ولا نفاس فقال صلى الله عليه وسلم اما علمت
ان ابنتي طاهرة مطهرة لا يرى لها دم في طمث ولا ولادة
خرجه الامام علي بن موسى الرضا ذكر انه ولي ولادتها
اربع حوا ومريم وآسيه وكلثم روى الملا في سيرته ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبرائيل بتفاحة من
الجنة فاكلتها وواقعت خديجة فحملت بفاطمة فقالت
اني حملت حملا خفيفا فاذا خرجت حدثني الذي في بطني
فلما ارادت ان تضع بعثت الى نساء قريش ليأتينها فيلين
منها ما يلي النساء ممن تلد فلم يفعلن وقلن لا نأتيك وقد
صرت زوجة محمد صلى الله عليه وسلم فبينما هي كذلك اذ دخل
عليها اربع نسوة عليهن من الجمال والنور ما لا يوصف فقالت
لها احداهن انا امك حوا وقالت الاخرى انا آسيه بنت

مزاحم وقالت الاخرى انا كلثم اخت موسى وقالت الاخرى
انا مريم بنت عمران ام عيسى جئنا لنلي من امرك ما يلي
النساء قالت فولدت فاطمة فوقعت حين وقعت على
الارض ساجدة رافعة اصبعها ذكر ما ظهر لها من الكرامة
على الله تعالى وانها اعز الناس عليه صلى الله عليه وسلم
ومغفرة الله لها واجرائها في مجرى لمريم بنت عمران
عن ابي سعيد قال دخل علي رضي الله عنه ذات يوم
فقال يا فاطمة هل عندك من شيء تغذينيه قالت لا والذي
بعث ابي بالنبوة ما اصبح عندي شيء اغذيكه ولا كان
لنا بعدك شيء منذ يومين الا شيء اوثرك به على بطني وعلى
ابني هذين قال يا فاطمة الا اعلمتيني حتى ابغيكم شيئا قالت
اني استحي من الله ان اكلفك ما لا تقدر عليه فخرج من عندها
واثقا بالله حسن الظن به فاستقرض دينارا فبينا الدينار
في يده اراد ان يبتاع لهم ما يصلح لهم اذ عرض له المقداد
في يوم شديد الحر قد لوحته الشمس من فوقه واذته من تحته
فلما رآه انكره فقال يا مقداد ما ازعجك من رحلك هذه
الساعة قال يا ابا الحسن خل سبيلي ولا تسلني عما ورائي
قال يا ابن اخي انه لا يحل لك ان تكتمني حالك قال
اما اذا ابيت فوالذي اكرم محمدا بالنبوة ما ازعجني من
رحلي الا الجهد ولقد تركت اهلي يبكون جوعا فلما سمعت
بكاء العيال لم تحملني الارض فخرجت مغموما راكبا راسي هذا
حالي وقصتي فهملت عيناي علي بالبكاء حتى بلت دموعه
لحيته قال احلف بالذي حلفت به ما ازعجني من الدنيا زعجك

ولقد اقترضت دينارًا فهاك وآثرتك به على نفسي فدفع اليه
الدينار ورجع حتى دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فصلى الظهر
والعصر والمغرب فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلوة
المغرب مر بعلي في الصف الاول فغمزه برجله فقام فلحق
النبي صلى الله عليه وسلم حتى لحقه عند باب المسجد ثم قال
يا ابا الحسن هل عندك شيء تعشينا به فاطرق علي لا يحير
جوابًا حياءً من رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عرف الحالة
الذي خرج عليها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اما ان
تقول لا فننصرف عنك او نعم فنجيء معك فقال له حبًّا و
تكريمًا اذهب بنا وكان الله تعالى قد اوحى الى نبيه صلى
الله عليه وسلم ان تعش عندهم فاخذ النبي صلى الله عليه
وسلم بيده فانطلقا حتى دخلا على فاطمة عليها الرضى في
مصلى لها وقد صلت وخلفها جفنة تفور دخانًا فلما
سمعت كلام النبي صلى الله عليه وسلم خرجت من المصلى
فسلمت عليه وكانت اعز الناس عليه فرد السلام ومسح بيده
على رأسها وقال كيف امسيت عشينا غفر الله لك
وقد فعل فاخذت الجفنة فوضعتها بين يديه فلما نظر
الى ذلك وشم ريحه رمى ببصره على فاطمة رميًا شحيحًا
فقالت ما اشح نظرك واشده سبحان الله هل اذنبت
فيما بيني وبينك ما استوجب به السخط قال واي
ذنب اعظم من ذنب اصبتيه اليس عهدي بك اليوم
وانت تحلفي بالله مجتهدة ما طعمت طعامًا منذ يومين
فنظرت الى السماء فقالت الهي يعلم في سمائه ويعلم في

ارضه اني لم اقل الا حقًا قال فانى لك هذا الذي لم ار مثله
ولم اشم مثل ريحه ولم اكل اطيب منه فوضع النبي صلى
الله عليه وسلم كفه المباركة بين كتفي علي ثم هزها وقال
يا علي هذا ثواب الدينار وهذا جزاء الدينار وهذا من عند الله
ان الله يرزق من يشاء بغير حساب ثم استعبر النبي صلى
الله عليه وسلم باكيًا وقال الحمد لله كما لم يخرجكما من
الدنيا حتى يجريك في المجرى الذي اجرى زكريا ويجريك
يا فاطمة في المجرى الذي اجرى فيه مريم كلما دخل عليها زكريا
المحراب وجد عندها رزقًا قال يا مريم انى لك هذا
خرجه الحافظ الدمشقي في الاربعين الطوال شرح قوله
في الحديث قال علي رضي الله عنه ذات يوم فقال لا فاطمة
هو من القيلولة ولوحته الشمس اذا غيرت لونه وكذلك
لاحته ولم يحر اي يرجع والحور الرجوع ومنه انه ظن ان لن
يحور والنظر الشحيح هو الذي لا يملأ العين منه والله اعلم
من الشح البخل وهو نظر المغضب واستعبر من العبرة وهي
تحلب الدمع يقول عبرت عينه واستعبرت اي دمعت ذكر
برها بالنبي صلى الله عليه وسلم عن علي قال كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم في حفر الخندق اذ جاءته فاطمة بكسرة
من خبز فدفعتها اليه فقال ما هذه يا فاطمة قالت
من قرص اختبزته لابني جئتك منه بهذه الكسرة فقال
يا بنية اما انها لاول طعام دخل فم ابيك منذ ثلاث
خرجه الامام علي بن موسى الرضا وعن ابن مسعود ما رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا على قريش غير يوم واحد

فانه كان يصلي ورهط من قريش جلوس وسلا الجزور قريب
منه فقالوا من يأخذ هذا السلا ويلقيه على ظهره فقام
رجل فالقاه على ظهره فلم يزل ساجدًا حتى جاءت فاطمة
فاخذته عن ظهره فقال اللهم عليك الملأ من قريش اللهم
عليك بعتبة بن ربيعة اللهم عليك بشيبة اللهم عليك
بابي جهل بن هشام اللهم عليك بعقبة بن ابي معيط اللهم
عليك بابي بن خلف قال عبد الله فلقد رأيتهم قتلوا يوم
بدر جميعًا ثم سحبوا الى القليب غير ابي او امية فانه كان
رجلًا ضخمًا فتقطع خرجه البخاري شرح سلا الجزور السلا
الجلد الرقيق الذي يخرج فيه الولد من بطن امه ملفوفًا فيه
وقيل هو في الماشية السلا وفي الناس المشيمة والاول اشبه
لان المشيمة تخرج بعد الولد ولا يكون الولد فيها حين يخرج
ذكره في نهاية الغريب ذكر امر الناس يوم القيمة بتنكيس
رؤسهم وغض ابصارهم حتى تمر فاطمة بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم اكرامًا لها عن ابي ايوب الانصاري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم
القيمة نادى منادٍ من بطنان العرش يا اهل الجمع نكسوا
رؤسكم وغضوا ابصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد على
الصراط فتمر ومعها سبعون الف جارية من الحور العين
كالبرق اللامع خرجه الحافظ ابو سعد محمد بن علي بن عمر
النقاش في فوائد العراقيين وخرجه تمام في فوائده
وعن علي مختصرًا ولفظه قال اذا كان يوم القيمة نادى
منادٍ من وراء الحجاب غضوا ابصاركم عن فاطمة بنت

محمد حتى تمر وخرجه ابن بشران وعن عائشة مختصرًا
ايضًا ولفظه اذا كان يوم القيمة نادى منادٍ يا معشر
الخلائق طأطئوا رؤسكم حتى تجوز فاطمة شرح بطنان
العرش وسطه وكذا بطنان الجنة قاله الجوهري ذكر
زفاف فاطمة الى الجنة كالعروس عن علي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشر ابنتي فاطمة يوم
القيمة وعليها حلة من الكرامة قد عجنت بماء الحيوان
فينظر اليها الخلائق فيتعجبون منها ثم تكسى حلة من
حلل الجنة تشتمل على الف حلة مكتوب عليها بخط اخضر
ادخلوا ابنة محمد صلى الله عليه وسلم الجنة على احسن صورة
واكمل هيئة واتم كرامة واوفر حظ فتزف الى الجنة كالعروس
حولها سبعون الف جارية خرجه الامام علي بن موسى
الرضا شرح الحيوان الحيوة ذكر تحريم ذريتها على النار عن
عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان فاطمة
احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار خرجه تمام
في فوائده ذكر ما كانت فيه من ضيق العيش وخدمة نفسها
مع استصحاب الصبر الجميل تقدم في ذكر سيادتها وذكر تجهيزها
طرف من ذلك عن اسما بنت عميس عن فاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتاها يومًا فقال اين ابناي يعني حسنًا وحسينًا
قالت قلت اصبحنا وليس في بيتنا شيء يذوقه ذائق
فقال علي اذهب بهما فاني اتخوف ان يبكيا عليك وليس
عندك شيء فذهب بهما الى فلان اليهودي فتوجه اليه

رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدهما يلعبان في مشربة
بين أيديهما فضل من تمر فقال يا علي ألا تقلب ابني قبل أن
يشتد الحر عليهما قال فقال علي أصبحنا وليس في بيتنا
شيء فلو جلست يا رسول الله حتى أجمع لفاطمة تمرات
فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ينزع لليهودي
كل دلو بتمرة حتى اجتمع له شيء من تمر فجعله في حجزته ثم
أقبل فحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدهما وحمل علي
الآخر خرجه الدولابي وعن علي أن فاطمة شكت ما تلقاه
من أثر الرحا فأتى النبي صلى الله عليه وسلم سبي فانطلقت
فلم تجده فوجدت عائشة فأخبرتها فلما جاء النبي صلى الله
عليه وسلم أخبرته عائشة بمجيء فاطمة فجاء النبي صلى الله
عليه وسلم إلينا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبنا لنقوم فقال
على مكانكما فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على
صدري فقال ألا أعلمكما خيرا مما سألتماني إذا أخذتما مضاجعكما
فكبرا أربعا وثلاثين وسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا
وثلاثين فهو خير لكما من خادم يخدمكما خرجه البخاري وأبو
حاتم وفي رواية فأتى وعلينا قطيفة إذا لبسناها طولا
خرجت منها جنوبنا وإذا لبسناها عرضا خرجت منها أقدامنا
ورؤوسنا فقال يا فاطمة أخبرت ثم ذكر معنى ما تقدم
خرجه أبو حاتم عن أبي هريرة قال جاءت فاطمة إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فقال لها
قولي اللهم رب السموات السبع ورب الأرض ورب العرش
العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل

التوراة والإنجيل والفرقان أعوذ بك من شر كل شيء
أنت آخذ بناصيته أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت
الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك
شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين
وأغننا من الفقر خرجه مسلم والترمذي وعن أم سلمة
قالت جاءت فاطمة تشتكي أثر الخدمة وتسأله خادما
قالت يا رسول الله لقد مجلت يداي من الرحى أطحن
مرة وأعجن مرة فقال لها إن يرزقك الله شيئا يأتك
وأدلك على خير من ذلك وذكر معناه خرجه الدولابي
شرح مجلت يداها أي ثخنت وظهر فيها ما يشبه
البثر من العمل عن علي قال كانت فاطمة ابنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم أكرم أهله عليه وكانت زوجتي
فجرت بالرحا حتى أثرت بيدها واستقت بالقربة
حتى أثرت بنحرها وقمت بالبيت حتى اغبرت ثيابها
وأوقدت تحت القدر حتى دنست ثيابها وأصابها من
ذلك ضر وعنه أنه قال لرجل من بني سعد ألا أحدثك عني
وعن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت
أحب أهله إليه وكانت عندي فجرت بالرحا حتى
أثرت في يدها واستقت بالقربة حتى أثرت في
نحرها وقمت البيت حتى اغبرت ثيابها وأوقدت القدر
حتى دكنت ثيابها وأصابها من ذلك ضر فسمعنا أن
رقيقا أتي بهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لو أتيتي
أباك تسألينه خادما يكفيك فأتته فوجدت عنده

حداثا فاستحيت ورجعت فغدا علينا ونحن في لفاعنا
فجلس عند رأسها فأدخلت رأسها في اللفاع حياء من أبيها
فقال ما كان حاجتك إلى آل محمد فسكتت مرتين فقلت
أنا والله أحدثك يا رسول الله أن هذه جرت عندي
بالرحى حتى أثرت في يدها واستقت بالقربة حتى
أثرت في نحرها وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها وأوقدت
القدر حتى دكنت ثيابها وبلغنا أنه أتاك رقيق أو خدم
فقلت لها سليه خادما فقال لهما أدلكما على خير مما سألتما
إذا أخذتما مضاجعكما ثم ذكر مثل ما تقدم خرجه أبو داود
وعن عطاء قال إن كانت فاطمة لتعجن وإن قصتها
تكاد تضرب الجفنة خرجه في الصفوة ٥ أخبرنا الحافظ
أبو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي إجازة ٥ أنا أبو جعفر
محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني ٥ أنا أبو علي الحسن الحداد أنبأنا
أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحق الحافظ أنبأنا
أبو محمد بن عبد الله بن جعفر بن أحمد ٥ أنبأنا سعد بن الحكم
أنبأنا يحيى بن أيوب أنبأنا عبد الله بن زحر عن علي
بن يزيد عن القسم عن أبي أمامة وعن علي بن أبي طالب قال
أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم رقيق أهداه له
بعض ملوك الأعاجم فقلت لفاطمة ائتي أباك فاستخدميه
خادما فجاءت فاطمة أباها فقال ما أخرجك فقالت
قد مجلت كفاي من الرحا التي جمعا أدير الرحا إلى أن قال
اصبري يا فاطمة بنت محمد فإن خير النساء التي نفعت
أهلها وعن أنس أن بلالا أبطأ عن صلاة الصبح فقال

له النبي صلى الله عليه وسلم ما حبسك قال مررت بفاطمة
تطحن والصبي يبكي فقلت لها إن شئت كفيتك الرحى
وكفيتني الصبي وإن شئت كفيتك الصبي وكفيتني الرحا
فقالت أنا أرفق بابني منك فذاك الذي حبسني قال
فرحمتها رحمك الله خرجه أحمد وعن علي قال كانت
فاطمة بنت أسد تكفيه عمل خارج وفاطمة بنت محمد تكفيه
عمل البيت خرجه ابن البختري ذكر اختياره صلى
الله عليه وسلم لها الدار الآخرة تقدم في الذكر قبله طرف
منه عن أسماء بنت عميس أنها كانت عند فاطمة إذ دخل
عليها النبي صلى الله عليه وسلم وفي عنقها قلادة من
ذهب أتاها بها علي بن أبي طالب من سهم فيء صار إليه
فقال يا بنية لا تغتري بقول الناس فاطمة بنت محمد و
عليك لباس الجبابرة فقطعتها لساعتها وباعتها ليومها
واشترت بالثمن رقبة مؤمنة فأعتقتها فبلغ ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسر بعتقها وبارك على خرجه
الإمام علي بن موسى الرضا وعن ثوبان قال قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم من غزاة له فأتى فاطمة فإذا
هو بمسح على بابها ورأى على الحسن والحسين قلبين من
فضة فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأت
فاطمة ذلك ظنت أنه لم يدخل عليها من أجل ما رأى فهتكت
الستر ونزعت القلبين من الصبيين فقطعتهما فبكى
الصبيان فقسمته بينهما فانطلقا إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهما يبكيان فأخذه رسول الله صلى الله

عليه وسلم منهما فقال يا ثوبان اذهب بهذا الى بني فلان
اهل بيت في المدينة واشتر لفاطمة قلادة من عصب و
سوارين من عاج فان هؤلاء اهل بيتي ولا احب ان ياكلوا
طيباتهم في حياتهم الدنيا خرجه احمد شرح قلادة من
عصب قال الخطابي في المعالم ان لم يكن الثياب اليمانية
فلا ادري ما هو وما ادري ان القلادة تكون منها وقال
ابو موسى يحتمل عندي ان الرواية انما هي العصب بفتح الصاد
وهو اطناب مفاصل الحيوانات وهو شيء مدور فيحتمل
انهم كانوا ياخذون عصب بعض الحيوانات الطاهرة
فيقطعونه شبه الخرز فاذا يبس اتخذوا منه القلائد قال
وذكر بعض اهل اليمن ان العصب سن دابة بحرية يسمى
فرس فرعون يتخذ منها الخرز وغير الخرز من نصاب سكين
وغيره وتكون ابيض وقوله من عاج والعاج الذبل وقيل
شيء يتخذ من ظهور السلحفات البحرية فاما العاج الذي
هو عظم الفيل فنجس عند الشافعي وطاهر عند ابي حنيفة
فيجوز على هذا ان تكون منه السلحفات بضم السين
وفتح اللام جمع واحدة سلحفات وهي التي يوخذ منها
الذبل من دواب البحر ذكر وفاتها رضي الله عنها توفيت
بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم بستة اشهر وقيل
بثمانية اشهر وقيل بمائة يوم وقيل بسبعين ذكره ابو عمر
وهو اصح وتوفيت ليلة الثلثا لثلث خلون من
شهر رمضان سنة احدى عشرة وهي ابنة تسع وعشرين
سنة قاله المدايني وقال عبد الله بن حسن بن حسن

بن علي بن ابي طالب ابنة ثلثين وقال الكلبي خمسا
وثلثين حكاه ابو عمر وقيل ثمان وعشرين حكاه الرازي
وعلى هذه الاقوال كلها يكون مولدها قبل النبوة وذكر الامام
ابو بكر احمد بن نصر بن عبد الله الزارع في كتاب تاريخ
مواليد اهل البيت انها توفيت وهي ابنة عشرة سنة
وخمسة وسبعين يوما منها بمكة ثمان سنين والباقي
بالمدينة وعاشت بعد ابيها خمسة وسبعين يوما وفي
رواية اربعين وكانت ولادتها بعد النبوة بخمس سنين
وقريش تبني البيت وولدت الحسن ولها احدى عشرة
سنة بعد الهجرة بثلاث سنين هذا اخر كلامه وعن
ابي جعفر قال دخل العباس على علي وفاطمة واحدهما
يقول للاخر اينا اكبر فقال العباس ولدت يا علي قبل
بناء قريش البيت بسنوات وولدت ابنتي وقريش
تبني البيت ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن خمس
وثلاثين سنة قبل النبوة بخمس سنين خرجه الدولابي
ذكر وصيتها الى اسما بنت عميس بما تصنعه بعد
موتها عن ام جعفر ان فاطمة قالت لاسما بنت عميس
اني قد استقبحت ما يصنع بالنسا انه يطرح على المراة الثوب
فيصفها فقالت اسما يا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا اريك شيئا رايته بارض الحبشة فدعت بجرايد رطبة
فحنتها ثم طرحت عليها ثوبا فقالت فاطمة ما احسن
هذا واجمله تعرف به المراة من الرجل فاذا انا مت فاغسليني
انت وعلي ولا يدخل علي احد فلما توفيت جاءت عايشة

تدخل فقالت لا تدخلي فشكت الى ابي بكر قالت ان هذه
الخثعمية تحول بيننا وبين بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد جعلت لها مثل هودج العروس فجاء ابو
بكر فوقف على الباب فقال يا اسما ما حملك على ان
منعت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يدخلن على بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلت لها مثل هودج
العروس فقالت امرتني ان لا يدخل عليها احد واريتها هذا
الذي صنعت وهي حية فامرتني ان اصنع ذلك لها
قال ابو بكر اصنعي ما امرتك ثم انصرف وغسلها علي
واسما خرجه ابو عمر وخرج الدولابي معناه مختصرا
وذكر انها لما رات النعش تبسمت وما رايت متبسمة
يعني بعد النبي صلى الله عليه وسلم الا يومئذ وخرج الدولابي
ايضا ان الوصية كانت الى علي بان يغسلها واسما فيجوز
ان يكون اوصت الى كل واحد منهما وعن ام سلمى قالت
اشتكت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرضتها
فاصبحت يوما مثل ما رايناها في شكواها فخرج علي
بن ابي طالب لبعض حاجته قالت فاطمة اسكبوا لي يا امه
غسلا فسكبت غسلا فاغتسلت كاحسن ما كنت اراها
تغتسل قالت ثم قالت يا امه ناوليني ثيابي الجدد قالت
فناولتها ثم جاءت الى البيت الذي كانت فيه فقالت
قدمي فراشي وسط البيت واضطجعت ووضعت يدها
اليمنى تحت خدها ثم استقبلت القبلة ثم قالت يا امه
اني مقبوضة الان فلا يكشفني احد ولا يغسلني احد قالت

فقبضت مكانها قالت ودخل علي فاخبرته بالذي قالت
وبالذي امرتني فقال علي والله لا يكشفها احد فاحتملها
فدفنها بغسلها ذلك فلم يكشفها ولا غسلها احد خرجه
احمد في المناقب والدولابي واللفظ له وهو مضاد لخبر
اسما المتقدم قال ابو عمر فاطمة اول من غطي نعشها
من النساء في الاسلام على الصفة المذكورة في خبر اسما
المتقدم وبعدها زينب بنت جحش صنع بها ذلك
ايضا ذكر من صلى عليها ومن دخل قبرها صلى عليها
علي وقيل العباس وخرج البصري من حديث مالك
بن انس انه صلى عليها ابو بكر وقد ذكرنا ذلك في مناقب
ابي بكر ودخل قبرها علي والفضل وكانت اشارت
على علي ان يدفنها ليلا ذكر موضع قبرها ذكر الحافظ
ابو علي بن عبد البر ان الحسن لما توفي دفن الى جنب امه
فاطمة وقبر الحسن معروف بجنب قبر العباس ولا يذكر
لفاطمة ثم قبر به واخبرني اخ في الله تعالى ان ابا العباس
المرسي كان اذا زار البقيع وقف قبالة قبة العباس ويسلم
على فاطمة ويذكر انه كشف له عن قبرها ثمة فلم ازل اعتقد
ذلك لاعتقادي صدق الشيخ حتى وقفت على ما ذكره ابو
عمر فازددت يقينا وقد روى الشيخ محب الدين بن النجار
في مؤلفه المسمى في اخبار المدينة بسنده وعن عبد الله بن
جعفر بن محمد كان يقول قبر فاطمة رضي الله عنها في بيتها
الذي ادخله عمر بن عبد العزيز في المسجد وذكر في وفاة الحسن
انه دفن الى جنب امه فاطمة وسياتي ذكر ذلك مستوعبا

فتكون على هذا مع الحسن في قبة العباس فينبغي ان يسلم عليهم
ذكر ولد فاطمة عن الليث بن سعد قال تزوج علي فاطمة
فولدت له حسنا وحسينا ومحسنا وزينب وام كلثوم و
رقية فماتت رقية ولم تبلغ وقال غيره ولدت حسنا وحسينا
ومحسنا فهلك صغيرا وام كلثوم وزينب ولم يتزوج عليها
حتى ماتت رضي الله تعالى عنها وارضاها ولم يكن لرسول
الله صلى الله عليه وسلم عقب الا من ابنته فاطمة واعظم
بها معجزة **الباب الثامن** في ذكر امير المؤمنين
علي بن ابي طالب وقد بسطنا المقال واوسعنا المجال
في ذكر مناقبه في كتابنا الموسوم بالرياض النضرة في مناقب
العشرة ونحن نأتي على جملة معاني ما ذكرناه ثم ان شاء
الله تعالى ذكر نسبه وعلي هو علي بن ابي طالب بن عبد
المطلب بن هاشم ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب
بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن
النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن مضر بن نزار بن
معد بن عدنان الى هنا متفق عليه وما بعده مختلف فيه
الا انهم اتفقوا على ان النسب يرجع الى اسمعيل بن ابراهيم
خليل الرحمن صلى الله عليه وسلم وقريش هو فهر بن مالك
بن وقيل النضر بن كنانه وعلي رضي الله تعالى عنه يجتمع مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجد الادنى لا يشاركه
في هذه الفضيلة الا بنو عمه وهو ابن عم رسول الله صلى
الله عليه وسلم لابويه فان ابا طالب وعبد الله ابي
النبي صلى الله عليه وسلم امهما فاطمة بنت عمرو بن عايذ

بن عمران بن مخزوم وام علي فاطمة بنت اسد بن هاشم بن
عبد مناف قال ابو عمر النمري وهي اول هاشمية ولدت
هاشميا اسلمت وهاجرت وتوفيت بالمدينة وشهدها
النبي صلى الله عليه وسلم وتولى دفنها ونزع قميصه والبسها
اياه واضطجع في قبرها فلما سوى عليها التراب سئل عن
ذلك فقال البستها لتلبس من ثياب الجنة واضطجعت
معها في قبرها لاخفف عنها من ضغطة القبر انها كانت
احسن خلق الله صنيعا الي بعد ابي طالب وروي
انه صلى الله عليه وسلم صلى عليها وتمرغ في قبرها
وبكى وقال جزاك الله من ام خيرا فلقد كنت خير ام وتمامها
اما لانها كانت ربته صلى الله عليه وسلم وولدت لابي
طالب عقيلا وجعفرا وعليا وام هاني واسم امها فاختة
وجمانة وكان علي اصغر ولد ابي طالب كان اصغر من
جعفر بعشر سنين وكان جعفر اصغر من عقيل بعشر سنين
وكان عقيل اصغر من طالب بعشر سنين ذكر اسمه وكنيته
ولم يزل اسمه في الجاهلية والاسلام عليا وكان يكنى ابا
حسن وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم صديقا
وعن معاذة العدوية قالت سمعت عليا على المنبر بالبصرة
يقول انا الصديق الاكبر اخرجه ابن قتيبة وعن ابي ذر
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي
انت الصديق الاكبر وانت الفاروق الذي يفرق بين
الحق والباطل وانت يعسوب الدين اصل اليعسوب
فحل النحل ثم اطلق على السيد والمعظم في قوله وروى احمد

بن حنبل في كتاب المناقب ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الصديقون ثلثة حبيب النجار مؤمن آل ياسين
الذي قال يا قوم اتبعوا المرسلين وحزقيل مؤمن
آل فرعون قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وعلي
ابن ابي طالب وهو افضلهم وكناه رسول الله صلى الله عليه
وسلم بابي الريحانتين يعني ولديه الحسن والحسين وروى
الامام احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي بن ابي
طالب سلام عليك يا ابا الريحانتين فعن قليل يذهب ركناك
والله خليفتي عليك فلما قبض رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال علي هذا احد ركني فلما ماتت فاطمة قال
هذا الركن الاخر وكناه رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا
بابي تراب وعن سهل بن سعد قال اتى النبي صلى الله عليه
وسلم فاطمة فقال اين ابن عمك فقالوا هو ذا مضطجع في المسجد
فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فوجد رداءه قد سقط عن
ظهره فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح التراب عن
ظهره ويقول اجلس ابا تراب والله ما كان اسم احب الى
علي منه ما سماه اياه الا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه
مسلم والبخاري وقد جاء في الصحيح من شعره انا الذي سمتني
امي حيدره اسم الاسد وكانت فاطمة امه لما ولدته سمته
باسم ابيها فلما قدم ابو طالب كره ذلك وسماه عليا وكان يلقب
ببيضة البلد وبالامين وبالشريف والهادي والمهتدي
وذي الاذن الواعي ذكر صفته وكان عليه الصلوة والسلام
ربعة من الرجال ادعج العينين عظيمهما حسن الوجه كانه

القمر ليلة البدر عظيم البطن الى السمن عريض ما بين
المنكبين لمنكبه مشاش كمشاش السبع الضاري لا يبين
عضده من ساعده قد ادمج ادماجا ششن الكفين
عظيم الكراديس اغيد كان عنقه ابريق فضة اصلع ليس في
راسه شعر الا من خلفه كثير شعر اللحية وكان لا يخضب وقد
جاء عنه الخضاب والمشهور انه كان ابيض اللحية
وكان اذا مشى تكفى شديد الساعد واليد واذا مشى
الى الحرب هرول ثبت الجنان قوي ما صارع احدا
الا صرعه شجاع منصور على من لاقاه شرح ربعة لا قصير
ولا طويل والدعج شدة سواد العينين مع سعتهما والاغيد
المايل العنق والغيد النعومة وامراة غيدا وغادة ناعمة
والمشاش رؤس العظام اللينة الواحد مشاشة وادمج الشي
في الشي اذا دخل فيه يريد والله اعلم ان عظمي عضده و
لشيهما قد اندمجا وهكذا صفة الاسد والضاري المعود
للصيد وتكفا مايل في مشيه ذكر اسلامه وسنه
يوم اسلم عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن انه بلغه
ان علي بن ابي طالب والزبير اسلما وهما ابنا ثمان سنين
وقال ابن اسحق اسلم علي ابن عشر وقيل ابن ثلاث عشرة
وقيل اربع عشرة وقيل خمس عشرة او ست عشرة وعن مجاهد
بن جبر قال كان من نعمة الله تعالى على علي بن ابي طالب
ان قريشا اصابتهم شدة وكان ابو طالب ذا عيال فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس ان اخاك ابا طالب
كثير العيال وقد اصاب الناس ما ترى فانطلق بنا فلنخفف

من عياله فقال العباس نعم فانطلقا حتى اتيا ابا طالب فقالا
له انا نريد ان نخفف عنك من عيالك حتى ينكشف عن
الناس ما هم فيه فقال لهما ابو طالب اذا تركتما لي عقيلا
فاصنعا ما شئتما وفي رواية اذا تركتما لي عقيلا وطالبا
فاصنعا ما شئتما فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا
فضمه اليه واخذ العباس جعفرا فضمه اليه فلم يزل علي مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بعثه الله فاتبعه وآمن
به وصدقه ولم يزل جعفر مع العباس ذكر انه اول من اسلم
عن زيد بن ارقم قال كان اول من اسلم علي بن ابي طالب
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان علي اول
من اسلم بعد خديجة وعن عمر قال كنت انا وابو عبيدة
وابو بكر وجماعة اذ ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
منكب علي فقال يا علي انت اول المؤمنين ايمانا وانت
اول المسلمين اسلاما وانت مني بمنزلة هرون من موسى
وعن ابي ذر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لعلي انت اول من آمن بي وصدق
وعن معاذة العدوية قالت سمعت عليا على المنبر يقول
انا الصديق الاكبر آمنت قبل ان يؤمن ابو بكر واسلمت قبل
ان يسلم ابو بكر وعن سلمان رضي الله عنه انه قال اول هذه
الامة ورودا على نبيها الحوض اولها اسلاما علي بن ابي
طالب وقد روي مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابن
عباس رضي الله عنهما قال السباق ثلاثة سبق يوشع بن نون
الى موسى وصاحب يس الى عيسى وعلي الى النبي صلى الله

عليه وسلم وقد وردت احاديث في ان ابا بكر اول من اسلم
وهي محمولة على انه اول من اظهر اسلامه وعلي اول من بدر
الى الاسلام وقد استوفينا الكلام في هذا الفصل في كتاب
الرياض النضرة في فضائل العشرة ذكر انه اول من صلى
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لعلي اربع
خصال ليست لاحد غيره وذكر منها انه اول عربي وعجمي
صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم وعنه قال اول من
صلى علي بن ابي طالب وعن انس رضي الله عنه قال
استنبئ النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وصلى علي
يوم الثلثا اخرجه الترمذي وفي بعض الطرق بعث
النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين واسلم علي يوم
الثلثا وعن الحكم بن عيينة قال خديجة اول من صدق
وعلي اول من صلى الى القبلة وعن رافع قال قال بعث
النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وصلت خديجة يوم
الاثنين وصلى علي يوم الثلثا من الغد قبل ان يصلي مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم احد وعن عفيف الكندي
قال كنت تاجرا فقدمت الحج فاتيت العباس بن عبد
المطلب لابتاع منه بعض التجارة وكان امرءا تاجرا قال
فوالله اني عنده بمنى اذ خرج رجل من خباء قريب منه فنظر
الى السماء فلما رآها قام يصلي ثم خرجت امراة من ذلك
الخباء فقامت خلفه فصلت ثم خرج غلام قد راهق الحلم
فقام معه يصلي قال فقلت للعباس يا عباس من هذا
قال هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن اخي قال

قلت من هذه المرأة قال هذه امرأته خديجة بنت خويلد
قال فقلت من هذا الفتى قال هذا ابن عمه علي بن
ابي طالب قال قلت فما الذي يصنع قال يصلي وهو
يزعم انه نبي ولم يتبعه احد على امره الا امرأته وابن
عمه هذا الفتى وانه يزعم انه سيفتح له كنوز كسرى و
قيصر قال فكان عفيف بن قيس يقول واسلم بعد
ذلك وحسن اسلامه لو كان الله رزقني الاسلام يومئذ
فاكون ثانيا مع علي بن ابي طالب اخرجه احمد وعن علي قال
عبدت الله قبل ان يعبده احد من هذه الامة خمس سنين
اخرجه ابو عمر وعنه انه قال صليت قبل ان يصلي الناس
بسبع سنين اخرجهما احمد وعنه انه كان يقول انا عبد
الله واخو رسوله وانا الصديق الاكبر ولقد صليت قبل الناس
بسبع سنين اخرجه الخلعي وعن حبة العرني قال
رايت عليا على المنبر يقول اللهم لا اعرف لك عبدا من
هذه الامة عبدك قبلي غير نبيك لقد صليت قبل ان يصلي
الناس قال ابن اسحق ذكر بعض اهل العلم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا حضرت الصلوة خرج الى
شعاب مكة وخرج معه علي بن ابي طالب مستخفيا
من عمه ابي طالب ومن جميع اعمامه وسائر قومه فيصليان
الصلوات فيها فاذا امسيا رجعا فمكثا على ذلك ما شاء الله
ان يمكثا ثم ان ابا طالب عثر عليهما يوما وهما يصليان فقال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن اخي ما هذا الدين
الذي اراك تدين به قال اي عم هذا دين الله ودين ملائكته

ودين رسله وبعثني الله عز وجل به رسولا الى العباد و
انت يا عم احق من بذلت له النصيحة ودعوته الى الهدى
واحق من اجابني اليه واعانني عليه فقال ابو طالب اي
ابن اخي اني والله لا استطيع ان افارق دين آبائي وما كانوا
عليه ولكن والله لا يخلص اليك شيء تكرهه ما بقيت
وذكروا انه قال لعلي اي بني ما هذا الدين الذي انت عليه
قال يا ابت آمنت برسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقت
ما جاء به وصليت معه لله واتبعته فزعموا انه قال
له اما انه لم يدعك الا الى خير فالزمه اخرجه ابن اسحق
ذكر هجرته قال ابن اسحق واقام علي بمكة بعد النبي صلى
الله عليه وسلم ثلاث ليال وايامها حتى ادى عن النبي
صلى الله عليه وسلم الودائع التي كانت عنده للناس
حتى اذا فرغ منها لحق برسول الله صلى الله عليه وسلم
ونزل معه على كلثوم بن هدم ولم يقم بقبا الا ليلة
او ليلتين ذكر افضل منزلته من رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن عبد الله بن الحرث قال قلت لعلي بن ابي طالب
اخبرني بافضل منزلتك من رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال نعم بينا انا نائم عنده وهو يصلي فلما فرغ
من صلوته قال يا علي ما سألت الله عز وجل من الخير شيئا
الا سألت لك مثله وما استعذت بالله من الشر الا استعذت
لك مثله اخرجه الامام المحاملي ذكر انه ما اكتسب
مكتسب مثل فضله عن عمر بن الخطاب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكتسب مكتسب مثل

فضل علي بهدي صاحبه الى الهدى ويرده عن الردى
اخرجه الطبراني ذكر فضيلة اختصاصه بتزويج فاطمة
وقد تقدم احاديث هذا الذكر مستوفى في باب مناقب
فاطمة ذكر انه اول من يقرع باب الجنة بعد النبي صلى الله
عليه وسلم وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا علي انك اول من يقرع باب
الجنة فيدخلها بغير حساب بعدي اخرجه علي بن موسى
الرضا ذكر انه احب الخلق الى الله بعد رسوله صلى
الله عليه وسلم وعن انس بن مالك رضي الله عنه
قال كان عند النبي صلى الله عليه وسلم طير فقال
اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي هذا الطير فجاء
علي بن ابي طالب فاكل معه خرجه الترمذي والبغوي
في المصابيح في الحسان واخرجه الحربي وقال اهدي
لرسول الله صلى الله عليه وسلم طير وكان مما يعجبه اكله
ثم ذكر الحديث وخرجه الامام ابو بكر محمد بن عمر بن
بكير النجار وقال عن انس قدمت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم طيرا فسمى واكل لقمة وقال اللهم
ائتني باحب الخلق اليك والي فاتى علي فضرب الباب
فقلت من انت فقال علي قلت ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم على حاجة فاكل لقمة وقال مثل ذلك
قال فضرب علي الباب ورفع صوته فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا انس افتح الباب قال فلما رآه
النبي صلى الله عليه وسلم تبسم ثم قال الحمد لله الذي

فاني ادعو في كل لقمة ان يأتيني الله باحب الخلق اليه والي
فكنت انت فقال والذي بعثك بالحق اني لاضرب الباب
ثلاث مرات ويردني انس قال فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم رددته قلت احببته معه رجلا
من الانصار فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
ما يلام الرجل على قومه وعن ابن عباس ان عليا دخل على
النبي صلى الله عليه وسلم فقام اليه وعانقه وقبل بين
عينيه فقال له العباس اتحب هذا يا رسول الله فقال
يا عم والله لله اشد حبا له مني خرجه ابو الخير القزويني
ذكر انه احب الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم قالت
عائشة سئلت اي الناس احب الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت فاطمة قيل من الرجال قالت زوجها ان
كان ما علمت صواما قواما اخرجه الترمذي وقال
حسن غريب وعنها وقد ذكر عندها علي فقالت ما رايت
رجلا كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه ولا
امراة احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من امراته
اخرجه المخلص الذهبي والحافظ ابو القسم الدمشقي
وعن معاذة الغفارية قالت دخلت على النبي صلى
الله عليه وسلم في بيت عائشة وعلي خارج من عنده
فسمعته يقول يا عائشة ان هذا احب الرجال الي
واكرمهم علي فاعرفي له حقه واكرمي مثواه اخرجه الخجندي
وعن معاوية بن ثعلبة قال جاء رجل الى ابي
ذر رضي الله عنه وهو في مسجد رسول الله صلى الله عليه

وسلم فقال يا ابا ذر الا تخبرني باحب الناس اليك قال
اعرف ان احب الناس اليك احبهم الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اي ورب الكعبة احبهم الي احبهم
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اي ورب الكعبة
هو ذلك الشيخ واشار الى علي خرجه الملا في سيرته ذكر انه
من رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنزلة الراس من الجسد
عن البراء ابن عازب رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم علي مني بمنزلة راسي من جسدي
اخرجه الملا في سيرته ذكر انه من النبي صلى الله عليه
وسلم بمنزلة هرون من موسى عن سعد بن ابي وقاص
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي انت مني بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي اخرجه البخاري
ومسلم وعنه قال خلف رسول الله صلى الله عليه و
سلم عليا في غزوة تبوك فقال يا رسول الله خلفتني في
النساء والصبيان فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبي بعدي خرجه مسلم وابو حاتم
وفي رواية اخرجها ابن اسحق ان النبي صلى الله عليه
وسلم لما نزل بالجرف طعن رجال من المنافقين في امر علي
وقالوا انما خلفه استثقالا فخرج علي فحمل سلاحه حتى
اتى النبي صلى الله عليه وسلم بالجرف فقال يا رسول الله
ما تخلفت عنك في غزوة قط قبل هذه قد زعم ناس
من المنافقين انك خلفتني استثقالا قال كذبوا ولكن
خلفتك لما ورائي فارجع فاخلفني في اهلي فلا ترضى

ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
وعن اسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اقول كما قال اخي
موسى اجعل لي وزيرا من اهلي عليا اشدد به ازري واشركه
في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا
بصيرا اخرجه احمد في المناقب والمراد بالامر غير النبوة بدليل
ما تقدم وعنها قالت هبط جبريل عليه الصلوة والسلام
على النبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد ان ربك يقريك
السلام ويقول لك علي منك بمنزلة هرون من موسى
لكن لا نبي بعدي اخرجه الامام علي بن موسى الرضا ذكر انه
من النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة النبي صلى الله عليه
وسلم من الله عز وجل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
جاء ابو بكر وعلي يزوران قبر النبي صلى الله عليه وسلم
بعد وفاته بستة ايام قال علي لابي بكر تقدم يا خليفة
رسول الله قال ما كنت لاتقدم رجلا سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول علي مني بمنزلتي من ربي
اخرجه ابن السمان في كتاب الموافقة ذكر انه من النبي
صلى الله عليه وسلم ومثله عن المطلب بن عبد الله بن
حنطب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لوفد ثقيف حين جاؤه لتسلمن او لابعثن عليكم
رجلا مني او قال مثل نفسي فليضربن اعناقكم وليسبين
ذراريكم وليأخذن اموالكم قال عمر فوالله ما تمنيت
الامارة الا يومئذ فجعلت انصب صدري رجاء ان

يقول هو هذا قال فالتفت الى علي فاخذ بيده وقال
هو هذا هو هذا اخرجه عبد الرزاق في جامعه وابو عمر
التميمي وابن السمان وعن انس بن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
نبي الا وله نظير في امته وعلي نظيري اخرجه ابو الحسن
الخلعي ذكر صلوة الملائكة عليه وعلى النبي صلى الله عليه
وسلم عن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقد صلت الملائكة علي وعلى علي لانا كنا نصلي
ليس معنا احد يصلي غيرنا اخرجه ابو الحسن الخلعي ذكر ان الله
عز وجل يقبض روحه وروح النبي صلى الله عليه وسلم
بمشيئته دون ملك الموت عن ابي ذر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي
مررت بملك جالس على سرير من نور واحدى رجليه في
المشرق والاخرى في المغرب وبين يديه لوح ينظر فيه و
الدنيا كلها بين عينيه والخلق بين ركبتيه ويده تبلغ
المشرق والمغرب فقلت يا جبريل من هذا فقال هذا
عزرائيل تقدم فسلم عليه فتقدمت فسلمت عليه فقال
وعليك السلام يا احمد ما فعل ابن عمك علي فقلت وهل
تعرف ابن عمي قال وكيف لا اعرفه وقد وكلني الله بقبض
ارواح الخلائق ما خلا روحك وروح ابن عمك علي بن
ابي طالب فان الله عز وجل يتوفاكما بمشيئته اخرجه
الحضر الملا في سيرته ذكر انه من اذاه فقد اذى النبي صلى الله
عليه وسلم ومن ابغضه فقد ابغضه ومن سبه فقد سبه

ومن

ومن احبه فقد احبه ومن تولاه فقد تولاه ومن عاداه
فقد عاداه ومن اطاعه فقد اطاعه ومن عصاه فقد
عصاه عن عمرو بن شاس الاسلمي وكان من اصحاب الحديبية
قال خرجت مع علي الى اليمن فجفاني في سفري حتى
وجدت في نفسي عليه فلما قدمت اظهرت شكايته في
المسجد حتى بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت
المسجد ذات غداة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
في ناس من اصحابه فلما رآني ابدني عينيه يقول حدد
الي النظر حتى اذا جلست قال يا عمرو والله لقد
اذيتني قلت اعوذ بالله ان اوذيك يا رسول الله فقال
بلى من اذى عليا فقد اذاني اخرجه احمد وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب عليا
فقد احبني ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومن اذى
عليا فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله عز وجل
اخرجه ابو عمر التميمي وعن ام سلمة رضي الله عنها
قالت اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من احب عليا فقد احبني ومن احبني فقد احب الله
ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله
عز وجل اخرجه المخلص الذهبي واخرجه غيره من
حديث عمار بن ياسر رضي الله عنه وزاد فيه ومن
تولاه فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى الله وعن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله

فقال الستم تعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا
بلى فاخذ بيد علي وقال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فلقيه عمر
بعد ذلك فقال هنيئا لك يا ابن ابي طالب اصبحت
وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة اخرجه احمد في
مسنده واخرجه في المناقب من حديث عمر وزاد بعد
قوله وعاد من عاداه وانصر من نصره واحب من احبه
قال شعبة او قال ابغض من ابغضه وعن
زيد بن ارقم قال استنشد علي بن ابي طالب
الناس فقال انشد الله رجلا سمع النبي صلى الله عليه
وسلم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه فقام ستة عشر رجلا
فشهدوا وعن زياد بن ابي زياد قال سمعت علي بن
ابي طالب ينشد الناس فقال انشد الله رجلا
مسلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم
ما قال فقام اثنا عشر بدريا فشهدوا وعن عمر وقد
جاءه اعرابيان يختصمان فقال لعلي اقض بينهما يا ابا
الحسن فقضى علي بينهما فقال احدهما للاخر هذا يقضي
بيننا فوثب اليه عمر واخذ بتلبيبه وقال ويحك
ما تدري من هذا هذا مولاي ومولى كل مؤمن ومن لم يكن
مولاه فليس بمؤمن خرجه ابن السمان في كتاب الموافقة
ذكر انه من النبي صلى الله عليه وسلم وانه ولي كل مؤمن
من بعده تقدم طرف من احاديث انه من النبي صلى

الله

الله عليه وسلم عن عمران بن حصين رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان عليا مني وانا منه
وهو ولي كل مؤمن بعدي اخرجه احمد والترمذي و
قال حسن غريب وابو حاتم وعن بريدة رضي الله عنه
انه كان يبغض عليا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
تبغض عليا قال نعم قال لا تبغضه وان كنت تحبه فازدد
له حبا قال فما كان احد من الناس بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم احب الي من علي وفي رواية انه
قال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تقع في علي فانه
مني وانا منه وهو وليكم بعدي خرجهما احمد ذكر
انه من جبريل عليه السلام عن علي رضي الله عنه عن
ابي رافع قال لما قتل اصحاب الالوية يوم احد
ولم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم الا علي قال
جبريل يا رسول الله ان هذه هي المواساة فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم انه مني وانا منه فقال
جبريل وانا منكما يا رسول الله خرجه احمد في المناقب
ذكر سلام الملائكة عليه عن علي قال كان ليلة
بدر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
يستقي لنا من الماء فاحجم الناس فقام علي فاحتضن
قربة واتى بئرا بعيدة القعر مظلمة فانحدر فيها فاوحى
الله عز وجل الى جبريل وميكائيل واسرافيل تأهبوا لنصر
محمد صلى الله عليه وسلم وحزبه فهبطوا من السماء لهم لغط
يذعر من سمعه فلما حاذوا بالبئر سلموا عليه من عند اخرهم

اكراما وتبجيلا اخرجه احمد في المناقب ذكر تأييد الله
الملائكة عز وجل نبيه بعلي ابي الحسن قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي الى السماء نظرت
الى ساق العرش الايمن فرايت كتابا فهمته محمد رسول
الله ايدته بعلي ونصرته به خرجه الملا في سيرته
ذكر اختصاصه بالتبليغ عن النبي صلى الله عليه
وسلم عن ابي سعيد او ابي هريرة قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر على الحج فلما بلغ ضجنان
سمع بغام ناقة علي فعرفه فقال ما شاني قال خير ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني ببراءة فلما رجعنا
انطلق ابو بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله ما لي قال خير انت صاحبي في الغار غير انه لا يبلغ
عني غيري او رجل مني يعني عليا اخرجه ابو حاتم وفي
رواية عنده من حديث جابر ان ابا بكر قال له امير ام رسول
فقال بل رسول ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ببراءة اقراها على الناس في مواقف الحج وفي رواية من
حديث احمد وعن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما
بعثه ابو بكر قال له جبريل جاني فقال لن يودي عنك
الا انت او رجل منك شرح بغام الناقة صوت لا تفصح
به تقول منه بغمت تبغم بالكسر وبغمت الرجل اذا لم تفصح
له عن معنى ما تحدثه به وضجنان جبل بناحية مكة
وقد روي ان عليا ادرك ابا بكر بالعرج وهو منزل بطريق
مكة وقوله لا يبلغ عني غيري او رجل مني اي من اهل بيتي

وهذا

وهذا التبليغ والاداء يختص بهذه الواقعة لسبب اقتضاه
وذلك ان عادة العرب في نقض العهود ان لا يتولى ذلك
الا من تولى عقدها او رجل من قبيلته وكان النبي صلى
الله عليه وسلم ولى ابا بكر ذلك جريا على عادته في عدم
مراغاة العوايد الجاهلية فامر الله ان لا يبعث في نقض
عهودهم الا رجلا منهم قطعا لحججهم وازاحة لعللهم
لئلا يحتجوا بعوايدهم والدليل على ذلك وانه لا يختص
التبليغ عنه باهل بيته انه قد علم بالضرورة ان رسله
صلى الله عليه وسلم لم تزل مختلفة الى الافاق في التبليغ
عنه واداء رسالته وتعليم الاحكام والوقايع مودون
لها عنه صلى الله عليه وسلم ذكر اختصاصه بسيادة
العرب ٧ فقال انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب فلما
جاء ارسل الى الانصار فاتوه فقال لهم يا معشر الانصار
الا ادلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدا قالوا
بلى يا رسول الله قال هذا علي فاحبوه بحبي واكرموه بكرامتي
فان جبريل اخبرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل ذكر
اختصاصه بسيادة المرسلين وولاية المتقين عن
عبد الله بن اسعد بن زرارة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي انتهيت الى ربي
عز وجل فاوحى الي وامرني شك الراوي في ثلاث في علي
ثلاثا انه سيد المرسلين وولي المتقين وقائد الغر
المحجلين اخرجه المحاملي واخرجه الامام علي بن موسى
الرضا من حديث علي وزاد يعسوب الدين ذكر اختصاصه

عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا لي سيد العرب يعني عليا فقالت عائشة الست سيد العرب ٧

بان النبي صلى الله عليه وسلم اقامه مقامه في نحر بقية
بدنه واشركه في هديه عن جابر بن عبد الله حديثه
الطويل في مناسك الحج وفيه فنحر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاثا وستين بدنة بيده واعطا عليا فنحر ما غبر
منها اي ما بقي واشركه في هديه ثم امر من كل بدنة ببضعة
فجعلت في قدر فطبخت فاكلا من لحمها وشربا من مرقها اخرجه
مسلم ذكر اختصاصه بانه لا يجوز احد الصراط الا من
كتب له علي الجواز عن قيس بن ابي حازم قال التقى ابو
بكر وعلي بن ابي طالب فتبسم ابو بكر في وجه علي فقال له
ما لك تبسمت فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا يجوز احد الصراط الا من كتب له علي الجواز
اخرجه ابن السمان في كتاب الموافقة ذكر اختصاصه
بالوصاية والوراثة عن بريدة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي وصي ووارث
وان عليا وصيي ووارثي اخرجه الحافظ ابو القاسم البغوي
في معجم الصحابة وان صح هذا الحديث فالتوريث محمول
على ما رواه معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال علي
يا رسول الله ما ارث منك قال ما يرث النبيون بعضهم
من بعض كتاب الله وسنة نبيه والوصية محمولة على ما
رواه انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وصيي
ووارثي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن ابي طالب
اخرجه احمد في المناقب وعلى ما رواه حبة العرني
علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم يا علي اوصيك بالعرب خيرا اخرجه ابن
السراج او على ما رواه الحسن بن علي عن ابيه عن
جده قال اوصى النبي صلى الله عليه وسلم عليا ان
يغسله فقال علي يا رسول الله اخشى ان لا اطيق ذلك
قال انك ستعان علي فقال علي والله ما اردت
ان اقلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم عضوا الا
قلب لي ويعتضد هذا التاويل بما ورد من الاحاديث
الصحيحة في نفي التوريث والايصاء وانه لم يعهد
اليهم عهدا غير ما في كتاب الله وما في صحيفة فيها شيء
من اسنان الابل ومن العقل على ما قدرناه في كتاب الرياض
النضرة في فضائل العشرة ذكر انه ادخله النبي صلى الله
عليه وسلم في ثوبه يوم توفي واحتضنه الى ان قبض
عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما حضرته الوفاة ادعوا لي حبيبي
فدعوا له ابا بكر فنظر اليه ثم وضع راسه فقال
ادعوا لي حبيبي فدعوا عليا فلما راه ادخله معه في
الثوب الذي كان عليه فلم يزل يحتضنه حتى قبض
ويده عليه اخرجه الرازي ذكر انه اقرب الناس
عهدا بالنبي صلى الله عليه وسلم يوم مات عن ام
سلمة رضي الله عنها قالت والذي احلف به ان كان
علي لاقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت عدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة بعد
غداة يقول جاء علي مرارا واظنه كان بعثه لحاجة

٨٤

نجا بعد فظننت أن له حاجة فخرجنا من البيت فقعدنا
عند الباب وكنت من أدناهم إلى باب البيت فأكب
عليه علي فجعل يساره ويناجيه ثم قبض صلى الله عليه
وسلم يومه ذلك فكان من أقرب الناس به عهدًا أخرجه
الإمام أحمد ذكر اختصاصه بإعطاء الراية يوم خيبر
وفتحها على يديه عن سهل بن سعد أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لأعطين الراية غدًا رجلًا
يفتح الله على يديه قال فبات الناس يدوكون ليلتهم
أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم كلهم يرجون أن يعطاها فقال أين
علي بن أبي طالب قالوا يشتكي عينيه يا رسول الله
قال فأرسلوا إليه فلما جاء بصق في عينيه فدعا له فبرأ
حتى كأن لم يكن به وجع وأعطاه الراية فقال علي يا رسول
الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا قال انفذ على رسلك شرح
على رسلك أي امض على تودتك وهينتك حتى تنزل بساحتهم
ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله
فيه فوالله لأن يهدي الله بك رجلًا واحدًا خير لك من
أن تكون لك حمر النعم أخرجه البخاري ومسلم وفي رواية
من حديث سلمة بن الأكوع لأعطين الراية أو ليأخذن
الراية غدًا رجلًا يحبه الله ورسوله أو قال يحب الله
ورسوله يفتح الله على يديه ثم ذكر معنى ما بقي أخرجه
مسلم وأبو حاتم وأخرجه أبو حاتم من حديث أبي هريرة
وقال فيه لأدفعن الراية اليوم إلى رجل يحبه الله ورسوله

ثم

٨٥

ثم ذكر معنى ما بقي وأخرجه مسلم أيضًا من حديث أبي
هريرة ولفظه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم خيبر لأعطين هذه الراية رجلًا يحب الله
ورسوله يفتح الله على يديه قال عمر فما أحببت الإمارة
إلا يومئذ فتشارفت فدعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم عليًا فأعطاه إياها ثم ذكر معنى ما بقي وعن أبي
سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أخذ الراية وهزها ثم قال من يأخذها بحقها
فجاء فلان فقال أنا فقال صلى الله عليه وسلم والذي
كرم وجه محمد لأعطينها رجلًا لا يفر بها هاك يا علي فانطلق
حتى فتح الله عليه خيبر وفدك وجاء بعجوتها وقديدها
أخرجه أحمد عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يرجع حتى يفتح الله على يديه قال فبات
الناس يدوكون ليلتهم الحديث قال خرجنا مع علي
حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم برايته فلما
دنا من الحصن خرج إليه أهله فقاتلهم فضربه رجل
من اليهود وطرح ترسه من يده فتناول علي بابًا كان
عند الحصن فترس به نفسه فلم يزل بيده حتى فتح
الله عز وجل عليه ثم ألقاه من يده حتى فرغ فلقد رأيتني
في نفر سبعة أنا ثامنهم نجتهد على أن نقلب ذلك الباب
فلم نقلبه أخرجه أحمد في المسند ذكر أنه لم
ترمد عيناه بعد أن تفل فيهما رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن علي قال ما رمدت منذ تفل رسول الله صلى

٨٦

الله عليه وسلم في عيني أخرجه أحمد وعنه قال ما رمدت
عيناي منذ مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهي و
تفل في عيني يوم خيبر حين أعطاني الراية أخرجه
أبو الخير القزويني ذكر اختصاصه بأنه كان لا يجد
حرًا ولا بردًا عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كان
أبي يسمر مع علي وكان علي يلبس ثياب الصيف في الشتا
وثياب الشتا في الصيف فقيل له لو سألته فسأله فقال
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إلي وأنا أرمد
العين يوم خيبر فقلت يا رسول الله إني أرمد العين قال
فتفل في عيني وقال اللهم أذهب عنه الحر والبرد فما
وجدت حرًا ولا بردًا منذ يومئذ أخرجه أحمد ذكر
أنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيه الراية
فلا ينصرف حتى يفتح عليه عن عمرو بن حبشي قال خطبنا
الحسن بن علي حين قتل علي فقال لقد فارقكم رجل إن كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيه الراية فلا ينصرف
حتى يفتح الله عليه ما ترك من صفراء ولا بيضاء إلا سبع
مائة درهم من عطائه كان يرصدها لخادم أخرجه
أحمد ذكر أنه كان يبعثه النبي صلى الله عليه وسلم
على السرية جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله فلا ينصرف
حتى يفتح على يديه عن الحسن أنه قال حين قتل علي
لقد فارقكم رجل ما سبقه الأولون بعلم ولا أدركه الآخرون
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثه بالسرية
جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله لا ينصرف حتى يفتح

عليه

٨٧

عليه أخرجه أحمد وخرجه أبو حاتم ولم يقل بعلم
إن ملكًا كان يدعو باسمه يوم بدر عن أبي جعفر
محمد بن علي قال نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له
رضوان أن لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي أخرجه
الحسن بن عرفة العبدي ذو الفقار اسم سيف النبي
صلى الله عليه وسلم سمي بذلك لأنه كانت فيه حفر
صغار قال أبو عبيد والمفقر من السيوف الذي في
متنه حزوز ذكر أنه الذي حمل راية النبي صلى الله
عليه وسلم يوم بدر وكان يحملها في المشاهد كلها
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان علي أخذ
راية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر قال
الحكم يوم بدر والمشاهد كلها أخرجه أحمد في المناقب
وعن علي قال كسرت يد علي يوم أحد فسقط اللواء من
يده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعوه في يده
اليسرى فإنه صاحب لوائي في الدنيا والآخرة أخرجه
ابن الحضرمي وعن مالك بن دينار سألت سعيد بن جبير
وإخوانه من القراء من كان حامل راية رسول الله صلى
الله عليه وسلم قالوا كان حاملها علي أخرجه أحمد في
المناقب ذكر اختصاصه بحمل لواء الحمد والوقوف
تحت العرش بين إبراهيم والنبي صلى الله عليه وسلم
وأنه يكسى إذا كسي النبي صلى الله عليه وسلم وعن مخدوج
الذهلي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي أما علمت
يا علي أنه أول من يدعا به يوم القيمة بي فأقوم عن

يمين العرش في ظله فاكسى حلة خضراء من حلل الجنة ثم
يدعى بالنبيين بعضهم على اثر بعض فيقومون سماطين
عن يمين العرش ويكسون حللا خضرا من حلل الجنة
الا واني اخبرك يا علي ان امتي اول الامم يحاسبون يوم
القيمة ثم انتش اول من يدعا بك لقرابتك مني ومنزلتك
عندي فيدفع اليك لواي وهو لوا الحمد فيسير به بين
السماطين ادم وجميع خلق الله عز وجل مستظلون بظل
لوائي يوم القيمة فتسير باللواء الحسن عن يمينك والحسين
عن يسارك حتى تقف بيني وبين ابرهيم في ظل العرش
ثم تكسى حلة من الجنة ثم ينادي مناد تحت العرش نعم
الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك علي ابشر يا علي انك
تكسى اذا كسيت وتدعى اذا دعيت وتحيا اذا حييت اخرجه
احمد في المناقب والسماطان من الناس والنخل الجانبان
يقال مشى بين السماطين وقوله وبين لنك لعله
ومنزلتك فغلط الناسخ وان صح فالمعنى فالمكون عندي
عن ميزت الشي امينه اذا عزلته وافردته وكذلك
ميزته فانماز وتميز ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم
هدد قريشا يوم الحديبية ببعثه عليهم وعن علي قال لما
كان يوم الحديبية خرج الينا ناس من روساء المشركين
فقالوا يا رسول الله خرج اليك ناس من ابنائنا واخواننا
وارقائنا وليس بهم فقه في الدين وانما خرجوا فرارا من
اموالنا وضياعنا فارددهم الينا فان كان بهم فقه
في الدين سنفقههم فقال قوم صدقوا يا رسول الله فقال

النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر قريش لتنتهن او ليبعثن
الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين قد
امتحن الله قلبه على الايمان فقالوا من هو يا رسول الله وقال
ابو بكر من هو يا رسول الله وقال عمر من هو يا رسول الله قال
هو خاصف النعل وكان اعطا عليا نعله يخصفها ثم التفت
علي الى من عنده وقال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار
اخرجه الترمذي وقال حسن صحيح ذكر انه يقاتل
على تاويل القران كما قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم
على تنزيله عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان منكم
من يقاتل على تاويل القران كما قاتلت على تنزيله قال
ابو بكر انا هو يا رسول الله قال لا قال عمر انا هو يا رسول الله
قال لا ولكن خاصف النعل وكان اعطى عليا نعله يخصفها
اخرجه ابو حاتم واصل الخصف الضم والجمع وخصف النعل
اطباق طاق على طاق ومنه يخصفان عليهما من ورق
الجنة وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بسد الابواب
الشارعة في المسجد قال فقال يوما سدوا هذه الابواب
الا باب علي قال فتكلم في ذلك ناس قال فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال
اما بعد فاني انما امرت بسد الابواب غير باب علي
فقال فيه قائلكم واني والله ما سددت شيئا ولا فتحته
ولكن امرت بشي فاتبعته اخرجه احمد وعن عمر قال

لقد اوتي ابن ابي طالب ثلاث خصال لان يكون لي
واحدة منهن احب الي من حمر النعم زوجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابنته وولدت له وسد الابواب
الا بابه في المسجد واعطاه الراية يوم خيبر اخرجه
احمد ولعله سقط قال عمر فان هذا مروي عنه
وكذلك رواه بريدة ان عمر قال يعني هذا الحديث
الاول ذكر اختصاصه بالمرور في المسجد جنبا عن ابي
سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا علي لا يحل لاحد يجنب في هذا المسجد
غيري وغيرك قال علي بن المنذر قلت لضرار بن
صرد ما معنى هذا الحديث قال لا يحل لاحد يستطرقه
جنبا غيري وغيرك اخرجه الترمذي وقال حديث
حسن ذكر انه حجة النبي صلى الله عليه وسلم على
امته يوم القيمة عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فراى
عليا مقبلا فقال يا انس قلت لبيك قال هذا
المقبل حجتي على امتي يوم القيمة اخرجه النقاش ذكر
انه باب دار الحكمة عن علي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا دار الحكمة وعلي بابها اخرجه
الترمذي وقال حديث حسن ذكر انه باب
دار العلم وباب مدينة العلم عن علي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا دار العلم
وعلي بابها اخرجه البغوي في المصابيح في الحسان

وخرجه ابو عمر وقال انا مدينة العلم وزاد فمن اراد
العلم فلياته من بابه ذكر انه اعلم الناس بالسنة
عن عائشة رضي الله عنها انها قالت من افتاكم بصوم
عاشورا قالوا علي قالت انه اعلم الناس بالسنة اخرجه
ابو عمر ذكر انه اكثر الامة علما واعظمهم حلما عن ابن
عباس رضي الله عنهما وقد سئل عن علي قال رضي الله عنه
وكرم الله وجهه علي ابا الحسن كان والله علم الهدى
وداعيا الى المحجة العظمى وكهف التقى وطود النهى
ومحل الحجى وغيث الندى ومنتهى العلم للورى ونورا
استقر في ظلم الدجى مستمسكا بالعروة الوثقى وخير
من تقمص وارتدى واكرم من شهد النجوى بعد محمد المصطفى
وصاحب القبلتين وابو السبطين وزوجته خير
النسا فما يفوقه احد لم تر عيناي مثله ولم اسمع مثله
فعلى من يبغضه لعنة الله ولعنة العباد الى يوم القيمة
خرجه ابو الفتح القواس وقوله طود هو الجبل العظيم
استعير هنا للتعظيم والنهى العقول والحجى العقل ايضا
والنجوى المشاورة والمسارة زوجته اي زوج ابنته
قال الجوهري الختن بالتحريك عند العرب كل من كان
من قبل المراة مثل الاب والاخ هذا اصله عند العرب
ثم قد يطلق في عرف الناس على زوج البنت وعن معقل
بن يسار ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على فاطمة وهي
شاكية فقال كيف تجدينك قالت لقد اشتدت فاقتي
وطال سقمي قال عبد الله بن احمد بن حنبل وجدت

بحطّ ابي في هذا الحديث قال اوما ترضين اني زوجتك
اقدمهم سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما اخرجه
احمد وعن عطا وقيل له اكان في اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم احد اعظم من علي قال ما اعلم اخرجه القلعي
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال والله لقد اعطي
علي تسعة اعشار العلم وايم الله لقد شارككم في العشر
العاشر اخرجه ابو عمر وعن علي ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال له ليهنك العلم يا ابا الحسن لقد شربت العلم
شربا ونهلته نهلا اخرجه الرازي ونهلت هنا بمعنى
شربت وكرره اختلاف اللفظ وحقه ان يعدى
بمن يقول نهلت منه نهلا اي رويت منه ريا فيجوز
ان يكون لما اقامه مقام شربت عداه الى المفعول
بنفسه وعن عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة وقد
سئل عن علي فقال كان له والله ما شاء من ضرس
قاطع السطة في النسب وقرابته من رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومصاهرته والسابقة في الاسلام و
العلم بالقران والفقه والسنة والنجدة في الحرب و
الجود في الماعون اخرجه المخلص الذهبي وعن الحسن
بن ابي الحسن وقد سئل عن علي قال كان والله سهما
صائبا من مرامي الله على عدوه ورباني هذه الامة وذا فضلها
وسابقتها وذا قرابتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يكن بالنومة عن امر الله ولا بالملومة في دين الله ولا
بالسروقة لمال الله عز وجل اعطى القران عزايمه ففاز

منه برياض مونقة ذاك علي بن ابي طالب اخرجه القلعي
وقوله الرباني هو العالم العامل الراسخ في العلم والدين والذي
يبتغي بعلمه وجه الله وقيل العالم العامل المعلم نسب الى
الرب لذلك والنون زائدة وقيل منسوب الى الرب بمعنى
التربية كانه تربى بصغار العلم قبل كباره وذكر في الصحاح
الرباني هو المتاله العارف بالله عز وجل وذكر ان جمعا
من الصحابة لما سئلوا احالوا عليه عن اذنيه العبدي
قال كنت عند عمر فسالته عن شي فقال انت عليا فسله
اخرجه ابو عمر وعن ابي حازم قال جاء رجل الى معاوية
فساله عن مسئلة فقال اسال عنها عليا هو اعلم فقال
يا امير المؤمنين جوابك فيها احب الي من جواب علي قال
بئس ما قلت لقد كرهت رجلا كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يغره بالعلم غرا ولقد قال له انت
مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وكان
عمر اذا اشكل عليه شي اخذ منه اخرجه الامام احمد في المناقب
قوله يغره غرا الغزارة الكثرة وقد غزر الشي بالضم
كثر وعن عايشة رضي الله عنها وقد سئلت عن مسح الخفين
فقالت ائت عليا فسله اخرجه مسلم وعن حنش بن
المعتمر ان رجلين اتيا امراة من قريش فاستودعاها مائة
دينار وقالا لها لا تدفعيها الى احد منا دون صاحبه حتى
نجتمع فلبثا حولا ثم جاء احدهما اليها وقال ان صاحبي قد مات
فادفعي الي الدنانير فابت فثقل عليها باهلها فلم يزالوا بها
حتى دفعتها اليه ثم لبثت حولا اخر فجاء الاخر فقال ادفعي

الي الدنانير فقالت ان صاحبك جاءني وزعم انك قد مت
فدفعتها اليه فاختصما الى عمر فاراد ان يقضي عليها
فقالت ننشدك الله ان تقضي بيننا وارفعنا الى علي
بن ابي طالب فرفعهما الى علي فعرف انهما قد مكرا بها فقال
اليس قلتما لا تدفعيها الى واحد منا دون صاحبه قال
بلى قال فان مالك عندنا اذهب فجي بصاحبك
حتى تدفعها اليكما وعن محمد بن جبلة ان حبان بن منقذ
كانت تحته امراتان هاشمية وانصارية وطلق
احداهن ثم مات على راس الحول فقالت لم تنقض
عدتي فارتفعوا الى عثمان فقال هذا ليس لي به علم فارتفعوا
الى علي قال علي تحلفين عند منبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم انك لم تحيضي ثلاث حيضات ولك
الميراث فحلفت واشركت في الميراث ذكر رجوع ابي
بكر وعمر الى قول علي عن ابن عمر ان اليهود جاوا الى ابي
بكر فقالوا صف لنا صاحبك فقال معشر اليهود لقد
كنت معه في الغار كاصبعي هاتين ولقد صعدت معه
جبل حرا وان خنصري لفي خنصره ولكن الحديث عنه صلى
الله عليه وسلم شديد وهذا علي بن ابي طالب فاتوا عليا
فقالوا يا ابا الحسن صف ابن عمك فوصفه لهم صلى
الله عليه وسلم وعن زيد بن علي عن ابيه عن جده قال
اتي عمر بامراة حامل قد اعترفت بالفجور فامر برجمها فتلقاها
علي فقال ما بال هذه فقالوا امر عمر برجمها فردها علي
فقال هذه سلطانك عليها فما سلطانك على ما في بطنها

ولعلك انتهرتها او اخفتها قال قد كان ذلك قال
اوما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حد
على معترف بعد بلاء انه من قيد او حبس او تهدد فلا
اقرار له فخلى سبيلها وعن عبد الله بن الحسن قال
دخل علي على عمر واذا امراة حبلى تقاد ترجم قال ما شان
هذه قال يذهبون بي يرجموني فقال يا امير المؤمنين
لاي شي ترجم ان كان لك سلطان عليها فما لك سلطان
على ما في بطنها فقال عمر كل احد افقه مني ثلث مرات
فضمنها علي حتى وضعت غلاما ثم ذهب بها فرجمها
وهذه المراة غير تلك والله اعلم لان اعتراف تلك
كان بعد تخويف فلم يصح فلم ترجم وهذه رجمت كما تضمنه
الحديثان وعن ابي عبد الرحمن السلمي قال اتي عمر بامراة
اجهدها العطش فمرت على راع فاستسقته فابى ان
يسقيها الا ان تمكنه من نفسها ففعلت فشاور الناس
في رجمها فقال له علي هي مضطرة الى ذلك فخل سبيلها
ففعل وهذا محمول على انها اشرفت على الهلاك لو لم تفعل
ومع ذلك ففيه نظر وربما يتخيل من قول علي انه يجوز
لها الفجور بسبب ذلك ولا ارى جوازه وانما اسقط الحد
لمكان الشبهة وعن ابي ظبيان قال شهدت عمر بن
الخطاب اتي بامراة قد زنت فامر برجمها فانتزعها علي
من ايديهم فردهم فرجعوا الى عمر فقالوا ردنا علي قال ما فعل
هذا علي الا لشي فارسل اليه فجاءه فقال ما لك رددت
هولاء قال اما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول

رفع القلم عن ثلاث النائم حتى يستيقظ وعن الصغير
حتى يكبر وعن المبتلى حتى يعقل فقال بلى فقال هذه مبتلاة
بني فلان فلعله اتاها وهو بها فقال عمر لا ادري
قال فلا انا لا ادري فترك رجمها وعن مسروق ان عمر
اتي بامراة قد نكحت في عدتها ففرق بينهما وجعل مهرها
في بيت المال وقال لا يجتمعان ابدا فبلغ عليا فقال
عليا ان كان جهلا فلها المهر بما استحل من فرجها ويفرق
بينهما فاذا انقضت عدتها فهو خاطب من الخطاب فخطب
عمر وقال ردوا الجهالات الى السنة فرجع الى قول علي اخرج
جميع هذه الاحاديث ابن السمان في كتاب الموافقة
واخرج حديث ابي ظبيان احمد وروي ان عمر اراد
رجم المراة التي ولدت لستة فقال له علي ان الله
عز وجل يقول وحمله وفصاله ثلثون شهرا وقال
تعالى وفصاله في عامين فالحمل ستة اشهر والفصال
في عامين فترك عمر رجمها وقال لولا علي لهلك عمر
خرجه العقيلي اخرجه ابن السمان وعن سعيد بن المسيب
قال كان عمر يتعوذ من معضلة ليس لها ابو حسن اخرجه
احمد وابو عمر وعن محمد بن الزبير قال دخلت مسجد
دمشق فاذا انا بشيخ قد التوت ترقوتاه من الكبر فقلت
يا شيخ من ادركت قال عمر فقلت فما غزوت معه قال
اليرموك قلت فحدثني شيئا سمعته قال خرجت مع فتية
حجاجا فاصبنا بيض نعام وقد احرمنا فلما قضينا نسكنا
ذكرنا ذلك لامير المؤمنين عمر فادبر وقال اتبعوني

حتى انتهى الى حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فضرب حجرة منها فاجابته امراة فقال اثم ابو حسن
قالت لا فمر في المقثاة فادبر وقال اتبعوني حتى
انتهى اليه وهو يسوي التراب بيده فقال مرحبا
يا امير المؤمنين فقال ان هؤلاء اصابوا بيض نعام
وهم محرمون قال الا ارسلت الي قال انا احق باتيانك
قال يضربون الفحل قلائص ابكارا بعدد البيض
فما نتج منها اهدوه قال عمر فان الابل يخدج قال
علي والبيض يمرض فلما ادبر قال عمر اللهم لا تنزل بي
شديدة الا وابو حسن الى جنبي وعن محمد بن زياد قال
كان عمر يطوف بالبيت وعلي يطوف امامه اذ عرض
رجل لعمر فقال يا امير المؤمنين خذ لي حقي من علي بن
ابي طالب قال وما باله قال لطم عيني قال
فوقف عمر حتى لحق به علي فقال الطمت عين هذا يا ابا
الحسن قال نعم يا امير المؤمنين قال ولم قال لاني
رايته يتامل حرم المؤمنين في الطواف فقال احسنت
يا ابا الحسن وعن يحيى بن عقيل قال كان عمر يقول
لعلي اذا ساله ففرج عنه لا ابقاني الله بعدك يا علي
وعن ابي سعيد الخدري سمع عمر يقول لعلي وقد ساله
عن شيء فاجابه اعوذ بالله ان اعيش في يوم لست فيه
يا ابا حسن وعن موسى بن طلحة ان عمر اجتمع عنده مال
فقسمه ففضلت منه فضلة فاستشار اصحابه في ذلك الفضل
فقالوا نرى ان تمسكه فان احتجت الى شيء كان عندك

وعلي في القوم لا يتكلم فقال عمر ما لك لا تتكلم يا علي
قال قد اشار القوم قال وانت فاشر قال فاني ارى
ان تقسمه ففعل وعن يحيى بن عقيل عن علي انه قال
لعمر يا امير المؤمنين ان سرك ان تلحق بصاحبيك فاقصر
الامل وكل دون الشبع واقصر الازار وارقع القميص و
اخصف النعل تلحق بهما اخرج جميع ذلك ابن السمان
والله اعلم ذكر انه لم يكن احد من الصحابة يقول
سلوني غيره وعن سعيد بن المسيب قال لم يكن
احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
سلوني الا عليا اخرجه احمد في المناقب والبغوي
في المعجم وابو عمر ولفظه ما كان احد من الناس
يقول سلوني غير علي بن ابي طالب وعن ابي الطفيل
قال شهدت عليا يقول سلوني فوالله لا تسالوني
عن شيء الا اخبرتكم وسلوني عن كتاب الله فوالله ما
من اية الا وانا اعلم ابليل نزلت ام بنهار ام في سهل
ام في جبل اخرجه ابو عمر ذكر انه اقضى الامة عن
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقضى امتي علي
اخرجه البغوي في المصابيح في الحسان وعن عمر قال
اقضانا علي اخرجه الحافظ السلفي وعن معاذ بن
جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعلي تخصم الناس بسبع ولا يحاجك احد من
قريش انت اولهم ايمانا بالله واوفاهم بعهد الله
واقومهم بامر الله واقسمهم بالسوية واعدلهم في الرعية

وابصرهم بالقضية واعظمهم عند الله مزية اخرجه
الحاكمي ذكر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم له حين
ولاه قضاء اليمن وعن علي قال لما بعثني رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى اليمن قاضيا وانا حديث السن
فقلت يا رسول الله تبعثني الى قوم يكون بينهم احداث
ولا علم لي بالقضاء قال ان الله سيهدي لسانك
ويثبت قلبك قال فما شككت في قضاء بين اثنين
خرجه احمد والمراد بالاحداث الامور الحادثة وعن
جابر قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم عليا يوم
الطايف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه مع ابن
عمه فقال صلى الله عليه وسلم ما انتجيته ولكن الله
انتجاه اخرجه الترمذي وقال حديث حسن ذكر
ان النبي صلى الله عليه وسلم حمله على منكبه في بعض
الاحوال وعن علي قال انطلقت انا والنبي صلى الله
عليه وسلم حتى اتينا الكعبة فقال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم اجلس وصعد على منكبي فذهبت لانهض
به فراى مني ضعفا فنزل وجلس لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال اصعد على منكبي فصعدت على
منكبيه قال فنهض بي فخيل الي اني لو شئت لنلت
افق السماء حتى صعدت على البيت وعليه تمثال صفر
ونحاس فجعلت ازاوله عن يمينه وعن شماله ومن بين
يديه ومن خلفه حتى اذا استمكنت منه قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقذف به فقذفت به فتكسر

كما يتكسر القوارير ثم نزلت فانطلقت انا ورسول الله
صلى الله عليه وسلم نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية
ان يلقانا احد من الناس خرجه احمد وصاحب الصفوة
والتمثال الصورة وجمعه تماثيل وازاوله احاوله واعالجه
ذكر ان الله عز وجل امره ان يتخذه ظهيرا عن علي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا علي ان الله
امرني ان اتخذك ظهيرا اخرجه ابن السمان في الموافقة
ذكر اختصاصه باربع ليست لاحد غيره عن ابن عباس
رضي الله عنه قال لعلي اربع خصال ليست لاحد
غيره هو اول عربي وعجمي صلى مع رسول الله صلى الله
وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف وهو الذي صبر
معه يوم فر عنه غيره وهو الذي غسله وادخله قبره
اخرجه ابو عمر ذكر اختصاصه بخمس عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطيت في علي خمسا هن احب الي من الدنيا وما فيها اما واحدة
فهو تكاي بين يدي الله عز وجل حتى يفرغ من الحساب
واما الثانية فلواء الحمد بيده آدم ومن ولده تحته
واما الثالثة فواقف على عقر حوضي يسقي من عرف
من امتي واما الرابعة فساتر عورتي ومسلمي الى ربي
عز وجل واما الخامسة فلست اخشى ان يرجع زانيا
بعد احصان ولا كافرا بعد ايمان اخرجه احمد في
المناقب وقوله تكاي التكاه بزنة الهمزة ما يتكا
عليه ويقال ايضا للكبير لا تكا وعقر الحوض بضم العين

واسكان القاف اخره وضم القاف لغة فيه ذكر
اختصاصه بعشر عن عمرو بن ميمون قال اني لجالس
الى ابن عباس اذ اتاه سبعة رهط فقالوا يا ابن عباس
اما ان تقوم معنا واما ان تخلوا من هولاء قال
بل اقوم معكم وهو يومئذ صحيح قبل ان يعمى قال
فابتدوا يتحدثون ثم جا ينفض ثوبه ويقول اف
وتف وقعوا في رجل له عشر وقعوا في رجل قال له النبي
صلى الله عليه وسلم لابعثن رجلا لا يخزيه الله ابدا
يحب الله ورسوله قال فاستشرف لها من استشرف
فقال اين علي فقالوا هو في الرحا يطحن قال فما كان
احدكم يطحن فجا وهو ارمد لا يكاد يبصر فتفل في عينيه
ثم هز الراية ثلاثا فاعطاه اياها فجا بصفية بنت
حيي قال ثم بعث فلانا بسورة التوبة فبعث عليا
خلفه فاخذها منه وقال لا يذهب بها الا رجل
مني وانا منه قال وقال لبني عمه ايكم يواليني
في الدنيا والاخرة قال وعلي جالس معه فابوا قال
علي انا اواليك في الدنيا والاخرة قال فتركه ثم اقبل على
رجل منهم فقال ايكم يواليني في الدنيا والاخرة فابوا
قال علي انا اواليك في الدنيا والاخرة قال انت ولي
في الدنيا والاخرة قال وكان اول من اسلم من الناس
بعد خديجة قال واخذ صلى الله عليه وسلم ثوبه
فوضعه على علي وفاطمة والحسن والحسين فقال انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم

تطهيرا قال وشرى نفسه فلبس ثوب النبي صلى الله عليه
وسلم ثم نام مكانه قال فكان المشركون يرمون
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال له علي
ان نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون فادركه قال
فانطلق ابو بكر فدخل معه الغار قال وجعل علي
يرمى بالحجارة كما كان يرمى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يتضور قد لف راسه في الثوب لا يخرجه
حتى اصبح ثم كشف راسه فقالوا انك للئيم كان
صاحبك نرميه فلا يتضور وانت تتضور وقد استنكرنا
ذلك قال وخرج بالناس في غزوة تبوك قال
فقال له علي اخرج معك قال فقال له نبي الله صلى
الله عليه وسلم لا فبكى علي فقال اما ترضى ان تكون
مني بمنزلة هرون من موسى الا انك ليس نبي انه
لا ينبغي ان اذهب الا وانت خليفتي وقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم انت ولي كل مومن
بعدي قال وسد ابواب المسجد الا باب علي قال
فيدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره قال
قال ومن كنت مولاه فعلي مولاه قال واخبرنا الله
عز وجل انه قد رضي عن اصحاب الشجرة فعلم ما في قلوبهم
هل حدثنا انه سخط عليهم بعد قال لا وقال عمر يا نبي الله
اذن لي اضرب عنقه يعني حاطبا قال وكنت فاعله وما
يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم
اخرجه بتمامه احمد وابو القاسم الدمشقي في الموافقات

وفي الاربعين الطوال وخرج النسائي بعضه وقوله
انتدوا اي جلسوا في النادي وكذلك تنادوا والنادي
والندي والمنتدى والندوة مجلس القوم ومتحدثهم فاستعير
للمكان الذي تحدثوا فيه لانهم اتخذوه لذلك او لعله
كان معدا لذلك وقوله شرى نفسه اي باعها ومنه
قوله تعالى وشروه بثمن بخس الاية وهذه القصة
مشهورة ذكرها ابن اسحق وغيره وقد ذكرناها في
كتاب الرياض وقوله اف وتف اي قذرا له يقال
افا له وتفا وافة وتفة والتنوين فيه للتنكير ومنه
قوله تعالى ولا تقل لهما اف وفيه ست لغات
حكاها الاخفش اف اف بالكسر والفتح والضم دون
تنوين وبالثلاثة مع التنوين ويقال اتباع قاله
الجوهري والتضور الصياح والتلوي عند الضرب
ذكر ما نزل فيه من الاي منها ما روي عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى الذين ينفقون
اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال نزلت
في علي بن ابي طالب كان معه اربعة دراهم فانفق
بالليل درهما وبالنهار درهما وفي السر درهما وفي العلانية
درهما فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
حملك على هذا فقال ان استوجب على الله ما وعدني
فقال لا ان لك ذلك فنزلت ومنها ما روي
عنه في قوله تعالى افمن كان مومنا كمن كان فاسقا
الاية نزلت في علي بن ابي طالب والوليد بن عقبة

بن ابي معيط لا مريتهما اخرجه الحافظ السلفي ومنها قوله
تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا نزلت فيه اخرجه
الواحدي ومنها قوله تعالى افمن شرح الله صدره
للاسلام نزلت فيه وفي حمزة وكان ابو لهب ممن قسى
قلبه ذكره الواحدي ومنها ما روي عن مجاهد في قوله
تعالى افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه الاية نزلت
في علي وحمزة وكان الممتنع ابو جهل ومنها ما روي عن ابن
الحنفية في قوله تعالى سيجعل لهم الرحمن ودا قال لا يبقى مؤمن
الا وفي قلبه ود لعلي واهل بيته اخرجه الحافظ السلفي
ومنها ما روي عن ابي ذر انه كان يقسم لنزلت هذه
الاية في هؤلاء الرهط يوم بدر هذان خصمان اختصموا
في ربهم الى قوله وهدوا الى صراط الحميد نزلت في علي
وحمزة وعبيدة بن الحرث بن عبد المطلب وعتبة بن ربيعة
وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة اخرجه مسلم ومنها
ما روي عن ابن عباس في قوله تعالى ويطعمون الطعام
على حبه مسكينا ويتيما واسيرا قال نزلت في علي بن ابي
طالب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ليس من اية
في القران يا ايها الذين امنوا الا وعلي راسها واميرها
وشريفها ولقد عاتب الله اصحاب محمد في القران وما ذكر
عليا الا بخير ذكر انه مع النبي صلى الله عليه وسلم
في قصره في الجنة عن زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال انت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي
ثم تلا اخوانا على سرر متقابلين اخرجه احمد في المناقب

ذكر انه يوم القيمة يدخل مع النبي صلى الله عليه
وسلم حيث يدخل عن عمر قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لعلي يا علي يدك في يدي
تدخل معي يوم القيمة حيث ادخل اخرجه الحافظ ابو
القاسم الدمشقي ذكر انه ممن تشتاق اليه الجنة عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الجنة تشتاق الى ثلثة علي وعمار وسلمان وفي رواية
وبلال مكان سلمان وفي رواية والمقداد ذكر انه
من سادات اهل الجنة عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نحن بنو عبد المطلب سادات
اهل الجنة انا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين
والمهدي اخرجه ابن السري ذكر انه مع النبي
صلى الله عليه وسلم في مكان واحد في الجنة تقدم في
باب بيان اهل البيت في ذكر ما جاء ان الاربعة
معه صلى الله عليه وسلم في مكان واحد يوم القيمة
ما يدل عليه عن علي بن ابي طالب عن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي اما ترضى
انك معي في الجنة والحسن والحسين وذرياتنا خلف
ظهورنا وازواجنا خلف ذرياتنا واشياعنا عن ايماننا
وشمائلنا اخرجه احمد في المناقب ذكر ما لعلي في
الجنة عن علي قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه
وسلم في بعض طرق المدينة فاتينا على حديقة فقلت
ما احسن هذه الحديقة قال لك في الجنة احسن منها

ثم اتينا على حديقة اخرى فقلت يا رسول الله ما احسنها
قال لك في الجنة احسن منها حتى اتينا على سبع حدائق
اقول يا رسول الله ما احسنها فيقول لك في الجنة
احسن منها اخرجه احمد في المناقب ذكر وصف حوريته
في الجنة عن علي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما اسري بي الى السماء اخذ جبريل بيدي
واقعدني على درنوك من درانيك الجنة وناولني سفرجلة
فكنت اقلبها اذا انفلقت وخرجت منها حوراء لم ار احسن
منها فقالت السلام عليك يا محمد قلت وعليك السلام
من انت فقالت انا الراضية المرضية خلقني الجبار من
ثلثة اصناف اعلاي من عنبر ووسطي من كافور
واسفلي من مسك عجنني بماء الحيوان ثم قال كوني
فكنت خلقني لاخيك وابن عمك علي بن ابي طالب اخرجه
الامام علي بن موسى الرضا ذكر قصره في الجنة عن
حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا فقصري في
الجنة وقصر ابراهيم في الجنة متقابلان وقصر علي بين
قصري وقصر ابراهيم فياله من حبيب بين خليلين اخرجه
ابو الخير الحاكمي ذكر ان له يوم القيمة ناقة من نوق
الجنة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعلي لك يوم القيمة ناقة من نوق الجنة فتركبها
وركبتك مع ركبتي وفخذك مع فخذي حتى تدخل الجنة
اخرجه احمد في المناقب ذكر انه يذود المنافقين

يوم القيمة عن حوض النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا علي معك يوم القيمة عصا من عصي
الجنة تذود بها المنافقين عن الحوض اخرجه الطبراني
ذكر الحث على محبته والزجر عن بغضه تقدم طرف
من ذلك في فضل من احبه فقد احب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومن ابغضه فقد ابغضه عن علي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احبني
واحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم
القيمة اخرجه احمد والترمذي وعنه انه قال والذي
فلق الحبة وبرا النسمة انه لعهد النبي صلى الله عليه
وسلم انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق
اخرجه مسلم وعن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه
وسلم نحوه وعن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اوصيكم
بحب اخي وابن عمي علي بن ابي طالب فانه لا يحبه الا مؤمن
ولا يبغضه الا منافق اخرجه احمد في المناقب وعن جابر
بن عبد الله قال ما كنا نعرف المنافقين الا ببغضهم عليا
اخرجه احمد وعند الترمذي معناه وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حب علي ياكل الذنوب كما تاكل النار الحطب اخرجه
الملا عن انس بن مالك قال دفع علي الى بلال درهما
ليشتري به بطيخا قال فاشتريت به بطيخا فوجدها مرة

فقال يا بلال رد هذه الحصاة حصاها وائتني بالدرهم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اخبرك
على البشر والشجر والثمر والمدر فما اجاب الى حبك عذب
وطاب ومن لم يجب خبث ومر واني اظن هذه مما لم
يجب خرجه الملا في سيرته وفيه دلالة على ان الحادث
من العيب اذا اطلع على عيب قديم لم يمنع من الرد وعن
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السعيد كل السعيد
حق السعيد من احب عليا في حياته وبعد موته اخرجه
احمد وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يا علي طوبى لمن احبك
وصدق فيك وويل لمن ابغضك وكذب بك اخرجه
الحسن بن عرفة العبدي ذكر لعنة النبي صلى الله
عليه وسلم من ابغضه عن انس بن مالك قال صعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فذكر قولا كثيرا ثم قال
اين علي بن ابي طالب فوثب اليه فقال ها انا ذا يا رسول
الله فضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه وقال باعلى
صوته معاشر المسلمين هذا اخي وابن عمي وختني هذا
لحمي ودمي وشعري هذا ابو السبطين الحسن والحسين
سيدي شباب اهل الجنة هذا مفرج الكرب عني هذا
اسد الله وسيفه في ارضه على اعدائه على مبغضه
لعنة الله ولعنة اللاعنين والله منه بريء وانا منه
بريء فمن احب ان يبرأ من الله ومني فليبرأ من علي وليبلغ

الشاهد الغائب ثم قال اجلس يا علي قد عرف الله
لك ذلك اخرجه ابو سعيد في شرف النبوة ذكر
انه فيه مثلا من عيسى عليه السلام عن علي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيك مثل من عيسى
عليه الصلوة والسلام ابغضته يهود حتى بهتوا امه
واحبته النصارى حتى انزلوه بالمنزلة التي ليس بها
ثم قال يهلك في رجلان محب مفرط بما ليس في
ومبغض يحمله شنآني على ان يبهتني اخرجه احمد في
مسنده وعنه انه قال يحبني قوم حتى يدخلوا النار
في حبي ويبغضني قوم حتى يدخلوا النار في بغضي
اخرجه احمد في المناقب وهذا محمول على من حمله حبه
حتى اتخذه الها من دون الله او قال ما يقول بعض
الرافضة غلط جبريل الامين فقصدها عن محمد ويكفر
بذلك البهت الكذب والشنآن بالهمزة بتحريك النون
بالفتح وباسكانها لغتان الشنان بالتحريك دون همز
البغض تقول منه شنئته شنا بفتح الشين وضمها
وكسرها ثلاث لغات ومشنأ وشنآنا بالتحريك
والاسكان كما تقدم ذكر احراق علي قوما اتخذوه
الها عن عبد الله بن شريك العامري عن ابيه قال
اوتي علي بن ابي طالب فقيل له ان هاهنا قوما على
باب المسجد يزعمون انك ربهم فدعاهم فقال لهم
ويلكم ما تقولون قالوا انت ربنا وخالقنا ورازقنا
فقال ويلكم انما انا عبد مثلكم اكل الطعام كما

تاكلون واشرب كما تشربون ان اطعته اثابني ان
شاء وان عصيته خشيت ان يعذبني فاتقوا الله وارجعوا
فابوا فطردهم فلما كان من الغد غدوا عليه فجاء قنبر
فقال والله رجعوا يقولون ذلك الكلام فقال ادخلهم
علي فقالوا له مثل ما قالوا وقال لهم مثل ما قال وقال
لهم انكم ضالون مفتونون فابوا فلما ان كان اليوم الثالث
اتوه فقالوا له مثل ذلك القول فقال لهم والله لئن قلتم
ذلك لاقتلنكم اخبث قتلة فابوا الا ان يتموا على قولهم
فخد لهم اخدودا بين باب المسجد والقصر واوقد فيه نارا
وقال اني طارحكم فيها او ترجعون فابوا فقذف بهم
فيها اخرجه المخلص الذهبي وترددهم محمول على الاستتابة
ذكر شبهه بخمسة من الانبياء عن ابي الحمراء قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينظر الى آدم
في علمه والى نوح في فهمه والى ابراهيم في حلمه والى يحيى
بن زكريا في زهده والى موسى في بطشه فلينظر الى
علي بن ابي طالب اخرجه ابو الخير الحاكمي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اراد ان ينظر الى ابراهيم في حلمه والى نوح في حكمه
والى يوسف في جماله فلينظر الى علي بن ابي طالب اخرجه
الملا في سيرته ذكر رؤية علي جبريل وكلام جبريل
له عن علي قال دخلت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو مريض فاذا راسه في حجر رجل احسن ما رايت
من الخلق والنبي صلى الله عليه وسلم نائم فلما دخلت عليه

قال ادن الى ابن عمك فانت احق به مني فدنوت منهما
فقام الرجل وجلست مكانه فقال النبي صلى الله عليه و
سلم فهل تدري من الرجل قلت لا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ذلك جبريل كان يحدثني حين خف عني وجعي
فنمت وراسي في حجره عن ابن عباس وقد ذكر عنده
علي قال لا انكم لتذكرون رجلا كان يسمع وطء جبريل
فوق بيته اخرجه احمد في المناقب ذكر شفقة النبي
صلى الله عليه وسلم على علي ورعايته ودعائه له عن
ابراهيم بن عبيد بن رفاعة بن رافع عن ابيه عن جده قال
اقبلنا من بدر ففقدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنادت الرفاق بعضها بعضا افيكم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فوقفوا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومعه علي بن ابي طالب فقالوا يا رسول الله
فقدناك فقال ان ابا الحسن وجد مغصا في بطنه فتخلفت
عليه اخرجه ابو عمر وعن ام عطية قالت بعث النبي
صلى الله عليه وسلم جيشا فيهم علي فسمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو رافع يديه يقول اللهم
لا تمتني حتى تريني عليا اخرجه الترمذي وقال حسن
غريب عن علي بن ابي طالب قال كنت اذا سالت
النبي صلى الله عليه وسلم اعطاني واذا سكت ابتداني
اخرجه الترمذي وقال حديث حسن وعنه قال
كنت شاكيا فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم وانا اقول
اللهم ان كان اجلي قد حضر فارحني وان كان متاخرا

فارفع عني وان كان بلاء فصبرني فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كيف قلت فاعدت عليه فضربني برجله وقال
اللهم عافه او اشفه شعبة الشاك قال فما اشتكيت
وجعي ذلك بعد اخرجه ابو حاتم عن انس بن مالك
ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عليا ثم بعث رجلا
خلفه وقال له ادعه ولا تدعه من ورائه عن علي قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك ودعوة
المظلوم فانما يسأل الله حقه وان الله لا يمنع ذا حق
حقه اخرجه ابو الحسن الخلعي ذكر ان النظر اليه عبادة
عن عايشة قالت رايت ابا بكر يكثر النظر الى وجه
علي فقال يا بنية سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول النظر الى وجه علي عبادة اخرجه ابن
السمان في الموافقة عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم النظر الى وجه علي
عبادة اخرجه ابو الحسن الحربي عن عمرو بن العاص مثله
اخرجه الابهري عن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لعلي عد عمران بن الحصين فانه مريض
فاتاه وعنده معاذ وابو هريرة فاقبل عمران يحد النظر الى
علي فقال له معاذ لم تحد النظر اليه فقال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول النظر الى علي عبادة فقال
معاذ وانا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم و
قال ابو هريرة وانا سمعته من رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخرجه ابن ابي الفراتي ذكر حقيته عن

حذيفة قال كان اسند رسول الله صلى الله عليه و
سلم الى صدره فقلت لعلي هلم ازواجك فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هو احق به اخرجه ابو نعيم
ذكر اشتياق اهل السما والانبيا الذين في الجنة اليه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما مررت بسما الا واهلها
يشتاقون الى علي بن ابي طالب وما في الجنة نبي الا
وهو يشتاق الى علي بن ابي طالب اخرجه الملا في
سيرته ذكر انه من خير البشر عن عقبة بن سعد
العوفي قال دخلنا على جابر بن عبد الله وقد
سقط حاجباه على عينيه فسألناه عن علي فرفع حاجبيه
بيديه فقال ذلك من خير البشر اخرجه احمد في المناقب
ذكر مباهات الله عز وجل به حملة العرش عن ابن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صف المهاجرين
والانصار وقال هبط علي جبريل عليه السلام فاخبرني
ان الله باها بالمهاجرين والانصار اهل السموات
العلى وباهاني وبك يا علي وبك يا عباس حملة العرش
اخرجه ابو القسم في فضائل العباس ذكر اخبار النبي
صلى الله عليه وسلم بانه مغفور له عن علي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات ان
قلتهن غفر الله لك مع انه مغفور لك لا اله الا الله
الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا الله
رب السموات السبع ورب العرش العظيم والحمد لله رب

العالمين اخرجه احمد والنسائي وابو حاتم ذكر اتباعه
لسنة النبي صلى الله عليه وسلم عن جابر في حديثه الطويل
في صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم وفيه ان عليا
قدم من اليمن ببدن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا قلت
حين فرضت الحج قال قلت اللهم اني اهل بما اهل به
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجاه عن علي قال
رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فقمنا وقعد
فقعدنا يعني في الجنازة اخرجه مسلم عن ابي ساسان
حضين ابن المنذر قال شهدت عثمان بن عفان
وقد اتي بالوليد وقد شرب الخمر فقال يا علي قم فاجلده
فقال علي قم يا حسن فاجلده فقال الحسن ولي حارها
من تولى قارها فكانه وجد عليه فقال يا عبد الله
بن جعفر قم فاجلده فجلده وعلي يعد حتى بلغ اربعين
فقال امسك ثم قال جلد رسول الله صلى الله
عليه وسلم اربعين وابو بكر اربعين وعمر ثمانين وكل
سنة وهذا احب الي اخرجه مسلم عن ابي مطر البصري
قال رايت عليا اشترى ثوبا بثلاثة دراهم
فلما لبسه قال الحمد لله الذي رزقني من اللباس ما اتجمل
به في الناس واواري به عورتي ثم قال هكذا سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه في المناقب وعن
علي انه كان يقول الا اني لست بنبي ولا يوحى الي
ولكني اعمل بكتاب الله وسنة نبيه ما استطعت

فما امرتكم به من طاعة الله فحق عليكم طاعتي فيما احببتم
وكرهتم اخرجه احمد في المناقب وعنه وقد شاوره ابو
بكر في قتال اهل الردة بعد ان شاور الصحابة فاختلفوا
عليه فقال ما تقول يا ابا الحسن فقال ان تركت شيئا
مما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم فانت على
خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اما لئن قلت ذلك لاقاتلنهم ولو منعوني عقالا اخرجه
ابن السمان ذكر ما ظهر له من الكرامات عن
الاصبغ قال اتينا مع علي فمررنا بموضع قبر الحسين فقال
علي هاهنا مناخ ركابهم وهاهنا موضع رحالهم و
ههنا مهراق دمائهم فتية من آل محمد يقتلون بهذه العرصة
تبكي عليهم السماء والارض وعن جعفر بن محمد عن
ابيه قال عرض لعلي رجلان في خصومة فجلس
في اصل جدار فقال رجل يا امير المؤمنين الجدار يقع فقال
له علي امض كفى بالله حارسا فقضى بين الرجلين وقام
فسقط الجدار وعن الحرث قال كنت مع علي بن ابي
طالب بصفين فرايت بعيرا من ابل الشام جاء و
عليه راكبه وثقله فالقى ما عليه وجعل يتخلل الصفوف
حتى انتهى الى علي فوضع مشفره ما بين راس علي و
منكبه فقال علي والله انها العلامة بيني وبين
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجد الناس
في ذلك اليوم واشتد قتالهم وعن علي بن ابي
فلان ان عليا حدث حديثا فكذبه رجل فقال علي

ادعو عليك ان كنت صادقا قال نعم فدعا عليه
فلم ينصرف حتى ذهب بصره وعن ابي ذر قال بعثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعو عليا فاتيت بيته
فناديته فلم يجبني فعدت فاخبرت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لي عد اليه فانه في البيت
قال فعدت اناديه فسمعت صوت رحى تطحن
فتشارفت فاذا الرحى تطحن وليس معها احد فناديته
فخرج الي منشرحا فقلت له ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدعوك فجاء فلم انظر الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وينظر الي ثم قال يا ابا ذر ما شانك فقلت
يا رسول الله عجبت من العجب رايت الرحا تطحن في بيت
علي وليس معها احد يديرها فقال يا ابا ذر اما علمت
ان لله ملائكة سياحين في الارض وقد وكلوا بمعونة
ال محمد صلى الله عليه وسلم اخرج هذه الاحاديث الملا
في سيرته واخرج احمد في المناقب حديث علي بن زاذان
خاصة وعن فضالة ابن ابي فضالة قال خرجت مع
ابي الى ينبع عائدا لعلي وكان مريضا فقال له ابي ما
يمسكك بمثل هذا المنزل لو هلكت لم يلك الا اعراب
اعراب جهينة احتمل الى المدينة فان اصابك بها قدر
وليك اصحابك وصلوا عليك وكان ابو فضالة من اهل
بدر فقال له علي اني لست بميت من وجعي هذا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الي ان لا اموت حتى
اضرب ثم تخضب هذه يعني لحيته من هذه يعني هامته

فقتل ابو فضالة معه بصفين خرجه ابن الضحاك
ذكر شجاعته تقدم في ذكر اختصاصه بدفع الراية
يوم خيبر طرف منه وشهرة ابلائه ببدر واحد
وخيبر واكثر المشاهد قد بلغت حد التواتر حتى صارت
شجاعته معلومة لكل احد بالضرورة بحيث لا يمكنه
دفع ذلك عن نفسه وتقدم في ذكر انه اعلم الناس
بالسنة حديث عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة وفيه
طرف منه عن صعصعة بن صوحان قال خرج
يوم صفين رجل من اصحاب معوية يقال له كريز
بن الصباح الحميري فوقف بين الصفين وقال
من يبارز فخرج اليه رجل من اصحاب علي فقتله ووقف
عليه ثم قال من يبارز فخرج اليه اخر فقتله
والقاه على الاول ثم قال من يبارز فخرج اليه الثالث
فقتله والقاه على الاخرين وقال من يبارز فاحجم
الناس واحب من كان في الصف الاول ان يكون في الاخر
فخرج علي على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم
البيضا فشق الصفوف فلما انفصل منها نزل عن
البغلة فسعى اليه فقتله وقال من يبارز فخرج
اليه رجل فقتله ووضعه على الاول ثم قال من
يبارز فخرج اليه رجل فقتله ووضعه على الاخرين
ثم قال من يبارز فخرج اليه رجل فقتله ووضعه
على الثلاثة ثم قال يا ايها الناس ان الله عز و
جل يقول الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص

فلو لم تبدا لهما بدانا ثم رجع الى مكانه وعن ابن
عباس رضي الله عنهما وقد ساله رجل اكان علي يباشر
القتال يوم صفين فقال والله ما رايت رجلا اطرح
لنفسه في متلف من علي ولقد كنت اراه يخرج حاسر الراس
بيده السيف الى الرجل الدارع فيقتله اخرجهما الواقدي
وقال ابن هشام حدثني من اثق به من اهل العلم
ان علي بن ابي طالب صاح وهم محاصروا بني قريظة يا كتيبة
الايمان وتقدم هو والزبير بن العوام وقال والله
لاذوقن ما ذاق حمزة او لافتحن حصنهم فقالوا يا محمد
ننزل على حكم سعد بن معاذ ذكر بعض اقضيته
عن زر بن حبيش قال جلس اثنان يتغديان ومع
احدهما خمسة ارغفة وللاخر ثلاثة وجلس اليهما ثالث
واستاذنهما في ان يصيب من طعامهما فاذنا له فاكلوا
على السوا ثم القى اليهما ثمانية دراهم وقال هذا عوض
ما اكلت من طعامكما فتنازعا في قسمتها فقال
صاحب الخمسة لي خمسة ولك ثلاثة وقال صاحب
الثلاثة بل نقسمها على السواء فترافعا الى علي
فقال لصاحب الثلاثة اقبل ما قال لك صاحبك
فابى وقال ما اريد الا مر الحق فقال علي لك في
مر الحق درهم واحد وله سبعة قال وكيف
ذاك يا امير المؤمنين قال لان الثمانية اربعة وعشرون
ثلثا لصاحب الخمسة خمسة عشر ولك تسعة وقد
استويتم في الاكل فاكلت ثمانية وبقي لك واحد واكل

صاحبك ثمانية وبقي له سبعة واكل الثالث ثمانية
سبعة لصاحبك وواحد لك اخرجه القلعي وعن علي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن
فوجد اربعة وقعوا في حفرة ليصطاد فيها الاسد
سقط اولا رجل فتعلق باخر وتعلق الاخر حتى تساقط
الاربعة فجرحهم الاسد وماتوا من جراحتهم فتنازع اولياؤهم
حتى كادوا يقتتلون فقال علي انا اقضي بينكم فان
رضيتم فهو القضا والا حجزت بعضكم عن بعض حتى تاتوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقضي بينكم اجمعوا
من القبائل الذين حفروا البئر ربع الدية وثلثها ونصفها
ودية كاملة فللاول ربع الدية لانه اهلك من فوقه
وللذي يليه ثلثها لانه اهلك من فوقه وللثالث النصف
لانه اهلك من فوقه وللرابع الدية كاملة فابوا ان
يرضوا فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصوا
عليه قضية علي فاجازه اخرجه احمد في المناقب وعن
الحرث عن علي انه جاءه رجل بامراة فقال يا امير المؤمنين
دلست علي هذه وهي مجنونة قال فصعد علي
بصره وصوبه وكانت امراة جميلة وقال لعلي ما يقوله
هذا فقالت والله يا امير المؤمنين ما بي جنون ولكني
اذا كان ذلك الوقت غلبتني غشية فقال علي خذها
ويحك واحسن اليها فما انت لها باهل اخرجه الحافظ
السلفي وعن زيد بن ارقم قال اتي علي بثلاثة نفر
وقعوا على جارية في طهر واحد فولدت ولدا فادعوه

فقال علي لاحدهم تطيب به نفساً لهذا قال لا قال
للاخر تطيب به نفساً لهذا قال لا قال للاخر تطيب
به نفساً قال لا قال اراكم شركاء متشاكسون
اني اقرع بينكم فايكم اصابته القرعة اغرمته ثلثي
القيمة والزمته الولد فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه
وسلم فقال ما اجد فيها الا ما قال علي وعن حميد
بن عبد الله بن يزيد قال ذكر عند النبي صلى الله عليه
وسلم قضاء علي بن ابي طالب فاعجب النبي صلى
الله عليه وسلم فقال الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة
اهل البيت خرجهما احمد في المناقب ذكر شدته
في دين الله عز وجل عن سويد بن غفلة قال قال
علي اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً
فوالله لان اخر من السماء احب الي من ان اكذب عليه
وفي رواية احب الي من ان اقول عليه ما لم يقل اخرجه
البخاري ومسلم وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال
اشتكى الناس علياً يوماً فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم فينا خطيباً فسمعته يقول ايها الناس لا تشكوا علياً
فوالله انه لاخشن في ذات الله او في سبيل الله
اخرجه احمد وعن كعب بن عجرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان علياً مخشوشن في ذات الله خرجه
ابو عمر المخشوشن اي اشتدت خشونته والاخشن مثل
الخشن قال الجوهري ذكر رسوخ قدمه في
الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما ان علياً كان

يقول في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
يقول افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم والله
لا ننقلب على اعقابنا بعد اذ هدانا الله ولئن مات
او قتل لاقاتلن على ما قاتل عليه حتى اموت والله اني
لاخوه ووليه وابن عمه ووارثه ومن احق به مني اخرجه
احمد في المناقب وعن عمر بن الخطاب انه قال اشهد
على رسول الله صلى الله عليه وسلم لسمعته وهو يقول
لو ان السموات السبع والارضين السبع وضعت في كفة
ووضع ايمان علي في كفة لرجح ايمان علي اخرجه ابن
السمان في الموافقة والحافظ السلفي في المشيخة البغدادية
وعن [illegible] روي ان معوية قال لضرار الصدائي
صف لي علياً فقال اعفني يا امير المؤمنين قال
لتصفنه لي قال اما اذا لا بد من وصفه كان والله
بعيد المدى شديد القوى يقول فصلاً ويحكم
عدلاً يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه
يستوحش من الدنيا وزهرتها ويانس الى الليل ووحشته
وكان غزير العبرة طويل الفكرة يعجبه من اللباس
ما قصر ومن الطعام ما خشن كان فينا كاحدنا يجيبنا
اذا سألناه ويأتينا اذا استنبأناه ونحن والله مع
تقريبه ايانا وقربه منا لا نكاد نكلمه هيبة له يعظم
اهل الدين ويقرب المساكين لا يطمع القوي في باطله
ولا ييأس الضعيف من عدله واشهد لقد
رايته في بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله وغارت

نجومه قابضاً على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء
الحزين ويقول يا دنيا غري غيري الي تعرضت ام الي
تشوقت هيهات هيهات قد باينتك ثلاثاً
لا رجعة فيها فعمرك قصير وخطرك قليل آه آه من قلة
الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق فبكى معوية
وقال رحم الله ابا حسن كان والله كذلك فكيف
حزنك عليه يا ضرار قال حزن من ذبح واحدها
في حجرها اخرجه الدولابي وابو عمر وصاحب الصفوة
وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعلي ان الله تعالى قد زينك
بزينة لم يزين العباد بزينة احب اليه منها وهي زينة
الابرار عند الله الزهد في الدنيا فجعلك لا ترزأ من الدنيا
ولا ترزأ الدنيا منك شيئاً ووهب لك المساكين فجعلك
ترضاهم اتباعاً ويرضون بك اماماً اخرجه ابو الخير
الحاكمي وقوله ترزأ اي تصيب ووصب اي دام
ومنه وله الدين واصباً وعن علي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا علي كيف انت اذا زهد الناس في
الاخرة ورغبوا في الدنيا واكلوا التراث اكلاً لماً واحبوا
المال حباً جماً واتخذوا دين الله دغلاً الدغل بالتحريك
الفساد مثل الدخل ومال الله دولاً قلت اتركهم وما اختاروا
واختار الله ورسوله والدار الاخرة واصبر على مصائب
الدنيا وبلواها حتى الحق بك ان شاء الله تعالى قال
صدقت اللهم افعل ذلك به اخرجه الحافظ الثقفي في

الاربعين وعن علي بن ابي ربيعة ان علي بن ابي طالب
جاءه ابن النباح فقال يا امير المؤمنين امتلأ بيت
المال من صفراء وبيضاء قال الله اكبر فقام متوكئاً
على ابن النباح حتى قام على بيت المال فنودي الناس
فاعطى جميع ما في بيت مال المسلمين وهو يقول
يا صفراء يا بيضاء غري غيري ها وها حتى ما بقي منه
دينار ولا درهم ثم امر بنضحه وصلى فيه ركعتين
اخرجه احمد في المناقب وصاحب الصفوة وعن
عبد الله بن ابي الهذيل قال رايت علياً خرج وعليه
قميص غليظ رازي اذا مد كم قميصه بلغ الظفر واذا
ارسله صار الى نصف الساعد وعن الحسن بن جرموز
عن ابيه قال رايت علي بن ابي طالب يخرج من
مسجد الكوفة وعليه قطريتان مؤتزراً باحداهما مرتدياً
بالاخرى وازاره الى نصف الساق وهو يطوف بالاسواق
ومعه درة يامرهم بتقوى الله وصدق الحديث وحسن
البيع والوفاء للكيل والميزان خرجهما القلعي القطرية
والقطرية نوع ضرب من البرود وعن ابن عباس
قال اشترى علي بن ابي طالب قميصاً بثلاثة دراهم
وهو خليفة وقطع كمه من موضع الرسغين وقال
الحمد لله هذا من رياشه اخرجه الحافظ السلفي والرسغ
موصل الوظيف من اليد والرجل بسكون سينه ويحرك
بالضم كعسر والوظيف مستدق الذراع والساق من
الخيل والابل ثم استعمل في الادمي اتساعاً والريش والرياش

المتلثين الفاخر كالخز والحرام والكلبي ثم الالباس وعن علي
بن ابي ربيعة قال كان لعلي امراتان فكان اذا كان
يوم هذه اشترى لحما بنصف درهم واذا كان يوم
هذه اشترى لحما بنصف درهم وعن ابن ابي مليكة
قال لما ارسل عثمان الى علي في المعاقب وجده
متزرا بعباءة محتجزا بعقال وهو يهنا بعيرا له يهنا
اي يطليه بالهناء وهو القطران وعن عمرو بن قيس قال
قيل لعلي يا امير المؤمنين لم ترقع قميصك قال يخشع القلب
ويقتدي به المؤمن وعن زيد بن وهب ان الجعد بن
نعجة عاب عليا في لبوسه فقال ما لك وللبوسي ان
لبوسي ابعد من الكبر واجدر ان يقتدي به المسلم
الضحاك بن عمير قال رايت قميص علي بن ابي طالب
الذي اصيب فيه كرباس سيلاني والكرباس القطن
والسيلاني سابغ الطول ورايت اثر دمه فيه كانه
دردي وعن حبة العرني ان عليا اتي بالفالوذج فوضع
قدامه فقال والله انك لطيب الريح حسن اللون
طيب المطعم ولكني اكره ان اعود نفسي ما لم تعتد
اخرج جميع هذه الاحاديث في المناقب ذكر تعبده
وقد تقدم في حديث ضرار في اول الفصل قبله طرف
منه وعن سعد بن ابي وقاص قال كان لعلي بيت في
المسجد يتحنث فيه كما كان لرسول الله صلى الله عليه
وسلم اخرجه ابن الحضرمي والتحنث التعبد ذكر صدقته
عن عبد الله بن سلام قال اذن بلال لصلوة الظهر

فقام الناس يصلون فمن راكع وساجد وسائل يسال
فاعطاه علي خاتمه وهو راكع فاخبر السائل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقرا علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين
يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
اخرجه الواحدي وابو الفرج بن الجوزي عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله ويطعمون الطعام على حبه
مسكينا ويتيما واسيرا قال اجر علي نفسه يسقي نخلا
بشيء من شعير ليلة حتى اصبح فاخذ الشعير وطحن منه
فجعلوا منه شيئا لياكلوا يقال له الخزيرة دقيق بلا دهن
فلما تم انضاجه اتى يتيم فسال فاطعموه اياه ثم صنعوا
الثلث الثاني فلما تم انضاجه اتى يتيم فسال فاطعموه
اياه ثم صنعوا الثالث الباقي فلما تم انضاجه اتى
اسير من المشركين فاطعموه اياه وطووا يومهم فنزلت
وهذا قول الحسن وقتادة ان الاسير كان من المشركين
قال اهل العلم وهذا يدل على ان الثواب مرجو فيهم
وان كانوا من غير اهل الملة وهذا اذا اعطوا من غير
الزكوة والكفارة وقال سعيد بن جبير الاسير
المحبوس من اهل القبلة ذكره الواحدي وعن جعفر
بن محمد عن ابيه ان عمر اقطع عليا ينبع ثم اشترى علي
ارضا الى جنب قطعته فحفر فيها عينا فبينما هم يعملون
اذا انفجر عليهم مثل عنق الجزور من الماء فاتي علي فبشر
بذلك فقال بشروا الوارث ثم تصدق بها على الفقراء

والمساكين وابناء السبيل وفي سبيل الله ليوم تبيض فيه
وجوه وتسود وجوه ليصرف الله بها وجهي عن النار
وليصرف النار عن وجهي اخرجه ابن السبيل في الموافقة
ذكر فكه رهان ميت عن علي بن ابي طالب قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي بجنازة لم
يسال عن شيء من عمل الرجل ويسال عن دينه فان قيل
عليه دين كف عن الصلوة عليه وان قيل ليس عليه دين
صلى عليه فاتي بجنازة فلما قام ليكبر سال صلى الله عليه
وسلم اصحابه هل على صاحبكم دين قالوا ديناران فعدل
صلى الله عليه وسلم وقال صلوا على صاحبكم فقال علي هما
علي وهو بري منهما فتقدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فصلى عليه ثم قال لعلي جزاك الله خيرا فك
الله رهانك كما فككت رهان اخيك انه ليس من ميت
الا وهو مرتهن بدينه ومن فك رهان ميت فك
الله رهانه يوم القيمة فقال بعضهم هذا لعلي خاصة
ام المسلمين عامة فقال بل للمسلمين عامة اخرجه
الدارقطني ذكر انه كان من اكرم الناس على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي اسحق السبيعي قال
سالت اكثر من رهط من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كان اكرم الناس على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالوا الزبير وعلي بن ابي طالب
اخرجه الفضائلي ذكر ما كان فيه من ضيق العيش
مع استصحاب الصبر الجميل عن علي قال اصبت شارفا

من مغنم بدر واعطاني رسول الله صلى الله عليه
وسلم شارفا فانختهما عند باب رجل من الانصار
اريد ان احمل عليهما اذخرا وابيعه استعين به على
وليمة فاطمة ومعي رجل صائغ من بني قينقاع وحمزة
بن عبد المطلب في البيت وقينته فقالت الا يا حمز
للشرف النواء فثار اليهما بالسيف فجب اسنمتهما وبقر
خواصرهما واخذ من اكبادهما قال فنظرت الى منظر افظعني
فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه زيد بن
حارثة فخرجت معه حتى قام على حمزة فتغيظ عليه
فرفع حمزة بصره وقال هل انتم الا عبيد لابي
فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقهقر عنه اخرجه
البخاري ومسلم وعنه قال جعت بالمدينة جوعا
شديدا فخرجت اطلب العمل في عوالي المدينة فاذا انا
بامراة قد جمعت مدرا وظننتها تريد بله واتيتها
فقاطعتها كل دلو بتمرة فمددت ستة عشر دلوا حتى مجلت
يدي ثم اتيتها فقلت بكلتا يدي هكذا بين يديها وبسط
اسمعيل راوي الحديث يديه جميعا فعدت لي ستة
عشر تمرة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فاكل
معي منها وقال لي خيرا ودعا لي اخرجه احمد صاحب
الصفوة عن اسما بنت عميس عن فاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتاها يوما فقال اين ابناي يعني الحسن و
الحسين قالت قلت اصبحنا وليس في بيتنا شي يذوقه

ذا لونه فقال لعلي اذهب بهما فاني اتخوف ان يهلكا عطشا
وليس عندك شيء فذهب بهما الى فلان اليهودي فوجه
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدهما يلعبان
في شربة بين ايديهما فضل من تمر فقال يا علي الا تقلب
ابني قبل ان يشتد الحر عليهما قال فقال علي اصبحنا
وليس في بيتنا شيء فلو جلست يا رسول الله حتى اجمع لفاطمة
تمرات فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي ينزع
لليهودي كل دلو بتمرة حتى اجتمع له شيء من تمر فجعله في
حجزته ثم اقبل فحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم احدهما
وعلي الاخر اخرجه الدولابي في الذرية الطاهرة في مسند
اسما بنت عميس عن فاطمة وعن سهل بن سعد ان علي بن
ابي طالب دخل على فاطمة وحسن والحسين يبكيان
فقال ما يبكيهما قالت الجوع فخرج علي فوجد دينارا في
السوق فجاء الى فاطمة فاخبرها فقالت اذهب الى
فلان اليهودي فخذ لنا به دقيقا فجاء الى اليهودي فاشترى
به دقيقا فقال اليهودي انت ختن الذي يزعم انه
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال فخذ دينارك
ولك الدقيق فخرج علي حتى جا الى فاطمة فاخبرها فقالت
اذهب الى فلان الجزار فخذ لنا بدرهم لحما فذهب فرهن
الدينار بدرهم في لحم فجاء به فعجنت وخبزت وطبخت
وارسلت الى ابيها فجاءهم فقالت يا رسول الله اذكر لك
فان رايته حلالا اكلنا واكلت من شانه كذا وكذا فقال
كلوا بسم الله فاكلوا فبينما هم مكانهم اذا غلام ينشد

الله

الله والاسلام الدينار فامر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فدعي له فساله فقال سقط مني في السوق
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي اذهب
الى الجزار فقل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لك ارسل الي بالدينار ودرهمك علي فارسل
به فدفعه اليه اخرجه ابو داود وعن علي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما زوجه فاطمة بعث معه
بخميلة ووسادة من ادم حشوها ليف ورحايين
وسقا وجرتين فقال علي لفاطمة ذات يوم والله
لقد سنوت حتى لقد اشتكيت صدري وقد جاء الله
اباك بسبي فاذهبي فاستخدميه فقالت وانا والله
طحنت حتى مجلت يداي فاتت النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ما حاجتك يا بنية قالت جئت لاسلم
عليك واستحيت ان تساله ورجعت فقال ما فعلت
فقالت استحيت ان اساله فاتياه جميعا فقال علي
يا رسول الله سنوت حتى اشتكيت صدري وقالت
فاطمة قد طحنت حتى مجلت يداي وقد جاءك الله بسبي
وسعة فاخدمنا فقال والله لا اعطيكما وادع
اهل الصفة تطوى بطونهم لا اجد ما انفق عليهم
ولكني ابيعه وانفق عليهم اثمانهم فرجعا فاتاهما
صلى الله عليه وسلم وقد دخلا في قطيفتهما اذا غطت
رؤسهما انكشفت اقدامهما واذا غطت اقدامهما انكشف
رؤسهما فثارا فقال مكانكما ثم قال الا اخبركما

بخير مما سالتماني قالا بلى قال كلمات علمنيهن
جبريل عليه الصلوة والسلام فقال تسبحان الله دبر
كل صلوة عشرا وتكبران عشرا اذا اويتما الى فراشكما فسبحا
الله ثلثا وثلثين واحمدا ثلاثا وثلثين وكبرا اربعا
وثلثين قال علي فما تركتهن منذ علمنيهن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قيل له ولا ليلة صفين اخرجه
احمد والخميلة لعله اراد بها القطيفة ويقال لها
الخمل وسنوت اي استقيت والسانية الناضحة التي
يستقى عليها ومجلت نفطت من العمل وفي رواية
فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلينا قطيفة
اذا لبسناها طولا خرجت منها جنوبنا واذا لبسناها
عرضا خرجت منها اقدامنا ورؤسنا فقال الا ادلكما
على ما هو خير لكما من خادم يخدمكما اذا اخذتما مضاجعكما
ثم ذكر معناه اخرجه ابو حاتم ذكر حيائه من رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن علي قال كنت رجلا
مذاء فكنت استحي من رسول الله صلى الله عليه وسلم
لمكان ابنته مني فامرت مقداد بن الاسود فقال
يغسل ذكره ويتوضا اخرجه البخاري ومسلم ذكر
غيرته على النبي صلى الله عليه وسلم عن علي قال قلت
يا رسول الله ما لك تنوق في قريش وتدعنا قال وعندكم
شيء قلت نعم بنت حمزة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انها لا تحل لي فانها ابنة اخي من الرضاعة
اخرجه مسلم وقوله تنوق لعله بمعنى تانق او معناه

تتخذ

تتخذ نوقا وكنى بها عن النسا ذكر ورعه عن عبد الله
بن رزين قال دخلت على علي بن ابي طالب يوم
الاضحى فقرب الينا حريرة فقلنا اصلحك الله لو قربت
الينا من هذا البط يعني الوز فان الله قد اكثر الخير
فقال يا ابن رزين سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا يحل للخليفة من مال الله الا قصعتان
قصعة ياكل فيها هو واهله وقصعة يضعها بين
ايدي الناس اخرجه احمد والحريرة ان تنصب القدر
وتقطع فيها اللحم قطعا صغارا ويصب عليه ماء كثير
فاذا نضج ذر عليه الدقيق وعصد فان لم يكن فيها
لحم فهي عصيدة وعن ابن عمر قال حدثني رجل من
ثقيف ان عليا قال له اذا كان عند الظهر فرح علي
قال فرحت اليه فلم اجد عنده حاجبا يحبسني دونه
ووجدته جالسا وعنده قدح وكوز من ماء فدعا بطينة
فقلت في نفسي لقد امنني حتى يخرج الي جوهرا ولا ادري
ما فيها فاذا عليها خاتم فكسر الخاتم فاذا فيها سويق فاخذ
منها قبضة في القدح وصب عليه ماء فشرب وسقاني
فلم اصبر فقلت يا امير المؤمنين تصنع هذا بالعراق
وطعام العراق اكثر من ذلك قال اما والله ما اختم
عليه بخلا عليه ولكني ابتاع قدر ما يكفيني فاخاف
ان يفنى فيصنع فيه من غيره وانما حفظي لذلك واكره
ان ادخل بطني الا طيبا اخرجه في الصفوة وعن ابي
حيان التيمي عن ابيه قال رايت علي بن ابي طالب

على المنبر يقول من يشتري مني سيفي هذا فلو كان عندي
ثمن ازار ما بعته فقام اليه رجل وقال اسلفك
ثمن ازار قال عبد الرزاق وكانت الدنيا يومئذ
كلها بيده الا ما كان من الشام اخرجه ابو عمر واخرج
معناه صاحب الصفوة وعن علي بن الارقم عن ابيه
ولفظه قال رايت عليا وهو يبيع سيفا له في السوق
ويقول من يشتري مني هذا السيف فوالذي فلق الحبة
لطالما كشفت به الكروب عن وجه رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولو كان عندي ثمن ازار ما بعته وعن
هارون بن عنترة عن ابيه قال دخلت على علي
بن ابي طالب بالخورنق وهو يرعد تحت سمل قطيفة
فقلت يا امير المؤمنين ان الله قد جعل لك ولاهل
بيتك في هذا المال وانت تصنع بنفسك ما تصنع
فقال ما ارزاكم من مالكم وانها لقطيفتي التي
خرجت بها من منزلي او قال من المدينة والسمل
الخلق والقطيفة دثار مخمل والجمع قطائف وقطف
ايضا كصحيفة وصحف وارزاكم اصيب منكم وعن
ابي مطر قال رايت عليا مؤتزرا بازار مرتديا
برداء ومعه الدرة كانه اعرابي بدوي حتى بلغ سوق
الكرابيس فقال يا شيخ احسن بيعي في قميص بثلاثة
دراهم فلما عرفه لم يشتر منه شيئا فاتى اخر فلما عرفه
لم يشتر منه شيئا فاتى غلاما حدثا فاشترى منه قميصا
بثلاثة دراهم ثم جاء ابو الغلام فاخبره فاخذ ابوه

درهماً

درهما ثم جاء به فقال هذا الدرهم يا امير المؤمنين
فقال ما شان هذا الدرهم قال كان قميصي ثمن
درهمين قال باعني رضاي واخذ رضاه اخرجهما
صاحب الصفوة والكرابيس فارسي معرب بكسر الكاف
والكرباسة اخص منها والجمع كرابيس وهي ثياب خشنة
وعن عمرو بن يحيى عن ابيه قال اهدي الى علي
بن ابي طالب ازقاق سمن وعسل فراها قد نقصت
فسال فقيل بعثت ام كلثوم فاخذت منه فبعث الى
المقومين فقوموا خمسة دراهم فبعث الى ام كلثوم ابعثي
لي بخمسة دراهم اخرجه في الصفوة وعن عاصم بن
كليب عن ابيه قال قدم على علي بن ابي طالب مال
من اصبهان فقسمه سبعة اسباع ووجد فيه رغيفا
فقسمه سبع كسر وجعل على كل جزء كسرة ثم اقرع بينهم
ايهم يعطي اول اخرجه احمد والقلعي وعن ابي صالح قال
دخلت على ام كلثوم بنت علي واذا هي تمتشط في ستر بينها
وبيني فجاء الحسن والحسين فدخلا عليها وهي جالسة تمتشط
فقالت الا تطعمون ابا صالح شيئا قال فاخرجوا
لي قصعة فيها مرق بحبوب قال فقلت تطعموني
هذا وانتم امراء فقالت ام كلثوم يا ابا صالح كيف لو رايت
امير المؤمنين تعني عليا وقد اتي باترج فذهب حسين
فاخذ منها اترجة فنزعها من يده ثم امر به فقسم بين
الناس ذكر عدله في رعيته تقدم في الفصل قبله
وفي فصول مقدمه طرف منه عن كريمة بنت همام

الطائية قالت كان علي يقسم فينا الورس بالكوفة
قال فضالة حملناه على العدل منه اخرجه احمد في
المناقب ذكر تفقده احوالهم عن ابي الصهباء
قال رايت علي بن ابي طالب بشط الكلاء يسال عن الاسعار
ذكر شفقته على امة محمد صلى الله عليه وسلم في
الجاهلية والاسلام وتخفيف الله عز وجل عن الامة بسببه
عن علي قال لما نزلت هذه يا ايها الذين امنوا اذا
ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترى دينارا قلت
لا يطيقونه قال فكم قلت شعيرة قال انك لزهيد
فنزلت ءاشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات
الاية قال فبي خفف الله عن هذه الامة اخرجه
ابو حاتم ذكر اسلام همدان على يديه عن البراء بن
عازب قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
خالد بن الوليد الى اهل اليمن يدعوهم الى الاسلام
وكنت فيمن سار معه فاقام عليهم ستة اشهر لا يجيبونه
الى شيء فبعث النبي صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب
وامره ان يرسل خالدا ومن معه الا من اراد البقاء مع علي
فيتركه قال البراء وكنت فيمن عقب مع علي فلما انتهينا
الى اوائل اليمن بلغ القوم الخبر فجمعوا له فصلى بنا علي الفجر
فلما فرغ صفنا صفا واحدا ثم تقدم بين ايدينا فحمد الله
واثنى عليه ثم قرا عليهم كتاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاسلمت همدان كلها في يوم واحد وكتب بذلك

الى

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قراه خر
ساجدا لله تعالى وقال السلام على همدان السلام
على همدان اخرجه ابو عمر ذكر قتاله الخوارج عن
عبيدة السلماني قال لما ذكر علي الخوارج فقال فيهم
رجل مخدج اليد او مودن اليد لولا ان تبطروا لاخبرتكم
بما وعد الله تعالى على لسان نبيه محمد صلى الله عليه
وسلم لمن قتلهم قال قلت لعلي اسمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اي ورب الكعبة
اي ورب الكعبة اي ورب الكعبة اخرجه مسلم و
البطر الاشر وهو شدة المرح ومخدج اليد ناقصها
ومنه حديث الصلاة فهي خداج ومودن اليد ويروى
مودون اليد ومعناهما ناقصها ايضا من قول العرب
ودنت الشيء واودنته اذا انقصته وعن عبيد الله بن
ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الحرورية لما خرجت وهو مع علي فقالوا لا حكم الا لله فقال
علي كلمة حق اريد بها باطل ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم وصف اناسا اني لاعرف وصفهم في هؤلاء
يقولون الحق بالسنتهم لا يجوز هذا منهم واشار الى
حلقه من ابغض خلق الله اليه منهم اسود احدى
يديه حلمة ثدي فلما قتلهم علي رضي الله عنه قال
انظروا فنظروا فلم يجدوا فقال ارجعوا فوالله ما كذبت
ولا كذبت مرتين او ثلاثا ثم وجدوه في خربة فاتوا به
حتى وضعوه بين يديه قال عبيد الله وانا حاضر

ذلك من امره وقول علي فيه اخرجه ابو حاتم الحرورية
قوم ينسبون الى حروراء وهي بلد الخوارج وعن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تمرق
مارقة من الناس يقتلها اولى الطائفتين بالله عز وجل
وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتى منزل ام سلمة فجاء علي فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا ام سلمة هذا قاتل القاسطين والناكثين والمارقين
من بعدي اخرجهما الحاكمي والقاسطون الجائرون يقال قسط
بالفتح والقسوط الجور والعدول عن الحق واما اقسط بالكسر
فهو العدل ذكر بيعته عن محمد بن الحنفية قال اتى
رجل عليا وعثمان محصور فقال ان امير المؤمنين مقتول
ثم جاء اخر فقال ان امير المؤمنين مقتول الساعة قال
فقام علي قال محمد فاخذت بوسطه تخوفا عليه فقال
خل لا ام لك قال فاتى علي الدار وقد قتل الرجل
فاتى داره فدخلها واغلق عليه بابه فاتاه الناس
فضربوا عليه الباب فدخلوا عليه فقالوا ان هذا الرجل
قد قتل ولا بد للناس من خليفة ولا نعلم احدا احق
بها منك فقال لهم علي لا تريدوني فاني لكم وزير خير مني
امير فقالوا والله لا نعلم احدا احق بها منك قال فان
ابيتم علي فان بيعتي لا تكون سرا ولكن ايتوا المسجد
فمن شاء ان يبايعني بايعني قال فخرج الى المسجد فبايعه
الناس اخرجه احمد في المناقب وقال ابن اسحق ان
عثمان لما قتل بويع علي بن ابي طالب بيعة العامة

في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايع له اهل
البصرة وبايع له اهل المدينة طلحة والزبير قال
ابو عمر واجتمع على بيعته المهاجرون والانصار وتخلف
عن بيعته نفر فلم يكرههم وسئل عنهم فقال اولئك
قوم قعدوا عن الحق ولم يقوموا مع الباطل وتخلف
عنه معوية ومن معه بالشام وكان منه في صفين
ما كان غفر الله لهم اجمعين ثم خرج عليه الخوارج وكفروه
هو وكل من تبعه اذ رضي بالتحكيم في دين الله بينه
وبين اهل الشام فقالوا حكمت الرجال في دين الله
والله تعالى يقول ان الحكم الا لله ثم اجتمعوا وشقوا
عصا المسلمين ونصبوا راية الخلاف وسفكوا الدماء
وقطعوا السبل فخرج اليهم بمن معه ورام رجعتهم فابوا
الا القتال فقاتلهم بالنهروان فقتلهم واستأصل
جمهورهم ولم ينج الا القليل قال ابو عمر وبايع له
اهل اليمن بالخلافة يوم قتل عثمان ذكر ابتداء شخوصه
من المدينة وانه لم يقم فيها الا محتسبا لله عز وجل عن
عبد الله بن الجون قال قام علي بن ابي طالب بالربذة
فقال من احب ان يلحقنا فليلحقنا ومن احب ان يرجع
فليرجع مأذونا له غير حرج فقام الحسن بن علي وقال
يا ابه او يا امير المؤمنين لو كنت في جحر وكانت للعرب
فيك حاجة لاستخرجوك من جحرك فقال الحمد لله الذي
يبتلي من يشاء بما يشاء ويعافي من يشاء بما يشاء اما والله لقد
ضربت هذا الامر ظهرا لبطن او ذنبا ورأسا فوالله ان

وجدت له الا القتال او الكفر بالله فحلف بالله عليه
فقال اجلس يا بني ولا تحن علي حنين الجارية اخرجه ابو
الجهم ذكر مقتله وما يتعلق به ذكر اخباره عن
نفسه انه يقتل تقدم في ذكر كرامته حديث فضالة وقد
فيه طرف منه عن زيد بن وهب قال قدم على علي
قوم من اهل البصرة من الخوارج فيهم رجل يقال له الجعد
ابن نعجة فقال له اتق الله يا علي فانك ميت قال
علي بل مقتول من ضربة على هذه تخضب هذه يعني
لحيته من رأسه عهد معهود وقضاء مقضي وقد خاب
من افترى وعن عبد الله بن سبع قال خطبنا علي
فقال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لتخضبن هذه من
هذه قال الناس اعلمنا من هو لنبيرنه او لنبيرن
عترته قال انشدكم الله ان يقتل بي غير قاتلي
قالوا ان كنت قد علمت ذلك فاستخلف اذا قال لا
ولكن اكلكم الى من وكلكم رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخرجهما احمد وقوله نبيره نهلكه والبوار الهلاك
وقوم بور اي هلكى وبار فلان هلك وعن سكين
بن عبد العزيز العبدي انه سمع اباه يقول جاء عبد
الرحمن بن ملجم يستحمل عليا فحمله ثم قال اما ان هذا
قاتلي قيل فما يمنعك منه قال انه لم يقتلني بعد وقيل
له ان ابن ملجم سم سيفه ويقول انه سيقتلك به
قتلة يتحدث بها العرب فبعث اليه وقال له لم تسم
سيفك قال لعدوي وعدوك فخلا عنه وقال

ما قتلني بعد اخرجه ابو عمر عن الحسن بن كثير عن ابيه
وكان قد ادرك عليا قال خرج علي الى الفجر فاقبل الوز
يصحن في وجهه فطردوهن فقال دعوهن فانهن
نوائح فضربه ابن ملجم فقلت له يا امير المؤمنين خل بيننا
وبين مراد فلا تقوم لهم ثاغية ولا راغية ابدا قال
لا ولكن احبسوا الرجل فان انا مت فاقتلوه وان اعش
فالجروح قصاص اخرجه احمد في المناقب وقوله ثاغية
شاة وراغية بعير يقال ثغت الشاة تثغو ثغاء ورغا
البعير يرغو رغاء ذكر رؤياه في قتله ليلة يومه عن
الحسن البصري انه سمع الحسن بن علي قال سمعت اباه في
سحر اليوم الذي قتل فيه يقول لهم يا بني رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم في نومة نمتها فقلت يا رسول
الله ما لقيت من امتك من الاود واللدد فقال ادع الله
عليهم فقلت اللهم ابدلني بهم خيرا منهم وابدلهم
من هو شر مني ثم انتبه وجاء مؤذنه يؤذنه بالصلوة
فخرج فقتله ابن ملجم لعنه الله خرجه ابو عمر ذكر
قاتله وما حمله على القتل وكيفية قتله واين دفن
قال الزبير بن بكار كان من بقي من الخوارج تعاقدوا
على قتل علي ومعوية وعمرو بن العاص فخرج لذلك
ثلثة فكان عبد الرحمن بن ملجم هو الذي التزم لهم
قتل علي فدخل الكوفة عازما على ذلك واشترى سيفا
لذلك بالف وسقاه السم فيما زعموا حتى نفضه و
كان في خلال ذلك يأتي عليا يسأله ويستحمله فيحمله

الى ان وقعت عينه على قطام امراة وانقه جميله
كانت ترى راي الخوارج وكان علي قد قتل اباها و
اخوتها بالنهروان فخطبها ابن ملجم فقالت له اليت
ان لا اتزوج الا على مهر لا ان يريد سواه فقال وما هو
قالت ثلثة الاف دينار وقتل علي فقال والله لقد
قصدت لقتل علي والفتك به وما اقدمني هذا المصر
غيره ولكني لما رايتك اثرت تزويجك فقالت
ليس الا الذي قلت لك قال لها وما يغنيك او يغنني
منك قتل علي وانا اعلم اني ان قتلته لم افت فقالت
ان قتلته ونجوت فهو الذي اردت فيبلغ شفا نفسي
فيهنيك العيش معي وان قتلت فما عند الله خير من
الدنيا وما فيها فقال لها لك ما اشترطت فقالت
له سالتمس لك من يشد ظهرك فبعثت الى ابن
عم لها يدعى وردان بن مجالد فاجابها ولقي ابن ملجم
شبيب بن بجرة الاشجعي فقال يا شبيب هل لك
في شرف الدنيا والاخرة قال وما هو قال تساعدني
على قتل علي بن ابي طالب قال ثكلتك امك لقد
جئت شيئا ادا كيف تقدر على ذلك قال له انه رجل
لا حرس له ويخرج الى المسجد منفردا دون من يحرسه
فنكمن له في المسجد فاذا خرج الى الصلوة قتلناه فان
نجونا نجونا وان قتلنا سعدنا بالذكر في الدنيا والجنة في
الاخرة فقال ويلك ان عليا ذو سابقة في الاسلام
مع النبي صلى الله عليه وسلم والله ما تنشرح نفسي

لقتله قال ويلك انه حكم الرجال في دين الله وقتل اخواننا
الصالحين فنقتله ببعض من قتل ولا تشكن في دينك
فاجابه واقبلا حتى دخلا على قطام وهي معتكفة
في المسجد الاعظم في قبة ضربتها لنفسها فدعت لهم
واخذوا اسيافهم وجلسوا قبالة السدة التي يخرج منها
علي فخرج علي الى الصلوة صلاة الصبح فبدره شبيب
فضربه فاخطاه وضربه ابن ملجم على راسه وقال
الحكم لله يا علي لا لك ولا لاصحابك فقال علي لا يفوتكم
الكلب فشد الناس عليه من كل جانب فاخذوه وهرب
شبيب وادركوا ابن ملجم خارجا من باب كندة فلما
اخذ قال علي احبسوه فان مت فاقتلوه ولا تمثلوا
به وان لم امت فالامر الي في العفو والقصاص خرجه
ابو عمر والفتك ان ياتي الرجل صاحبه وهو غار غافل
حتى يشد عليه فيقتله وفيه ثلث لغات فتح الفاء
وضمها وكسرها مع اسكان التاء والاد وهو الاداء
بالكسر والادة الداهية والامر الفظيع قوله تعالى لقد
جئتم شيئا ادا فنكمن له اي نختفي يقولون كمن كمونا ومنه
الكمين في الحرب والسدة باب الدار وتقدم وعن
المسيب بن سعيد ان عبد الرحمن بن ملجم ضرب عليا
في صلاة الصبح على دهش بسيف كان بسم ومات من
يومه ودفن بالكوفة ليلا اخرجه البغوي في معجمه
واختلفوا في انه هل ضربه في الصلوة او قبل الدخول
فيها وهل استخلف من اتم الصلوة او هو اتمها والاكثر على

انه استخلف جعدة بن هبيرة فصلى بهم تلك الصلوة
واختلفوا في موضع دفنه فقيل في قصر الامارة بالكوفة
وقيل في رحبة الكوفة وقيل بنجف الحيرة موضع بطريق
الحيرة قال الجندي والاصح عندهم انه مدفون
وراء المسجد غير الذي يؤمه الناس اليوم النجف بالجيم
بالتحريك مكان لا يعلوه الماء مستطيل منقادا والجمع نجاف
بالكسر والنجاف ايضا اسكفة الباب وهي عتبته
العليا والحيرة بالكسر مدينة بقرب الكوفة والنسبة
اليها حيري وحاري ايضا على غير قياس كانهم قلبوا اليا
الفا وعن ابي جعفر ان قبره جهل موضعه وغسله
الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر حكاه الجندي
وصلى عليه الحسن بن علي وكبر عليه اربع تكبيرات قال
الجندي وقيل تسعا وروى هارون بن سعيد انه
كان عند علي مسك اوصى ان يحنط به وقال فضل
من حنوط رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجه البغوي
عن عايشة رضي الله عنها لما بلغها موت علي قالت
لتصنع العرب ما شاءت فليس لها احد ينهاها ذكر
تاريخ مقتله وكان ذلك في صبيحة سبع عشر من
رمضان مثل صبيحة بدر وقيل ليلة الجمعة لثلث
عشرة خلت وقيل بقيت وقيل لثمان عشرة وقيل لاحدى
عشرة ليلة منه سنة اربعين ذكر ذلك كله ابو عمر ذكر
ما ظهر من الاية في بيت المقدس لموت علي عن ابن
شهاب قال قدمت دمشق وانا اريد العراق فاتيت

عبد الملك لاسلم عليه فوجدته في قبة على فرش يفوت
القايم وتحته سماطان فسلمت ثم جلست فقال ابن شهاب
اتعلم ما كان في بيت المقدس صباح قتل علي بن ابي طالب
فقلت نعم قال هلم فقمت من وراء الناس حتى اتيت
خلف القبة وحول الي وجهه واحنا علي فقال ما كان
فقلت لم يرفع حجر من بيت المقدس الا وجد تحته دم فقال
لم يبق احد يعلم هذا غيري وغيرك فلا يسمعن منك
فما حدثت به حتى توفي اخرجه ابن الضحاك ذكر وصف
قاتله باشقى الاخرين عن علي قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا علي تدري من اشقى الاولين
قلت الله ورسوله اعلم قال عاقر الناقة قال تدري
من اشقى الاخرين قلت الله ورسوله اعلم قال قاتلك
اخرجه احمد في المناقب وخرجه ابن الضحاك وقال
في اشقى الاخرين الذي يضرب على هذه فيبتل منها
هذه واخذ بلحيته وعن صهيب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعلي من اشقى الاولين يا علي
قال الذي عقر الناقة صالح فقال صدقت فمن اشقى
الاخرين قال الله ورسوله اعلم قال اشقى الاخرين
الذي يضربك على هذه واشار الى يافوخه فكان علي
يقول لاهله والله لوددت ان لو انبعث اشقاها
اخرجه ابو حاتم ذكر وصيته روي انه لما ضربه
ابن ملجم اوصى الى الحسن وصية طويلة في اخرها
يا بني عبد المطلب لا تخوضوا دماء المسلمين خوضا

تقولون قتل امير المؤمنين الا لا يقتلن بي الا قاتلي
انظروا اذا انا مت من ضربته هذه فاضربوه ضربة
بضربة ولا تمثلوا به فاني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اياكم والمثلة ولو بالكلب
العقور اخرجه الفضايلي وعن قثم مولى الفضل قال
لما قتل ابن ملجم عليا قال للحسن والحسين عزمت
عليكم لما حبستم الرجل فان مت فاقتلوه ولا تمثلوا به
فلما مات قام اليه الحسين ومحمد فقطعاه ثم حرقاه ونهاهم
الحسن اخرجه ابن الضحاك ذكر سنه يوم مات ومدة
خلافته واختلف في ذلك فقيل سبع وخمسين وقيل ثمان
وخمسين وقيل ثلاث وستين وقيل خمس وستين وقيل
ثمان وستين ذكر ذلك ابو عمر وغيره وذكر ابو بكر احمد
بن الذارع في كتاب مواليد اهل البيت ان سنه خمس
وستين ولم يذكر غيره صحب النبي صلى الله عليه وسلم
منها بمكة ثلاث عشرة سنة وسنه يوم صحبه اثنتا
عشرة سنة ثم هاجر فصحبه عشر سنين وعاش بعده
ثلاثين سنة وكانت خلافته اربع سنين وسبعة
اشهر وستة ايام وقيل ثلثة ايام وقيل اربعة عشر
يوما ذكر ولده وكان له من الولد اربعة عشر ذكرا و
ثمان عشرة انثى الحسن والحسين ومحسن مات صغيرا
امهم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحمد
الاكبر امه خولة بنت اياس بن جعفر الحنفية ذكره
الدارقطني وغيره وقيل بل كانت امه من سبي اليمامة

فصارت

وكراد ولاو يدفن رضي الله عنه

فصارت الى علي وانها كانت امة لبني حنيفة سندية
سوداء ولم تكن من انفسهم وقيل ان ابا بكر اعطا
عليا الحنفية ام محمد من سبي بني حنيفة اخرجه
ابن السمان وعبيد الله قتله المختار وابو بكر قتل مع الحسين
امهما ليلى بنت مسعود بن خالد النهشلي وهي التي
تزوجها عبيد الله بن جعفر خلف عليها بعد عمه جمع بين
زوجة علي وابنته فولدت له صالحا وغيره فهم اخوة
عبيد الله وابي بكر لامهما ذكره الدارقطني والعباس
الاكبر وعثمان وجعفر وعبد الله قتلوا مع الحسين ايضا
امهم ام البنين بنت حزام بن خالد الوحيدية ثم الكلابية
ومحمد الاصغر قتل مع الحسين امه محمية ام ولد ويحيى
وعون امهما اسما بنت عميس فهما اخوا بني جعفر واخوا
محمد بن ابي بكر لامه وعمر الاكبر امه ام حبيب الصهبا
التغلبية سبية سباها خالد في الردة فاشتراها
علي ومحمد الاوسط امه بنت ابي العاص وام كلثوم الكبرى
وزينب الكبرى شقيقتا الحسن والحسين ورقيه
شقيقة عمر الاكبر وام الحسن ورملة الكبرى امهما ام
سعد بنت عروة بن مسعود الثقفي وام هاني وميمونة
وزينب الصغرى وام كلثوم الصغرى وفاطمة وامامة
وخديجة وام سلمة وام جعفر وجمانة ونفيسة لامهات
اولاد شتى ذكره ابن قتيبة وصاحب الصفوة وعقبه
من الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية والعباس وعمر
وتزوج بنات علي بنو عقيل وبنو العباس ما خلا زينب

بنت فاطمة كانت تحت عبد الله بن جعفر وام كلثوم
بنت فاطمة كانت تحت عمر بن الخطاب فمات عنها
وتزوجها بعده محمد بن جعفر بن ابي طالب فمات عنها
وتزوجها بعده محمد بن جعفر بن عون بن جعفر بن
ابي طالب وماتت عنده وام حسن تزوجها جعفر
بن هبيرة المخزومي وفاطمة تزوجها سعيد بن الاسود
من بني الحرث والله اعلم الباب التاسع
في ذكر الحسن والحسين ابني علي وفاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم ذكر ميلادهما
ولد الحسن في منتصف شهر رمضان سنة ثلاث
من الهجرة قال ابو عمر هذا اصح ما قيل فيه وقال
الدولابي لاربع سنين وستة اشهر من الهجرة وحكي الاول
عن الليث بن سعد قال قال الواقدي وحملت فاطمة
بالحسين بعد مولد الحسن بخمسين ليلة وولدته
لخمس خلون من شعبان سنة اربع وقال الزبير بن
بكار نحو مولده مثل ذلك وعن جعفر بن محمد عن ابيه
قال لم يكن بين الحسين والحسن الا طهر واحد
وقال قتادة ولد الحسين بعد الحسن بسنة
وعشرة اشهر لخمس سنين وستة اشهر من الهجرة وقال
ابن الذارع في كتاب مواليد اهل البيت لم يكن
بينهما الا حمل البطن وكان مدة حمل البطن الحسين
ستة اشهر وقال لم يولد مولود قط لستة اشهر
فعاش الا الحسين وعيسى بن مريم ذكر عقه صلى

الله

الله عليه وسلم عنهما وامره بحلق رؤسهما عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عق عن الحسن والحسين
كبشا كبشا خرجه ابو داود وخرجه النسائي وقال
كبشين كبشين عن ابي رافع ان الحسن بن علي لما ولد
ارادت امه ان تعق عنه بكبش فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تعقي عنه ولكن احلقي شعر
راسه فتصدقي بوزنه من الورق ثم ولد الحسين فصنعت
مثل ذلك اخرجه احمد واما امره صلى الله عليه وسلم
عن العقيقة لتحمله عنها ذلك لا تركا بالاصالة يدل
عليه حديث علي بعق رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الحسن وقال يا فاطمة احلقي راسه وتصدقي
بزنة شعره فضة فوزناه فكان وزنه درهما او بعض
درهم خرجه الترمذي وقد روي عن فاطمة انها
عقت عنهما واعطت القابلة فخذ شاة ودينارا
واحدا خرجه الامام علي بن موسى الرضا ولعل فاطمة
باشرة الاعطاء وكان تمام عقه صلى الله عليه وسلم
عنهما واسند الى فاطمة لتحمله صلى الله عليه وسلم
ذلك عنها ويدل عليه ما روته اسما بنت عميس
قالت عق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن يوم
سابعه بكبشين املحين واعطا القابلة الفخذ
وحلق راسه وتصدق بزنة الشعر ثم طلا راسه
بيده المباركة بالخلوق ثم قال يا اسما الدم من فعل
الجاهلية فلما كان بعد حول ولد الحسين نحا النبي

صلى الله عليه وسلم فعل مثل الاول قالت وحمله في
حجره فبكى صلى الله عليه وسلم قالت فداك ابي وامي مم
بكاؤك فقال ابني هذا يا اسما انه تقتله الفئة الباغية
من امتي لا انالهم الله شفاعتي يا اسما لا تخبري فاطمة
فانها قريبة عهد بولادة عهد بولادة خرجه الامام
علي بن موسى الرضا عن جعفر بن محمد عن ابيه ان فاطمة
حلقت حسنا وحسينا يوم سابعهما فوزنت شعرهما
فتصدقت بوزنه فضة خرجه الدولابي ذكر ختانهما
لسابعهما عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم عق عن الحسن والحسين وختنهما لسبعة ايام خرجه
الطبراني وعن محمد بن المنكدر ان النبي صلى الله عليه
وسلم ختن الحسين لسبعة ايام خرجه الدولابي ذكر
تسميتهما يوم سابعهما عن علي بن ابي طالب رضي الله
عنه قال لما ولد الحسن سميته حربا فجاء النبي صلى
الله عليه وسلم فقال اروني ابني ما سميتموه قلنا حربا
قال بل هو حسن فلما ولد الحسين سميته حربا فجاء
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اروني ابني ما سميتموه
فقلنا سميناه حربا فقال بل هو حسين فلما ولد الثالث
سميته حربا فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال اروني
ابني ما سميتموه فقلنا سميناه حربا فقال بل هو محسن
ثم قال انما سميتهم بولد هرون شبر وشبير و
مشبر خرجه احمد وابو حاتم وعن جعفر بن محمد عن ابيه
ان النبي صلى الله عليه وسلم اشتق اسم حسن من حسين

وسما حسنا وحسينا يوم سابعهما خرجه الدولابي
في معجمه ان النبي صلى الله عليه وسلم سمى الحسن والحسين
يوم سابعهما واشتق اسم حسين من حسن خرجه
البغوي وعن عمران بن سليمان قال الحسن والحسين
اسمان من اسماء اهل الجنة لم يكونا في الجاهلية خرجه
الدولابي ذكر ان تسميتهما الحسن والحسين كان بامر
الله وتاذينه صلى الله عليه وسلم في اذنهما عن علي
رضي الله عنه قال لما ولد الحسن سماه حمزة فلما ولد
الحسين سماه باسم عمه جعفر قال فدعاني رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال اني امرت ان اغير
اسم هذين فقلت الله ورسوله اعلم فسماهما حسنا
وحسينا ولعله عليه السلام سماهما باسمين حربا وحمزة
وجعفرا واظهر النبي صلى الله عليه وسلم لاحدهما ثم علم
النبي صلى الله عليه وسلم بالاخر فقال ذلك عن اسما
بنت عميس قالت قبلت فاطمة بالحسن فجاء النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا اسما هلمي ابني فدفعته
اليه في خرقة صفراء فلففته بخرقة بيضاء فاخذه
واذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ثم قال
لعلي اي شيء سميت ابني قال ما كنت لاسبقك بذلك
قال ولا انا اسابق ربي به فهبط جبريل عليه السلام
فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لك
علي منك بمنزلة هارون من موسى لكن لا نبي بعدك
فسم ابنك هذا باسم ولد هرون فقال وما كان اسم

ابن هرون يا جبريل فقال شبر فقال ان لساني عربي
فقال سمه الحسن ففعل صلى الله عليه وسلم فلما
كان بعد حول ولد الحسين فجاء النبي صلى الله عليه
وسلم وذكرت مثل الاول وساقت قصة التسمية كالاول
وان جبريل امره ان يسميه باسم ولد هرون شبير فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم مثل الاول فقال سمه حسينا
خرجه الامام علي بن موسى الرضا وعن ابي رافع قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن في اذن
الحسن حين ولدته فاطمة بالصلوة خرجه ابو داود
والترمذي وصححه ذكر رضاع ام الفضل امراة العباس
بن عبد المطلب الحسن بلبن ابنها قثم عن قابوس
ابن المخارق ان ام الفضل قالت يا رسول الله رايت
كان عضوا من اعضائك في بيتي قال خيرا رايتيه
تلد فاطمة غلاما فترضعينه فولدت الحسن فارضعته
بلبن قثم خرجه الدولابي والبغوي في معجمه وخرجه
ابن ماجة قالت فولدت حسينا او حسنا فارضعته
بلبن قثم قالت فجئت به الى النبي صلى الله عليه
وسلم فوضعته في حجره فبال فقرصته فقال اوجعت
ابني رحمك الله ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم
اب لولد فاطمة وعصبتهم عن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ولد اب فان عصبتهم
لابيهم ما خلا فاطمة فاني انا ابوهم وعصبتهم خرجه
احمد في المناقب ذكر محبة النبي صلى الله عليه وسلم

لهما ودعائه لهما ولمن احبهم عن اسامة بن زيد قال
طرقت النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم في بعض
الحاجة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو مشتمل على
شيء لا ادري ما هو فلما فرغت من حاجتي قلت ما
هذا الذي انت مشتمل عليه فكشف فاذا حسن وحسين
على وركيه فقال هذان ابناي وابنا ابنتي
اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما خرجه الترمذي
وقال حسن غريب وعن عطا عن رجل اخبره انه راى
النبي صلى الله عليه وسلم يضم الحسن والحسين ويقول
اللهم اني احبهما فاحبهما خرجه احمد والترمذي وصححه
ابو حاتم واللفظ لاحمد وعن ابن عباس قال استاذن
علي على النبي صلى الله عليه وسلم والعباس عنده فاذن
له فدخل ومعه الحسن والحسين فقال العباس
هؤلاء ولدك يا رسول الله قال نعم وولدي قال
اتحبهم قال احبك الله كما احبهم خرجه السلفي في المشيخة
البغدادية وخرجه الطبراني وقال بعد قوله هؤلاء
ولدك يا رسول الله قال وهم ولدك يا عم ثم ذكر ما
بعده ذكر ما جاء مختصا بالحسن من ذلك عن ابي
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني احبه
فاحبه واحبب من احبه خرجه مسلم وابو حاتم وزاد
فما كان احد احب الي من الحسن بن علي بعد ما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال وخرجه ابو بكر
الاسماعيلي في معجمه مستوعبا عن ابي هريرة قال لا ازال

احب هذا الرجل يعني الحسن بن علي بعد ما رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصنع به ما يصنع قال
رايت الحسن في حجر النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يدخل اصابعه في لحية النبي صلى الله عليه وسلم والنبي
صلى الله عليه وسلم يدخل لسانه في فيه ثم يقول
اللهم اني احبه وذكر الحديث وعنه قال ما رايت الحسن
بن علي قط الا فاضت عيناي دموعا وذلك ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما وانا في المسجد فاخذ
بيدي واتكا علي حتى جئنا سوق قينقاع فنظر فيه
ثم رجع ورجعت معه حتى جلس في المسجد ثم قال
ادعوا ابني قال فاتى الحسن بن علي يشتد حتى وقع
في حجره ثم جعل يقول بيده هكذا في لحية رسول
الله صلى الله عليه وسلم وجعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يفتح فمه ثم يدخل فمه في فمه ويقول
اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه ثلاث مرات
يقولها اخرجه الحافظ السلفي شرح سوق قينقاع قوم
بطن من يهود المدينة اضيفت السوق اليهم وهو بفتح
القاف وضم النون وقد يكسر ويفتح وعن البراء بن
عازب قال رايت الحسن بن علي على عاتق رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول اللهم اني احبه
فاحبه اخرجاه وابو حاتم وعن اسامة بن زيد ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان ياخذه والحسن ويقول اللهم
احبهما فاني احبهما او كما قال خرجه البخاري ذكر ما

جاء من ذلك مختصا بالحسين عن ابي هريرة قال
ابصرت عيناي وسمعت اذناي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو اخذ بكفي حسين وقدماه على قدمي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول ترق عين
بقه قال فرقى الغلام حتى وضع قدميه على صدر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم افتح فاك ثم قبله ثم قال اللهم
اني احبه فاحبه ذكر ما جاء في انهما احب اهل بيته
اليه عن انس بن مالك قال سئل النبي صلى الله
عليه وسلم اي اهل بيتك احب اليك قال الحسن
والحسين وكان يقول لفاطمة ادعي لي ابني
فيشمهما ويضمهما اليه خرجه الترمذي وقال
حسن غريب والحافظ الدمشقي في الموافقات ذكر
ما جاء فيمن احبهما واحب ابويهما عن علي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيد الحسن والحسين
وقال من احبني واحب هذين واباهما وامهما
كان معي في درجتي يوم القيامة خرجه احمد والترمذي
وقال وكان معي في الجنة وقال حديث
غريب وعنه قال اخبرني رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اول من يدخل الجنة انا وانت وفاطمة
والحسن والحسين قلت يا رسول الله فمحبونا قال
من ورائكم خرجه ابو سعيد ذكر ما جاء متضمنا
الامر بمحبتهما عن يعلى بن مرة قال جاء الحسن والحسين

يستبقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء احدهما
قبل الاخر فجعل يده في عنقه فضمه الى بطنه ثم جاء
الاخر فجعل يده الاخرى في رقبته ثم ضمه الى بطنه
وقبل هذا ثم قبل هذا ثم قال اني احبهما فاحبوهما
ايها الناس الولد مبخلة مجبنة مجهلة خرجه احمد
والدولابي ذكر ما جاء ان محبة النبي صلى الله عليه
وسلم مقرونة بمحبتهما عن عبد الله قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي والحسن والحسين يتوثبان
على ظهره فباعدهما الناس فقال صلى الله عليه
وسلم دعوهما بابي هما وامي من احبني فليحب هذين
خرجه ابو حاتم ذكر ما جاء من ذلك مختصا بالحسن
عن ابي زهير بن الاقمر رجل من الازد قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الحسن بن علي من احبني
فليحبه فليبلغ الشاهد الغائب ولولا عزمة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما حدثتكم اخرجه احمد ذكر ان محبتهما
مقرونة بمحبة النبي صلى الله عليه وسلم وبغضهما كذلك
عن اسرائيل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من احب الحسن والحسين فقد احبني ومن
ابغضهما فقد ابغضني خرجه ابو سعيد في شرف
النبوة وعن ابي هريرة مثله خرجه ابن حرب الطائي
والسلفي وابو طاهر البنا اسى وعن ابي عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذان ابناي من احبهما
فقد احبني يعني الحسن والحسين خرجه ابن السري

وصاحب الصفوة ذكر دعائه للحسن والحسين بالرحمة
قال الحسن كان النبي صلى الله عليه وسلم ياخذني والحسين
فيقعدني على فخذه ويقعد الحسين على فخذه الاخر ويقول
اللهم ارحمهما فاني ارحمهما خرجه ابو حاتم وعن محمد بن
عبد الرحمن بن لبيبة مولى بني هاشم ان النبي صلى
الله عليه وسلم راى الحسن مقبلا فقال اللهم سلمه و
سلم منه خرجه التيمي ذكر ما جاء انهما ريحانتاه من
الدنيا عن ابن عمر وقد سئل عن المحرم يقتل الذباب
فقال اهل العراق يسالوني عن قتل الذباب وقد قتلوا
ابن ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال
صلى الله عليه وسلم هما ريحانتاي من الدنيا خرجه
البخاري وعن عبد الرحمن بن ابي نعم ان رجلا من
اهل العراق سال ابن عمر عن دم البعوض يصيب الثوب
فقال ابن عمر انظروا الى هذا يسال عن دم البعوض
وقد قتلوا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحسن والحسين
هما ريحانتاي في الدنيا والاخرة خرجه الترمذي
وصححه وعن سعيد بن راشد قال جاء الحسن والحسين
يسعيان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ
احدهما فضمه الى ابطه واخذ الاخر فضمه الى ابطه
الاخر وقال هذان ريحانتاي من الدنيا من
احبني فليحبهما ثم قال الولد مجبنة مبخلة مجهلة
خرجه ابن بنت منيع عن خولة بنت حكيم ان النبي

١٥٦

صلى الله عليه وسلم خرج وهو محتضن احد ابني ابنته فقال
انكم لتجبنون وتبخلون وتجهلون وانكم لمن ريحان
الله عز وجل خرجه سعيد بن منصور في سننته ذكر
مختصراي بيده المخصره وهي عصا يتوكاء عليها ذكر
ما جاء من ذلك مختصا بالحسن وانه سيد وعسى الله
ان يصلح به بين فئتين عن ابي بكرة قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا وكان
الحسن يجي وهو صغير فكان كلما سجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وثب على رقبته وظهره فيرفع النبي
صلى الله عليه وسلم راسه رفعا رفيقا حتى يضعه
فقالوا يا رسول الله رايناك تصنع بهذا الغلام
شيئا ما رايناك تصنعه باحد قال انه ريحانتي
من الدنيا ان ابني هذا سيد وعسى ان يصلح الله
به بين فئتين من المسلمين خرجه ابو حاتم وخرج
احمد ومعناه ولم يقل ريحانتي من الدنيا وزاد قال
الحسن بن ابي الحسن والله بعد ان ولي لم يهراق
في خلافته ملي محجمة دم وعنه سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن الى جنبه ينظر الى
الناس مرة وينظر اليه مرة ويقول ابني هذا سيد
ولعل الله يصلح به بين فئتين من المسلمين خرجه
البخاري وعنه قال بينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخطب اصحابه اذ جاء الحسن بن علي
فصعد المنبر فضمه اليه رسول الله صلى الله عليه

وسلم

١٥٧

وسلم وقال ان ابني هذا سيد وان الله يصلح به
بين فئتين من المسلمين عظيمتين خرجه السلفي بهذا
السياق وخرجه المخلص ولم يذكر انه ضمه ذكر
ما جاء في ضمه صلى الله عليه وسلم لهما وتقبيله وشمه
اياهما تقدم في كثير منها ذكر ضمهما اليه صلى الله
عليه وسلم الى بطنه تارة والى ابطه اخرى والى صدره
اخرى وتقدم في ذكر ما جاء متضمنا الامر بمحبتهما تقبيله
لكل واحد منهما في ذكر محبة النبي صلى الله عليه وسلم
للحسن والدعاء لمن احبه انه كان يدخل لسانه في فيه
وفي ذكر محبته للحسين انه قال له افتح فاك
وقبله وفي ذكر ما جاء انهما من احب اهل بيته اليه انه
كان يشمهما ويضمهما وعن ابي هريرة قال دخل
التميمي الاقرع بن حابس على النبي صلى الله عليه وسلم
فراه يقبل اما حسنا واما حسينا فقال تقبله ولي
عشرة من الولد ما قبلت واحدا منهم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه من لا يرحم لا يرحم اخرجاه
وعن يعلى بن مرة ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ
الحسين وقنع راسه ووضع فاه على فيه فقبله خرجه
ابو حاتم وسعيد بن منصور ذكر انه صلى الله عليه
وسلم كان يمص لسان الحسن او شفته عن معوية
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمص لسان
الحسن او شفته وانه لن يعذب لسان او شفتان
مصهما رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجه احمد

١٥٨

ذكر تقبيله صلى الله عليه وسلم سرة الحسن عن ابي
هريرة انه لقي الحسن بن علي في بعض طرق المدينة فقال
له اكشف لي عن بطنك فداك ابي حتى اقبل حيث رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبله قال فكشف
عن بطنه فقبل سرته خرجه ابو حاتم وقالوا لو كانت
من العورة ما كشفها ذكر دلعه صلى الله عليه وسلم
لسانه للحسين عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يدلع لسانه للحسين فيرى الصبي حمرة لسانه
فيهش اليه فقال عيينة ابن بدر الا اراه يصنع هذا
بهذا فوالله انه ليكون لي الولد قد خرج وجهه وما
قبلته قط فقال صلى الله عليه وسلم من لا يرحم لا يرحم
خرجه ابو حاتم وهكذا نقلناه من اصلنا المسموع للحسين
فيهش دلعه للحسن فيهش بالياء الواحدة وكذلك
خرجه ابو عبيد القاسم بن سلام في مسنده ولفظه
فاذا راى الصبي حمرة لسانه بهش اليه شرح دلع
لسانه اخرجه ودلع لسان الرجل خرج يتعدى ولا يتعدى
وبهش بالباء الواحدة وهاء بعدها ثم شين معجمة
يقال للانسان اذا راى شيئا فاعجبه واشتهاه فتناوله
وفرح به بهش اليه وان صح التقييد بالياء المعجمة
باثنين من تحت فمعناه يخف اليه ويرتاح والهشاشة
الخفة والارتياح للمعروف فاستعير لذلك ذكر
تقبيله ثغر الحسين عن انس بن مالك لما قتل الحسين
بن علي جيء براسه الى ابن زياد فجعل ينكث بقضيب

على

١٥٩

على ثناياه وقال ان كان لحسن الثغر فقلت في
نفسي لاسوءنك لقد رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقبل موضع قضيبك من فيه خرجه ابن
الضحاك ذكر تقبيله صلى الله عليه وسلم زبيبة الحسين
عن ابي ظبيان قال والله ان كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليفرج رجليه يعني الحسين يقبل
زبيبته خرجه ابن السري ذكر شبههما بالنبي صلى
الله عليه وسلم عن انس قال لم يكن احد اشبه
بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي خرجه
البخاري والترمذي وعنه قال كان الحسن
بن علي من اشبههم وجها بالنبي صلى الله عليه وسلم
وعنه كان الحسن من اشبه اهل بيته برسول الله صلى
الله عليه وسلم خرجهما ابن الضحاك وعن عقبة
ابن الحارث قال رايت ابا بكر حمل الحسن على رقبته
وهو يقول بابي شبيه بالنبي ليس شبيها بعلي وهو
يضحك خرجه البخاري وفي رواية خرجت مع ابي بكر
من صلوة العصر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعلي يمشي الى جانبه بالحسن يلعب مع الصبيان
الغلمان فاحتمله على رقبته يعني ابا بكر وهو يقول
الحديث وعن ابي جحيفة قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان الحسن بن علي يشبهه خرجه
ابن الضحاك عن عبد الله بن الزبير وقد دخل على قوم
يتذاكرون شبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال

انا اخبركم باشبه الناس برسول الله الحسن بن علي
خرجه ابن الضحاك وابو بكر الشافعي رواية بن غيلان
وعن علي قال الحسن اشبه برسول الله صلى الله
عليه وسلم ما بين الصدر الى الراس والحسين اشبهه
برسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان اسفل من
ذلك خرجه الترمذي وقال حسن غريب وابو
حاتم وهذا الحديث قاض على الحديثين جامع بينهما
من غير ان يكون بينهما تضاد فكان الحسن ابيض
مشربا حمرة ادعج العينين سهل الخدين دقيق
المسربة كث اللحية ذا وفرة كان عنقه ابريق فضة
عظيم الكراديس بعيد ما بين المنكبين ربعة ليس
بالطويل ولا بالقصير من احسن الناس وجها وكان يخضب
بالسواد وكان جعد الشعر حسن البدن ذكره الدولابي
وغيره وعن زاذان بن منصور قال رايت الحسن بن
علي يخضب بالحنا والكتم وعن عبد الرحمن بن بوزج قال
كان الحسن والحسين يخضبان بالسواد الا ان الحسن
يترك عنفقته بيضا خرجه ابن الضحاك وخرج ايضا
وعن ابي بكر بن ابي شيبة ان الحسين كان يخضب
بالحنا والكتم وخرج وعن انس بن مالك ان الحسين
كان يخضب بالوسمة شرح ادعج العينين اي شديد
سوادهما والمسربة ما دق من شعر الصدر سائلا الى البطن
والوفرة شعر الراس اذا وصل شحمة الاذن والكراديس
رؤوس العظام وقيل ملتقى كل عظمين ضخمين كالركبتين

والمرفقين والمنكبين واحدها كردوس والوسمة بكسر
السين وقد يسكن نبت وقيل شجرة باليمن يخضب بورقه
الشعر فيسود ذكره في نهاية الغريب وعن انس قال
كنت عند ابن زياد وجيء براس الحسين قال فجعل يقول
بقضيبه في انفه ويقول ما رايت مثل هذا حسنا
قلت اما انه كان من اشبههم برسول الله صلى الله
عليه وسلم خرجه ابو حاتم وخرج البخاري معناه وزاد
وكان مخضوبا بالوسمة يعني الراس ذكر انتقام
الله عز وجل من ابن زياد في فعله ذلك وعن عمارة
ابن عمير قال لما جيء براس ابن زياد واصحابه نضدت
في المسجد في الرحبة فانتهيت اليهم وهم يقولون
قد جاءت قد جاءت فاذا حية قد جاءت تتخلل الرووس
حتى دخلت في منخر عبيد الله بن زياد فمكثت هنيهة
ثم خرجت فذهبت حتى تغيبت ثم قالوا قد جاءت
قد جاءت ففعلت ذلك مرتين او ثلاثا خرجه
الترمذي وقال حسن صحيح ذكر توريثهما بعض
وصفه صلى الله عليه وسلم عن زينب بنت ابي رافع
عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم انها اتت
بالحسن والحسين اباها رسول الله صلى الله عليه وسلم
في شكواه التي مات منها فقالت ما تورثهما يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اما الحسن فله هيبتي
وسوددي واما الحسين فله جراتي وجودي خرجه
ابن الضحاك ذكر انهما سيدا شباب اهل الجنة

عن حذيفة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فصليت معه المغرب فصلى حتى صلى العشاء ثم انفتل
فتبعته فسمع صوتي فقال من هذا قلت نعم انا حذيفة
قال ان هذا ملك لم ينزل الارض قط قبل هذه
الليلة استاذن ربه ان يسلم علي ويبشرني ان فاطمة
سيدة نساء اهل الجنة وان الحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة خرجه احمد والترمذي وقال
حسن غريب وخرج ابو حاتم معناه وعنه قال
راينا وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتباشر
بالسرور وقال كيف لا اسر وقد اتاني جبريل
فبشرني ان حسنا وحسينا سيدا شباب اهل الجنة
وابوهما افضل منهما خرجه ابو علي بن شاذان وعن
ابن عمر نحوه الا انه قال وابوهما خير منهما وعن ابي
بكر الصديق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة
خرجه ابن السمان في الموافقة وعن عمر مثله خرجه
صاحب فضائل عمر وعن ابي سعيد الخدري عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال الحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة الا ابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى
بن زكريا خرجه ابو حاتم والمخلص الذهبي وغيره ذكر
قول النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى
رجل من اهل الجنة فلينظر الى الحسين عن جابر بن عبد
الله قال من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر

الى هذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر حمله اياهما على كتفيه صلى الله عليه وسلم وقوله
نعم الراكبان انتما وشهادته لهما بالجنة في فضائل
اخرى روى ابو سعيد في شرف النبوة وعن عبد العزيز
باسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم جالسا فاقبل الحسن والحسين
فلما راهما صلى الله عليه وسلم قام لهما واستبطا بلوغهما
اليه فاستقبلهما وحملهما على كتفيه وقال نعم المطي
مطيكما ونعم الراكبان انتما وعن ابن عباس قال بينما
نحن ذات يوم مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبلت
اليه فاطمة تبكي فقال لها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فداك ابوك ما يبكيك قالت ان الحسن والحسين
خرجا ولا ادري اين باتا فقال لها رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تبكين فان خالقهما الطف بهما مني
ومنك ثم رفع يديه فقال اللهم احفظهما وسلمهما
فهبط جبريل وقال يا محمد لا تحزن فهما في حظيرة
بني النجار نائمين وقد وكل الله بهما ملكا يحفظهما
فقام النبي صلى الله عليه وسلم ومعه اصحابه حتى اتى
الحظيرة فاذا الحسن والحسين رضي الله عنهما معتنقين
نائمين واذا الملك الموكل بهما قد جعل احد جناحيه تحتهما
والاخر فوقهما يظلهما فاكب النبي صلى الله عليه وسلم
عليهما يقبلهما حتى انتبها من نومهما ثم جعل الحسن
على عاتقه الايمن والحسين على عاتقه الايسر فتلقاه

ابو بكر فقال يا رسول الله ناولني احد الصبيين احمله
عنك فقال صلى الله عليه وسلم نعم المطي مطيهما ونعم
الراكبان هما وابوهما خير منهما حتى اتى المسجد فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم على قدميه وهما على عاتقيه
ثم قال معاشر المسلمين الا ادلكم على خير الناس
جدا وجدة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن
والحسين جدهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
خاتم المرسلين وجدتهما خديجة بنت خويلد سيدة
نساء اهل الجنة الا ادلكم على خير الناس ابا واما
قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين ابوهما
علي بن ابي طالب وامهما فاطمة بنت خديجة بنت
خويلد وهي سيدة نساء العالمين الا ادلكم على
خير الناس عما وعمة قالوا بلى يا رسول الله قال
الحسن والحسين عمهما جعفر بن ابي طالب وعمتهما
ام هانئ بنت ابي طالب ايها الناس الا ادلكم
على خير الناس خالا وخالة قالوا بلى يا رسول الله
قال الحسن والحسين خالهما القاسم بن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وخالتهما زينب بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم قال اللهم انك تعلم ان
الحسن والحسين في الجنة واباهما وامهما في الجنة وخالهما
في الجنة وخالتهما في الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في
الجنة ومن احبهما في الجنة ومن ابغضهما في النار خرجه
الملا في سيرته وغيره ذكر ما ورد من ذلك مختصا

قد تقدم في ذكر محبة النبي صلى الله عليه وسلم له من
حديث التخيير عن البراء انه حمل الحسن على عاتقه
وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم حاملا الحسن على عاتقه فقال رجل نعم المركب
ركبت يا غلام فقال صلى الله عليه وسلم نعم الراكب
هو خرجه الترمذي وقال غريب والبغوي في
المصابيح في الحسان ذكر نزوله صلى الله عليه وسلم
من المنبر حين راهما يمشيان ويعثران وحملهما عن
بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخطبنا اذ جاء الحسن والحسين عليهما قميصان احمران
يمشيان ويعثران فنزل رسول الله صلى الله عليه
من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال
صدق الله انما اموالكم واولادكم فتنة نظرت
الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم اصبر حتى
قطعت حديثي ورفعتهما خرجه الترمذي وقال
حسن غريب وابو داود وابو حاتم ذكر توثبهما
على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة ومكث
ضوء البرق لهما حتى مشيا فيه تقدم في ذكر ان محبة
النبي صلى الله عليه وسلم مقرونة بمحبتهما طرف
من الاول وفي ذكر ان الحسن ريحانته صلى الله عليه
وسلم طرف منه ايضا يخص الحسن عن ابي هريرة
قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء
فاذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فاذا رفع راسه

اخذهما بيده من خلفه اخذا رفيقا فيضعهما
على الارض فاذا عاد عادا حتى قضى صلاته اقعدهما
على فخذيه فقال فقمت اليه فقلت يا رسول الله
اردهما فبرقت برقة فقال لهما الحقا بامكما قال
فمكث ضوؤها حتى دخلا خرجه احمد عن انس بن مالك
قال كتب النبي صلى الله عليه وسلم لرجل عهدا فدخل
الرجل ليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله
عليه وسلم يصلي فراى الحسن والحسين يركبان على عنقه
مرة ويركبان على ظهره مرة ويمران بين يديه ومن
خلفه فلما فرغ صلى الله عليه وسلم من الصلوة قال
له الرجل اما يقطعان الصلوة فغضب النبي صلى الله
عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم ناولني عهدك
فاخذه فمزقه ثم قال من لم يرحم صغيرنا ولم يوقر
كبيرنا فليس منا ولا انا منه خرجه ابن ابي الفراتي
وعن جابر قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يصلي والحسن والحسين على ظهره وهو يقول
نعم الجمل جملكما ونعم العدلان انتما خرجه
الغساني وعن عبد الله قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصلي فاذا سجد وثب الحسن والحسين
على ظهره فاذا ارادوا ان يمنعوهما قال دعوهما
فلما ان صلى وضعهما في حجره وقال من احبني فليحب
هذين خرجه الحافظ الدمشقي في معجم النسائي وعن
ابي هريرة قال كان الحسن والحسين عند النبي صلى

الله عليه وسلم وكان يحبهما حبا شديدا فقال اذهبا الى
امكما فقلت اذهب معهما فقال لا فجاءت برقة من السماء
فمشيا في ضوئها حتى بلغا خرجه ذكر ما جاء من التوثب
مختصا بالحسن عن عبد الله بن الزبير قال رايت
الحسن بن علي ياتي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ساجد
فيركب على ظهره فما ينزل حتى يكون هو الذي ينزل
وياتي وهو راكع فيفرج له رجليه حتى يخرج من الجانب
الاخر رواه ابن خلاد عن ابي بكر الشافعي ذكر ما ورد
من التوثب على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه
مختصا بالحسين عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى
قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
والحسين على بطنه قال فبال فقمنا اليه فقال دعوه
قال ثم دعا بماء فصبه على بوله خرجه ابن بنت
منيع ذكر حملهما معه صلى الله عليه وسلم على بغلته
وعن اياس قال لقد قدت بالنبي صلى الله عليه
وسلم هذا قدامه وهذا خلفه خرجه مسلم ذكر ما
ورد في كل واحد منهما انه من النبي صلى الله عليه وسلم
عن خالد بن معدان قال وفد المقدام بن معدي
كرب وعمرو بن الاسود الى معوية فقال معوية للمقدام
اعلمت ان الحسن بن علي توفي فرجع المقدام فقال له
معوية اتراها مصيبة فقال ولم لا اراها مصيبة
وقد وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم في
حجره وقال هذا مني وحسين من علي خرجه

احمد وعن يعلى بن مرة العامري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حسين مني وانا من حسين احب
الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط خرجه
الترمذي وقال حسن وسعيد في سننه وعنه انه
خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طعام دعي
له فاذا الحسين مع الصبيان يلعب فاستمثل امام القوم
ثم بسط يده فطفق الصبي يفر ههنا مرة وههنا
مرة وجعل صلى الله عليه وسلم يضاحكه حتى اخذه
فجعل احدى يديه تحت ذقنه والاخرى تحت قفاه
ثم قنع راسه فوضع فاه على فيه فقبله وقال حسين
مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين
سبط من الاسباط خرجه ابو حاتم وسعيد بن منصور
شرح قوله يفر يجوز ان يكون بالفاء وراء مهملة و
معناه معروف ويجوز ان يكون بالقاف وزاء
معجمة ومعناه يثب وقنع راسه رفعه ومنه حديث
الدعاء ويقنع يديه اي يرفعهما وهكذا المنقول
قنع راسه وانما هو اقنعه اقناعا وسبط من الاسباط
اي امة من الامم في الخير والاسباط في اولاد اسحق بن
يعقوب بن ابرهيم عليهما السلام والقبائل في ولد
اسمعيل واحدهم سبط وعن البراء بن عازب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحسن او الحسين
هذا مني وانا منه وهو يحرم عليه ما يحرم علي خرجه
الحربي ذكر ما جاء في تعويذ النبي صلى الله عليه وسلم

اياهما عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يعوذ الحسن والحسين اعيذكما بكلمات الله التامات
من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول
هكذا كان يعوذ ابراهيم ابنيه اسمعيل واسحق عليهما
السلام خرجه ابو سعيد في شرف النبوة وغيره
وعن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن الا اعلمك عوذة
كان ابراهيم يعوذ بها ابنيه اسمعيل واسحق وانا اعوذ
بها ابني الحسن والحسين كفى بسمع الله واعيا لمن دعا
ولا مرمى وراء امر الله يرام خرجه المخلص الذهبي ذكر
انه كان في تمائمهما من زغب جبريل عليه السلام عن ام
عثمان ام ولد لعلي قالت كان لال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وسادة يجلس عليها جبريل عليه
السلام لا يجلس عليها غيره فاذا عرج رفعت وكان
اذا عرج ينتفض فيسقط من زغب ريشه فتقوم فاطمة
فتتبعه فتجعله في تمائم الحسن والحسين خرجه الدولابي
ذكر مصارعتهما بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
عن ابي هريرة قال كان الحسن والحسين يصطرعان
بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ايهن حسن فقالت فاطمة
يا رسول الله لم تقول ايهن حسين فقال ان جبريل
يقول ايهن حسين خرجه ابن المثنى في معجمه وعن جعفر
بن محمد عن ابيه ان الحسن والحسين كانا يصطرعان

فاطلع علي على رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وبها
الحسن فقال علي يا رسول الله قل على الحسين فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل يقول وبها
الحسين خرجه ابن بنت منيع شرح وبه كلمة يقال
للاستحثاث ذكره الجوهري واذا تعجبت من طيب
شيء قلت واها له ما اطيبه واذا اغريته بالشيء
قلت وبها يا فلان وهو تحريض كما يقال دونك
يا فلان ذكر جعل عمر عطاءهما مثل عطاء ابيهما عن
جعفر بن محمد عن ابيه ان عمر بن الخطاب جعل عطاء
حسن وحسين مثل عطاء ابيهما خرجه ابن بنت منيع
ذكر انهما يحشران يوم القيمة على ناقتي العضباء
والقصوى عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال تبعث الانبياء على الدواب ويحشر صالح
على ناقته ويحشر ابنا فاطمة على ناقتي العضباء و
القصوى واحشر انا على البراق خطوها عند اقصى
طرفها ويحشر بلال على ناقة من نوق الجنة خرجه
الحافظ السلفي ذكر انهم يوم القيامة على خيل
موصوفة بصفات عن علي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة كنت انا
وولدي على خيل بلق متوجة بالدر والياقوت
فيامر الله بكم الى الجنة والناس ينظرون خرجه الامام
علي بن موسى الرضا ولا تضاد بينه وبين حشرهم
على العضباء والقصوى اذ يكون الحشر اولا عليهما

ثم ينتقلون الى الخيل او يحمل ولدي على غير الحسن والحسين
منهم ذكر ما جاء ان المهدي في اخر الزمان منهما عن
علي بن الهلالي عن ابيه قال دخلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الحالة التي قبض فيها فاذا فاطمة
عند راسه فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع صلى الله عليه
وسلم طرفه اليها وقال حبيبتي فاطمة ما الذي
يبكيك فقالت اخشى الضيعة من بعدك فقال
يا حبيبتي اما علمت ان الله اطلع على اهل الارض
اطلاعة فاختار منها اباك فبعثه برسالته ثم اطلع
اطلاعة فاختار منهم بعلك واوحى الي ان انكحك
اياه يا فاطمة ونحن اهل بيت وقد اعطانا الله
سبع خصال لم تعط احدا قبلنا ولا تعطى احدا بعدنا
انا خاتم النبيين واكرمهم على الله عز وجل واحب المخلوقين
الى الله عز وجل وانا ابوك ووصيي خير الاوصياء و
احبهم الى الله عز وجل وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء
واحبهم الى الله عز وجل وهو حمزة بن عبد المطلب عم ابيك
وعم بعلك ومنا من له جناحان اخضران يطير في الجنة
حيث يشاء مع الملائكة وهو ابن عم ابيك واخو بعلك
ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين
وهما سيدا شباب اهل الجنة وابوهما والذي بعثني
بالحق خير منهما يا فاطمة والذي بعثني بالحق ان منهما
مهدي هذه الامة اذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت
الفتن وتقطعت السبل واغار بعضهم على بعض فلا كبير

يتحم صغيرًا ولا صغير يوقر كبيرًا يبعث الله عز وجل عند
ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة وقلوبًا غلفًا
يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان
ويملأ الأرض عدلًا كما ملئت جورًا خرجه الحافظ
ابو العلى الهمداني في اربعين حديثًا في المهدي وقد
تقدم مختصرًا في مناقب فاطمة من حديث الطبراني
وعن ابي ايوب الانصاري شرح الهرج والمرج القتال
والاختلاط غلفًا اي في غلاف عن سماع الحق وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يولد
منهما يعني الحسن والحسين مهدي هذه الامة لعلي
بن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة من
المهدي من ولدك عن حذيفة قال ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال المهدي من ولدي وجهه
كالكوكب الدري وقد روي عن ابي سعيد الخدري
وعبد الرحمن بن عوف وغيرهما انه من عترته
صلى الله عليه وسلم ذكر ما جاء من ذلك مختصًا
بالحسين عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك
اليوم حتى يبعث الله رجلًا من ولدي اسمه كاسمي فقال
سلمان من اي ولدك يا رسول الله صلى الله عليك
فقال من ولدي هذا وضرب بيده على الحسين
يحمل ما ورد مطلقًا مما تقدم على هذا المقيد ذكر ما
ورد من حجهما ماشيين عن محمد بن علي قال قال

الله صلى الله عليه وسلم للحسن اني لاستحي من ربي ان القاه
ولم امش الى بيته فمشى عشرين مرة من المدينة على رجليه
وعن علي بن زيد قال حج الحسن خمس عشرة حجة
ماشيًا وان النجائب لتقاد معه وخرج من ماله مرتين
وقاسم الله ماله ثلث مرات حتى ان كان ليعطي نعلًا
ويمسك نعلًا خرجهما في الصفوة عن مصعب بن
الزبير قال حج الحسين بن علي خمسًا وعشرين حجة ماشيًا
خرجه ابو عمر وخرجه صاحب الصفوة والبغوي في
معجمه عن عبيد الله بن عبيد بن عمير وزاد ونجائبه
تقاد معه ذكر ما ورد في سخائهما عن حرملة مولى
اسامة قال ارسلني اسامة بن زيد الى علي بن ابي طالب
وقال لي انه سيسألك ويقول ما خلف صاحبك
فقل له يقول لك لو كنت في شدق الاسد لاحببت ان
اكون معك فيه ولكن هذا امر لم اره قال فاتيت عليًا
فلم يعطني شيئًا فذهبت الى الحسن والحسين وعبد الله بن
جعفر فاوقروا الى راحلتي خرجه البخاري والهراني ذكر
ما ورد مختصًا بالحسن عن سعيد بن العزيز ان الحسن
بن علي سمع رجلًا يسأل ربه ان يرزقه عشرة الاف فانصرف
الحسن فبعث بها اليه خرجه في الصفوة ذكر فضيلة
يشتركان فيها عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث
ليال والسابق السابق الى الجنة قال فبلغني انه كان
بين الحسين والحسن هجران وتشاجر فقلت للحسين الناس

يقتدون بكما فلا تتهاجرا فاقصد اخاك الحسن وادخل عليه
وكلمه فانك اصغر سنًا منه فقال لولا اني سمعت رسول
الله يقول السابق السابق الى الجنة لقصدته ولكن
اكره ان اسبقه الى الجنة فذهبت الى الحسن فاخبرته
بذلك فقال صدق اخي وقام وقصد اخاه الحسين
وكلمه واصطلحا خرجه ابن ابي الغراني ذكر يتضمن
نبذًا من فضائل واخبار تختص بالحسن ذكر علمه عن محمد
بن مسعر اليربوعي قال قال علي للحسن بن علي كم بين
الايمان واليقين ما سمعته اذنك وصدقت به قال
اشهد انك ابن من انت منه ذرية بعضها من بعض
خرجه ابن ابي الدنيا ذكر خطبته يوم قتل ابوه علي
ابن ابي طالب عن زيد بن الحسن قال خطب
الحسن الناس حين قتل علي بن ابي طالب فحمد الله واثنى
عليه ثم قال لقد قبض في هذه الليلة رجل لم
يسبقه الاولون ولا يدركه الاخرون وقد كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيه رايته فيقاتل
جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فما يرجع حتى يفتح
الله عليه وما ترك على ظهر الارض صفراء ولا بيضاء
الا سبعمائة درهم فضلت من عطائه اراد ان يبتاع
بها خادمًا لاهله ثم قال ايها الناس من عرفني فقد
عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي وانا ابن الوصي
وانا ابن البشير وانا ابن النذير وانا ابن الداعي الى الله
باذنه والسراج المنير وانا من اهل البيت الذي كان

جبريل عليه السلام ينزل فينا ويصعد من عندنا وانا
من اهل البيت الذين اذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرًا وانا من اهل البيت الذي افترض مودتهم
على كل مسلم فقال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه
وسلم قل لا اسألكم عليه اجرًا الا المودة في القربى ومن
يقترف حسنة نزد له فيها فاقتراف الحسنة مودتنا
اهل البيت خرجه الدولابي ذكر بيعته وخروجه
الى معوية وتسليمه الامر له قال ابو عمر لما قتل علي
بن ابي طالب بايع الحسن اكثر من اربعين الفًا كلهم
قد بايع اباه قبله على الموت وكانوا اطوع للحسن و
احب فيه منهم في ابيه فبقي سبعة اشهر خليفة بالعراق
وما وراءه النهر من خراسان ثم سار الى معوية وسار
معوية اليه فلما تراءى الجمعان بموضع يقال له مسكن
بناحية الانبار من ارض السواد علم ان لن تغلب احدى
الفئتين حتى يذهب اكثر الاخرى فكتب الى معوية
يخبره انه يصير الامر اليه على ان يشترط عليه ان لا يطلب
احدًا من اهل المدينة والحجاز والعراق بشيء مما كان
في ايام ابيه فاجابه معوية الا انه قال الا عشرة
انفس فلا اومنهم فراجعه الحسن فيهم فكتب
اليه يقول انني قد اليت انني متى ظفرت بقيس
بن سعد ان اقطع لسانه ويده فراجعه الحسن وقال
اني لا ابايعك ابدًا وانت تطلب قيسًا او غيره
بتبعة قلت او كثرت فبعث اليه حينئذ معوية

بن قابنيفق وقال اكتب ما شئت فيه فانا التزمه فاصطلحا ١٧٦
على ذلك واشترط عليه الحسن ان يكون له الامر من بعده
فالتزم ذلك كله معوية واصطلحا على ذلك وكان
كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سيصلح به
بين فئتين عظيمتين من المسلمين وكان عليه الصلوة
والسلام يقول ما احببت منذ علمت ما ينفعني
ويضرني ان الى امر امة محمد على ان يهراق في ذلك
محجمة دم وروي انه كان ناس من اصحاب الحسن
يقولون له لما صالح معوية يا عار المومنين فيقول
العار خير من النار وعن ابي العريف قال كنا في مقدمة
الحسن بن علي اثني عشر الفا مستميتين حرصا على قتال
اهل الشام فلما جانا صلح الحسن بن علي كانما كسرت
ظهورنا من الغيظ والحزن فلما جا الحسن الكوفة
اتاه شيخ منا يكنى ابا عمرو سفين ابن ابي ليلى فقال
السلام عليك يا مذل المومنين فقال لا تقل هذا يا ابا عمرو
فاني لم اذل المومنين ولكن كرهت ان اقتلهم في طلب
الملك خرجه ابو عمر وعن جبير بن نفير قال قدمت
المدينة فقال الحسن بن علي كانت جماجم العرب بيدي
يسالمون من سالمت ويحاربون من حاربت فتركتها
ابتغاء وجه الله وحقن دماء المسلمين خرجه الدولابي
قال ابو عمر وبايع الناس معوية واجتمعوا عليه في
منتصف جمادي الاولى سنة احدى واربعين قال
ومن قال سنة اربعين فقد وهم وحج المغيرة بالناس

سنة

١٧٧ سنة اربعين من غير ان يومره احد وكان بالطايف
وروي انه لما جرى الصلح بين معوية والحسن قال له
معوية قم فاخطب الناس واذكر ما كنت فيه فقام
الحسن يخطب وقال الحمد لله الذي هدا بنا اولكم وحقن
بنا دماكم الا ان اكيس الكيس التقوى واعجز العجز الفجور
وان هذا الامر الذي اختلفت فيه انا ومعوية اما
ان يكون كان احق به مني او يكون حقي وتركته لله
ولصلاح امة محمد صلى الله عليه وسلم وحقن دماهم
قال ثم التفت وقال وان ادري لعله فتنة لكم
ومتاع الى حين ثم نزلت فقال عمرو بن العاص لمعوية
ما اردت الا هذا وروى ابو سعيد انه قال في خطبته
ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا
الحسن بن علي بن ابي طالب انا ابن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا ابن البشير انا ابن النذير انا ابن السراج
المنير انا ابن مزنة السماء انا ابن من بعث رحمة للعالمين
انا ابن من بعث الى الجن والانس انا ابن من قاتلت
معه الملائكة انا ابن من جعلت له الارض مسجدا
وطهورا انا ابن من اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا انا ابن من كان مستجاب الدعوة انا ابن
الشفيع المطاع انا ابن اول من تنشق عنه الارض
ومن يقرع باب الجنة انا ابن اول من ينفض راسه
من التراب انا ابن من رضاه رضى الرحمن وسخطه
سخط الرحمن انا ابن من لا يسامى كرما فقال معوية

حسبك يا ابا محمد ما اعرفنا بفضل رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا معوية ان الخليفة من سار ١٧٨
بسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل بطاعته
فليس الخليفة من دان بالجور وعطل السنن واتخذ
الدنيا اما وابا ذكر عطا معوية للحسن واكرامه
له عن عبد الله بن بريدة ان الحسن دخل على معوية
فقال لاجيزنك بجايزة لم اجز بها احدا قبلك ولا اجيز
بها احدا بعدك فاجازه باربعمائة الف الف
فقبلها خرجه ابن الضحاك في الاحاد والمثاني ذكر
وفاة الحسن بن علي قال ابو عمر وغيره توفي الحسن
بالمدينة سنة تسع واربعين وقيل خمسين في ربيع الاول
وقيل احدى وخمسين وهو يومئذ ابن سبع واربعين
سنة منها سبع سنين مع النبي صلى الله عليه وسلم
وثلثون سنة مع ابيه وعشر سنين بعده وقيل مات
وهو ابن خمس واربعين وغسله الحسين ومحمد والعباس
بنو علي بن ابي طالب ودفن بالبقيع وروي انه اوصى
ان يدفن الى جنب فاطمة بالمقبرة فدفن بالمقبرة الى
جنبها وقال سعيد بن محمد بن جبير رايت قبر
الحسن بن علي بن ابي طالب عند فم الزقاق الذي
بين دار عتبة بن وهب وبين دار عقيل بن ابي طالب
وقيل عند قبر امه وروي ان مولى عباد له قال
حدثني الحفار انه حفر لقبره فوجد قبرا على سبع اذرع
مشرفا عليه لوح مكتوب هذا قبر فاطمة بنت رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم ذكره كله ابن النجار في
اخبار المدينة وذكر انه دفن معه في قبره ابن اخيه ١٧٩
علي بن الحسين زين العابدين وابو جعفر محمد بن علي
الباقر وابنه جعفر الصادق وقبره يعرف بقبة
العباس وصلى عليه سعيد بن العاص وكان امير
المدينة قدمه الحسين للصلوة على اخيه وقال
لولا انها سنة ما قدمتك وقد كانت عايشة اباحت
له ان يدفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتها
وكان سالها ذلك في مرضه فلما مات منع ذلك
مروان وبنو امية قال قتادة وابو بكر بن حفص
مات مسموما سمته امراته بنت الاشعث بن قيس
الكندي وكان لها ضرار وعن قتادة قال دخل الحسين
على الحسن فقال يا اخي اني سقيت السم ثلث
مرات لم اسق مثل هذه المرة اني لاضع كبدي فقال
الحسين من سقاك يا اخي فقال ما سوالك عن هذا
اتريد ان تقتلهم اكلهم الى الله تعالى وعن عمر بن اسحق
قال كنا عند الحسن فدخل المخرج ثم خرج فقال
لقد سقيت السم مرارا ما سقيته مثل هذه المرة ولقد
لفظت طائفة من كبدي فرايتني اقلبها بعود فقال
له الحسين اي اخي من سقاك قال وما تريد اليه اتريد
ان تقتله قال نعم قال لئن كان الذي اظن فالله
اشد نقمة وان كان غيره لعله سقط فلا اريد ان
يقتل بي بري ذكر وصيته لاخيه الحسين قال

ابو عمر ورويناه من وجوه ان الحسن بن علي لما حضرته الوفاة
قال للحسين اخيه يا اخي ان اباك لما قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم استشرف لهذا الامر ورجا ان يكون
صاحبه فصرفه الله عنه ووليها ابو بكر فلما حضرت
ابا بكر الوفاة تشرف لها ايضا فصرفت عنه الى
عمر فلما قبض عمر جعلها شورى بين ستة هو احدهم
فلم يشك انها لا تعدوه فصرفت عنه الى عثمان فلما
هلك عثمان بويع له ثم نوزع حتى جرد السيف
وطلبها فما صفا له شيء منها واني والله ما ارى ان
يجمع الله فينا اهل بيت النبوة والخلافة فلا اعرفن
ما استخفك سفهاء اهل الكوفة فاخرجوك وقد
كنت طلبت الى عايشة اذا مت ان ادفن في
بيتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت نعم
واني لا ادري لعله كان ذلك منها حياء فاذا مت
انا فاطلب ذلك اليها فان طابت نفسها فادفني
في بيتها وما اظن الا القوم سيمنعونك اذا اردت
ذلك فان فعلوا فلا تراجعهم في ذلك وادفني في بقيع
الغرقد فان لي بمن فيه اسوة فلما مات الحسن اتى
الحسين عايشة يطلب ذلك اليها فقالت نعم وكرامة
فلما سمع ذلك مروان لعنه الله فقال مروان كذب
وكذبت والله لا يدفن هناك ابدا منعوا عثمان من
دفنه في المقبرة ويريدون دفن حسن في بيت عايشة
فبلغ ذلك حسينا فدخل هو ومن معه في السلاح فبلغ

ذلك ابا هريرة فقال والله ما هو الا ظلم يمنع حسن ان
يدفن مع ابيه والله انه لابن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم انطلق الى الحسين فكلمه وناشده الله وقال له
اليس قد قال اخوك ان خفت ان يكون قتال فردني
الى مقبرة المسلمين ولم يزل حتى فعل وحمله الى البقيع
ولم يشهده يومئذ من بني امية الا سعد بن العاص
وكان يومئذ اميرا على المدينة قدمه الحسين في الصلوة
عليه وقال هي السنة وخالد بن الوليد بن عقبة
ناشد بني امية ان يخلوه يشهد الجنازة فتركوه فشهد
دفنه في المقبرة ودفن الى جنب امه فاطمة رضي الله
عنها وعنهم اجمعين ولما مات ورد البريد الى معوية
بموته ودخل عليه ابن عباس فقال له يا ابا عباس
احتسب الحسن لا يحزنك الله ولا يسوءك فقال اما ما
ابقاك الله يا امير المؤمنين فلا يحزنني الله ولا يسوءني
قال فاعطاه على كلمته الف الف وعروضا
واشياء وقال خذها واقسمها على اهلك خرجه
ابو عمر ذكر ولد الحسن بن علي وخلف الحسن من
الولد حسن بن حسن وعبيد الله وعمرا وزيدا وابرهيم
ذكره الدولابي وذكر الذارع ابو بكر احمد في كتاب
مواليد اهل البيت انه ولد له احد عشر ابنا وبنت
عبد الله والقسم والحسن وزيد وعمر وعبيد الله
وعبد الرحمن واحمد واسمعيل والحسين وعقيل وام
الحسين اذ كان تقتضي فضائل ولعلها تختص بالحسين

بن علي ذكر فضيلة له رضي الله عنه روى الامام
علي بن موسى الرضا ان الحسين بن علي دخل الخلا فوجد
لقمة ملقاة فدفعها الى غلام له فقال يا غلام اذكرنيها
اذا خرجت فاكلها الغلام فلما ساله عنها قال اكلتها
يا مولاي قال اذهب انت حر لوجه الله تعالى ثم قال
سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من وجد لقمة فمسح او غسل ثم اكلها اعتقه الله من
النار فلم اكن استعبد رجلا اعتقه الله من النار ذكر
تاذي النبي صلى الله عليه وسلم بكائه عن يزيد بن ابي
زياد قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم من بيت عايشة
فمر على بيت فاطمة فسمع حسينا يبكي فقال الم تعلمي
ان بكاه يوذيني خرجه ابن بنت منيع ذكر كرامات
له وايات ظهرت لمقتله عن رجل من كلب قال
صاح الحسين بن علي اسقونا ماء فرماه رجل بسهم فشك
شدقه فقال لا ارواك الله فعطش الرجل الى ان رمى
نفسه في الفرات فشرب حتى مات خرجه الملا وعن
العباس بن هشام بن محمد الكوفي عن ابيه عن جده قال
كان رجل يقال له زرعة شهد قتل الحسين فرمى الحسين
بسهم فاصاب حنكه وكان الحسين دعا بماء ليشربه
فحال بينه وبين الماء فقال اللهم اظميه قال فحدثني
من شهد موته وهو يصيح من الحر في بطنه ومن البرد في
ظهره وبين يديه الثلج والمراوح وخلفه الكانون وهو
يقول اسقوني اهلكني العطش فيوتى بالعس العظيم فيه

السويق والماء واللبن لو شربه خمسة لكفاهم فيشربه
ثم يعود فيقول اسقوني اهلكني العطش قال فانقد
بطنه كانقداد البعير خرجه ابن ابي الدنيا شرح العس
القدح الكبير وجمعه عساس ذكر علقمة بن وايل او
وايل بن علقمة انه شهد ما هنالك قال قام رجل فقال
افيكم الحسين فقالوا نعم فقال ابشر بالنار قال ابشر برب
رحيم وشفيع مطاع من انت قال انا جريرة قال
اللهم جره الى النار فنفرت به الدابة فتعلقت رجله بالركاب
فوالله ما بقي عليها منه الا رجليه خرجه ابن بنت منيع
وعن ابي معشر عن بعض مشيخته ان قاتل الحسين لما جاء
ابن زياد وذكر له كيفية قتله وما قال له الحسين
اسود وجهه خرجه ابن بنت منيع ايضا وعن سفيان
ايضا قال حدثتني جدتي انها رات رجلين ممن شهد
قتل الحسين قالت اما احدهما فانه طال ذكره حتى كان
يلفه واما الاخر فانه كان يستقبل الراوية فيشربها
الى اخرها فما يروى خرجه الملا وخرجه منصور بن عمار
اكمل من هذا وعن ابي محمد الهلالي قال شرك منا رجلان
في دم الحسين فاما احدهما فابتلي بالعطش فكان لو شرب
راوية ما روي واما الاخر فابتلي بطول ذكره فكان اذا
ركب الفرس يلويه على عنقه كانه حبل وعن سفيان
عن جدته ايضا ان رجلا ممن شهد قتل الحسين كان يحمل
ورسا فصار ورسه رمادا خرجه الملا في سيرته
وعن ابي رجا انه كان يقول لا تسبوا عليا ولا اهل

هذه البقعة إذ جاء لنا من بني الهجيم قدم الكوفة فقال
الزم وأنت هذا الفاسق بن الفاسق أن الله قتله يعني
الحسين فرماه الله بكوكبين في عينيه وطمس الله بصره
خرجه أحمد في المناقب وعن السدي أتيت كربلا أبيع
التمر بها فعمل لنا شيخ من طي طعامًا فتعشينا عنده فذكرنا
قتله فقلت ما شرك أحد في قتل الحسين إلا مات بأسوأ
ميتة قال ما أكذبكم يا أهل العراق أنا ممن
شرك في ذلك فلم يبرح حتى دنا من المصباح وهو يتقد
بنفط فذهب يخرج الفتيلة بإصبعه فأخذت النار
فيها فذهب يطفيها بريقه فأخذت النار في لحيته فعدا
فألقى بنفسه في الماء فرأيته كأنه حممة خرجه ابن الجراح
وعن ابن لهيعة عن أبي قبيل قال لما قتل الحسين بن
علي بعث برأسه إلى يزيد فنزلوا أول مرحلة فجعلوا يشربون
ويتحيون بالرأس فيما بينهم كذلك إذ خرجت عليهم
من الحائط يد معها قلم حديد فكتبت سطرًا بدم شعرًا
أترجو أمة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب
فهربوا وتركوا الرأس خرجه منصور بن عمار ذكر أبو نعيم
الحافظ في كتاب دلائل النبوة عن نضرة الأزدية أنها
قالت لما قتل الحسين بن علي بن أبي طالب مطرت
السماء دمًا فأصبحنا وجبابنا وجرارنا مملوءة دمًا وعن
مروان مولى هند بنت المهلب قال حدثني بواب
عبيد الله بن زياد أنه لما جيء برأس الحسين بين يديه
رأيت حيطان دار الإمارة تسايل دمًا خرجه ابن بنت

منيع وعن جعفر بن سليمان قال حدثتني خالتي أم سالم قالت
لما قتل الحسين مطرنا مطرًا كالدم على البيوت والجدار قالت
وبلغني أنه كان بخراسان والشام والكوفة خرجه ابن منيع
وعن أم سلمة لما قتل الحسين مطرنا دمًا وعن ابن شهاب
قال لما قتل الحسين لم يرفع ولم يقلع حجر بالشام إلا عن دم
خرجهما ابن السري ذكر مقتل الحسين وذكر قاتله وأين

مطلب مقتل الحسين وذكر قاتله وأين قتل

قتل ومتى قتل قتل في يوم الجمعة لعشر خلت من المحرم يوم
عاشوراء سنة ستين وقيل إحدى وستين بموضع يقال
له كربلا من أرض العراق بناحية الكوفة ويعرف الموضع
أيضًا بالطف قتله سنان بن أنس النخعي لعنه الله وقيل
رجل من بني فبكا فتركته فذهب إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال له جبريل عليه السلام أتحبه يا محمد قال
نعم قال إن أمتك ستقتله وإن شئت أريتك من تربة
الأرض التي يقتل بها فبسط جناحه إلى الأرض فأراه أرضًا
له كربلا خرجه ابن منيع وعنها أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم اضطجع ذات يوم فاستيقظ وهو خاثر ثم رجع
فرقد فاستيقظ وهو خاثر بالنا ثم رجع فاستيقظ وهو
خاثر دون ما رأيت منه ثم اضطجع فاستيقظ وفي يده
تربة حمراء فقلت ما هذا يا رسول الله قال أخبرني جبريل
أن ابني هذا يقتل بأرض العراق يعني الحسين فقلت لجبريل
أرني من تربة الأرض التي يقتل بها فهذه تربتها خرجه
ابن بنت منيع شرح خاثر أي غير طيب النفس غير طيب ولا
نشيط عن علي قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعيناه

تفيضان قلت يا نبي الله أغضبك أحد ما شأن عينيك
تفيضان قال قام من عندي جبريل عليه السلام قبيل
هذا وحدثني أن الحسين يقتل بشط الفرات قال
فقال هل لك إلى أن أشمك من تربته قلت نعم فمد يده
فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عيني
أن فاضتا خرجه أحمد وخرجه ابن الضحاك وعن عبد
الله بن يحيى عن أبيه أنه سافر مع علي وكان على مطهرته
فلما حاذى نينوى وهو منطلق إلى صفين فنادى علي صبرًا
أبا عبد الله صبرًا أبا عبد الله صبرًا أبا عبد الله بشاطئ
الفرات فقلت له ماذا أبا عبد الله فقال دخلت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيناه تفيضان ثم ذكر
الحديث الحاضر ذكر رؤيا أم سلمة وابن عباس النبي
صلى الله عليه وسلم في منامهما وإخباره إياهما أنه شهد
قتل الحسين عن سلمى قالت دخلت على أم سلمة وهي
تبكي فقلت ما يبكيك قالت رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعني في المنام وعلى رأسه ولحيته التراب
فقلت ما لك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين
آنفًا خرجه الترمذي وقال حديث غريب والبغوي
في الحسان عن ابن عباس قال رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم فيما يرى النائم بنصف النهار وهو قائم أشعث
أغبر بيده قارورة فيها دم فقلت بأبي أنت وأمي
يا رسول الله ما هذا قال هذا دم الحسين لم أزل ألتقط
منذ اليوم فوجد قد قتل في ذلك اليوم خرجه ابن

بنت منيع وأبو عمر الحافظ والسلفي وقال الدم الحسين
وأصحابه لم أزل ألتقط الحديث ذكر كيفية قتله
عن عبد ربه أن الحسين بن علي لما أرهقه القتال
وأخذه السلاح قال ألا تقبلون مني ما كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقبل من المشركين قال كان
إذا جنح أحدهم للسلم قبل منه قالوا لا قال فدعوني
أرجع قالوا لا قال فدعوني إلى أمير المؤمنين فأخذ
له رجل السلاح وقال له أبشر بالنار قال لا بل أبشر إن شاء
الله برحمة ربي وشفاعة نبي صلى الله عليه وسلم
فقتل وجيء برأسه إلى بين يدي ابن زياد فنكته
بقضيب فقال لقد كان غلامًا صبيحًا ثم قال
أيكم قاتله فقام الرجل فقال أنا قتلته فقال ما قال
لك فأعاد الحديث فاسود وجهه وعن أبي معشر
عن بعض مشيخته قال قال الحسين بن علي حين
نزل كربلا ما هذه الأرض قالوا كربلا قال كرب
وبلا وبعث عبيد الله بن زياد لعنه الله إلى عمر بن
سعد فقاتلهم فقال الحسين يا عمر اختر مني إحدى
ثلث خصال إما أن تتركني أرجع كما جئت فإن أبيت
هذه فسيرني إلى يزيد فأضع يدي في يده فيحكم فيما رأى
فإن أبيت هذه فسيرني إلى الترك فأقاتلهم حتى
أموت فأرسل عمر إلى ابن زياد بذلك فهم أن يسيره
إلى يزيد فقال شمر بن ذي الجوشن لا إلا أن ينزل على حكمك
فأرسل إليه ابن زياد شمر بن جوشن فقال إن تقدم عمر

فقاتلوه فاقتله وكفى انت بمكانه وكان مع عمر ثلاثين
رجلا من اهل الكوفة فقالوا يعرض عليكم ابن بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث خصال ولا تقبلون
منها شيئا فتحولوا مع الحسين فقاتلوا اخرجهما ابن بنت
منيع وعن المطلب قال لما احيط بالحسين قال ما اسم
هذه الارض فقيل كربلا فقال صدق صلى الله عليه
وسلم انها ارض كرب وبلا اخرجه ابن الضحاك ذكر
خطبته حين ايقن بالقتل قال الزبير بن بكار قال
حدثني محمد بن الحسن قال لما ايقن الحسين بانهم قاتلوه
قام خطيبا فحمد الله عز وجل واثنى عليه ثم قال قد
نزل ما ترون من الامر وان الدنيا قد تغيرت وتنكرت
وادبر خيرها ومعروفها واستمرت حتى لم يبق فيها
الا صبابة كصبابة الاناء وخسيس عيش كعيش الرعا
الوبيل الا ترون الحق لا يعمل به والباطل لا يتناهى
عنه ليرغب المؤمن الى لقاء الله عز وجل واني لا ارى الموت
الا سعادة والحيوة مع الظالمين ندامه خرجه ابن
بنت منيع ذكر نوح الجن لمقتل الحسين عن ام سلمة
قالت لما قتل الحسين ناحت عليه الجن ~~لمقتل الحسين~~
ومطرنا دما اخرجه ابن السري وعنها سمعت الجن
تنوح على الحسين خرجه ابن الضحاك وعنها ما سمعت
نوح الجن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ليلة قتل
الحسين فقالت الجارية اخرجي فوالله ما ارى ابني الا
قد مات اخرجي فاسألي لي الخبر فسألت فقيل انه

قتل

قتل خرجه الملا في سيرته ذكر ما جاء فيما يقتل به
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان جبريل اخبرني ان الله عز وجل قتل بدم
يحيى بن زكريا سبعين الفا وهو قاتل بدم ولدك
الحسين سبعين الفا خرجه الملا في سيرته ذكر من
عذل الحسين في خروجه الى ذلك الوجه واجتهد على
منعه ورده فابا عليه عن الشعبي قال بلغ ابن عمر
هو بماله ان الحسين توجه الى العراق فلحقه على
مسيرة يومين او ثلاثة فقال له الى اين فقال له هذه
كتب اهل العراق وبيعتهم فقال له لا تفعل فابا
فقال له ابن عمر ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فخيره بين الدنيا والاخرة فاختار الاخرة ولم يرد الدنيا
وانكم بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذلك يريد منكم فابا فاعتنقه وقال استودعك
الله والسلام خرجه ابو حاتم وعن ابن عباس قال
استاذنني الحسين في الخروج فقلت لولا ان يزري بي وبك
الناس لنشبت يدي في راسك قال فكان الذي
قال لي لئن اقتل بمكان كذا وكذا احب الي من ان يستحل
بي يعني الحرم قال فذاك سلا نفسي عنه اخرجه
ابن بنت منيع عن بشر بن غالب قال سمعت عبد
الله بن الزبير يقول للحسين تاتي قوما قتلوا اباك
وطعنوا اخاك فقال الحسين له كما قاله لابن عباس
ذكر ما جاء في زيارة قبر الحسين بن علي عن علي

بن موسى الرضا بن جعفر قال سئل جعفر بن محمد عن زيارة
قبر الحسين فقال اخبرني ابي ان من زار الحسين عارفا
بحقه كتبه الله في عليين وقال ان حول قبر الحسين
سبعون الف ملك شعثا غبرا يبكون عليه الى يوم
القيمة خرجه ابو الحسن العتيقي ذكر ولد الحسين
ولد له ستة بنين وثلاث بنات علي الاكبر استشهد
مع ابيه وعلي الامام سيد زين العابدين وعلي الاصغر
ومحمد وعبد الله الشهيد مع ابيه وجعفر وزينب و
سكينة وفاطمة القسم الثاني في ذكر مناقب القرابة
على وجه التفصيل الا من دعت ضرورة التاليف الى
ادخاله في القسم الاول اتباعا لمناسبة التاليف وفيه
ابواب الباب الاول في ذكر اولاد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفيه فصول الاول في بيان عددهم
ومواليدهم وما اتفق عليه منهم وما اختلف فيه وجملة
ما اتفق عليه ستة ابنان القسم وابراهيم واربع بنات
زينب ورقية وام كلثوم وفاطمة وكلهن ادركن الاسلام
وهاجرن واختلف فيما سوى هؤلاء فقيل لم يكن له سواهم
حكاه ابو عمر والمشهور خلافه قال ابن اسحق كان له
الطاهر والطيب ايضا فيكون على هذا جملتهم ثمانية اربعة
ذكور واربع بنات وقال الزبير بن بكار كان له غير
ابراهيم القاسم وعبد الله مات صغيرا بمكة ويقال
له الطيب والطاهر ثلثه اسما وهو قول اكثر اهل النسب
قاله ابو عمر وقال الدار قطني وهو الاثبت ويسمى

بالطيب

بالطيب والطاهر لانه ولد بعد النبوة فيكون على هذا
جملتهم سبعة ثلثة ذكور وقيل عبد الله غير الطيب و
الطاهر حكاه الدار قطني وغيره فيكونون على هذا تسعة
خمسة ذكور وقيل كان الطيب والمطيب ولدا في بطن و
الطاهر والمطهر ولدا في بطن ذكره صاحب الصفوة فيكونون
على هذا احد عشر وقيل ولد له قبل المبعث يقال له عبد
مناف فيكونون على هذا اثني عشر وهذا القائل يقول
اولاده كلهم سوى هذا ولدوا في الاسلام بعد المبعث وقال
ابن اسحق ولد اولاده كلهم غير ابراهيم قبل الاسلام ومن
هلك البنون قبل الاسلام وهم يرضعون وقد تقدم
من قول غيره ان عبد الله ولد بعد النبوة فلذلك
سمي بالطيب والطاهر فتحصلنا من مجموع الاقوال على
ثمانية ذكور اثنان متفق عليهما القاسم وابراهيم
وستة مختلف فيهم عبد مناف وعبد الله والطيب و
الطاهر والمطهر والاصح انهم ثلاثة ذكور واربع البنات
متفق عليهن وكلهن من خديجة بنت خويلد الا ابراهيم
وذكرها وذكر مناقبها مستوفى في كتاب مناقب الازواج
وعن هشام بن عروة عن ابيه ولدت خديجة للنبي صلى
الله عليه وسلم عبد العزى وعبد مناف والقاسم قلت
لهشام فاين الطيب والطاهر فقال هذا ما وضعتم
انتم يا اهل العراق فاما اشياخنا فقالوا عبد العزى
وعبد مناف والقاسم ولا يجعله عبد العزى على
هذه الرواية تاسعا لان رواتها تنفيها سوى الثلاثة

بخلاف ما تقدم وهكذا خرجه ابو عمر الباهلي وكان اكبر
ولده صلى الله عليه وسلم القاسم وبه كان يكنى وعاش حتى
مشا وقيل عاش سنتين وقال مجاهد مكث سبع ليال
ثم هلك ذكره ابن قتيبة وقيل بلغ ان يركب الدابة
ويسير على النجيب ومات قبل المبعث وبعده على الخلاف
المتقدم وهو اول من مات من ولده ثم ولدت له زينب
ثم عبد الله ثم ام كلثوم ثم فاطمة ثم رقية وقيل
اول ما ولد له زينب ثم القاسم ثم ام كلثوم ثم فاطمة
ثم رقية ثم عبد الله وقيل رقية اكبر من ام كلثوم وهو
اشبه لان عثمان تزوجها اولا في اول الاسلام ثم ام كلثوم
بعدها بعد وفاتها ببدر والظاهر ان الكبيرة تزوج اولا
وان جاز خلافه والاكثر على ان فاطمة اصغرهن سنا
ولا خلاف ان زينب اكبرهن سنا قال ابو عمر وسنذكر
نبذا من اخبار ابراهيم والبنات ومناقبهم ونخص كل واحد
بفصل ان شاء الله **الفصل الثاني** في ذكر ابراهيم ابن النبي
صلى الله عليه وسلم **ذكر** امه ومولده وعقيقته
وما يتعلق بذلك امه مارية القبطية بنت شمعون
وذكرها مستوفى في فصل سراريه صلى الله عليه وسلم
من كتاب مناقب المؤمنين ولد في ذي الحجة سنة
ثمان من الهجرة وذكر الزبير بن بكار **وعن** اشياخه
انه ولد بالعالية وكانت سلمى زوجة ابي رافع مولاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم قابلته فبشر ابو رافع به
النبي صلى الله عليه وسلم فوهب له عبدا فلما كان يوم

سابعه عق عنه بكبش وحلق رأسه حلقه ابو هند
وسماه يومئذ وتصدق بوزن شعره ورقا على
المساكين ودفنوا شعره في الارض هكذا قال الزبير
سماه يوم سابعه **وعن** انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد لي الليلة غلام فسميته
باسم ابي ابراهيم ثم دفعه الى ام سيف امرأة قين بالمدينة
يقال له ابو سيف قال فانطلق رسول الله صلى
الله عليه وسلم ياتيه واتبعته فانتهى الى ابي سيف
وهو ينفخ في كيره وقد امتلا البيت دخانا فاسرعت
بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا ابا سيف
امسك جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فامسك
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصبي فضمه
اليه وقال ما شاء الله ان يقول قال ولقد
رايته يكيد بنفسه فدمعت عينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول
الا ما يرضي الرب والله يا ابراهيم انا بك لمحزونون
اخرجاه **شرح** يكيد القين الحداد وجمعه قيون يكيد
بنفسه اي يجود بها ولا تضاد بين هذا وبين ما تقدم
من ان التسمية كانت يوم سابعه بل هو محمول على ان
التسمية كانت قبل السابع على ما تضمنه حديث انس
ثم ظهرت التسمية يوم السابع على ما تضمنه حديث
الزبير ويحمل امره صلى الله عليه وسلم في حديث عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده ان نبي الله صلى الله عليه

وسلم امر بتسمية المولود يوم سابعه ووضع الاذى
عنه والعق خرجه الترمذي وقال غريب على انها لا
تؤخر عن السابع لانها لا تكون الا فيه بل هي مشروعة من
وقت الولادة الى يوم السابع **ذكر** من ارضعه قال
الزبير بن بكار تنافست الانصار فيمن يرضعه واحبوا ان
يفرغوا مارية لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما
يعلمون من هواه فيها وكانت لرسول الله صلى الله
عليه وسلم قطعة من ضان ترعى بالقف ولقاح تروح
عليها وكانت تؤتى بلبنها كل ليلة فتشرب وتسقي
ابنها فجاءت ام بردة بنت المنذر بن زيد الانصاري
زوجة البراء بن اوس فكلمت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في ان ترضعه فكانت ترضعه بلبن ابنها في بني
مازن ابن النجار وترجع به الى امه واعطى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ام بردة قطعة من نخل وقد تقدم في
الذكر قبله انه اعطاه ام سيف وبقي عنده الى ان
توفي ويجوز ان يكون اعطاه اولا ام بردة ثم اعطاه
ام سيف وبقي عندها الى ان توفي من غير ان يكون
بينهما تضاد على انه قد جاء انه توفي عند ام بردة و
سياتي في الذكر بعده فيرجع في الترجيح الى التصحيح
ذكر ما جاء ان لابراهيم ظئرا في الجنة يتم رضاعه
عن انس بن مالك قال ما رايت احدا ارحم بالعيال
من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابنه ابراهيم
مسترضعا في عوالي المدينة فكان ينطلق ونحن معه

فيدخل البيت وكان ظئره قينا فياخذه فيقبله ثم يرجع
فلما مات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ابني ابراهيم كان في الثدي وان له ظئرين يكملان
رضاعه في الجنة خرجه ابو حاتم **شرح** الظئر الام
من الرضاعة وجمعه ظؤار على فعال بالضم وظؤور
واظار **وعن** البراء قال لما توفي ابراهيم ابن النبي
صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان له مرضعا في الجنة خرجه ابو حاتم **ذكر** وفاته
صلى الله عليه وسلم **عن** جابر بن عبد الله قال
اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد عبد الرحمن بن عوف
فاتى به النخل فاذا ابنه ابراهيم في حجر امه وهو يجود
بنفسه فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه
في حجره ثم قال يا ابراهيم انا لا نغني عنك من الله
شيئا ثم ذرفت عيناه ثم قال يا ابراهيم لولا انه
امر حق ووعد صدق وان آخرنا سيلحق اولنا لحزنا
عليك حزنا هو اشد من هذا وانا بك يا ابراهيم لمحزونون
تبكي العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب
خرجه بهذا السياق ابو عمرو بن السماك ومعناه
في الصحيح **شرح** ذرفت دمعت يقال ذرف الدمع
يذرف ذرفا وذرفانا اي سال وقال الواقدي
توفي ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم يوم الثلثا
لعشر ليال خلت من ربيع الاول سنة عشر في بني مازن
عند ام بردة ابنة المنذر من بني النجار ودفن بالبقيع

قال عمير وحمل على سرير صغير وصلى عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالبقيع قال فدفنه عند فرطنا
عثمان بن مظعون ومعنى الفرط والفارط المتقدم
للقوم والاصل فيه المتقدم الى الما لارتيادهم وتهيئ
لهم الدلاء والارشيه وروت عايشة ان النبي صلى
الله عليه وسلم دفن ابنه ابراهيم ولم يصل عليه خرجه
ابو عمر ولا يصح ولا قوله قول الجمهور ويجوز ان يكون
معنى قولها ولم يصل عليه اي بنفسه وامر اصحابه
ان يصلوا عليه اولم يصل عليه في جماعة فلا تضادد
بينهما وبين قول الجمهور وروى انه غسله ابو
بردة وروى الفضل بن العباس ولعلهما اجتمعا
عليه ونزل في قبره الفضل واسامة والنبي صلى الله
عليه وسلم على شفير القبر ولما دفن رش قبره واعلمه
بعلامة قال الزبير وهو اول قبر رش **ذكر**
سنه قال اهل العلم بالتاريخ مات وله ستة
عشر شهرا وقيل ثمانية عشر **ذكر** ما جاء ان الشمس
انكسفت يوم موته **عن** جابر بن عبد الله قال
انكسفت الشمس يوم مات ابراهيم بن النبي صلى الله
عليه وسلم فقال الناس انما انكسفت لموت ابراهيم
فقال عليه الصلوة والسلام ان الشمس والقمر ايتان
من ايات الله عز وجل وانهما لا ينكسفان لموت احد ولا
من الناس فاذا رأيتم شيئا من ذلك فصلوا حتى ينجلي اخرجاه
وقد ذكر في معنى قولهم ذلك ان الغالب في كسوف

الشمس ان يكون يوم الثامن والعشرين او التاسع
والعشرين فكسفت في يوم مات ابراهيم وكان يوم
العاشر من ربيع الاول فلذلك قالوا ذلك والله
اعلم **ذكر** ما جاء من ان ابراهيم بن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو عاش كان نبيا والتوصية
باخواله **عن** انس بن مالك وقد قيل له كم كان
قد بلغ ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم قال
قد كان ملا مهده فلو بقي لكان نبيا ولكن لم يبق
لان نبيكم اخر الانبياء صلى الله عليه وسلم خرجه
ابو عمر وهذا انما يقوله انس عن توقيف يخص ابراهيم
والا فلا يلزم ان يكون ابن النبي صلى الله عليه وسلم
نبيا بدليل ابن نوح عليه الصلاة والسلام قال
ابو عمر وروي انه صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلتم
مصر فاستوصوا بالقبط خيرا فان لهم ذمة ورحما
انه صلى الله عليه وسلم قال لو عاش ابراهيم لاعتقت
اخواله ولوضعت الجزية عن كل قبطي **الفصل الثالث**
في ذكر فاطمة سيدة نساء العالمين وقد تقدم احاديث
في هذا القسم الاول دعت الى ذلك الضرورة التاليف
الفصل الرابع في ذكر زينب بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقد تقدم بيان انها اكبر بناته
بلا خلاف الا ما لا يصح وانما الخلاف فيها وفي
القاسم ايهما ولد اولا قال ابن اسحق سمعت عبد
الله بن محمد بن سليمان الهاشمي يقول ولدت

زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة
ثلاثين من مولد النبي صلى الله عليه وسلم وادركت الاسلام
واسلمت وهاجرت وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم محبا فيها **ذكر** من تزوجها وكان تزوجها ابن
خالتها ابو العاص ابن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس
ابن عبد مناف في الجاهلية واسمه لقيط وعليه الاكثر
وقيل هشيم وقيل مهشم وامه هالة بنت خويلد اخت
خديجة لابيها وامها قاله الدارقطني فخديجة خالته
عن عايشة قالت كان ابو العاص من رجال مكة المعدودين
مالا وتجارة وامانة فقالت خديجة لرسول الله صلى
الله عليه وسلم زوجه وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يخالفها وذلك قبل ان ينزل عليه الوحي
فزوجه زينب فلما اكرم الله تعالى نبيه صلى الله عليه
وسلم بنبوته امنت خديجة وبناته فلما نادا قريشا
بامر الله تعالى اتوا ابا العاص بن الربيع قالوا له فارق
صاحبتك ونحن نزوجك باي امراة شئت من قريش
فقال لا والله لا افارق صاحبتي وما يسرني ان لي
بامراتي افضل امراة من قريش **ذكر** هجرتها صلوات
الله على ابيها وعليها **عن** عروة بن الزبير عن عايشة ان
النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة خرجت ابنته
زينب من مكة مع كنانة او ابن كنانة فخرجوا في اثرها
فادركها هبار بن الاسود فلم يزل يطعن بعيرها برمحه
حتى صرعها والقت ما في بطنها واهريقت دما واشتجر فيها

بنو هاشم وبنو امية فقالت بنو امية نحن احق بها لكونها
تحت ابن عمهم ابي العاص فكانت عند هند فكانت تقول
لها هذا في سبب ابيك فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لزيد ابن حارثة الا تنطلق فتجيئني بزينب قال
بلى يا رسول الله قال فخذ خاتمي فاعطها فانطلق
زيد فلم يزل يتلطف حتى لقي راعيا فقال لمن ترعى قال
لابي العاص فقال فلمن هذه الغنم قال لزينب بنت
محمد فسار معه شيئا ثم قال هل لك ان اعطيك شيئا
تعطيها اياه ولا تذكره لاحد قال نعم فاعطاه الخاتم
فانطلق الراعي فادخل غنمه واعطاها الخاتم فعرفته
فقالت من اعطاك هذا الخاتم قال رجل قالت اين
تركته قال مكان كذا وكذا فسكتت حتى اذا كان
الليل خرجت اليه فلما جاءته قال لها زيد اركبي بين
يدي على بعيري قالت لا ولكن اركب انت بين يدي
فركب وركبت خلفه حتى اتت المدينة فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول هي افضل بناتي اصيبت في
فبلغ ذلك علي بن الحسين فانطلق الى عروة فقال ما حديث
بلغني عنك تحدثه تنتقص به حق فاطمة قال عروة
ما احب ان لي ما بين المشرق والمغرب واني انتقص
فاطمة حقا هو لها واما بعد ذلك علي ان لا احدث
به احدا خرجه الدولابي وقد روي ان ابا العاص
لما اسر يوم بدر وفدى نفسه واطلق واخذ عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم العهد ان ينفذها اليه

اذا عاد الى مكة ففعل فجاءت مهاجرة الى المدينة
خرجه الفضائلي ولعل الهجرة الاولى كانت بارسال
ابي العاص فلما منعتها قريش خرج زيد واتى بها ولا تضاد
بينهما ذكر اسلام زوجها ابي العاص قال ابو عمر وغيره
كان ابو العاص بن الربيع ممن شهد بدرا مع كفار قريش
واسره عبد الله بن جبير بن النعمان الانصاري فلما
بعث اهل مكة في فداء اسراهم قدم في فدائه اخوه عمرو
بن الربيع بمال دفعته اليه زينب بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم من ذلك قلادة لها كانت
لامها خديجة قد ادخلتها بها على ابي العاص حين بنا
عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رايتم
ان تطلقوا لها اسيرها وتردوا الذي لها فافعلوا
فقالوا نعم وكان ابو العاص بن الربيع مواخيا لرسول
الله صلى الله عليه وسلم مصافيا له وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد شكر مصاهرته واثنى
عليها خيرا حين ابا ان يطلق زينب لما سالته قريش
ذلك وهاجرت زينب مسلمة وتركته على شركه
فلم يزل كذلك مقيما على الشرك حتى كان قبل
الفتح خرج بتجارة الى الشام ومعه اموال لقريش
فلما انصرف قافلا لقيته سرية لرسول الله صلى الله
عليه وسلم اميرهم زيد بن حارثة وكان ابو العاص
في جماعة عير وكان زيد في نحو سبعين ومائة فاخذوا
ما في تلك العير من الاثقال واسروا اناسا منهم ابو العاص

فلما قدمت السرية بما اصابوا اقبل ابو العاص من الليل
حتى دخل على زينب فاستجار فاجارته فلما خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى الصبح وكبر وكبر الناس معه
صرخت زينب وقالت ايها الناس اني قد اجرت ابا العاص
بن الربيع فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلوة
اقبل على الناس فقال هل سمعتم ما سمعت قالوا نعم قال
اما والذي نفسي بيده ما علمت بشيء كان حتى سمعت
منه ما سمعتم انه يجير على المسلمين ادناهم ثم انصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل على ابنته زينب
فقال اي بنية اكرمي مثواه ولا يخلص اليك فانك
لا تحلين له فقالت انه جاء في طلب ماله فخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبعث الى تلك السرية فاجتمعوا
اليه فقال لهم ان هذا الرجل منا بحيث علمتم وقد اصبتم
له مالا وهو مما افاء الله عليكم وانا احب ان تحسنوا
وتردوا ماله اليه وان ابيتم فانتم احق به قالوا يا رسول
الله بل نرده عليه فردوا عليه ماله فلما قدم مكة ادى
الى كل ذي مال من قريش ماله الذي ابضع معه ثم قال
يا معشر قريش هل بقي لاحد منكم مال لم ياخذه قالوا جزاك
الله خيرا لقد وجدناك وفيا كريما قال فاني اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله والله ما
منعني من الاسلام الا تخوف ان تظنوا بي اكل اموالكم
فلما اداها الله اليكم اسلمت ثم خرج حتى قدم على رسول
الله صلى الله عليه وسلم مسلما وحسن اسلامه ورد رسول

الله صلى الله عليه وسلم ابنته اليه خرج ذلك كله ابن
اسحق وموسى بن عقبة وعن ام سلمة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم ان زينب بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ارسل اليها زوجها ابو العاص ان خذي لي امانا
من ابيك فخرجت فاطلعت راسها من باب حجرتها و
النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس فقالت ايها
الناس انا زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
واني قد اجرت ابا العاص بن الربيع فلما فرغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس اني لم اعلم بهذا
حتى سمعتموها الا وانه يجير على المسلمين ادناهم خرجه
الدولابي ذكر حكم نكاحه بعد الاسلام عن ابن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رد ابنته
زينب على ابي العاص بن الربيع بالنكاح الاول لم يحدث
شيئا وفي رواية بعد سنتين وفي رواية بعد ست
سنين خرجه احمد وابو داود والترمذي وقال
لم يحدث نكاحا وقال ليس باسناده باس وعن عمرو
بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه
وسلم رد ابنته على ابي العاص بمهر جديد ونكاح جديد
خرجه الدولابي والدارقطني وقال يعني راوي
الحديث لا يحتج بحديثه والصواب حديث ابن عباس
وقال الترمذي في اسناده مقال وعن عائشة
قالت كان الاسلام قد فرق بين زينب وبين ابي
العاص حين اسلمت الا ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم كان لا يقدر على ان يفرق بينهما وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم مغلوبا بمكة خرجه الدولابي
ذكر ثناء النبي صلى الله عليه وسلم على ابي العاص
المسور بن مخرمة قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم على المنبر يخطب فقال ان فاطمة مني واخاف
ان تفتتن في دينها وذكر صهرا من بني عبد شمس فاثنى
عليه في مصاهرته اياه فاحسن وقال حدثني فصدقني
ووعدني فوفا لي اخرجاه ذكر وفاة زينب ماتت
زينب صلوات الله على ابيها وعليها في حيوة رسول
الله صلى الله عليه وسلم سنة ثمان من الهجرة وكان
سبب موتها سقوطها من بعيرها لما طعنه هبار
على ما تقدم سقطت على صخرة واهريقت دما ولم
تزل مريضة بذلك حتى ماتت قاله ابو عمر وعن ابي
عمر زاذان قال لما دفن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابنته زينب جلس عند القبر فتربد وجهه
ثم سري عنه فساله اصحابه عن ذلك فقال ذكرت
ابنتي زينب وضعفها وعذاب القبر فدعوت
ففرج عنها وايم الله لقد ضمت ضمة سمعها من
ما بين الخافقين خرجه سعيد بن منصور
في سننه وكان زوجها ابو العاص محبا فيها
فقال وهو متوجه في بعض اسفاره الى الشام ذكرت
زينب لما وركت ارما فقلت سقيا لشخص يسكن
الحرما بنت الامين جزاها الله صالحة وكل بعل يجازي

بالذي علما شرح وركت اي اضطجعت يقال وركت يورك وروكا اذا اضطجع كانه وضع وركه على الارض الآرام جمع ارم الحجر الذي ينصب علما في المفازة والجمع آرام وآروم نحو ضلع واضلاع وضلوع فلعله اراد ذلك توسعا اي انها اضطجعت على الحجارة واضطجعت ونصب لها حجر علامة والكوم ضد اللوم فلعله اراده جعله كالمنزل لها استعارة وتوسعا ثم تزوج ابو العاص بنت سعيد بن العاص وهلك بالمدينة واوصى الى الزبير ابن العوام ذكر ولدها قال ابو عمر وغيره ولدت زينب من ابي العاص غلاما يقال له علي توفي وقد ناهز الحلم وكان رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته يوم الفتح وجارية يقال لها امامه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبها وكان يحملها في الصلوة على عاتقه فاذا ركع وضعها واذا رفع راسه من السجود اعادها وعن ابي قتادة قال بينما نحن في المسجد جلوس اذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل امامه بنت ابي العاص بن الربيع وامها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي صبية يحملها على عاتقه يضعها اذا ركع ويعيدها اذا قام حتى قضا صلوته يفعل ذلك بها اخرجاه وعن عايشة قالت اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فيها قلادة من جزع قال لادفعنها الى احب اهلي الي فالله والحي

فقال النساء ذهب بها الى ابنة ابي قحافة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم امامة بنت ابي العاص من زينب فاعلقها في عنقها شرح علق واعلق بمعنى وتزوجها علي بن ابي طالب بعد فاطمة وقيل ان فاطمة كانت اوصته بذلك وذكره الدار قطني وزوجها منه الزبير بن العوام كان ابوها اوصى بها اليه فولدت له ولدا سماه محمدا وقيل قتل عنها ولم تلد له ذكره الدار قطني فلما قتل علي تزوجها المغيرة بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب وكان علي قد امره بذلك بعده لانه خاف ان يتزوجها معوية فولدت له يحيى وبه كان يكنى وماتت عنده وروي ان عليا قال لها حين حضرته الوفاة اني لا امن ان يخطبك بعدي معوية فان كانت لك في الرجال حاجة فقد رضيت لك المغيرة بن نوفل عشيرة فلما انقضت عدتها كتب معوية الى مروان يامره ان يخطبها عليه ويبذل لها مائة الف دينار فلما خطبها ارسلت الى المغيرة بن نوفل ان هذا ارسل يخطبني فان كان بنا لك حاجة فاقبل وخطبها الى الحسن بن علي فتزوجها منه خرج جميع ذلك ابو عمر وذكر الدولابي ان عليا لما اصيب وكت امرها المغيرة بن نوفل فقال المغيرة بن نوفل اشهدوا اني تزوجتها واصدقتها كذا وكذا الفصل الخامس في ذكر رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الزبير بن بكار وغيره انها اكبر بناته صلى الله

عليه وسلم وصححه الجرجاني النسابه وقد تقدم ان الاصح والذي عليه الاكثر ان زينب اكبرهن ولدت ولرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث وثلاثون سنه ذكر من تزوجها كانت رقيه تحت عتبه بن ابي لهب واختها ام كلثوم تحت اخيه عتيبه فلما نزلت تبت يدا ابي لهب وتب قال لهما ابوهما راسي من راسكما حرام ان لم تفارقا ابنتي محمد ففارقاهما ولم يكونا دخلا بهما فتزوج رقيه عثمان بن عفان بمكة وهاجر بها الهجرتين الى ارض الحبشة ثم الى المدينة وكانت ذات جمال رايع عن اسامة قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم بصحفة فيها لحم الى عثمان فدخلت عليه فاذا هو جالس مع رقية ما رايت زوجا احسن منها فجعلت مرة انظر الى عثمان ومرة انظر الى رقيته فلما رجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخلت عليهما قلت نعم قال هل رايت زوجا احسن منهما قلت لا وقد جعلت مرة انظر الى رقية ومرة انظر الى عثمان خرجه البغوي في معجمه شرح الزوج يطلق على الاثنين وعلى كل واحد منهما ويطلق عليهما زوجين ومنه من انفق زوجين في سبيل الله وفي بعضها زوجا وذكر الدولابي ان تزويج عثمان رقية كان في الجاهلية وذكر غيره ما يدل على ان تزويجه اياها كان بعد اسلامه وذكرنا ذلك في فضل اسلامه من كتاب مناقب العشرة وعن عايشة قالت انت قريش عتيبة ابن ابي لهب

فقالوا طلق ابنة محمد ونحن نزوجك اي امراة شئت من قريش فقال ان زوجتموني ابنة ابان بن سعيد بن العاص او ابنة سعيد بن العاص فارقتها فزوجوه ففارقها ولم يكن دخل بها فاخرجها الله من يديه كرامة لها وهوانا له وخلف عليها عثمان ذكر ان تزويج رقية عثمان كان بوحي الله عز وجل عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اوحى الي ان ازوج كريمتي عثمان بن عفان خرجه الطبراني في معجمه وخرجه خيثمة بن سليمان من عروة بن الزبير وزاد بعد قوله كريمتي يعني رقية وام كلثوم ذكر هجرتها كانت رقيه صلوات الله وسلامه على ابيها وعليها ممن هاجر الهجرتين عن انس قال اول من هاجر الى ارض الحبشه عثمان وخرج معه ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فابطا على رسول الله صلى الله عليه وسلم خبرهما فجعل يتوكف الخبر فقدمت امراة من قريش فسالها فقالت رايتها فقال على اي حال رايتيها قالت رايتها وقد حملها على حمار من هذه الدوابب وهو يسوقها فقال النبي صلى الله عليه وسلم صحبهما الله ان كان عثمان لاول من هاجر الى الله عز وجل بعد لوط خرجه خيثمة بن سليمان والملا ذكر وفاتها عن ابن شهاب انها كانت اصابتها الحصبة فمرضت وتخلف عثمان عليها فلم يشهد بدرا وماتت بالمدينة وجاء زيد بن حارثة

شيئاً لغيبته ببدر وعثمان قائم على قبر رقية خرجه ابو عمر
وقال لا خلاف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب
لعثمان بسهمه من بدر واجره عن ابن عباس قال
لما عزي رسول الله صلى الله عليه وسلم بابنته رقية
قال الحمد لله دفن البنات من المكرمات خرجه الدولابي
وكانت وفاتها لسنة وعشرة اشهر وعشرين يوماً من
مقدمه صلى الله عليه وسلم المدينة ذكره ابن قتيبة ذكر
ولدها ولدت رقية لعثمان بالحبشة ولداً سماه عبد الله و
كان يكنى به قال مصعب وبلغ الغلام ست
سنين فنقر عينه ديك فتورم وجهه ومرض ومات
قال غيره وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ونزل في حفرته ابوه عثمان وذكر الدولابي انه
مات وهو رضيع وقال قتادة لم تلد رقية لعثمان
وهو غلط ولا يصح ما تقدم الفصل السادس
في ذكر ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهي ممن عرف بكنيته ولم يعرف لها اسم وقد تقدم
ذكر الخلاف في انها اكبر ام رقية وهي اكبر سناً
من فاطمة ذكر من تزوجها وقد تقدم في الفصل
قبله ان عتيبة بن ابي لهب كان تزوجها ثم فارقها
قبل دخوله بها فخلف عليها عثمان بن عفان بعد موت
اختها رقية وعن قتادة ان عتيبة فارق ام كلثوم ولم يبن
بها ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له كفرت
بدينك وفارقت ابنتك لا تحبني ولا احبك ثم سطا

عليه وشق قميصه وهو خارج نحو الشام تاجراً فقال
صلى الله عليه وسلم اما اني اسأل الله ان يسلط عليك
كلبه فخرج في تجر من قريش حتى نزلوا مكاناً من الشام
يقال له الزرقاء ليلاً فاطاف بهم الاسد تلك الليلة
فجعل عتيبة يقول يا ويل امي هو والله آكلي كما دعا
علي محمد قاتلي ابن ابي كبشة بمكة وانا بالشام فعدا
عليه الاسد من بين القوم فاخذ براسه ففدغه
شرح السطو القهر بالبطش يقال سطا به والتجر جمع
تاجر وفدغ راسه شدخه والفدغ الشدخ الشيء
المجوف وعن عروة بن الزبير ان عتيبة لما اراد الخروج
الى الشام اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا محمد هو يكفر بالذي دنا فتدلى فكان قاب قوسين
او ادنى ثم تفل ورد ابنته على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم اللهم سلط عليه
كلباً من كلابك وابو طالب حاضر فوجم لها فقال
ما كان اغناك عن دعوة ابن اخي ثم خرج الى الشام
فنزلوا منزلاً فاشرف عليهم راهب من الدير فقال
هذه ارض مسبعة فقال ابو لهب يا معشر قريش
اعينونا هذه الليلة فاني اخاف دعوة محمد فجمعوا احمالهم
ففرشوا لعتيبة في اعلاها وناموا حوله فجاء الاسد
فجعل يتشمم وجوههم ثم ثنى ذنبه فوثب فضربه ضربة
واحدة فخدشه فقال قتلني ومات وروي ان الاسد اقبل
يتخطاهم حتى اخذ براس عتيبة ففدغه خرجهما الدولابي

شرح وجم اي حزن يقال وجم من الامر وجوماً
اذا اشتد حزنه حتى امسك عن الكلام فهو واجم
ذكر تزويج ام كلثوم عثمان عن سعيد بن المسيب
قال تأيم عثمان من رقية بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وتأيمت حفصة بنت عمر من زوجها فمر عمر بعثمان
فقال هل لك في حفصة وكان عثمان قد سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يذكرها فلم يجبه فذكر ذلك عمر للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال هل لك في خير من ذلك اتزوج انا حفصة
وازوج عثمان خيراً منها ام كلثوم خرجه ابو عمر وقال
حديث صحيح شرح ايمت بمعنى تأيمت اي خلت من
الزوج بموت او طلاق تقول منه آمت تئيم وامتانا
عن ربعي بن خراش عن عثمان انه خطب الى عمر ابنته فرده
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلما راح اليه عمر قال
يا عمر ادلك على خير لك من عثمان وادله على خير له منك
قال نعم يا نبي الله قال تزوجني ابنتك وازوج
عثمان ابنتي خرجه الخجندي ذكر ان تزويجه اياها
كان بوحي من الله تعالى وامره تقدم في فضل رقية
طرف منه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتاني جبريل فامرني ان ازوج عثمان ابنتي
وقالت عائشة كن لما لا ترجوا ارجى منك لما ترجوا فان
موسى عليه السلام خرج يلتمس ناراً فرجع بالنبوة خرجه
الحافظ ابو نعيم البصري وعن ابي هريرة قال لقي النبي
عثمان عند باب المسجد فقال يا عثمان هذا جبريل اخبرني

ان الله تعالى قد امرني ان ازوجك ام كلثوم بمثل
صداق رقية وعلى مثل صحبتها خرجه ابن ماجة القزويني
والحافظ ابو القسم الدمشقي والامام ابو الخير القزويني
والحافظ ابو القسم الدمشقي والامام ابو الخير القزويني
الحاكمي وعنه قال قال عثمان لما ماتت امرأته
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بكيت بكاء
شديداً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك
قلت ابكي على انقطاع صهري منك قال فهذا جبريل
عليه السلام يامرني بامر الله عز وجل ان ازوجك
اختها وعن ابن عباس معناه وفيه والذي نفسي
بيده لو ان عندي مائة بنت تموت واحدة بعد
واحدة زوجتك اخرى حتى لا يبقى من المائة شيء
هذا جبريل اخبرني ان الله عز وجل يامرني ان ازوجك
اختها وان اجعل صداقها صداق اختها خرجهما الفضائلي
الرازي ذكر وفاة ام كلثوم ماتت ام كلثوم في
سنة تسع من الهجرة وصلى عليها ابوها صلى الله عليه
وسلم ونزل في حفرتها علي والفضل واسامة بن
زيد وروي ان ابا طلحة الانصاري استاذن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ان ينزل معهم
فاذن له ذكره ابو عمر وعن انس قال شهدنا بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله
عليه وسلم جالس على القبر فرأيت عيناه تدمعان
فقال هل فيكم من احد لم يقارف الليلة فقال ابو طلحة

أنا فقال انزل في قبرها فنزل حتى جيء الفارع **شرح**
قارف اي جامع ومنه حديث عائشة كان يصبح جنبا
من قراف اي جماع ولا صلى الا قراف الا كتاب ومنه
اقتراف الذنب ومنه وليقترفوا ما هم مقترفون
ولا تضاد بين هذا وبين ما تقدم بل يجوز ان يكون
استأذن اولا فقال صلى الله عليه وسلم ذلك لا يثبت
لابي طلحة موجب اختصاص بالنزول وقد رايت
هذه القصة في رقية وهو وهم فان النبي صلى الله
عليه وسلم لم يكن حال دفنها حاضرا بل كان في غزوة بدر
كما تقدم وغسلتها اسما بنت عميس وصفية بنت عبد
المطلب وشهدت ام عطية غسلها وروت قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلنها ثلاثا او خمسا
او سبعا او اكثر من ذلك ان رايتن ذلك بماء وسدر
واجعلن في الاخرة كافورا او شيئا من كافور فاذا فرغتن
فاذنني فلما فرغنا اذناه فالقى الينا حقوه وقال
اشعرنها اياه قالت ومشطناها ثلاث قرون والقيناها
خلفها **شرح** اذنني اعلمنني والحقو الازار واصله
معقد الازار وجمعه احق وحقي واشعرنها اي اجعلنه
شعارها الذي يلي جسدها وذلك هو الشعار وما
فوقه الدثار **وعنها** انه صلى الله عليه وسلم قال
ابدأن بميامنها ومواضع السجود منها اخرجاها **عن** ليلى
بنت قانف الثقفية قالت كنت فيمن غسل ام كلثوم
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اول ما اعطانا

رسول الله صلى الله عليه وسلم الحقا ثم الدرع ثم الخمار
ثم الملحفة ثم ادرجت بعد في الثوب الاخر قالت
ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على الباب
معه كفنها فناولنا ثوبا ثوبا اخرجه الدولابي وغيره
شرح الحقا الحقو والله اعلم وقد تقدم ذكره **الفصل
السابع** في ذكر زينب بنت فاطمة رضي الله تعالى
عنهما وانما اخر ذكرها وذكر اختها ام كلثوم وسياتي بعده
عن اهل البيت المشار اليهم في الاية لان احاديث اهل
البيت المذكورة لم يتضمنها لانهما والله اعلم لم تكونا موجودتين
حين نزول الاية وتجليلهم بالكسا وقوله صلى الله عليه
وسلم ما قال قال ابن شهاب تزوجها عبد الله بن
جعفر فماتت عنده وقد ولدت له عليا وعونا **وعن**
الحسن قال زينب الكبرى بنت علي بن ابي طالب امها
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت عليا
وجعفرا وعونا وعباسا وام كلثوم بني عبد الله بن جعفر
وقال الدارقطني ولدت له عليا وام كلثوم ورقية
الفصل الثامن في ام كلثوم بنت فاطمة رضي الله تعالى
عنها ذكر مولدها ولدت قبل وفات رسول الله صلى الله
عليه وسلم قاله ابو عمر قال ابن اسحق حدثني عاصم بن
عمر بن قتادة قال خطب عمر الى علي ابنته ام كلثوم
فاقبل علي عليه وقال انها صغيرة فقال عمر لا والله ما
ذلك بك ولكن اردت منعي فان كانت كما تقول
فابعثها الي فرجع علي فدعاها فاعطاها حلة وقال

انطلقي بهذه الى عمر وقولي له يقول لك ابي كيف
ترى هذه الحلة فاتته بها وقالت له ذلك فاخذ عمر
ذراعها فاجتذبتها منه وقالت ارسلها فارسلها وقال
حصان كريم انطلقي فقولي له ما احسنها واجملها وليست
والله كما قلت فزوجها اياه وذكر ابو عمر ان عمر قال لعلي
قال انها صغيرة زوجنيها يا ابا الحسن فاني ارصد
من كرامتها ما لا يرصده احد فقال له علي انا ابعثها
اليك فان رضيتها فقد زوجتكها فبعثها اليه ببرد
فقال لها قولي له هذا البرد الذي قلت لك فقالت
ذلك لعمر فقال قولي له قد رضيت رضي الله عنك
ووضع يده على ساقها فكشفها فقالت اتفعل هذا
لولا انك امير المؤمنين لكسرت انفك ثم خرجت حتى
جاءت اباها فاخبرته الخبر وقالت بعثتني الى شيخ
سوء قال يا بنية فانه زوجك فجاء عمر الى مجلس
المهاجرين في الروضة وكان يجلس فيها المهاجرون
الاولون فجلس اليهم وقال رفوني قالوا بم يا امير
المؤمنين قال تزوجت ام كلثوم بنت علي بن ابي
طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
كل سبب ونسب وصهر منقطع يوم القيمة الا سببي
ونسبي وصهري فرفوه وفي رواية انها قالت لولا انك
امير المؤمنين لطمست عينك **شرح** حصان اي
عفيفة تقول منه حصنت المراة بالضم حصنا اي عفت
فهي حاصن وحصان بالفتح وحصنا ايضا بينة الحصا

رفوني اي قولي بالرفاء والبنين تقول رفته ترفيه
اذا قلت له ذلك **عن** جعفر بن محمد عن ابيه ان عمر بن
الخطاب خطب الى علي ام كلثوم فقال انكحنيها فقال
علي اني ارصدها لابن اخي جعفر فقال عمر انكحنيها فوالله
ما من الناس احد يرصد من امرها ما ارصد فانكحه
علي فاتى عمر المهاجرين وقال الا تهنوني
فقالوا بم يا امير المؤمنين قال بام كلثوم بنت علي
ثم ذكر معنى ما تقدم الى قوله الا نسبي ونسبي وزاد
فاحببت ان يكون بيني وبين رسول الله صلى الله عليه
وسلم سبب ونسب وفي رواية ان عليا اعتل عليه
بصغرها فقال عمر اني لم ارد الباه ولكني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ثم ذكر الحديث خرجهما
احمد في المناقب وخرج الاول ابن السمان في الموافقة
مختصرا **وعن** عطا الخراساني قال خطب عمر الى علي ام
كلثوم بنت فاطمة فاعتل عليه فقال انها صغيرة فقال
عمر وان كان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كل نسب وصهر منقطع يوم القيامة الا نسبي
وصهري فلذلك رغبت في ذلك فزوجه اياها
خرجه ابن السمان **وعن** المستظل قال خطب عمر الى علي
ابنته ام كلثوم فاعتل عليه بصغرها وقال اعددتها
لابن اخي يعني جعفرا فقال له عمر والله انما اردت
الباه ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
كل نسب وسبب منقطع يوم القيمة ما خلا سببي و

نسبي وكل بني انثى فعصبتهم لابيهم ما خلا ولد فاطمة
فاني ابوهم وانا عصبتهم خرجه ابن السمان وعن
واقد بن محمد بن عبد الله بن عمر عن بعض اهله قال
خطب عمر بن الخطاب الى علي بن ابي طالب ابنته ام
كلثوم وامها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال له علي ان علي امرا حتى استاذنهم فاتى ولد
فاطمة فذكر ذلك لهم فقالوا زوجه فدعا ام كلثوم
وهي يومئذ صبية فقال لها انطلقي الى امير المومنين
فقولي له ان ابي يقريك السلام ويقول لك قد
قضينا حاجتك التي طلبت فاخذها عمر فضمها اليه
فقال اني خطبتها الى ابيها فزوجنيها قيل يا امير المومنين
ما كنت تريد اليها صبية صغيرة قال اني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول كل سبب منقطع يوم
القيمة الا سببي فاردت ان يكون بيني وبين رسول
الله صلى الله عليه وسلم سبب وصهر خرجه الدولابي
وخرج ابن السمان معناه ولفظه مختصر ان عمر قال
لعلي اني احب ان يكون عندي عضو من اعضاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال له علي ما عندي الا
ام كلثوم وهي صغيرة فقال ان تعش تكبر فقال ان
لها اميرين حتى استاذنهما قال نعم فرجع علي
الى اهله وقعد عمر ينتظره يرد عليه فقال علي ادعوا
لي الحسن والحسين فجاءا فدخلا فقعدا بين يديه
فحمد الله واثنى عليه ثم قال لهما ان عمر خطب

الى اختكما فقلت له ان لها اميرين واني كرهت ان
ازوجها اياه حتى او امركما فسكت الحسين وتكلم الحسن
فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ابتاه من بعد عمر صحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي وهو عنه راض
ثم ولي الخلافة فعدل قال صدقت يا بني ولكن
كرهت ان اقطع امرا دونكما ثم ذكر معنى ما تقدم وعن
اسلم مولى عمر بن الخطاب قال خطب عمر الى علي بن
ابي طالب ام كلثوم فاستشار علي العباس وعقيلا
والحسن فغضب عقيل وقال لعلي ما تزيد الا
الايام والشهور الا العمى في امرك والله لئن فعلت ليكونن
وليكونن قال علي للعباس والله ما ذاك منه نصيحة
ولكن درة عمر احوجته الى ما ترى اما والله ما ذاك
منه لرغبة فيك يا عقيل ولكني اخبرني عمر بن الخطاب
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل سبب
ونسب منقطع يوم القيمة الا سببي ونسبي خرجه
الدولابي وعنه ان عمر بن الخطاب تزوج ام كلثوم بنت
علي بن ابي طالب على اربعين الف درهم خرجه ابو عمر
الدولابي وابن السمان في الموافقة وعن الزهري
قال ام كلثوم بنت علي من فاطمة تزوجها عمر ابن الخطاب
فولدت له زيد بن عمر ابن الخطاب وقال ابو عمر
زيد بن عمر الاكبر ورقية بنت عمر قال الزهري ثم
خلف على ام كلثوم بعد عمر عون بن جعفر بن ابي
طالب فلم تلد له شيئا حتى مات فخلف عليها

بعده عبد الله بن جعفر فولدت له جارية ثم مات
فخلف عليها بعده محمد بن جعفر فلم تلد له شيئا وماتت
عنده قال ابن اسحق حدثني والدي اسحق بن يسار
عن حسن ابن حسن بن علي بن ابي طالب قال لما
تايمت ام كلثوم بنت علي من عمر بن الخطاب دخل
عليها الحسين والحسن اخواها فقالا لها انك قد
عرفت انك بنت سيدة نساء العالمين وبنت سيدهن
وانك والله ان امكنت عليا من رمتك لينكحنك
بعض ايتامه ولئن اردت ان تصيبي بنفسك مالا
عظيما لتصيبنه فوالله ما قاما حتى طلع علي رضي الله
عنه يتكي على عصاه فجلس فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر
منزلتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
قد عرفتم منزلتكم يا بني فاطمة واثرتكم عندي على
سائر ولدي لمكانكم من رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقرابتكم منه قالوا صدقت رحمك الله فجزاك
الله عنا خيرا فقال اي بنية ان الله قد جعل امرك
بيدك فانا احب ان تجعليه بيدي فقالت اي ابه
اني والله لامراة مما يرغب فيه النساء واحب ان
اصيب مما يصيب النساء من الدنيا فانا اريد ان
انظر في امر نفسي فقال لا والله يا بنية ما هذا من
رايك ما هو الا راي هذين ثم قام فقال والله
لا اكلم رجلا منهما او تفعلين فاخذا بثوبه وقالا
اجلس يا ابه فوالله ما على هجرتك من صبر اجعلي امرك

بيده قالت قد فعلت قال فاني قد زوجتك من عون
بن جعفر وانه لغلام ثم رجع الى بنيته فبعث اليها
باربعة الاف درهم وبعث الى ابن اخيه فادخلها
عليه قال حسن فوالله ما سمعت بمثل عشق منها
له منذ خلقني الله عز وجل قال ابن اسحق فما لبث
عون ان هلك فرجع اليها علي فقال يا بنية اجعلي
امرك بيدي ففعلت فزوجها محمد بن عبد الله بن جعفر
وبعث اليها اربعة الاف ثم ادخلها عليه فمات محله
عنها فتزوجها عبد الله بن جعفر فماتت عنه ولم
يصب منها ولدا هكذا رواه ابن اسحق وقال
الزهري ماتت عنده كما قدمناه وكذلك ذكره الدار
قطني في كتاب الاخوة والاخوات غير انه ذكر ان
محمدا تزوجها اولا ثم عونا ثم عبد الله وحكى الدولابي
وغيره القولين في موتها عنده او موته عندها قال
ابو عمر ماتت ام كلثوم وابنها زيد في وقت واحد
وكان زيد قد اصيب في حرب بين بني عدي ليلا
فخرج ليصلح بينهم فضربه رجل منهم في الظلمة فشجه
وصرعه فعاش اياما ثم مات هو وامه في وقت واحد
وصلى عليهما ابن عمر قدمه الحسن بن علي وكانت فيهما
سنتان فيما ذكروا لم يورث احدهما من الاخر وقدم
زيد على امه مما يلي الامام حكاه ابو عمر وقيل صلى عليهما
سعيد ابن العاص وخلفه الحسن والحسين وابو هريرة
رواه الدولابي عن عمار بن ابي عمار الباب الثاني

في مناقب اعمام النبي صلى الله عليه وسلم وفيه فصول
الفصل الاول في بيان كميتهم وكان له اثنا عشر عماً
بنو عبد المطلب ابوه صلى الله عليه وسلم ثالث عشر
هم الحرث وابو طالب واسمه عبد مناف
والزبير ويكنى ابا الحرث وحمزة وابو لهب واسمه
عبد العزى والغيداق والمقوم وضرار والعباس
وقثم وعبد الكعبة وحجل ويسمى المغيرة وقيل
كانوا احد عشر فاسقط المقوم وقيل هو عبد الكعبة
وقيل عشرة فاسقط الغيداق وحجل او قيل تسعة
ولم يذكر ابن قتيبة وابن اسحق وابو سعيد غيره
فاسقط قثم وامهاتهم شتى فحمزة والمقوم وحجل
لام وهي هالة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة
والعباس وضرار وقثم لام هي نتيلة بنت جناب
بن كليب بن النمر بن قاسط والحرث من صفية بنت
جنيد من بني عامر بن صعصعة وابو لهب من
ابنى حيان بنت هاجر من خزاعة وعبد الله ابو النبي
صلى الله عليه وسلم وابو طالب والزبير وعبد
الكعبة لام هي فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران
بن مخزوم ولم يعقب منهم الا اربعة الحرث والعباس
وابو طالب وابو لهب وكان اكبرهم الحرث وبه
كان يكنى عبد المطلب شهد معه حفر زمزم ومن
ولده وولد ولده جماعة لهم صحبة سيأتي ذكرهم
ان شاء الله تعالى وذكر غيرهم ممن اسلم من بني

ابيات كعب بن مالك في حمزة رضي الله عنه

الاعمام ولم يدرك الاسلام منهم غير اربعة ابو طالب
وابو لهب وحمزة والعباس ولم اسلم غير حمزة والعباس
الفصل الثاني في ذكر حمزة ابن عبد المطلب ذكر
نسبه ومعرفة اباته مستفادة من نسب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وامه ممن تقدم ذكرها
وكان اخا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة
ارضعتهما وعبد الله بن عبد الاسد ثويبة بلبن ابنها
مسروح وكانت ثويبة مولاة لابي لهب وقد كانت
قتيبة امراة من اهل مكة ولا تضاد بين كونها مولاة
وامراة من اهل مكة وكان اسن من النبي صلى الله عليه وسلم
باربع سنين قاله ابو عمر وهذا يرده ما تقدم ذكره انفا
من تقييد رضاع ثويبة بلبن ابنها مسروح اذ لا رضاع
الا في حولين ولولا التقييد بذلك امكن حمل الرضاع على
زمنين مختلفين قلت ويمكن ان يكون ارضعت حمزة في
اخر سنته في اول رضاع ابنها وارضعت النبي صلى الله
عليه وسلم في اول سنته في اخر رضاع ابنها فيكون اكبر
باربع سنين وقيل كان اسن بسنتين ذكر اسمه
وكنيته ولم يزل اسمه في الجاهلية والاسلام حمزة ويكنى
ابا عمارة وابا يعلى كنيتان له بابنيه عمارة ويعلى
وكان يدعى اسد الله واسد رسوله وعن يحيى بن عبد
الرحمن بن ابي لبيبة عن ابيه عن جده ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده انه لمكتوب
عند الله عز وجل في السماء السابعة حمزة اسد الله واسد

رسوله صلى الله عليه وسلم خرجه البغوي في معجمه
ذكر اسلامه قال ابن اسحق حدثني رجل من اسلم
كان واعية ان ابا جهل مر برسول الله صلى الله عليه
وسلم عند الصفا فاذاه وشتمه وقال فيه بعض
ما يكره من العيب لدينه والتضعيف لامره فلم يكلمه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاة لعبد الله بن
جدعان بن عمرو بن كعب بن تيم بن مرة في مسكن لها
تسمع ذلك ثم انصرف عنه فعمد الى نادي قريش عند
الكعبة فجلس معهم فلم يلبث حمزة بن عبد المطلب ان اقبل
متوشحا قوسه راجعا من قنص وكان اذا رجع من قنصه
لم يصل الى اهله حتى يطوف بالكعبة وكان اذا
فعل ذلك لم يمر على نادٍ من قريش الا وقف وسلم وتحدث
معهم وكان اعز فتى في قريش واشده شكيمة فلما مر
فلما مر بالمولاة وقد رجع رسول الله صلى الله عليه و
سلم الى بيته قالت له يا ابا عمارة لو رأيت ما لقي ابن
اخيك محمد انفا من ابي الحكم بن هشام وجده هاهنا
جالسا فاذاه وسبه وبلغ منه ما يكره ثم انصرف عنه
ولم يكلمه محمد فاحتمل حمزة الغضب لما اراد الله به من
كرامته فخرج يسعى لم يقف على احد معداً لابي
جهل اذا لقيه ان يوقع به فلما دخل المسجد نظر اليه
جالسا في القوم فاقبل نحوه حتى اذا قام على راسه
رفع القوس فضربه بها فشجه شجة منكرة وقال
اتشتمه فانا على دينه اقول ما يقول فرد ذلك

علي ان استطعت فقام رجال بني مخزوم الى حمزة لينصروا
ابا جهل فقال ابو جهل دعوا ابا عمارة فاني والله قد
سببت ابن اخيه سبا قبيحا فتم حمزة على اسلامه
وعلى متابعة النبي صلى الله عليه وسلم فلما اسلم حمزة
عرفت قريش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عز وامتنع
وان حمزة سيمنعه فكفوا عن بعض ما كانوا ينالون
من النبي صلى الله عليه وسلم وعند غير ابن اسحق ان كلام
ابي جهل للنبي صلى الله عليه وسلم كان عند الحجون وانه
صب التراب على راس النبي صلى الله عليه وسلم ووطئ
برجله على عاتقه وان المراة التي اخبرت حمزة سلمى
مولاة صفية بنت عبد المطلب وانه قال لها انت
رأيت هذا الذي تقولين قالت نعم فدخل سريعا افضل
في الخلق لا يتكلم يعرف في وجهه الغضب حتى وقف
على ابي جهل فحمل عليه بالقوس فضربه ضربة اوضحت
في راسه وذكر معنى ما بعده قال وقال حمزة فاني
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله والله
لا انزع فامنعوني ان كنتم صادقين وخرج صاحب
الصفوة منه ذكر الايضاح بالقوس حتى بلغه ما نال
ابو جهل من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا غير وكان
اسلامه في السنة الثانية من المبعث وقيل كان
اسلامه بعد دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الارقم
في السادسة من المبعث ولم يذكر في الصفوة غيره وقد
ذكر الحافظ ابو القاسم الدمشقي ان اسلامه كان

يوم ضرب ابو جهل حين ظهر رسول الله صلى الله عليه
وسلم قبل اسلام عمر بن دار الارقم ان ذلك كان قبل
اسلام عمر بثلاثة ايام والتوفيق بين الاحاديث كلها
ممكن **اذكار** تتضمن شيئا من فضائله ذكر بلائه
يوم بدر شهد حمزة بدرا وابلى فيها بلاء حسنا مشهورا
قيل انه قتل عتبة بن ربيعة مبارزة يوم بدر قاله
موسى ابن عقبة وقيل بل قتل شيبة بن ربيعة مبارزة
قاله ابن اسحق وغيره وقتل يومئذ طعيمة بن عدي اخا
المطعم بن عدي وسباعا الخزاعي وقيل بل قتله يوم
احد قبل ان يقتل **وعن** علي بن ابي طالب قال
لما كان يوم بدر ودنا القوم منا اذا رجل منهم على جمل
له احمر يسير في القوم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ناد حمزة وكان اقربهم من المشركين فجاء حمزة فقال
هو عتبة بن ربيعة قال فبرز عتبة وشيبة و
الوليد فقالوا من يبارز فخرج فتية من الانصار فقال
عتبة لا نريد هؤلاء ولكن يبارزنا من بني عمنا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا علي قم يا حمزة
قم يا عبيدة بن الحرث فلما قاموا ودنوا منهم قالوا
من انتم قال عبيدة عبيدة وقال حمزة حمزة وقال
علي علي قالوا نعم اكفاء كرام فبارز عبيدة وكان اسن
القوم عتبة بن ربيعة وبارز حمزة شيبة بن ربيعة
وبارز علي الوليد بن عتبة فاما حمزة فلم يمهل شيبة
ان قتله واما علي فلم يمهل الوليد ان قتله واختلف

عبيدة

عبيدة وعتبة بينهما ضربتين كلاهما اثبت صاحبه وكر
علي وحمزة على عتبة باسيافهما فذففا عليه واحتملا صاحبهما
فحازاه الى اصحابه خرجه ابن اسحق **شرح** التذفيق
الاجهاز على الجريح والاجهاز مثله **عن** ابراهيم بن سعيد
قال حدثني ابي عن ابيه قال قال امية بن خلف
يا عبد الله من الرجل المعلم بريشة نعامة في صدره قلت ذاك
حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك فعل بنا الافاعيل
هذا اليوم خرجه المخلص قال ابن اسحق وخرج الاسود
بن عبد الاسد المخزومي وكان رجلا شرسا سيء الخلق
فقال اعاهد الله لاشربن من حوضهم او لاهدمنه او
لاموتن دونه فلما خرج خرج اليه حمزة ابن عبد المطلب
فلما التقيا ضربه حمزة فاطن قدمه بنصف ساقه
وهو دون الحوض فوقع على ظهره تشخب رجله دما
نحو اصحابه ثم حبا الى الحوض حتى اقتحم فيه يريد ان
يبر يمينه فاتبعه حمزة فضربه حتى قتله في الحوض
شرح شرسا اي سيء الخلق ضعفه فاطن قدمه
اي جعلها تطن من صوت القطع من الطنين وهو
صوت الشيء الصلب فاقتحم فيه اي وقع فيه و
الاقتحام في الشيء الوقوع فيه **ذكر** اول راية عقدها
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحد من المسلمين
كانت لحمزة بن عبد المطلب قال ابن اسحق بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة
حمزة بن عبد المطلب الى سيف البحر في ثلثين راكبا

من المهاجرين ليس فيهم من الانصار احد فلقي ابا جهل
بذلك الساحل في ثلثمائة راكب من اهل مكة فحجز بينهما
مجدي بن عمرو الجهني وكان موادعا للفريقين قال
وبعض الناس يقول كانت راية حمزة اول راية
عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحد من المسلمين
قال المدايني اول سرية بعثها رسول الله صلى
الله عليه وسلم حمزة بن عبد المطلب في ربيع الاول
من سنة اثنين الى سيف البحر من ارض جهينة خرجه
ابو عمر صاحب الصفوة ولفظه اول لواء عقده
رسول الله صلى الله عليه وسلم لحمزة حين قدم المدينة
قال ابن اسحق ويقال ان ذلك لعبيدة بن الحرث
ابن عبد المطلب وذلك لان بعثه وبعث عبيدة
كانا معا فاشتبه ذلك على الناس وكل من قال ذلك
في كل واحد منهما فهو صادق **ذكر** انه اسد الله واسد
رسوله تقدم **عن** يحيى بن عبد الرحمن بن ابي لبيبة
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم والذي نفسي بيده انه مكتوب عند الله
عز وجل في السماء السابعة حمزة بن عبد المطلب اسد الله
واسد رسوله خرجه المخلص قال ابن هشام قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءني جبريل فاخبرني ان
حمزة بن عبد المطلب مكتوب في اهل السموات السبع
اسد الله واسد رسوله **ذكر** انه خير اعمام النبي صلى
الله عليه وسلم **عن** عبد الرحمن بن عابس عن ابيه قال

قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير اعمامي
حمزة خرجه الحافظ الدمشقي **ذكر** انه سيد الشهداء
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سيد الشهداء يوم القيمة حمزة بن عبد
المطلب ورجل قام الى امام جائر فامره ونهاه خرجه
ابن السري وفي رواية حمزة خير الشهداء **وعن** ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم
بافضل الشهداء عند الله بعد حمزة بن عبد المطلب قيل
بلى يا رسول الله قال رجل اتاه امير جائر فامره بالمعروف
ونهاه عن المنكر فان هو لم يقتله لم يكتب عليه ذنب ما
دام حيا وان هو قتله كان هو من افضل الشهداء عند
الله عز وجل بعد حمزة بن عبد المطلب خرجه الخلعي
ذكر شهادة النبي صلى الله عليه وسلم له بالجنة **عن** ابن
عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت البارحة
الجنة فاذا حمزة مع اصحابه خرجه ابو عمر **ذكر** آي
نزلت فيه **عن** السدي في قوله تعالى افمن وعدناه
وعدا حسنا فهو لاقيه قال نزلت في حمزة بن عبد
المطلب كمن متعناه الاية نزلت في ابي جهل خرجه
ابن السري **وعن** بريدة في قوله تعالى يا ايتها النفس
المطمئنة قال هي نفس حمزة بن عبد المطلب خرجه
السلفي **وعن** ابن عباس في قوله تعالى فمنهم من
قضى نحبه قال هو حمزة بن عبد المطلب وانس بن
النضر واصحابه وقال ابن اسحق من استشهد

مطلب قتل حمزة

يوم بدر واحد **ذكر** مقتل حمزة وما يتعلق به عن
جعفر بن عمرو الضمري قال خرجت مع عبيد الله بن
عدي بن الخيار إلى الشام فلما قدمنا حمص قال لي عبيد
الله هل لك في وحشي نسأله عن قتل حمزة قلت نعم
وكان وحشي يسكن حمص فجئنا حتى وقفنا عليه فسلمنا
فرد السلام وعبيد الله معتجر بعمامته ما يرى وحشي
إلا عينيه ورجليه فقال عبيد الله يا وحشي
أتعرفني قال فنظر إليه ثم قال لا والله إلا
أني أعلم أن عدي بن الخيار تزوج امرأة فولدت
له غلاما فحملت ذلك الغلام مع أمه التي ترضعه
وكأني نظرت إلى قدميه فكشف عبيد الله عن وجهه
ثم قال ألا تخبرنا بقتل حمزة فقال نعم إن حمزة قتل
طعيمة بن عدي ببدر فقال لي مولاي جبير بن مطعم إن
قتلت حمزة بعمي فأنت حر فلما خرج الناس عام عينين
وعينين جبل بحيال أحد بينه وبينه واد خرجت
مع الناس إلى القتال فلما اصطفوا للقتال خرج سباع
فقال هل من مبارز فخرج إليه حمزة فقال يا سباع
يا ابن أم أنمار يا ابن مقطعة البظور أتحاد الله و
رسوله فشد عليه وكان كأمس الذاهب وكمنت لحمزة
تحت صخرة حتى مر علي فلما أن دنا مني رميته بحربتي
فأضعها في ثنته حتى خرجت من وركه فكان
ذلك آخر العهد به فلما رجع الناس رجعت معهم
فأقمت بمكة حتى فشا فيها الإسلام ثم خرجت إلى الطائف

فأرسلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلا وقالوا
إنه لا يهيج الرسل فخرجت معهم حتى قدمت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآني قال
أنت وحشي قلت نعم قال أنت قتلت حمزة قلت قد
كان من الأمر الذي بلغك يا رسول الله قال أما تستطيع
أن تغيب وجهك عني قال فرجعت فلما توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج مسيلمة الكذاب
قلت لأخرجن إلى مسيلمة لعلي أقتله فأكافئ به حمزة فخرجت
مع الناس وكان من أمرهم ما كان قال وإذا رجل
قائم في ثلمة جدار كأنه جمل أورق ثائر الرأس قال
فرميته بحربتي فأضعها بين ثدييه حتى خرجت
من بين كتفيه قال ودب إليه رجل من الأنصار
حتى ضربه بالسيف على هامته قال عبد الله بن
الفضل فأخبرني سليمان بن يسار أنه سمع عبد الله
بن عمر يقول فقالت جارية على ظهر بيت وا أمير
المؤمنين قتله العبد الأسود أخرجه البخاري وأبو
حاتم ولفظه خرجت أنا وعبيد الله بن عدي بن
نوفل بن عبد مناف في زمن معاوية فلما وردنا حمص
وكان وحشي قد سكنها ثم ذكر ما تقدم إلى قوله فأتيناه
فإذا هو بفناء داره على طنفسة وإذا هو شيخ كبير فلما
انتهينا إليه سلمنا عليه فرفع رأسه إلى عبيد الله فقال
ابن عدي بن الخيار فقلت نعم فقال والله ما رأيتك
منذ ناولتك أمك السعدية التي أرضعتك بذي

طوى فإني ناولتها إياك وهي على بعيرها فأخذتك
فلمعت لي قدماك حين رفعتك إليها فوالله ما هو إلا
أن وقفت علي فرأيتهما فعرفتهما فجلسنا إليه فقلنا جئناك
لتحدثنا عن قتل حمزة كيف قتلته قال أما إني سأحدثكما
كما حدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك
ثم ذكر معنى ما تقدم إلى قوله فخرجت مع الناس وكنت
حبشيا أقذف بالحربة قذف الحبشة قلما أخطئ
بها شيئا فلما التقى الناس خرجت أنظر حمزة حتى رأيته
في عرض الناس مثل الجمل الأورق يهد الناس بسيفه
هدا ما يقوم له شيء فوالله إني لأتهيأ له إذ تقدمني إليه
سباع بن عبد العزى فلما رآه حمزة قال هلم
يا ابن مقطعة البظور قال ثم ضربه فوالله لكأنما
أخطأ رأسه قال وهززت حربتي حتى إذا رضيت
منها دفعتها عليه فوقعت في ثنته حتى خرجت من
بين ركبتيه فذهب لينوء نحوي فغلب وتركته وإياها
حتى مات ثم أتيته فأخذت حربتي ثم رجعت إلى
الناس فقعدت في العسكر لم يكن لي بغيره حاجة
إنما قتلته لأعتق فلما قدمت مكة عتقت وخرجه
ابن إسحق بنحو ما خرجه أبو حاتم **وعن** عمرو بن أمية
الضمري قال كان وحشي يسكن حمص فمررت بها
أنا وعبيد الله بن عدي بن الخيار فسألنا عنه فقيل
لنا إنكم ستجدونه بفناء داره وهو رجل قد غلب
عليه الخمر فإن تجداه صاحيا تجداه رجلا عربيا وتجدا

عنده ما تريدان وتصيبان عنده ما شئتما من
حديثه تسألانه عنه وإن تجداه وبه بعض ما يكون
به فانصرفا عنه ودعاه قال فأتيناه وإذا هو بفناء
داره على طنفسة له وإذا شيخ كبير مثل البغاث
وهو ضرب من الطير فإذا هو صاح لا بأس به فلما سلمنا
عليه وسألناه عن مقتل حمزة فذكر معنى ما تقدم خرجه
ابن إسحق **وعن** ابن إسحق كان حمزة يقاتل بين
يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسيفين فقال
قائل أي أسد فبينا هو كذلك إذ عثر عثرة وقع منها
على ظهره فانكشف الدرع عن بطنه فطعنه وحشي
الحبشي بحربة أو قال برمح فأنفذه **وعن** ثابت
البناني قال نظر حمزة يوم أحد فقال اللهم إني
أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء يعني المشركين وأعتذر
إليك مما صنع هؤلاء يعني المسلمين ثم قام بسيفه
فضرب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى قتل خرجه ابن السري **وعن** سعيد بن المسيب
كان يقول كنت أعجب لقاتل حمزة كيف ينجو حتى
بلغني أنه مات غريقا في الخمر خرجه الدارقطني
على شرط الشيخين قال هشام بلغني أن وحشيا
لم يزل يحد في الخمر حتى خلع من الديوان فكان عمر
يقول لقد علمت أن الله لم يكن ليدع قاتل حمزة
ذكر بكاء النبي صلى الله عليه وسلم على حمزة وحزنه
عليه وثنائه وذكر ما مثل به ومن مثل به وذكر نبذ

ومن أخبار وعن جابر بن عبد الله قال لما رأى النبي
صلى الله عليه وسلم حمزة قتيلاً بكى فلما رأى ما مثل به
شهق وعنه لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم حمزة وما
مثل به شهق خرجه السلفي عن أبي هريرة قال
وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمزة وقد قتل
ومثل به فلم ير منظراً كان أوجع لقلبه منه فقال
رحمك الله أي عم فلقد كنت وصولاً للرحم فعولاً للخيرات
فوالله لئن أظفرني الله بالقوم لأمثلن بسبعين منهم
قال فما برح حتى نزلت وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم
به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين وقال النبي صلى
الله عليه وسلم بل نصبر فكفر عن يمينه خرجه أبو عمر
وخرجه المخلص وصاحب الصفوة وقالا بعد قوله
فعولاً للخيرات ولولا حزن من بعدك عليك لسرني
أن أدعك حتى تحشر من أفواه شتى أما والله مع ذلك
لأمثلن بسبعين منهم مكانك فنزل جبريل
والنبي صلى الله عليه وسلم واقف بعد بخواتيم النحل وإن
عاقبتم إلى آخر الآية فصبر النبي صلى الله عليه وسلم وأمسك
عما أراده وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم مر بحمزة يوم أحد وقد جدع ومثل به فقال لولا
أن تجد صفية لتركته حتى يحشر من بطون الطير
والسباع وكفنه في بردة إذا خمر رجليه بدا رأسه
وإذا خمر رأسه بدت رجلاه فخمر رأسه خرجه المخلص
قال ابن هشام لما وقف صلى الله عليه وسلم على

حمزة قال لن أصاب بمثلك أبداً ما وقفت موقفاً قط
أغيظ لي من هذا وعن ابن عباس رضي الله عنه
قال لما انصرف المشركون عن قتلى أحد انصرف رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن القتلى فرأى منظراً ساءه
ورأى حمزة قد شق بطنه واصطلم أنفه وجدعت
أذناه فقال لولا أن يحزن النساء وتكون سنة
بعدي لتركته حتى يبعثه الله من بطون السباع
والطير لأمثلن مكانه بسبعين قتيلاً ثم دعا ببردة
كان إذا غطى بها وجهه خرجت رجلاه فغطى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بها وجهه وجعل على رجليه
شيئاً من الإذخر ثم قدمه وصلى عليه عشراً ثم جعل
يجاء بالرجل وحمزة مكانه حتى صلى صلى الله عليه وسلم
سبعين صلاة وكان القتلى سبعين فلما فرغ منهم
نزل قوله تعالى ادع إلى سبيل ربك بالحكمة إلى
قوله واصبر وما صبرك إلا بالله فصبر صلى الله عليه
وسلم ولم يمثل بأحد خرجه الغساني وعن عبد الله
بن مسعود قال ما رأينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم باكياً قط أشد من بكائه على حمزة بن عبد المطلب
لما قتل وقتل إلى جنب رجل من الأنصار يقال له سهيل
قال فجيء بحمزة وقد مثل به فجاءت صفية بنت
عبد المطلب بثوبين لتكفنه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم دونك المرأة فردها فأتاها الزبير
بن العوام فقال يا أمه ارجعي فقالت إليك عني

لا أم لك قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني
أن أردك فانصرفت ودفعت إلي الثوبين قال فأقرع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حمزة وبين سهيل
فأصاب سهيلاً أكبر الثوبين فكفنه رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالصغير فكان إذا مد على وجهه خرجت
قدماه وإذا مد على قدميه خرج وجهه فغطى النبي
صلى الله عليه وسلم وجهه ولف على قدميه ليفاً وإذخراً
ووضعه في القبلة ثم وقف صلى الله عليه وسلم على
جنازته وانتحب حتى نشع من البكاء يقول يا حمزة يا
عم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أسد الله وأسد
رسول الله يا حمزة يا فاعل الخيرات يا حمزة يا كاشف
الكربات يا حمزة يا ذاب عن وجه رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم قال وطال بكاؤه قال فدعا
برجل رجل حتى صلى عليه سبعين صلاة وحمزة على
حالته خرجه ابن شاذان وقال غريب وروى
ابن إسحق أن الزبير لما قال لصفية إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يأمرك أن ترجعي قالت ولم وقد
بلغني أنه مثل بأخي وذلك في الله فما أرضانا بما كان
من ذلك لأحتسبن ولأصبرن إن شاء الله تعالى
فلما جاء الزبير فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذلك قال خل سبيلها فأتته فنظرت إليه فصلت
عليه واسترجعت واستغفرت له ثم أمر به صلى الله
عليه وسلم فدفن وعن ابن مسعود قال إن النساء كن يوم

أحد خلف المسلمين يجهزن على جرحى المشركين فلو حلفت
يومئذ رجوت أن أبر أنه ليس أحد منا يريد الدنيا
حتى أنزل الله منكم من يريد الدنيا الآية فلما خالف
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعصوا ما أمروا
فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم في تسعة من
الأنصار ورجلين من قريش وهو عاشرهم فلما
رهقوه قال رحم الله رجلاً ردهم عنا قال
فقام رجل من الأنصار فقاتل ساعة حتى قتل فلما
رهقوه قال رحم الله رجلاً ردهم عنا فلم يزل
يقول ذلك حتى قتل السبعة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لصاحبيه ما أنصفنا أصحابنا فجاء أبو سفيان
فقال اعل هبل فقال صلى الله عليه وسلم
قولوا الله أعلى وأجل فقال أبو سفيان لنا العزى
ولا عزى لكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قولوا الله مولانا والكافرون لا مولى لهم ثم قال
أبو سفيان يوم بيوم يوم لنا ويوم علينا يوم نساء
ويوم نسر حنظلة بحنظلة وفلان بفلان فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سواء أما قتلانا
فأحياء يرزقون وقتلاكم في النار يعذبون قال
أبو سفيان قد كانت في القوم مثلة وإن كانت لعن
غير ملأ منا ما أمرت ولا نهيت ولا أحببت ولا كرهت
ولا ساءني قال فنظروا فإذا حمزة قد بقر بطنه
وأخذت هند كبده فلاكتها فلم تستطع أن تأكلها

فقال صلى الله عليه وسلم اكلت منه شيئا قالوا لا قال
ما كان الله ليدخل شيئا من حمزة النار فوضع رسول
الله صلى الله عليه وسلم حمزة فصلى عليه وجيء برجل
من الانصار فوضع الى جنبه فصلى عليه فرفع الانصاري
وترك حمزة ثم جيء باخر فوضع الى جنب حمزة فصلى
عليه وترك حمزة حتى صلى عليه يومئذ سبعين
صلاة خرجه احمد وقال ابن جريج مثل الكفار يوم
احد بقتلى المسلمين كلهم الا حنظلة بن الراهب لان
ابا عامر الراهب كان يومئذ مع ابي سفين فتركوا حنظلة
لذلك وقال كثير بن زيد عن المطلب بن حنطب
لما كان يوم احد جعلت هند بنت عتبة والنساء
معها يجدعن انف المسلمين ويبقرون بطونهم
ويقطعن الاذان الا حنظلة فان اباه كان مع المشركين
وبقرت هند بطن حمزة واخرجت كبده وجعلت
تلوكها ثم لفظتها وقال النبي صلى الله عليه
وسلم لو دخلت بطنها لم تدخل النار قال ولم يمثل
باحد ما مثل بحمزة قطعت هند يده وجدعت انفه
وقطعت اذنيه وبقرت بطنه فلما راى النبي صلى
الله عليه وسلم ذلك قال ان ظفرت بقريش لامثلن
بثلثين منهم فانزل الله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا
بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين
واصبر وما صبرك الا بالله الاية عن ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع نساء من بني الاشهل

يبكين

يبكين على هلكاهم فقال لكن حمزة لا بواكي له فجئن
نساء الانصار فبكين على حمزة عنده فاستيقظ رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ويحهن اهن يبكين
حتى الان مروهن فليرجعن ولا يبكين على هالك
بعد اليوم اخرجه احمد وابن ماجه وذكر الواقدي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال لكن
حمزة لا بواكي له لم تبك امراة من الانصار على ميت
بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الى اليوم
الا بدأت بالبكاء على حمزة ثم بكت على ميتها
اخرجه ابو عمر عنه وعن ابي عامر الاشعري ان حمزة
لما قتل مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكلم
الناس فلما كان في اليوم الثالث اقبل على الناس
بوجهه خرجه ابن الجراح ذكر كفنه قد تقدم
في الذي قبله ان صفية جاءت بثوبين عن عروة
بن الزبير عن ابيه قال لما كان يوم احد اقبلت
امراة تسعى حتى اذا كادت تشرف على القتلى قال
فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تراهم فقال
المرأة قال الزبير فتوسمت انها امي صفية فخرجت
اسعى اليها فادركتها قبل ان تنتهي الى القتلى قال
فلدمت في صدري وكانت امراة جلدة وقالت
اليك لا ام لك فقلت ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم عزم عليك قال فوقفت واخرجت ثوبين
معها فقالت هذان ثوبان جئت بهما ليكفن فيهما

حمزة فقد بلغني بقتله فكفنوه بهما قال فجئنا بالثوبين
ليكفن فيهما حمزة فاذا الى جنبه رجل من الانصار قد فعل
به كما فعل بحمزة فوجدنا غضاضة وحياء ان نكفن حمزة
في ثوبين والانصاري لا كفن له فقلنا لحمزة ثوب
وللانصاري ثوب فقدرناهما فكان احدهما اكبر من الاخر
فاقرعت بينهما فكفنا كل واحد منهما في الثوب الذي
صار له خرجه المخلص صاحب الصفوة شرح لدمت
تفرهت لدمت ضربت ودفعت وجلدة اي قوية
صابرة من الجلد وغضاضة يجوز ان تكون من غض
طرفه اذا غمضه وغض منه صوته اذا نقصه اي
الانكفاف والانقباض او من قولهم ما عليك في هذا الامر
غضاضة اي مذلة ومنقصة فكني به عن المحارزة
اذ هما يحصلان عن عبد الرحمن بن عوف انه اتي
بطعام وكان صائما فبكى وقال قتل حمزة فلم يوجد
شيء يكفن فيه الا ثوب واحد وقتل مصعب بن
عمير فلم يوجد ما يكفن فيه الا ثوب واحد ولقد
خشيت ان يكون عجلت لنا طيباتنا في حياتنا الدنيا
قال وجعل يبكي خرجه ابو حاتم وعن يحيى بن عبد
الرحمن بن ابي لبيبة عن جده قال لما كان يوم احد
وقتل حمزة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده
كفن لحمزة فقال رجل من الانصار بابي وامي يا رسول الله
عندي لاني شقتان من شعر فدعا بهما رسول الله صلى
الله عليه وسلم فمدهما على وجهه فبرزت رجلاه ومدهما

٤

على رجليه فبرز وجهه وجعل على رجليه شيئا من اذخر
ثم قال لقد كان حمزة مكتوبا عند الله في السماء
السابعة حمزة اسد الله واسد رسوله خرجه
ابن السري ويمكن ان يكون كان هذا في اول الامر
قبل مجيء صفية ثم جاءت صفية قبل دفنه فكفن
فيما جاءت به من غير ان يكون بينهما تضاد والله
اعلم ذكر الصلاة عليه قد تقدم في ذكر بكائه
عليه انه صلى الله عليه وسلم صلى سبعين صلاة عن انس
بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا صلى على جنازة كبر عليها اربعا وانه
كبر على حمزة سبعين تكبيرة خرجه صاحب الصفوة
والبغوي في معجمه وعن ابن عباس قال امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بحمزة يوم احد فهيئ للقبلة
ثم كبر عليه سبعا ثم جمع اليه الشهداء حتى صلى عليه
سبعين صلاة خرجه المحاملي وقد روى انس
ابن مالك ان شهداء احد لم يغسلوا ودفنوا بدمائهم
ولم يصل عليهم خرجه احمد وابو داود والترمذي
وخرجه البخاري من حديث جابر فيحمل امر حمزة على
التخصيص ومن صلى عليه غيره على انه جرح حال
الحرب ولم يمت حتى انقضت الحرب اما من مات
حال الحرب فحكمه ما تضمنه هذا الحديث وقد
خرج المخلص وعن انس بن مالك انه صلى الله عليه
وسلم لم يصل على احد من الشهداء غير حمزة وقال

انا شهيد عليهم وكان يدفن الاثنين والثلاثة في قبر واحد فخرجه المخلص وهو محمول على الشهداء الذين قتلوا حال الحرب لم يصل على احد منهم غير حمزة كما تقدم ذكر غسل الملائكة حمزة عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت حمزة تغسله الملائكة خرجه ابو مسلم البصري والانصاري ذكر تاريخ مقتله وسنه يوم قتل قتل رضي الله عنه على راس اثنين وثلاثين شهرا من الهجرة وكان يوم قتل له تسع وخمسون سنة ودفن هو وابن اخته عبد الله بن جحش في قبر واحد ذكر وصيته قال ابن اسحق اوصى حمزة فيما بلغنا الى زيد بن حارثة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخا بينه وبينه اوصى اليه يوم احد لما حضر الوفاة ان حدث به حادث الموت ذكر ولد حمزة كان له من الولد عمارة امه خولة بنت قيس بن فهد بن مالك بن النجار ويعلى قال مصعب لم يعقب واحد من ولد حمزة وكان يعلى قد ولد له خمسة رجال وماتوا كلهم من غير عقب وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكل واحد منهما اعوام ولم يحفظ لواحد منهما رواية وكان له ابنة يقال لها ام ابيها قاله ابن قتيبة وقال صاحب الصفوة اسمها امامة امها زينب بنت عميس الخثعمية وكانت تحت عمر بن ابي سلمة المخزومي ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي التي اختصم في حضانتها علي وجعفر

وزيد فقال علي ابنة عمي وقال جعفر ابنة عمي وخالتها تحتي وقال زيد ابنة اخي فقضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام اخرجاه وفيه دلالة على ان من تحت قريبا للصغير لا يسقط حقها من الحضانة وعن علي قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تزوج ابنة حمزة فانها احسن فتاة في قريش فقال اليس علمت انها ابنة اخي من الرضاعة وان الله عز وجل قد حرم من الرضاعة ما حرم من النسب خرجه البغوي في معجمه الفصل الثالث في ذكر العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي ذكر نسبه وقد عرفت انا انه يستفاد من نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم امه نجيلة ويقال نتيلة وقد تقدم ذكرها ويقال انها اول عربية كست البيت الحرام الديباج واصناف الكسوة وذلك ان العباس ضل وهو صبي فنذرت ان وجدته ان تكسو البيت الحرام فوجدته ففعلت ذكر اسمه وصفته واسم ولده اسمه العباس ويكنى ابا الفضل وكان رضي الله عنه جميلا وسيما ابيض بضا له ضفيرتان معتدل القامة وقيل كان طوالا عن جابر الانصاري لما ارادوا ان يكسوا العباس حين اسروه يوم بدر فلم يصلح عليه قميص الا قميص عبد الله بن ابي فكسناه اياه فلما مات عبد الله بن

ابي البسه النبي صلى الله عليه وسلم قميصه وتفل عليه من ريقه قال سفين فظن انه مكافات لقميص العباس خرجه ابن الضحاك وابو عمر وكان مولده قبل الفيل بثلاث سنين وكان اسن من النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين وقيل بثلاث سنين وعن ابي رزين قال قيل للعباس ايما اكبر انت او النبي صلى الله عليه وسلم قال هو اكبر مني وانا ولدت قبله خرجه ابن الضحاك وعن ابن عمر مثله خرجه البغوي في معجمه وغيره وكان العباس في الجاهلية رئيسا في قريش واليه عمارة المسجد الحرام والسقاية بعد ابي طالب اما السقاية فمعروفة واما عمارة المسجد الحرام فكان لا يدع احدا يسب فيه ولا يقول فيه هجرا وكانت قريش قد اجتمعت وتعاقدت على ذلك فكانوا له عونا عليه واسلموا ذلك اليه ذكره الزبير بن بكار وغيره من علماء النسب حكاه ابو عمر شرح التشبيب ترقيق الشعر بذكر النساء وكانه ارادا نشاد ذلك في المسجد والهجر بالضم الهذيان وقول الباطل ويطلق على الكلام الفاحش ذكر شفقته على النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية والاسلام عن جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل الحجارة معهم للكعبة وعليه ازاره فقال له العباس عمه يا ابن اخي لو حللت ازارك فجعلته على منكبيك دون الحجارة قال فحله وجعله على منكبيه فسقط

مغشيا عليه فما رأى بعد ذلك عريانا متفق على صحته وخرج ابن الضحاك معناه بزيادة ولفظه قال كنا ننقل الحجارة الى البيت حين بنت قريش البيت وافردت قريش رجلين ينقلون والنساء ينقلن الشيد وكنت انا وابن اخي فكنا ننقل على رقابنا وازرنا تحت الحجارة فاذا غشينا الناس ائتزرنا فبينا انا امشي ومحمد قدامي ليس عليه شيء يعني ازاره قال فخر فانبطح على وجهه فجئت اسعى والقيت حجري وهو ينظر الى السماء فوقفت فقلت ما شانك قال فاخذ ازاره وقال نهيت ان امشي عريانا قال قلت اكتمها مخافة ان يقولوا مجنون شرح الشيد ما يطلى على الحائط من جص او غيره حكاه الهروي عن ابي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر على الصدقة فقيل منع ابن جميل وخالد والعباس بن عبد المطلب فقال صلى الله عليه وسلم ما ينقم ابن جميل الا ان كان فقيرا فاغناه الله ورسوله واما خالد فانكم تظلمون خالدا قد احتبس ادراعه واعتده في سبيل الله واما العباس بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي علي ومثلها معها اخرجاه في الزكاة وانما تحمل عنه ذلك رفقا به لمكان معروفه وكثرة صدقته على قاربه فكثرة طيبا فيه وهذا احد التاويلين فيمن رواه علي في استلفتها منه ومثلها فالفضيلة على هذا بمبادرته بصدقته ومساعدته

النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وفي بعض الطرق فهي
عليه ومثلها معها اي انها صدقة عليه وهو مسامح بها
لا ستحقاقه ذلك ومثله معه لمكان ما ذكرناه . ذكر
شهود العباس بيعة العقبة مع النبي صلى الله عليه
وسلم ومناصحته له وهو على دين قومه قال ابن اسحق
وابن قتيبة وابو سعيد وابو عمر وصاحب الصفوة كان
العباس يوم العقبة مع النبي صلى الله عليه وسلم يعقد
له البيعة على الانصار وقام بذلك الامر وقال الواحدي اتى
قوم من اهل العقبة يطلبون النبي صلى الله عليه
وسلم فقيل لهم هو في بيت العباس فدخلوا عليه فقال
العباس ان معكم من قومكم من هو مخالف لكم فاخفوا
امركم حتى ينصدع هذا الحاج ونلتقي نحن وانتم فنوضح
لكم هذا الامر وندخلوا على امر بين فوعدهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم الليلة التي في صبيحتها النفر الاخر ان
يوافيهم اسفل العقبة وامرهم ان لا ينبهوا نائما ولا
ينتظروا غائبا فخرج القوم تلك الليلة يتسللون وقد
سبقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معه غيره
وهو على دين قومه يومئذ وكان صلى الله عليه وسلم
يثق به في امره كله وقال ابن اسحق بتنا تلك
الليلة مع قومنا في رحالنا حتى اذا مضى ثلث الليل
خرجنا من رحالنا لميعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم
نتسلل مستخفين حتى اجتمعنا في الشعب عند العقبة
ونحن ثلاثة وسبعون رجلا ومعنا امرأتان نسيبة

بنت كعب من بني النجار واسما بنت عمرو من بني سلمة
قال فلما اجتمعنا في الشعب كان اول من تكلم العباس
فقال يا معشر الخزرج وكانت الاوس والخزرج تدعا
الخزرج انكم قد دعوتم محمدا الى ما دعوتموه اليه
ومحمد من اعز الناس في عشيرته تمنعه والله من كان
منا على قوله ومن لم يكن يمنعه للشرف والحسب
وقد ابى محمد الناس كلهم غيركم فان كنتم اهل قوة وجلد
وبصر بالحرب واستقلال بعداوة العرب قاطبة
فانها سترميكم عن قوس واحدة فارتأوا رأيكم وائتمروا
وامركم ولا تفترقوا الا عن اجتماع فان احسن الحديث
اصدقه واخرى صفوا لي الحرب كيف تقاتلون عدوكم
فاسكت القوم وتكلم عبد الله بن عمرو بن حرام فقال
نحن والله اهل الحرب وغذينا بها ومرنا عليها ورثناها
عن ابائنا كابرا فكابرا نرمي بالنبل حتى تفنى ونطاعن
بالرماح حتى تكسر ثم نمشي بالسيوف فنضارب بها
حتى يموت الاعجل منا او من عدونا قال العباس
هل فيكم دروع قالوا نعم شاملة وقال البرا بن معرور
قد سمعنا ما قلت انا والله لو كان في انفسنا غير ما ننطق
به لقلناه ولكنا نريد الوفا والصدق وبذل مهج انفسنا
دون رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم والعباس اخذ بيد رسول الله
صلى الله عليه وسلم يؤكد له البيعة تلك الليلة على
الانصار وعن الشعبي قال انطلق النبي صلى الله عليه

وسلم بالعباس الى السبعين عند العقبة تحت الشجرة فقال
العباس ليتكلم متكلمكم ولا يطيل الخطبة فان عليكم
من المشركين عينا وان يعلموا بكم يفضحوكم فقال قائلهم
وهو اسعد يا محمد سل لربك ما شئت ثم سل لنفسك
ولاصحابك ما شئت ثم اخبرنا ما لنا من الثواب على
الله اذا فعلنا ذلك فقال اسألكم لربي ان تعبدوه
ولا تشركوا به شيئا واسألكم لي ولاصحابي ان تاووني
وتنصرونا وتمنعونا مما تمنعون منه انفسكم قالوا
فما لنا اذا فعلنا ذلك قال الجنة قالوا فلك ذلك
خرجه في الصفوة ذكر سرور العباس بفتح خيبر
على النبي صلى الله عليه وسلم وسلامته وشدة جزعه
حين بلغه خلاف ذلك عن انس بن مالك
قال لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر قال
الحجاج بن علاط يا رسول الله ان لي بمكة مالا وان
لي بها اهلا واني اريد ان آتيهم فانا في حل ان انا قلت
فيك وقلت شيئا فاذن له رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يقول ما شاء قال فاتى امرأته حين
قدم اجمعي لي ما كان عندك فاني اريد ان اشتري
من غنائم محمد واصحابه فانهم قد استبيحوا واصيبت اموالهم
قال وفشا ذلك بمكة فاوجع المسلمين واظهر
المشركين فرحا وسرورا وبلغ الخبر العباس بن عبد المطلب
فعقر في مجلسه وجعل لا يستطيع ان يقوم قال واخذ
العباس ابنا له يقال له قثم وكان يشبه رسول الله

صلى الله عليه وسلم فاستلقا فوضعه على صدره وهو
يقول حبي قثم شبيه ذي الانف الاشم برغم من رغم
قال ثم ارسل غلاما له الى الحجاج بن علاط فقال
ويلك ما جئت به وماذا تقول فما وعد الله عز وجل خير
مما جئت به قال الحجاج لغلامه اقرأ ابا الفضل
السلام وقل له فليخل لي بعض بيوته لآتيه فان الخبر على
ما يسره فجاء غلامه فلما بلغ الباب قال ابشر يا ابا الفضل
فوثب العباس فرحا حتى قبل بين عينيه فاخبره ما قال
الحجاج فاعتقه ثم جاء الحجاج فاخبره ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد افتتح خيبر وغنم اموالهم وجرت
سهام الله في اموالهم واصطفى رسول الله صلى الله عليه
وسلم صفية بنت حيي بن اخطب واتخذها لنفسه
وخيرها بين اثنين ان يعتقها وتكون زوجته او تلحق
باهلها ولكني جئت لمال كان لي هاهنا اردت ان اجمعه واذهب
به واني استأذنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاذن لي ان اقول ما شئت فاخف عنا ثلثا
ثم اذكر ما بدا لك قال فجمعت امرأته ما كان عندها
من حلي ومتاع فدفعته له ثم استمر به فلما كان بعد
ثلث اتى العباس امرأة الحجاج فقال ما فعل زوجك
فاخبرته انه ذهب وقالت لا يحزنك الله يا ابا الفضل
فقد شق علينا الذي بلغك قال اجل لا يحزنني الله ولم
يكن بحمد الله الا ما احببناه قد اخبرني الحجاج ان الله قد
فتح خيبر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجرت فيها

سهام الله واصطفا رسول الله صلى الله عليه وسلم
صفية لنفسه فان كانت لك حاجة في زوجك
فالحقي به قالت اظنك والله صادقا قال واني
صادق الامر على ما اخبرتك قال ثم ذهب حتى اتى
مجالس قريش وهم يقولون لا يصيبك الا خير يا ابا الفضل
قال لم يصبني الا خير بحمد الله ولم يكن بحمد الله الا ما
احببناه قد اخبرني الحجاج ان خيبر فتحها الله على رسوله
جرت فيها سهام الله واصطفا رسول الله صلى الله عليه
وسلم صفية لنفسه وقد سألني ان اخفي عنه ثلثا
وانما جاء ليأخذ ما كان له ثم يذهب قال فرد الله له
الكآبة التي كانت على المسلمين على المشركين فخرج المسلمون
من كان دخل بيته مكتئبا حتى اتوا العباس فاخبرهم
الخبر فسر المسلمون ورد الله ما كان من كآبة او غيظ
او حزن على المشركين خرجه ابو حاتم شرح عقر في
مجلسه العقر بفتحتين ان يفجا الرجل الروع فيدهش
فلا يستطيع ان يتقدم او يتأخر وقيل ان لا تحمله قوايمه
من الخوف ذكر الم النبي صلى الله عليه وسلم لالم
العباس لما شدوا وثاقه في الاسر عن سويد بن
الاصم ان العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان ممن خرج مع المشركين يوم بدر فاسر فيمن اسر منهم
وكانوا قد شدوا وثاقه فسهر النبي صلى الله عليه وسلم
تلك الليلة فقال له بعض اصحابه ما يسهرك يا رسول الله
قال اسهر لانين العباس فقام رجل من القوم فارخا

من وثاقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي لا
اسمع انين العباس فقال رجل انا ارخيت من وثاقه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فافعل ذلك بالاسارى
كلهم خرجه ابو عمر صاحب الصفوة ذكر اسلام العباس
قال اهل العلم بالتاريخ كان اسلامه قديما وكان
يكتم اسلامه وخرج مع المشركين يوم بدر فقال النبي
صلى الله عليه وسلم من لقي العباس فلا يقتله فانه
خرج مستكرها فاسره ابو اليسر كعب بن عمرو ففدى
نفسه ورجع الى مكة ثم اقبل الى المدينة مهاجرا قال
ابو سعد وقيل انه اسلم يوم بدر فاستقبل النبي صلى
الله عليه وسلم يوم الفتح بالابواء وكان معه حين فتح مكة
وبه ختمت الهجرة وقال ابو عمر اسلم قبل فتح خيبر وكان
يكتم اسلامه ويسره ما يفتح الله على المسلمين واظهر
اسلامه يوم فتح مكة وشهد حنينا والطائف وتبوك
ويقال ان اسلامه كان قبل بدر وكان يكتب باخبار
المشركين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان المسلمون
بمكة يتقوون به وكان يحب القدوم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكتب اليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان مقامك بمكة خير لك شرح شرحبيل بن سعد
قال لما بشر ابو رافع رسول الله صلى الله عليه وسلم
باسلام العباس بن عبد المطلب اعتقه خرجه ابو القاسم
السهمي في الفضائل اذكار تتضمن نبذا من فضائله
قال ابو عمر كان النبي صلى الله عليه وسلم يكرم العباس

بعد اسلامه ويعظمه ويقول هذا عمي صنو ابي وكان
العباس جوادا معظما وصولا للرحم ذا راي حسن ودعوة
مرجوة ذكر ما جاء من تعظيم النبي صلى الله عليه
وسلم له ولطفه به عن هشام بن عروة عن ابيه
ان عايشة قالت يا ابن اختي لقد رايت من تعظيم
رسول الله صلى الله عليه وسلم عمه العباس امرا عجيبا
خرجه البغوي في معجمه وعن جعفر بن محمد عن ابيه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جلس جلس ابو بكر
عن يمينه وعمر عن يساره وعثمان بين يديه وكان
كاتب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا جاء
العباس تنحى له ابو بكر عن مكانه فجلس فيه خرجه
ابو القاسم السهمي في الفضائل قال ابن اسحق اجتمع
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه نساء من
نسائه ام سلمة وميمونة ونساء من نساء المسلمين
فيهن اسما بنت عميس وعنده عمه العباس فاجمعوا ان
يلدوه وقال العباس لالدنه قال فلدوه فلما
افاق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صنع هذا
بي قالوا يا رسول الله عمك قال هذا دوا اتى به نساء
جئن من نحو هذه الارض واشار الى ارض الحبشة قال
لم فعلتم ذلك فقال العباس حسبنا يا رسول الله ان
تكون بك ذات الجنب فقال ان ذلك ما كان الله ليقذفني
به لا يبقى في البيت احد الا لد الا عمي فقد لدت ميمونة
وانها لصائمة لقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم عقوبة

لهم فيما صنعوا هكذا خرجه ابن اسحق وفي الصحيح ان العباس
لم يحضرهم فلذلك لم يلد عن انس بن مالك قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد الناس لطفا بالعباس
خرجه ابو القاسم في فضائل عن ابي رزين بن كريب
مولى ابن عباس انه قال انه كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يجل العباس محل الوالد والوالدة خاصة
خصه الله العباس من بين الناس ذكر وصفه بالجود
والصلة عن سعد بن ابي وقاص قال بينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يجهز بعثا في موضع بسوق النخاسين
اليوم اذ طلع العباس ابن عبد المطلب فقال النبي صلى
الله عليه وسلم العباس عم نبيكم اجود قريش كفا واوصلها
خرجه ابو حاتم وخرجه ابو القاسم في الفضائل ولفظه
هذا العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس
كفا واحناه عليهم وخرج وعن ابن عباس ان النبي صلى
الله عليه وسلم نظر الى العباس مقبلا فقال هذا عمي ابو
الخلفا اجود قريش كفا واجملها وعن ابن عباس قال
جاء العباس يعود النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فرفعه
واجلسه في مجلسه على السرير وقال رحمك الله يا عم
خرجه السلفي في المشيخة البغدادية ذكر قوله
صلى الله عليه وسلم ان عم الرجل صنو ابيه والزجر عن
اذاه والايذان بانه من النبي صلى الله عليه وسلم والنبي
صلى الله عليه وسلم منه عن علي ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لعمر اما علمت ان عم الرجل صنو ابيه وكان

عم كلمه في صدقه خرجه الترمذي وقال حديث
حسن وعنه قال قلت لعمر اما تذكر حين شكوت
العباس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما علمت
ان عم الرجل صنو ابيه وعن عطا الخراساني قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس عمي وصنو
ابي من اذاه فقد اذاني خرجهما البغوي في معجمه وخرج
معناه ابو القاسم السمرقندي وعن ابن عباس عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بال رجال
يؤذونني في عمي العباس ان عم الرجل صنو ابيه من
اذى العباس فقد اذاني ومن اذاني ليوشك ان يكبه الله
على منخريه في نار جهنم اللهم استر العباس وولده وذريته
من النار وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم العباس مني وانا منه لا تؤذوا العباس
فتؤذوني من سب العباس فقد سبني خرجه البغوي
في معجمه وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بال
رجال يؤذونني في عمي العباس ان عم الرجل صنو ابيه
من اذى العباس فقد اذاني ومن اذاني فيوشك ان
يكبه الله على منخريه في نار جهنم اللهم استر العباس
وولده وذريته من النار خرجه السمرقندي وعن
المطلب بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب ان العباس
دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا عنده فقال
ما اغضبك يا رسول الله ما لنا ولقريش اذا تلاقوا بينهم
تلاقوا بوجوه مبشرة واذا لقونا لقونا بغير ذلك قال

فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمر وجهه
ثم قال والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان
حتى يحبكم لله ولرسوله ثم قال يا ايها الناس من اذى
عمي فقد اذاني فانما عم الرجل صنو ابيه خرجه
الترمذي وقال حسن صحيح وخرجه احمد وقال
بعد قوله حتى احمر وجهه وحتى استدر عرق بين عينيه
وكان اذا غضب استدر فلما سري عنه قال والذي
نفسي بيده وذكر الحديث وفي بعض طرقه حتى يحبكم لله
ولقرابتي وخرج ابو حاتم منه ان عم الرجل صنو ابيه
وعن ابن عباس ان رجلا من الانصار وقع في اب
العباس كان في الجاهلية فلطمه العباس فجاء قومه
فقالوا والله لنلطمنه كما لطمه فلبسوا السلاح فبلغ
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد المنبر فقال
يا ايها الناس اي اهل الارض اكرم عند الله على الله عز وجل
قالوا انت قال فان العباس مني وانا منه لا تسبوا
اموتانا فتؤذوا احياءنا فجاء القوم فقالوا يا رسول
الله نعوذ بالله من غضبك خرجه احمد وعنه قال
تناول رجل من قريش بعض امهات العباس فبلغ ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم فغضب النبي صلى الله عليه وسلم
حتى استدر العرق بين عينيه ثم صعد المنبر فقال
ايها الناس من اذى العباس فقد اذاني لا تؤذوا الاحيا
بسبب الاموات خرجه ابو القسم السهمي في الفضائل
ذكر انه وصيه ووارثه عن ابن عباس قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس عمي ووصيي
ووارثي خرجه الغساني في معجمه ذكر توصيته صلى
الله عليه وسلم به عن علي ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال احفظوني في العباس فانه عمي وصنو
ابي ذكر مباهات النبي صلى الله عليه وسلم به
وشهادته له بالخيرية عن ابن عباس عن امه ام الفضل
قالت اتى العباس النبي صلى الله عليه وسلم فلما راه قام
اليه وقبل ما بين عينيه ثم اقعده عن يمينه ثم قال
هذا عمي فمن شاء فليباه بعمه قال العباس نعم القول
يا رسول الله قال ولم لا اقول هذا يا عم انت عمي
وصنو ابي وبقية ابائي ووارثي وخير من اخلف من
اهلي خرجه ابو القسم السهمي في الفضائل ذكر ان الله
باهى بالعباس حملة العرش عن ابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم صف المهاجرين والانصار صفين
ثم اخذ بيد علي والعباس فمر بين الصفين فضحك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رجل من ايش
ضحكت يا رسول الله فداك ابي وامي قال هبط
الي جبريل عليه الصلوة والسلام فقال ان الله عز وجل
باهى بالمهاجرين والانصار اهل السموات العلى وباهى
بي وبك يا عباس حملة العرش ذكر دعائه صلى الله
عليه وسلم للعباس ولولده وتجليلهم بكساء تقدم طرف
من الدعاء في ذكر عم الرجل صنو ابيه عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس اذا كان

غداة الاثنين فاتني انت وولدك حتى ادعو بدعوة ينفعك
الله بها وولدك فغدا وغدونا معه فالبسنا كساء ثم قال
اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر
ذنبا اللهم احفظه في ولده خرجه الترمذي وقال حسن
غريب وخرجه ابن السمان وقال كساءه وعن ابي
اسيد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم للعباس بن عبد المطلب يا ابا الفضل لا ترم
منزلك انت وبنوك غدا حتى اتيكم فان لي فيكم حاجة
قال فانتظروه حتى جاء بعدما اضحى النهار فدخل عليهم
فقال السلام عليكم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله
وبركاته قال كيف اصبحتم فقالوا بخير نحمد الله تعالى
فكيف اصبحت بابينا وامنا انت يا رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اصبحت بخير احمد الله تعالى فقال
تقدموا فتقاربوا يزحف بعضكم الى بعض حتى اذا اشتمل
عليهم بملاءته ثم قال يا رب هذا عمي وصنو ابي
وهؤلاء اهل بيتي فاسترهم من النار كستري اياهم
بملاءتي هذه فقالت اسكفة الباب وحوائط
البيت فقالت امين امين امين خرجه ابو القاسم
السهمي وابن ناصر السلامي ورواه ابن غيلان شرح
لا ترم لا تزل ولا تبرح اسكفة الباب عتبته وعن
عبد الله بن الغسيل قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم
فمر بالعباس فقال يا عم اتبعني ببنيك فقال له ابو
الهيثم بن عتبة بن ابي لهب يا عم انتظرني حتى اجيك

فلم يأته فانطلق بستة من بنيه الفضل وعبد الله
وعبيد الله وقثم ومعبد وعبد الرحمن قال فادخلهم
النبي صلى الله عليه وسلم وغطاهم بشملة له سوداء مخططة
بحمرة وقال اللهم ان هؤلاء اهل بيتي وعترتي فاسترهم
من النار كما سترتهم بهذه الشملة قال فما بقي في
البيت مدرة ولا باب الا امن خرجه ابن السري
وعن سهل بن سعد قال كان مع النبي صلى الله عليه
وسلم في سفر فقام يغتسل فقام العباس يستره فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اللهم استر العباس وولده من
النار وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللهم اغفر للعباس ولولد العباس ولمن
احبهم خرجه ابن عبد الباقي **ذكر** امره صلى الله
عليه وسلم العباس بسؤال العافية **عن** العباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سل الله العفو والعافية
في الدنيا والآخرة خرجه البغوي في معجمه **ذكر** حثه
صلى الله عليه وسلم العباس على صلاة التسبيح **عن** ابي رافع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس
يا عم الا اصلك الا احبوك الا انفعك قال بلى يا رسول
الله قال يا عم صل اربع ركعات تقرأ في كل ركعة
فاتحة الكتاب وسورة فاذا انقضت القراءة فقل الله
اكبر والحمد لله وسبحان الله خمس عشرة مرة قبل ان تركع ثم
اركع فقلها عشرا ثم ارفع راسك فقلها عشرا ثم اسجد
فقلها عشرا ثم ارفع راسك فقلها عشرا ثم اسجد فقلها

مطلب صلوة التسبيح

عشرا

عشرا ثم ارفع راسك فقلها عشرا قبل ان تقوم فتلك خمس
وسبعون في كل ركعة وهي ثلثمائة تسبيحة في اربع ركعات
فلو كانت ذنوبك مثل رمل عالج غفرها الله لك قال
يا رسول الله ومن يستطيع ان يقولها في كل يوم قال الا لم
تستطع ان تقولها في كل يوم فقلها في كل جمعة فان لم تستطع
ان تقولها كل جمعة فقلها في كل شهر فلم يزل يقول له حتى
قال فقلها في كل سنة خرجه الترمذي وابو داود
ذكر تبشير النبي صلى الله عليه وسلم العباس بان له
من الله حتى يرضى وانه لا يعذب بالنار ولا احد من ولده
وعن ابي رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس
لك من الله يا عم حتى ترضى خرجه البغوي **وعن** ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عباس ان
الله عز وجل غير معذبك ولا احد من ولدك **وعنه** ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس الا ابشرك يا عم
قال بلى بابي انت وامي فقال صلى الله عليه وسلم ان لي
ولك من الله يعني حتى يرضى وبعد الرضى خرجهما ابو
القاسم السهمي في الفضائل **ذكر** منزلته في الجنة
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا وان منزلي
في الجنة تجاه منزل ابراهيم عليه السلام ومنزل العباس
بين منزلي ومنزل ابراهيم مؤمن بين خليلين خرجه
ابو القاسم السهمي وخرجه ابن شاهين وقال بعد
قوله كما اتخذ الله ابراهيم خليلا ومنزلي ومنزل ابراهيم

في الجنة تجاهين والعباس بن عبد المطلب مؤمن بين
خليلين **عن** ابي بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم دعى العباس
وقال يا عم منزلي ومنزلك في الجنة كذا خرجه
السهمي في الفضائل **عن** ابن عباس قال قال لي العباس
لما انصرفت من بيعة الشجرة فرأيت من رسول الله صلى
الله عليه وسلم اكثر مما كنت ارى منه من البشر والاعظام
فلما مضت ايام قال الا ابشرك يا عم قلت بلى بابي
انت وامي يا رسول الله قال ان الله عز وجل بنى لابراهيم
خليله قصرا من ياقوتة خضراء في الجنة وبنى لي قصرا
من ياقوتة بيضاء وبنى لك قصرا من ياقوتة حمراء فانت
بين حبيب وخليل **ذكر** ملازمة العباس رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخذه بلجام بغلته يوم حنين
عن ابن العباس عن ابيه قال شهدت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فلقد رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وما معه الا انا وابو سفيان
بن الحرث بن عبد المطلب فلزمنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلم نفارقه وهو على بغلة شهباء وربما
قال بيضاء اهداها له فروة بن نفاثة الجذامي فلما التقى
المسلمون والكفار ولى المسلمون مدبرين وطفق رسول الله
صلى الله عليه وسلم يركض على بغلته قبل الكفار قال
العباس وانا اخذ بلجام بغلة رسول الله صلى الله عليه
وسلم اكفها وهو لا يلوي مسرعا نحو المشركين وابو سفيان
ابن الحرث اخذ بغرز رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عباس ناد يا اصحاب
السمرة وكنت رجلا صيتا فقلت باعلى صوتي يا اصحاب
السمرة فوالله لكان عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة
البقر على اولادها يقولون لبيك يا لبيك واقبل المسلمون
فاقتتلوا هم والكفار فنادت الانصار يا معشر الانصار
ثم قصرت الدعاوي على بني الحرث بن الخزرج قال فنظر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته كالمتطاول
عليها الى قتالهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذا حين حمي الوطيس ثم اخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم حصيات فرمى بهن وجوه الكفار وقال
انهزموا ورب الكعبة انهزموا ورب الكعبة انهزموا
ورب الكعبة قال فذهبت انظر فاذا القتال على
هيئته فيما ارى فوالله ما هو الا ان رماهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم بحصياته فما ارى حدهم الا
كليلا وامرهم الا مدبرا حتى هزمهم الله عز وجل قال
وكاني انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم يركض خلفهم
على بغلته خرجه ابو حاتم **شرح** الغرز ركاب الرحل
من جلد فان كان من خشب او حديد فهو ركاب والوطيس
التنور يقال حمي الوطيس اذا اشتد الحرب قال
ابو عمر انهزم الناس يوم حنين غير العباس وعمر و
علي وابو سفيان بن الحرث وقيل غير سبعة من اهل بيته
قال ابن اسحق وهم علي والعباس وابنه الفضل
وابو سفيان بن الحرث وابنه جعفر وربيعة بن الحرث

واسامة بن زيد وثامنهم ايمن بن عبيد وجعل عمر ابن
اسحق عمر ابن الخطاب مكان ابي سفيان فالصحيح ان ابا
سفيان كان يومئذ معهم لم يتخلف فيه ووقع الخلف
في عمر ذكر استسقاء الصحابة بالعباس رضي الله
عنه عن انس بن مالك انهم كانوا اذا قحطوا على
عهد عمر خرج بالعباس فاستسقا به قال اللهم انا
كنا نتوسل بنبينا اذا قحطنا فتسقينا وانا نتوسل اليك
بعم نبينا فاسقنا اخرجه البخاري وفي رواية نتوجه
مكان نتوسل وعن ابن عمر ان عمر خطب الناس وقال
ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرى
للعباس ما يرى الولد للوالد يعظمه ويفخمه ويبر قسمه
فاقتدوا ايها الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم
في عمه العباس واتخذوه وسيلة الى الله عز وجل فيما
نزل بكم حديث حسن صحيح تفرد به الزبير بن بكار
خرجه الحافظ الدمشقي قال ابو عمر اصابت الارض
على عهد عمر اجدابا شديدا سنة سبع عشرة فقال
كعب يا امير المؤمنين ان بني اسرائيل كانوا اذا اصابهم
مثل هذا استسقوا بعصبة انبيائهم فقال عمر هذا عم
النبي صلى الله عليه وسلم وصنو ابيه وسيد بني هاشم
فمشا اليه عمر فشكا اليه ما فيه الناس ثم صعد المنبر و
معه العباس وقال اللهم انا قد توجهنا اليك
بعم نبينا وصنو ابيه فاسقنا الغيث ولا تجعلنا من
القانطين قال عمر يا ابا الفضل قم فادع فقام العباس

فقال

فقال بعد حمد الله وثناء عليه اللهم ان عندك سحابا
وعندك ماء فانشر السحاب وانزل الماء منه علينا
واشدد به الاصل واطل به الزرع وادرر به الضرع
اللهم انك لم تنزل بلاء الا بذنب ولم تكشفه الا بتوبة
وقد توجه القوم بي اليك فاسقنا الغيث اللهم
شفعنا في انفسنا واهلنا اللهم انا شفعاء عما لا ينطق
من بهائمنا وانعامنا اللهم اسقنا سقيا نافعا طبقا
سحا عاما اللهم لا نرجوا الا اياك ولا ندعوا غيرك ولا
نرغب الا اليك اللهم اليك نشكوا جوع كل جائع و
عري كل عار وخوف كل خائف وضعف كل ضعيف
في دعاء طويل وكل هذه الالفاظ لم تجئ في حديث
واحد وانما جاءت في احاديث متفرقة جمعت و
اختصرت وبعض الطرق فسقوا والحمد لله وفي بعضها
فارخت السماء عزاليها فجاءت بامثال الجبال حتى استوت
الحفر والاكام واخضرت الارض وعاش الناس فقال
عمر هذا والله الوسيلة الى الله والمكان منه وعن ابن
عمر قال استسقا عمر بن الخطاب عام الرمادة بالعباس
وقال اللهم هذا عم نبيك صلى الله عليه وسلم نتوجه
به اليك فاسقنا قال فما برحوا حتى سقاهم الله
تعالى خرجه ابراهيم عبد الصمد الهاشمي شرح
الرمادة وكان عام جدب وقحط على عهد عمر وسمي
بذلك من رمدت وارمدت وقيل سمي بذلك اذ اهل
مكة وصيروا كالرماد وارمدا اذا هلك بالرمد والرمادة

الهلاك وقيل سمي بذلك لان الجدب صير الوانهم كلون
الرماد قال ابو عمر وروينا من وجوه عن عمر انه
خرج يستسقي وخرج معه العباس فقال اللهم انا
نتقرب اليك بعم نبيك ونستشفع به فاحفظ فيه
نبيك كما حفظت الغلامين لصلاح ابيهما واتيناك
مستغفرين ومستشفعين ثم اقبل على الناس وقال
استغفروا ربكم انه كان غفارا الى قوله ويجعل لكم انهارا
ثم قام العباس وعيناه تنضحان ثم قال اللهم انت
الراعي لا تهمل الضالة ولا تدع الكسير بدار مضيعة
فقد ضرع الصغير ورق الكبير وارتفعت الشكوى
وانت تعلم السر واخفى واغثهم بغياثك من قبل ان
يقنطوا فيهلكوا فانه لا ييأس من روح الله الا القوم
الكافرون فنشأت طريرة من سحاب فقال الناس
ترون ترون ثم تلامت ثم هزت ودرت فوالله
ما برحوا حتى اعتلقوا الحذاء وقلصوا المآزر وطفق
الناس بالعباس يمسحون اركانه ويقولون هنيئا
لك ساقي المؤمنين ذكر تعظيم الصحابة العباس
قال ابن شهاب كان اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعرفون للعباس فضله فيقدمونه ويشاورونه
ويأخذون برأيه وعن ابي الزناد عن ابيه ان العباس
بن عبد المطلب لم يمر بعمر ولا بعثمان وهما راكبان الا نزلا
حتى يجوز العباس اجلالا له ويقولون عم رسول الله صلى
الله عليه وسلم خرجه ابو عمر ذكر شفقة العباس على

اهل

اهل الاسلام في الجاهلية والاسلام وحرمته في قريش
عن ابن عباس قال الا اخبركم باسلام ابي ذر قال
قلنا بلى قال قال ابو ذر كنت رجلا من غفار فبلغنا
ان رجلا قد خرج بمكة يزعم انه نبي فقلت لاخي انطلق
الى هذا الرجل كلمه واتني بخبره فانطلق فلقيه ثم رجع
فقلت ما عندك فقال والله لقد رايت رجلا يأمر
بالخير وينهى عن الشر فقلت له لم تشفني من الخبر فاخذت
جرابا وعصا ثم اقبلت الى مكة فجعلت لا اعرفه واكره ان
اسال عنه فاشرب من ماء زمزم واكون في المسجد فمر بي
علي فقال كان الرجل غريب قال فقلت نعم قال فانطلق
الى المنزل فانطلقت معه لا يسألني عن شيء ولا احدثه
فلما اصبحت غدوت الى المسجد لاسال عنه وليس احد
يخبرني عنه بشيء قال فمر بي علي فقال اما ان للرجل
يعرف منزله قال قلت لا قال فانطلق معي فذهبت
معه ولا يسأل احدنا صاحبه عن شيء حتى اذا كان الثالث
فعل به مثل ذلك فاقامه علي معه ثم قال له الا تحدثني
قال فقال ما امرك وما اقدمك هذه البلدة قال
فقلت له ان كتمت علي اخبرتك قال فاني افعل قال
فقلت له بلغنا انه خرج ها هنا رجل يزعم انه نبي فارسلت
اخي ليكلمه فرجع ولم يشفني من الخبر فاردت ان القاه
فقال اما انك قد رشدت هذا وجهي اليه فاتبعني ادخل
حيث ادخل فاني ان رايت احدا اخافه عليك قمت الى الحائط
كاني اصلح نعلي وامض انت فمضى ومضيت معه حتى

دخل ودخلتُ معه على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له اعرض عليّ الاسلام فعرضه فاسلمت فقال لي يا ابا ذر اكتم هذا الامر وارجع الى بلدك فاذا بلغك ظهورنا فاقبل فقلت والذي بعثك بالحق لاصرخن بها بين اظهرهم فجاء الى المسجد وقريش فيه فقال يا معشر قريش اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله فقالوا قوموا الى هذا الصابي فقاموا فضربت حتى لاموت فادركني العباس فانكب عليّ حتى اقبل عليهم وقال ويلكم تقتلون رجلاً من غفار ومتجركم وممركم على غفار فاقلعوا عني فلما اصبحت من الغد غدوت فقلت مثل ما قلت بالامس فقالوا قوموا على هذا الصابي فصنع بي مثل ما صنع بالامس فقال فكان هذا اول اسلام ابي ذر اخرجه والفظ للبخاري **شرح** اخي وان بمعنى اي خان وقته **ذكر** احترام عثمان وعلي العباس وامتثالهما امره وقبولهما اشارته **عن** صهيب مولى العباس بن عبد المطلب قال ارسلني العباس الى عثمان بن عفان ادعوه فاتيته وهو يغدي الناس فغداهم ثم جاء فقال افلح الوجه ابا الفضل قال العباس ووجهك قال كما هو الا ان غديت الناس ثم اتيتك فقال اذكرك الله يا امير المؤمنين في علي ابن عمك واخيك في دينك وصاحبك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وصهرك وبلغني انك تريد ان تقوم به وباصحابه فاعفني من ذلك فقال عثمان ان اول ما اجيبك اني قد شفعتك

وان علياً لو شا ما كان احد دونه ولكنه ابا الا رايه ثم انطلق ثم ارسلني الى علي فاتاه فقال ان عثمان ابن عمك وابن عمتك واخوك في دينك وصاحبك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وولي بيعتك فقال علي لو امرني ان اخرج من داري لفعلت خرجه سعد بن نصر المخزومي **ذكر** بر علي به ودعائه له **عن** ابن عباس قال اعتل ابي العباس فعاده علي فوجدني اضبط رجليه فاخذهما من يدي وجلس موضعي وقال انا احق بعمي منك ان كان الله عز وجل قد توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمي حمزة واخي جعفر فقد ابقالي العباس عم الرجل صنو ابيه وبره به كبره بابيه اللهم هب لعمي عافيتك وارفع له درجة واجعله عندك في عليين خرجه الحافظ السلفي في مشيخته **ذكر** اعطاء النبي صلى الله عليه وسلم العباس السقاية **عن** ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة قال له العباس ادفع لي مفاتيح البيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا بل انا اعطيكم شيئا يرزاكم ولا ترزاونه خرجه ابن مخلد **ذكر** تخصيصه النبي صلى الله عليه وسلم له بترك المبيت بمنى لاجل السقاية ايثاراً لنفع المسلمين **عن** ابن عمر ان العباس استاذن النبي صلى الله عليه وسلم ليبيت بمكة ليالي منى من اجل سقايته فاذن له اخرجه البخاري **ذكر** اثبات رخصه الاية على حرم الزمان بسببه **عن** ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز

وجل حرم مكة لا يختلى خلاها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها فقال العباس الا الاذخر يا رسول الله فانه لقينهم ولبيوتهم فقال الا الاذخر **شرح** القين الحداد والصايغ واستدل بعضهم بهذا على انه صلى الله عليه وسلم يشرع في الدين باجتهاده ولا دليل فيه اذ يحتمل ان يكون اوحي اليه هذا التشريع معروفاً بهذا السبب او يكون اوحي اليه في تلك الحالة ولا بعد في ذلك والقدرة صالحة له **ذكر** ثناء عبد الله بن عباس على ابيه العباس وقد سئل عنه قيل ما تقول في الشيخ العباس بن عبد المطلب فقال وما عسيت ان اقول فيه رحمة الله على ابي الفضل عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرة عين نبي الله وسيد الاعمام حوى اخلاق ابائه الاجواد وحلام اجداده الامجاد يتبع رايه كل مذهب صنديد ويجتنب رايه كل مخالف عنيد وكيف لا يكون كذلك وقد شاهد سنة خير من دب وهب وافضل من مشى وركب قيل فيمن قلت فيه ذاك قال في صاحب الكوثر والمقام الاكبر والتاج الانور والاكليل الاحمر المشرق بالنور الطاهر القلب التقي اللسان صاحب الاجنحة الاربعة المكللة بنور الرحمن المنسوخة بالعبقري والارجوان خليل جبريل وصفي رب العالمين صاحب الحوض والشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم خرجه الهاشمي **شرح** العبقري منسوب الى عبقر وقد قيل انه في

الاصل قرية يسكنها الجن وكلما راى شي غريب يصعب عمله او شي عظيم نسب اليها وقيل هو الديباج والارجوان شجر له نور احمر فكل لون يشبهه فهو ارجوان وقيل هو الصبغ الاحمر والذكر والانثى فيه سوا فقال فيه له ثوب ارجوان وقطعة قطيفة ارجوان **ذكر** فراسته **عن** ابن عباس ان العباس قال لعلي في مرض النبي صلى الله عليه وسلم الذي مات فيه انت والله بعد ثلث عبد العصا واني والله لارى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف يتوفى من وجعه هذا اني اعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت اذهب بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنسأله فيمن هذا الامر بعده ان كان فينا علمنا وان كان في غيرنا علمناه فاوصى بنا فقال علي اما والله لئن سالناها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعناها لا يعطيناها الناس بعده واني والله لا اسالها رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجه البخاري **وعن** قال لما قال العباس لا علم ما بقا رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا الا قليلاً قال فاتاه فقال يا رسول الله لو اتخذت مكاناً تكلم الناس منه قال بل اصبر عليهم ينازعوني ردائي ويطؤن عقبي ويصيبني غبارهم حتى يكون الله هو الذي يريحني منهم حديث حسن صحيح ويصلي في ذكر شفقته على رسول الله صلى الله عليه وسلم **وعن** علي ان العباس قال له اني والله لا ارى رسول الله صلى الله عليه

وسلم يستفيق من وجعه هذا اني لاعرف وجوه بني عبد
المطلب عند الموت ذكر سياسته وعن ابن عباس
قال قال لي العباس يا بني ان امير المؤمنين يعني عمر يحبك
ويقربك ويستشيرك فاحفظ عني ثلث خصال لا تجربن
عليك كذبة ولا تفش له سرا ولا تغتابن عنده احدا
قال فقلت لابن عباس يا ابا عباس كل واحدة خير من
الف فقال كل واحدة خير من عشرة الالف خرجه ابو محمد
بن السقا ذكر صدقته بداره على مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليوسعه بها عن كعب قال كان
للعباس دار فلما اراد عمر ان يوسع المسجد طلبها من العباس
فقال قد جعلتها صدقة مني على مسجد المسلمين حديث حسن
ذكر عتقه عن مجاهد قال اعتق العباس بن عبد
المطلب سبعين عبدا خرجه الضحاك ذكر آية نزلت
فيه عن السدي قال في قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا نزلت في العباس
وخالد كانا شريكين في الجاهلية وكانا يسلفان في
الربا فجاء الاسلام ولهما اموال عظيمة في الربا فلما نزلت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان ربا الجاهلية
موضوع واول ربا اضع ربا العباس بن عبد المطلب
ذكره الواحدي وابو الفرج وعن عطية العوفي في قوله
تعالى لا ينهكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين
الاية نزلت في جماعة من بني هاشم منهم العباس بن
عبد المطلب وقيل نزلت في اسما بنت ابي بكر قدمت

عليها امها المدينة فلم تبرها ولم تقبل هديتها فقالت
عائشة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت الاية
فامرها صلى الله عليه وسلم بانزالها وقبول هديتها
خرجه ابو الفرج وعن الهيثم بن معوية قال للعباس
على في كتاب الله ليست لغيره وعدها الله اياها
فهي تقرى الى يوم القيمة تكون له ولولده من بعده
قال الله تعالى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يوتكم
خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم للعباس وفيت ووفا الله عز وجل لك
خرجه ابن البحيري ذكر ما جاء في ان الخلافة
في ولده عن العباس بن عبد المطلب قال كنت عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقال انظر
هل ترى في السماء نجما فقلت نعم قال ما ترى قلت
الثريا قال اما انه يلي هذه الامة بعددها من صلبك
اثنان في فتنة خرجه احمد وعن ابن عباس قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فوجد
العباس بن عبد المطلب ساجدا فوقف حتى رفع راسه
فلما انفتل من صلاته قال صلى الله عليه وسلم الا
ابشرك يا عم قال بلى بابي انت وامي فقال صلى الله
عليه وسلم ان من ذريتك الاصفيا ومن عترتك الخلفا
وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال للعباس فيكم النبوة والمملكة وعن ابن عباس
عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر اليه مقبلا فقال

هذا عمي ابو الخلفاء اجود قريش كفا واجملها وان من ولده
السفاح والمنصور والمهدي خرجه الحافظ ابو القسم
السهمي وعن عقبة بن عامر الجهني قال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيد العباس ثم قال يا عباس
انه لا يكون نبوة الا وكانت بعدها خلافة وسيلي من
ولدك في اخر الزمان سبعة عشر منهم السفاح ومنهم المنصور
ومنهم المهدي ومنهم الجموح ومنهم العاقب ومنهم الداهن
ومن ولدك وويل لامتي منه كيف يهلكها ويذهب بامرها
وعن ابن عباس قال اقبل العباس يوما على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم اقبل على ابي بكر فقال يا ابا بكر هذا العباس قد
اقبل وعليه ثياب بيض وسيلبس ولده من بعده السواد
ويملك منهم اثنا عشر رجلا يعني ملكا لا ينازع فيه
خرجهما ابن حبان والملا في سيرته وعن جابر بن عبد
الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ليكونن في ولدي يعني العباس ملوك يكونون امرا امتي
يعز الله بهم الدين قال الحافظ ابو الحسن الدارقطني
هذا حديث غريب من حديث عمرو بن دينار عن جابر خرجه
الاصفهاني ذكر ما جاء ان المهدي من ولده تقدم
انفا في الذكر قبله حديث يتضمنه وعن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس
منك المهدي في اخر الزمان به ينتشر الهدى وبه تطفى
نار الضلالات ان الله عز وجل فتح بنا هذا الامر وبذريتك

يختم وعن عثمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول المهدي من ولد العباس عمي وعن عبد
الصمد بن علي عن ابيه عن جده قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم راكبا اذا التفت فنظر الى العباس
فقال يا عباس فقال لبيك يا رسول الله قال يا عم
النبي قال لبيك يا رسول الله قال ان الله عز وجل ابتدا
الاسلام بي وسيختمه بغلام من ولدك وهو الذي
يتقدم على عيسى بن مريم وعن ابي هريرة قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فتلقاه العباس
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ابشرك يا ابا
الفضل فقال بلى يا رسول الله فقال ان الله تعالى
افتتح بي هذا الامر وبذريتك يختمه خرجه الحافظ
ابو القسم السهمي ذكر وفاته وما يتعلق بها توفي
في خلافة عثمان قبل مقتله بسنتين بالمدينة يوم
الجمعة لاثني عشرة وقيل لاربع عشرة ولم يذكر صاحب
الصفوة وغيره خلت من رجب وقيل من رمضان سنة
اربع وثلثين وقيل ثلث وثلثين وهو ابن ثمان وثمانين
سنة وقيل سبع وثمانين سنة وقيل سبع وثمانين
ادرك منها في الاسلام اثنين وثلثين سنة وصلى عليه
عثمان ودفن بالبقيع ودخل في قبره ابنه عبد الله
ذكر ولده وكان له من الذكور تسعة ومن
الاناث الفضل وعبد الله وعبيد الله وعبد الرحمن
وقثم ومعبد وام حبيب امهم ام الفضل لبابة بنت

الحرث بن حزن الهلالية وتمام وكثير ابنا العباس لام ولد
والحارث امه هذلية وآمنة وام كلثوم وصفية لامهات
اولاد وقال هشام بن الكلبي وصبيح ومسهر ابنا العباس
ولم يتابع على ذلك وقال ابرهيم الحربي ولبابة وامينة
وذكر ذلك كله الدارقطني في كتاب الاخوة والاخوات
وتابعه غيره على اكثره • **الباب الثالث** في مناقب اولاد
الاعمام وفي هذا الباب ابواب **الباب الاول** في ذكر اولاد
ابي طالب وجملة اولاد ابي طالب ستة اربعة ذكور و
ابنتان والذكور طالب ومات كافرا وهو اكبر اولاد ابي
طالب وبه كان يكنى وعقيل وجعفر وعلي وام
هاني وجمانة وامهم فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد
مناف وكان علي اصغرهم كان جعفر اسن منه بعشر
سنين وعقيل اسن من جعفر بعشر سنين وطالب
اسن من عقيل بعشر سنين ذكره ابن قتيبة وابو سعد
وابو عمر وقد تقدم ذكر مناقب علي بن ابي طالب مع
العشرة ولنذكر مناقب من بقي منهم ونفرد كلا منهم
بفصل **الفصل الاول** في ذكر جعفر بن ابي طالب بن
عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي وقد تقدم ذكر
امه يكنى ابا عبد الله **ذكر** اسلامه وهجرته
اسلم قديما وهاجر الى الحبشة الهجرة الثانية ومعه زوجته
اسما بنت عميس وولدت له ثمه بنيه عبد الله ومحمد
وعونا فلم يزل هنالك حتى قدم على النبي صلى الله
عليه وسلم وهو بخيبر سنة سبع فحصلت له الهجرتان

رضي

رضي الله عنه **ذكر** جواره في ارض الحبشة وما جرى
له مع النجاشي **عن** جعفر قال بعث قريش عمرو بن
العاص وعمارة بن الوليد بهدية من ابي سفين الى
النجاشي فقالوا له ونحن عنده قد صار اليك ناس من
سفلتنا وسفهائنا فادفعهم الينا قال لا حتى اسمع كلامهم
قال فبعث الينا فقال ما يقول هؤلاء قال قلنا
هؤلاء قوم يعبدون الاوثان وان الله عز وجل بعث
الينا رسولا فامنا به وصدقناه قال فقال لهم النجاشي
اعبيد هم لكم قالوا لا قال فلكم عليهم دين قالوا
لا قال فخلوا سبيلهم قال فخرجنا من عنده فقال
عمرو بن العاص ان هؤلاء يقولون في عيسى غير ما تقول
قال ان لم يقولوا في عيسى مثل قولي لم ادعهم في ارضي
ساعة من نهار فارسل الينا فكانت الدعوة الثانية
اشد علينا من الاولى قال ما يقول صاحبكم في عيسى
بن مريم قال قلنا يقول هو روح الله وكلمته القاها
الى عذرا بتول قال فارسل فقال ادع لي فلانا القس
وفلان الراهب فاتاه اناس منهم قال فما تقولون
في عيسى بن مريم قالوا انت اعلمنا بما تقول قال النجاشي
واخذ شيئا من الارض ما عدا عيسى ما قال هؤلاء مثل
هذا قال لهم ايؤذيكم احد قالوا نعم فامر مناديا فنادى
من اذى احدا منهم فاغرموه اربعة دراهم ثم قال
ايكفيكم قلنا لا قال فاضعفوها قال فلما هاجر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وخرج الى المدينة وظهر بها

اتيناه فقلنا ان صاحبنا قد خرج الى المدينة وظهر بها
وقتل الذين كنا حدثناك عنهم وقد اردنا الرحيل فزودنا
فحملنا وزودنا ثم قال اخبر صاحبك بما صنعت اليكم
وهذا صاحبي معك وانا اشهد ان لا اله الا الله وانه
محمد رسول الله وقل له يستغفر لي قال جعفر فخرجنا
حتى اتينا المدينة فتلقاني رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاعتنقني ثم قال ما ادري انا بفتح خيبر افرح
او بقدوم جعفر ووافق ذلك فتح خيبر ثم جلس
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم النجاشي فقال
هذا جعفر فسأله ما صنع به صاحبنا فقال نعم فعل بنا
وحملنا وزودنا وشهد ان لا اله الا الله وانك رسول
الله وقال قل له يستغفر لي فقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم فتوضا ثم دعا ثلث مرات اللهم اغفر
للنجاشي فقال المسلمون امين قال جعفر فقلت
للرسول انطلق فاخبر صاحبك بما قد رأيت من النبي
صلى الله عليه وسلم خرجه المخلص الذهبي والبغوي في
معجمه **وعن** ام سلمة قالت لما نزلنا ارض الحبشة جاورنا
بها خير جار النجاشي امنا على ديننا وعبدنا الله
لا نؤذى فلما بلغ ذلك قريشا ائتمروا ان يبعثوا الى النجاشي
هدايا مما يستطرف من متاع مكة فجمعوا له ادما كثيرا
ولم يتركوا من بطارقته بطريقا الا اهدوا اليه هدية
ثم بعثوا بذلك عبد الله بن ربيعة النجاشي وعمرو بن
العاص وقالوا لهما ادفعا الى كل بطريق هديته قبل ان

تكلموا

تكلموا النجاشي بهداياه ثم سلوه ان يسلمهم اليكم قبل ان
يكلمهم قال فخرجا فقدما على النجاشي فدفعا الى
كل بطريق هديته وقالا انه قد صبا الى بلد الملك منا
غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينكم
وجاؤا بدين مبتدع وقد بعثنا الى الملك فيهم اشراف قومهم
ليردوهم اليهم فاذا كلمنا الملك فيهم فاشيروا عليه بان يسلمهم
الينا ولا يكلمهم فقالوا نعم ثم قربا هداياهم الى النجاشي
فقبلها منهم ثم كلماه فقالا له ايها الملك انه قد صبا الى
بلدك منا غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في
دينكم وجاؤا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا انت وقد
بعثنا اليك فيهم اشراف قومهم من ابائهم واعمامهم وعشائرهم
لتردهم اليهم فهم اعلم بما عابوا عليهم فقالت بطارقته
صدقوا فاسلمهم اليهما فغضب النجاشي وقال لاها
الله اذن لا اسلمهم اليهما ولا اكيد قوما جاوروني ونزلوا
بلادي فاختاروني على من سواي حتى ادعوهم فاسالهم
ما يقول هؤلاء في امرهم فان كان كما يقولان اسلمتهم
اليهما وان كان على غير ذلك منعتهم منهما واحسنت
جوارهم ما جاوروني قالت ثم ارسل الى اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فدعاهم فلما ان جاءهم الرسول
اجتمعوا ثم قال بعضهم لبعض ما تقولون للرجل
اذا جئتموه قالوا نقول والله ما علمناه وما امرنا به
نبينا صلى الله عليه وسلم كائنا في ذلك ما هو كائن
فلما جاؤه وقد دعا النجاشي اساقفته فنشروا مصاحفهم

حوله سألهم ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ولم
تدخلوا في ديني ولا دين من دين هذه الامم قالت وكان
الذي يكلمه جعفر بن ابي طالب فقال له ايها الملك
كنا قوما اهل الجاهلية نعبد الاصنام ونأكل الميتة ونأتي
الفواحش ونقطع الارحام ونسيء الجوار ياكل القوي منا
الضعيف وكنا على ذلك حتى بعث الله الينا رسولا منا
نعرف نسبه وصدقه وامانته وعفافه فدعانا الى الله
عز وجل لنوحده ونعبده ونخلع ما كنا نعبد نحن واباؤنا
من دونه من الحجارة والاوثان وامرنا بصدق الحديث
واداء الامانة وصلة الرحم وحسن الجوار والكف عن
المحارم والدماء ونهانا عن الفواحش وقول الزور واكل
مال اليتيم وقذف المحصنة وامرنا ان نعبد الله لا نشرك
به شيئا وامرنا بالصلوة والزكوة والصيام فصدقناه و
امنا به نعبد الله عز وجل ولم نشرك به شيئا وحرمنا
ما حرم علينا وحللنا ما احل لنا فعدا علينا قومنا فعذبونا
وفتنونا عن ديننا ليردونا الى عبادة الاوثان وان نستحل
ما كنا نستحل من الخبائث فلما قهرونا وظلمونا وشقوا علينا
وحالوا بيننا وبين ديننا خرجنا الى بلدك فاخترناك
على من سواك ورغبنا في جوارك ورجونا ان لا نظلم عندك
ايها الملك قالت فقال النجاشي هل معك مما جاء به
عن الله عز وجل شيء قال نعم قال فاقرأه علي فقرأ عليه
صدرا من كهيعص فبكى والله النجاشي حتى اخضلت لحيته
وبكت اساقفته حتى اخضلت مصاحفهم ثم قال

ان هذا والذي جاء به موسى وعيسى ليخرج من مشكوة
واحدة انطلقوا فوالله لا اسلمهم اليكم قالت فلما خرجنا
من عنده قال عمرو بن العاص والله لاتينه غدا اعيبهم
عنده بما استاصل به خضراءهم فقال له عبد الله بن
ربيعة وكان اتقى الرجلين لا تفعل فان لهم ارحاما قال
لا والله لاخبرنه انهم يزعمون ان عيسى بن مريم عبد
قالت ثم غدا عليه الغد فقال ايها الملك انهم يقولون
في عيسى بن مريم قولا عظيما فارسل اليهم فسلهم عما
يقولون فيه قالت فارسل اليهم فسالهم عنه قالت ولم
ينزل بنا مثلها فاجتمع القوم فقال بعضهم لبعض ماذا
تقولون في عيسى اذا سالكم قالوا نقول والله ما قال
الله عز وجل وما جاء به نبينا كائنا ما هو كائن فلما
دخلوا عليه قال لهم ماذا تقولون في عيسى بن مريم
قال جعفر بن ابي طالب نقول فيه الذي جاء به
نبينا صلى الله عليه وسلم هو عبد الله وروحه ورسوله
وكلمته القاها الى مريم العذراء البتول قال فضرب النجاشي
يده على الارض فاخذ منها عودا ثم قال ما عدا عيسى
بن مريم ما قلتم هذا العود ثم قال اذهبوا فانتم
سيوم بارضي ردوا عليهما هداياهم فلا حاجة لنا
بها فوالله ما اخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي
فاخذ الرشوة وما اطاع الناس في فاطيعهم فيه قال
فخرجا من عنده مقبوحين مردودا عليهما ما جاءا به
واقمنا عنده بخير دار مع خير جار قالت فوالله انا على

ذلك اذ نزل به رجل من الحبشة ينازعه في ملكه قالت
فوالله ما علمنا حزنا قط كان اشد من حزن حزناه عند
ذلك خوفا ان يظهر ذلك الرجل على النجاشي فياتي رجل لا يعرف
من حقنا ما كان النجاشي يعرف منه قالت وسار اليه
النجاشي وبينهما عرض النيل قالت فقال اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل يخرج حتى يحضر
وقعة القوم ثم ياتينا بالخبر قالت فقال الزبير بن
العوام انا قالوا فانت وكان من احدث القوم سنا قالت
فنفخوا له قربة فجعلها في صدره ثم سبح عليها حتى
خرج الى ناحية النيل التي بها ملتقى القوم ثم انطلق
حتى حضرهم قالت فدعونا الله للنجاشي بالظهور على
عدوه والتمكين في بلاده قالت والله انا لعلى ذلك
نتوقع لما هو كائن اذ طلع الزبير يسعى فلمع بثوبه وهو
يقول الا ابشروا فقد ظفر النجاشي واهلك الله عدوه
ومكن له في بلاده قالت فوالله ما علمنا فرحنا فرحة قط
مثلها قالت ورجع النجاشي وقد اهلك الله عدوه ومكن
له في بلاده فكنا عنده في خير منزل حتى قدمنا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة خرجه ابن
اسحق شرح الاساقفة جمع اسقف وهم علماؤهم
ورؤساؤهم وهو اسم سرياني فيحتمل ان يكون سمي به لخضوعه
وخشوعه في عبادته والاسقف في اللغة طول في انحناء
واخضلت لحيته بلتها تقول خضل واخضل اذا ندي واخضلته
انا مشكاة هي الكوة بالفتح والضم والفتح اكثر وهي الطاقة

في البيت وجمعها كوى مثل بدرة وبدر ومن ضم جمعها
على كوى وقيل الحديدة التي يعلق عليها القنديل اراد ان
القران والانجيل من اصل واحد خضراؤهم اي سوادهم
سيوم اي امنون وهكذا جاء مفسرا في الحديث وهي
كلمة حبشية وتروى بفتح السين وقيل سيوم جمع سايم
اي انتم كالغنم السائمة لا يعارضكم احد وقول
النجاشي ما اخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي الى
اخره وذلك ان اباه كان ملك قومه ولم يكن له ولد
سواه وكان له اخ له من صلبه اثنا عشر ولدا وكانوا
اهل بيت مملكة الحبشة فقالت الحبشة لو انا قتلنا
ابا النجاشي وملكنا اخاه فانه لا ولد له غير هذا الغلام
ولاخيه اثنا عشر ولدا لصلبه فعدوا على ابي النجاشي
فقتلوه وملكوا اخاه ومكثوا على ذلك حينا ونشأ
النجاشي مع عمه وكان لبيبا حازما فغلب على امر عمه
ونزل منه كل منزل فلما رات الحبشة مكانه منه
قالت والله لقد غلب هذا الفتى على امر عمه وانا لنتخوف
ان يملكه علينا وان ملكه علينا ليقتلنا اجمعين لقد
عرف انا قتلنا اباه فمشوا الى عمه فقالوا اما ان تقتل
هذا الفتى واما ان تخرجه من بين اظهرنا فانا قد خفناه
على انفسنا قال ويلكم قتلت اباه بالامس واقتله
اليوم بل اخرجه من بلادكم فخرجوا به الى السوق
فباعوه من رجل من التجار بستمائة درهم فقذفه
في سفينة فانطلق به حتى اذا كان العشي من ذلك

اليوم فجاءت سحابة من سحابة الخريف فخرج عمه يستمطر
فاصابته صاعقة فاهلكته ففزعت الحبشة الى ولده
فاذا ليس في ولده خير فمرج على الحبشة امرهم فلما
ضاق عليهم ما هم فيه قال بعضهم لبعض ان ملككم
الذي لا يقيم امركم غيره لعمو غدوة فان كان لكم
بالحبشة حاجة فادركوه قالت فخرجوا في طلبه وطلب
الرجل الذي باعوه منه حتى ادركوه فاخذوه منه ثم
جاؤا به فعقدوا عليه التاج واقعدوه على سرير الملك
فملكوه فجاءهم التاجر الذي باعوه منه فقال اما ان
تعطوني مالي واما ان اكلمه في ذلك قالوا لا نعطيك
شيئا قال والله اذا اكلمه في ذلك قالوا فدونك
قال فجاءه فجلس بين يديه فقال ايها الملك ابتعت
غلاما من قوم بالسوق بستمائة درهم فاسلموا الي
غلامي واخذوا دراهمي حتى اذا سرت بغلامي ادركوني
فاخذوا مني غلامي ومنعوني دراهمي قال فقال لهم
النجاشي لتعطينه دراهمه او ليضعن غلامه في يده
فليذهبن به حيث شاء قالوا بل نعطيه دراهمه قال
فذلك قوله ما اخذ الله مني رشوة حين رد الي ملكي
وما اطاع الناس في وكان ذلك اول ما خبر من
صلابته ودينه وعدله **ذكره** ابن اسحق **عن** عائشة
ام المؤمنين **وعن** ابي بردة قال امرنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان ننطلق مع جعفر بن ابي طالب الى
ارض النجاشي فبلغ ذلك قريشا فبعثوا عمرو بن العاص

وعمارة بن الوليد وجمعوا للنجاشي هدية فاتياه بها
فقبلها ثم قالا ان ناسا من ارضنا قد رغبوا عن ديننا
وهم في ارضك الملك فبعث الينا فقال لنا جعفر لا يتكلم
منكم احد انا اني لخطيبكم اليوم فقالوا اسجدوا للملك
فقال جعفر لا نسجد الا لله ثم ذكر نحو حديث ام سلمة
وقال ثم قال النجاشي مرحبا بكم وبمن جئتم من
عنده وانا اشهد انه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانه الذي بشر به عيسى عليه السلام ولولا ما انا
فيه من الملك لاتيته حتى اقبل نعله خرجه في الصفوة
وعن عمرو بن العاص قال لما اتينا باب النجاشي
ناديت ائذن لعمرو بن العاص فنادى جعفر من خلفي
ائذن لحزب الله فسمع صوته فاذن له قبلي خرجه
في الصفوة **ذكر** ما ثبت لجعفر ومن هاجر الى الحبشة
من الفضل **عن** ابي موسى الاشعري قال بلغنا مخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين
اليه انا واخوان لي انا اصغرهم احدهما ابو بردة والاخر
ابو رهم اما قال في بضعة واما قال في ثلثة
وخمسين او اثنين وخمسين رجلا من قومي قال
فركبنا سفينة فالقتنا سفينتنا الى النجاشي بالحبشة
فوافقنا جعفر بن ابي طالب واصحابه عنده فقال
جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا ههنا
وامرنا بالاقامة قال فاقمنا معه حتى قدمنا جميعا
قال فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين

افتتح خيبر فاسهم لنا او قال اعطانا منها وما قسم لاحد غاب
عن فتح خيبر منها شيئا الا لاصحاب سفينتنا جعفر واصحابه
قسم لهم معهم قال وكان ناس من الناس يقولون
لنا سبقناكم بالهجرة قال فدخلت اسماء بنت عميس وهي
ممن قدمت معنا على حفصة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم زائرة وقد كانت هاجرت الى النجاشي فيمن هاجر
اليه فدخل عمر على حفصة واسماء عندها فقال عمر حين
راى اسماء من هذه قالت اسماء بنت عميس فقال عمر الحبشية
هذه البحرية هذه فقالت اسماء نعم فقال عمر سبقناكم بالهجرة
فنحن احق بالنبي صلى الله عليه وسلم منكم فغضبت وقالت
يا عمر كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم وكنا في دار او في
ارض البعداء البغضاء في الحبشة وذلك في الله وفي
رسوله وايم الله لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى اذكر
ما قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن كنا نؤذى
ونخاف وساذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه
وسلم واساله والله لا اكذب ولا ازيغ ولا ازيد على ذلك
قال فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا نبي
الله ان عمر قال كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس باحق بي منكم وله ولاصحابه هجرة ولكم انتم اهل
السفينة هجرتان قالت فلقد رايت ابا موسى
واصحاب السفينة ياتوني ارسالا يسالوني عن هذا الحديث ليس
من الدنيا شيء هم به افرح ولا اعظم في انفسهم مما قال
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد رايت ابا موسى

يستعيد هذا الحديث مني اخرجاه **ذكر** قدوم جعفر
على النبي صلى الله عليه وسلم **عن** الشعبي قال لما
بلغ النبي صلى الله عليه وسلم قدوم جعفر وفتح خيبر
قال ما ادري بايهما انا اشد فرحا بقدوم جعفر
او بفتح خيبر قال ثم التزمه وقبل ما بين عينيه
خرجه البغوي في معجمه هكذا ورفعه من طريق اخر **وعن**
جابر بن عبد الله قال لما قدم جعفر بن ابي
طالب من ارض الحبشة تلقاه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما نظر جعفر الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم حجل قال سفيان يعني مشى على رجل واحدة
اعظاما منه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل رسول
الله صلى الله عليه وسلم بين عينيه وقال حدثني
ببعض عجائب الحبشة قال نعم بابي انت وامي
يا رسول الله بينا انا سائر في بعض طرقاتها اذا بعجوز
على راسها مكتل فاقبل شاب يركض على فرس له فزحمها
فالقاها لوجهها والقى المكتل عن راسها فاسترجعت
قائمة واتبعته النظر وهي تقول الويل لك غدا
اذا جلس الملك على كرسيه فاقتص للمظلوم من الظالم
قال جابر فنظرت الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وان دموعه على لحيته مثل الجمان ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قدس الله امة لا تاخذ
للمظلوم من الظالم خرجه الغساني **ذكر** شبهه
بالنبي صلى الله عليه وسلم **عن** البراء بن عازب ان

النبي صلى الله عليه وسلم قال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي
خرجه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وخرجه
احمد وابو حاتم وعن اسامة بن زيد عن ابيه قال
اجتمع علي وجعفر وزيد بن حارثة فقال جعفر انا
احبكم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
علي انا احبكم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
زيد انا احبكم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
انطلقوا بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نسأله
قال اسامة فجاؤا يستأذنوه فقال فاخرج فانظر
من هؤلاء فقلت هذا جعفر وعلي وزيد ما اقول فداك
ابي وامي فقال ائذن لهم فدخلوا فقالوا يا رسول الله
من احب اليك قال فاطمة قالوا نسألك عن الرجال
فقال اما انت يا جعفر فاشبه خلقك خلقي واشبه
خلقي خلقك وانت مني يا زيد فمولاي ومني والي
واحب القوم الي علي خرجه احمد ذكر انه خلق من
الطينة التي خلق منها رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن جابر قال لما قدم جعفر بن ابي طالب من
ارض الحبشة قبل بين عينيه وقال يا حبيبي انت
اشبه الناس بخلقي وخلقي وخلقت من الطينة
التي خلقت منها ذكر انه خير الناس للمساكين
عن ابي هريرة ان الناس كانوا يقولون اكثر ابو هريرة
واني كنت الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشبع
بطني حين لا اكل الخمير ولا البس الحرير ولا يخدمني فلان

ولا فلانة وكنت الصق بطني بالحصباء من الجوع وان
كنت لاستقرئ الرجل الاية هي معي كي ينقلب بي فيطعمني
وكان خير الناس للمساكين جعفر ابن ابي طالب كان
ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى ان كان ليخرج
الينا العكة التي ليس فيها شيء فنشقها فنلعق ما فيها
خرجه البخاري وعنه قال كنا ندعو جعفر بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه ابا المساكين وكنا اذا اتيناه قرب
الينا ما حضره فاتيناه يوما فلم نجد عنده شيئا فاخرج
جرة من عسل فكسرها فجعلنا نلعق منها اخرجه
الترمذي وقال حسن غريب وعنه قال كان جعفر
يحب المساكين ويجلس اليهم ويحدثهم ويحدثونه وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنيه ابي المساكين
خرجه البغوي في معجمه وصاحب الصفوة والحافظ
ابو الحسين العطار في الثمانية وعنه انه قال ان
كنت لاسال الرجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
عن الايات من القران انا اعلم بها منه ما اساله الا
ليطعمني شيئا وكنت اذا سالت جعفر ابن ابي طالب
لم يجبني حتى يذهب بي الى منزله فيقول لامراته
يا اسماء اطعمينا فاذا اطعمتنا اجابني وكان جعفر يحب
المساكين ويجلس اليهم ويحدثهم ويحدثونه فكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنيه بابي المساكين
خرجه الترمذي وقال حديث غريب ذكر ما
جاء في انه يطير بجناحين ويطوف مع الملائكة

في الجنة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم رايت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة
خرجه الترمذي وقال غريب وخرجه البغوي في معجمه
وزاد بجناحين وخرجه ابو حاتم بزيادة ولفظه رايت
جعفرا ملكا يطير بجناحيه في الجنة وخرجه ابو عمر وعن
ابن عباس ولفظه دخلت البارحة الجنة فاذا فيها
جعفر يطير مع الملائكة وهكذا رواه ابن غيلان وعن
ابن عباس انه كان اذا سلم على ابن جعفر قال السلام
عليك يا ابن ذي الجناحين خرجه البخاري والبغوي
وعن ابن عباس قال بينما النبي صلى الله عليه
جالسا واسماء بنت عميس قريبا عنه اذ رد السلام فقال
يا اسماء هذا جعفر بن ابي طالب مع الملائكة مع جبريل
وميكائيل مروا فسلموا علينا فردوا عليهم السلام واخبرني
انه لقي المشركين يوم كذا وكذا قبل مروره على رسول الله
صلى الله عليه وسلم بثلاث او اربع فقال له لقيت المشركين
فاصبت في جسدي في مقاديمي ثمان وسبعون بين
طعنة وضربة ثم اخذت اللواء بيدي اليمنى فقطعت ثم
اخذته بيدي اليسرى فقطعت فعوضني الله جل وعلا
من يدي جناحين اطير بهما مع جبريل وميكائيل انزل
من الجنة حيث شئت واكل من ثمرها ما شئت قالت
اسماء هنيئا لجعفر ما رزقه ربه من الخير ولكني اخاف
ان لا يصدق الناس فاصعد المنبر فاخبر به الناس
فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس

ان جعفر بن ابي طالب مع جبريل وميكائيل وله
جناحان عوضه الله عز وجل من يديه فسلم علي ثم
اخبرهم كيف اخبره حين لقي المشركين فاستبان
الناس من بعد ذلك اليوم الذي اخبر به رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان جعفرا لقيهم فلذلك سمي
جعفر الطيار في الجنة خرجه ابن البختري وعن اسماء
ابن ابي خلف عن رجل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
قد رايته يعني جعفرا في الجنة له جناحان مضرجان
بالدماء مصبوغ القوادم خرجه ابن الضحاك ذكر
ما جاء انه افضل من ركب الكور بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة قال ما احتذى
النعال ولا انتعل ولا ركب المطايا ولا ركب الكور
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من جعفر
خرجه الترمذي وقال حسن صحيح ذكر ابراره
على القسم به عن عبد الله بن جعفر قال كنت اذا
سالت عليا فمنعني قلت له بحق جعفر اعطاني خرجه
ابو عمر ذكر وفاته قتل رضي الله عنه في غزاة موتة
بالبلقاء سنة ثمان من الهجرة عن عبد الله بن الزبير
حدثني ابي الذي ارضعني وكان احد بني مرة قال
شهدت موتة مع جعفر بن ابي طالب واصحابه فرايت
جعفرا حين التحم القتال اقتحم عن فرس له شقراء ثم
عقرها وقاتل القوم حتى قتل وكان اول رجل عقر
في الاسلام خرجه البغوي في معجمه وخرجه ابو عمر

وقاتل عرقبها حين راى الغلبة وقاتل حتى قتل وقطعت
في تلك الوقعة يداه جميعا ثم قتل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله ابدله بيديه جناحين
يطير بهما في الجنة حيث شاء فمن هناك قيل لجعفر ذو
الجناحين وعن سالم بن ابي الجعد قال اريت النبي صلى
الله عليه وسلم في النوم جعفر بن ابي طالب في جناحين
مضرجان بالدم خرجهما ابو عمر وعن ابن عمر قال امر
النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة موتة زيد بن
حارثة فقال ان قتل زيد بن حارثة فجعفر وان قتل
جعفر فعبد الله بن رواحة قال ابن عمر وكنت معهم
في تلك الغزوة فالتمسنا جعفرا فوجدناه في القتلى ووجدنا
فيما اقبل من جسده بضعا وتسعين من طعنة ورمية
وعنه انه وقف على جعفر يومئذ وهو قتيل فعددت
به خمسين من طعنة وضربة ليس شي في دبره اخرجه
البخاري وتابعه ابو حاتم في العدد ويمكن ان يكون
استوفى العدد في احدى المرتين دون الاخرى من غير
ان يكون بينهما تضاد وعن انس بن مالك ان النبي
صلى الله عليه وسلم نعى جعفرا وزيدا قبل ان يجي خبرهم
وعيناه تذرفان خرجه في الصفوة وعن عايشة قالت
لما جاء نعي جعفر وزيد وعبد الله بن رواحة جلس رسول
الله صلى الله عليه وسلم نعرف الحزن في وجهه متفق
على صحته وعن اسما بنت عميس قالت لما اصيب جعفر
واصحابه دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد

دبغت اربعين ميتا وفي رواية اربعين ميتة وعجنت
عجيني وغسلت بني ودهنتهم ونظفتهم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ايتيني ببني جعفر فاتيته بهم
وذرفت عيناه فقلت يا رسول الله بابي انت وامي
ما يبكيك ابلغك عن جعفر واصحابه شي قال نعم قتل اليوم
هو واصحابه قالت فقمنا واجتمع النساء وخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى اهله فقال لا تغفلوا عن
آل جعفر من ان تصنعوا لهم طعاما فانهم قد شغلوا بامر
صاحبهم خرجه ابن اسحق والبغوي وخرج احمد وابو داود
والترمذي وابن ماجة منه اصنعوا لال جعفر طعاما
فقد اتاهم ما يشغلهم قال ابو عمر لما جاء نعي جعفر
اتا امراته اسما بنت عميس فعزاها في زوجها جعفرا
ودخلت فاطمة وهي تبكي وتقول واعماه فقال صلى
الله عليه وسلم على مثل جعفر فلتبك البواكي وعن ابن
المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل
لي جعفر وزيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة في
خيمة من در كل واحد على سرير فرايت زيدا وابن رواحة
في اعناقهما صدود ورايت جعفرا مستقيما ليس فيه
صدود قال فسالت فقيل لي انهما حين غشيهما الموت
اعرضا او كانهما صدا بوجههما واما جعفر فانه لم
يفعل خرجهما ابو عمر قال الزبير بن بكار وكان سن
جعفر حين قتل احدى واربعين سنة وعن عبد الله
بن جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم امهل ال جعفر

ثلثا ثم اتاهم فقال لا تبكوا على اخي بعد اليوم ثم قال
ادعوا لي بني اخي فجي بنا كانا افرخ فدعا بالحلاق فحلق
رؤوسنا خرجه البغوي ذكر ولده كان له من
الولد ثلثة عبد الله وبه كان يكنى ومحمد وعون ولدوا
كلهم بارض الحبشة ذكره الدارقطني وابو عمر والبغوي
وغيرهم امهم اسما بنت عميس واخوتهم لامهم محمد بن ابي
بكر ويحيى بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ذكر عبد
الله بن جعفر ويكنى ابا جعفر وهو اول مولود ولد
في الاسلام بارض الحبشة وقدم مع ابيه وحفظ عن النبي
صلى الله عليه وسلم وروى عنه ذكر بيعته عن هشام
بن عروة عن ابيه ان عبد الله بن الزبير وعبد الله بن
جعفر بايعا النبي صلى الله عليه وسلم وهما ابنا سبع سنين
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما راهما تبسم وبسط
يده فبايعهما خرجه البغوي ذكر دعاء النبي صلى
الله عليه وسلم له عن عمرو بن حريث ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم مر بعبد الله بن جعفر وهو يلعب مع
الغلمان او الصبيان فقال اللهم بارك لعبد الله في
بيعته او في صفقته وعن عبد الله بن جعفر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم مسح على راسه ثلثا كلما مسح
قال اللهم اخلف جعفرا في ولده خرجه احمد والبغوي
ذكر حمل النبي صلى الله عليه وسلم اياه معه على دابته
عن عبد الله بن جعفر قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا قدم من سفر يلقى بالصبيان من اهل بيته

قال وانه قدم من سفر فسبق بي اليه قال فحملني بين
يديه قال ثم جي باحد ابني فاطمة اما حسن واما حسين
فاردفه خلفه قال فدخلنا المدينة ثلثة على
الدابة خرجه مسلم وعنه قال اردفني رسول الله صلى
الله عليه وسلم خلفه واسر الي خرجه البغوي وسياتي
في باب قثم انه صلى الله عليه وسلم حمله بين يديه
وقثم خلفه خرجه احمد وابو عمر والبغوي ذكر جوده
وكرمه وغيرهما من صفاته الجميلة قال ابو عمر وكان عبد
الله جوادا ظريفا حليما عفيفا سخيا يسمى بحر الجود يقال
انه لم يكن في الاسلام اسخى منه وكان لا يرى باسا
بسماع الغنا وروي ان عبد الله كان اذا قدم على معوية
انزله داره واظهر له من بره واكرامه ما يستحقه
فكان ذلك يغيظ فاختة بنت قرظة بن عبد بن
عمرو بن نوفل بن عبد مناف زوجة معوية فسمعت
ليلة غنا عبد الله بن جعفر فجاءت الى معوية فقالت
هلم فاسمع ما في منزل هذا الرجل الذي جعلته بين
لحمك ودمك قال فجاء معوية فسمعه وانصرف
فلما كان في اخر الليل سمع معوية قراءة عبد الله بن
جعفر فجا فاختة فقال اسمعي مكان ما اسمعتيني كانوا
يقولون اجود العرب في الاسلام عشرة فاجواد اهل
الحجاز عبد الله بن جعفر وعبيد الله بن عباس وسعيد
بن العاص وابن سعيد بن العاص واجواد اهل الكوفة
عتاب بن ورقا احد بني رباح بن يربوع واسما بن

خارجة بن حصن الفزاري وعكرمة بن ربعي الفياض
احد بني تيم الله بن ثعلبة واجواد اهل البصرة عمرو بن
عبد الله بن معمر وطلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي
ثم احد بني مليح وهو طلحة الطلحات وعبيد الله بن
ابي بكرة واجواد اهل الشام خالد بن عبد الله بن خالد
بن اسيد وليس في هؤلاء كلهم اجود من عبد الله بن
جعفر ولم يكن مسلم يبلغ مبلغه في الجود وعوتب في
ذلك فقال ان الله عودني عادة وعودت الناس
عادة فانا اخاف ان قطعتها قطعت عني واخباره في
الجود كثيرة ذكره ابو عمر ذكر شبهه بالنبي صلى الله عليه
وسلم عن عبد الله بن جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مات
جعفر ادعى الحالق فحلق رؤوسنا وقال اما محمد فيشبه
عمنا ابا طالب واما عبد الله فيشبه خلقي وخلقي ثم اخذ
بيدي وقال اللهم اخلف جعفر في اهله وبارك لعبد
الله في صفقته يمينه ثلث مرات فجاءت امنا فذكرت
يتمنا فقال العيلة تخافين عليهم وانا وليهم في الدنيا
والاخرة خرجه البغوي شرح العيلة الفقر ومنه
قوله تعالى وان خفتم عيلة وكان عبد الله يسكن المدينة
وكان قد اتى الكوفة والبصرة والشام ذكر وفاته توفي
عبد الله بن جعفر بالمدينة سنة ثمانين وهو ابن تسعين
قال ابو عمر وهو قول اشبه وعليه الاكثر وصلى عليه ابان
بن عثمان وهو امير المدينة يومئذ ولما حضرته الوفاة
دعا بابنه معوية فنزع شنفا من اذنه واوصى اليه

ون

وفي ولده من هو اسن منه وقال اني لم ازل اعدك لها
فلما توفي عبد الله احتال معوية بدينه وخرج يطلب
فيه حتى قضاه وقسم اموال ابيه بين ولده ولم يستاثر
عنهم بشيء ذكر محمد بن جعفر قال ابو عمر ولد على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وامه اسما بنت
عميس وقال صلى الله عليه وسلم محمد يشبه عمنا ابي
طالب وقد تقدم ذكر ذلك وتزوج على بابنته ام كلثوم
بعد عمر على ما تقدم ذكره في فصل ذكرها وكان محمد بن
جعفر هذا ومحمد بن الحنفية ومحمد بن الاشعث ومحمد
بن ابي حذيفة كلهم يكني بابي القاسم واستشهد محمد بتستر
ذكر عون بن جعفر ولد ايضا على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم امه ايضا اسما واستشهد ايضا
بتستر ولا عقب له الفصل الثالث في ذكر عقيل ابن ابي
طالب ولم يزل اسمه في الجاهلية والاسلام عقيلا ويكنى
ابا يزيد امه فاطمة بنت اسد ذكر اسلامه قال
العدوي وكان عقيل قد خرج مع كفار قريش يوم بدر
مكرها فاسر ففداه عمه العباس ثم اتى مسلما قبل
الحديبية وشهد غزوة موته ذكره ابو عمر ذكر محبة
النبي صلى الله عليه وسلم روي ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال له يا ابا يزيد اني احبك حبين حبا لقرابتك
مني وحبا لما كنت اعلم من حب عمي اياك اخرجه ابو
عمر والبغوي ذكر ترحيب النبي صلى الله عليه وسلم
به وسواله عنه عن جابر ان عقيلا دخل على النبي

صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بك يا ابا يزيد كيف
اصبحت قال بخير صبحك الله بخير يا ابا القاسم خرجه
البغوي ذكر علمه بالنسب وايام العرب وكان
عقيل انسب قريش واعلمهم بايامها ولكنه كان مبغضا
اليهم لانه كان يعد مساويهم وكانت له قطيفة
تفرش له في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي عليها ويجتمع اليه في علم النسب وايام العرب
اسرع الناس جوابا واحضرهم مراجعة في القول وابلغهم
في ذلك خرجه ابو عمر ذكر خروجه الى معوية قال
ابو عمر كان عقيل غاضب عليا وخرج الى معوية
واقام عنده فزعموا ان معوية قال يوما بحضرته هذا
ابو يزيد لولا علمه باني خير له من اخيه ما اقام عندنا
وتركه فقال عقيل اخي خير لي في ديني وانت خير لي في
دنياي وقد اثرت دنياي واسال الله خاتمة خير عن
جعفر بن محمد عن ابيه ان عقيلا جاء الى علي بالعراق
فساله فقال ان احببت ان اكتب لك الى مالي بينبع
فاعطيتك منه فقال عقيل لاذهبن الى رجل هو اوصل
لي منك فذهب الى معوية فعرف ذلك له خرجه
البغوي ذكر نبذ من اخباره قال ابو عمر قدم عقيل
البصرة ثم الشام ثم الكوفة وعن عطا قال
رايت عقيلا شيخا كبيرا يقتل غرب زمزم فاذا خرج
الغرب يعني الدلو فتله بيده وعن الحسن بن ابي
الحسن عن عقيل انه تزوج امراة فقيل له بالرفا والبنين

فقال

فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج
احدكم فليقل له بارك الله لك وبارك عليك
ورواه عبد الله بن محمد بن عقيل عن ابيه عن جده ولفظه
كنا نؤمر بان نقول بارك الله لكم وبارك عليكم
ولا نقول بالرفا والبنين خرجه ابو عمر وخرج البغوي
ايضا وعن موسى بن طلحة عن عقيل بن ابي طالب قال
جاءت قريش الى ابي طالب فقالوا ابن اخيك يوذينا
في نادينا وفي كعبتنا وفي دارنا ويسمعنا ما نكره فان
رايت ان تكفه عنا فافعل فقال لي يا عقيل التمس
لي ابن عمك فاخرجته من كنس من كناس ابي طالب
فجاء يمشي حتى يطلب الفيء ويطاه فيه لا يقدر عليه
حتى انتهى الى ابي طالب فقال له يا ابن اخي والله لقد
كنت لي مطيعا فجاء قومك يزعمون انك تاتيهم في
كعبتهم وفي ناديهم وتوذيهم وتسمعهم ما يكرهون
فان رايت ان تكف عنهم فحلق بصره الى السماء وقال
والله ما انا بقادر ان ارد ما بعثني به ربي ولو ان
يشعل احدهم من هذه الشمس شعلة نار فقال
ابو طالب والله ما كذب قط فارجعوا راشدين وتوفي
رضي الله عنه في خلافة معوية ولم يوقف على السنة
التي مات فيها ذكره ابن الضحاك ذكر الاناث
من اولاد ابي طالب وكان له ابنتان ام هاني
واسمها فاختة وقيل هند اسلمت يوم الفتح حكاه ابو
عمر تزوجها وهب ابو وهب بن عمرو بن عايد

بن عمران بن مخزوم وولدت له اولادا وهرب الى نجران
ومات مشركا وهي التي صلى النبي صلى الله عليه وسلم
في بيتها عام الفتح الضحى ثمان ركعات في ثوب واحد
مخالفا بين طرفيه وقال لها اجرنا من اجرت يا ام هاني
متفق عليه وعن ابن عباس قال دخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم على ام هاني بنت ابي طالب يوم الفتح
وكان جايعا فقالت يا رسول الله ان اصهارا لي قد
لجؤا الي وان علي بن ابي طالب لا تاخذه في الله لومة
لائم واني اخاف ان يعلم بهم فيقتلهم فاجعل من دخل
دار ام هاني امنا حتى يسمع كلام الله فامنهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال قد اجرنا من اجارت ام هاني
متفق فقال هل عندك من طعام ناكله فقالت ليس
عندي الا كسر يابسة واني لاستحي ان اقدمها اليك
قال هلميهن فكسرهن في ماء وجاءت بملح فقال
هل من ادام فقالت ما عندي يا رسول الله الا شي من خل
فقال هلميه فصبه على طعامه فاكل منه ثم حمد الله ثم
قال نعم الادام الخل يا ام هاني لا يفقر بيت فيه
خل خرجه بهذا السياق الطبراني وجمانه ذكرها ابن
قتيبة ابو سعد في شرف النبوة في اولاد ابي طالب
امهما فاطمة بنت اسد واما ابو عمر فلم يذكرها فلعلها
لم يثبت عنده اسلامها وذكرها الدارقطني في كتاب
الاخوة والاخوات ولم يذكر الا من اسلم يدل على انه
صح عنده اسلامها قال وتزوجها ابن عمها ابو سفين

بن الحرث بن عبد المطلب وولدت له قال ولم يسند
عنها شي وهذا القول دليل على صحة اسلامها اذ
من لم يسلم لا يوصف بذلك اثباتا ولا نفيا الباب
الثاني من ابواب بني الاعمام في ولد العباس بن عبد
المطلب وقد تقدم ذكر جملتهم اجمالا في اخر مناقب
العباس ولنذكر كل واحد منهم مفردا تفصيلا على وجه
التفصيل الفصل الاول في ذكر الفضل بن العباس
وكان اكبر ولده وبه كان يكنى امه ام الفضل لبابة
بنت الحرث الهلالية اخت ميمونة زوج النبي صلى
الله عليه وسلم وقد روي ان اول امراة اسلمت بعد
خديجة بمكة لبابة خرجه البغوي ذكر اسمه
وصفته ولم يزل اسمه الفضل في الجاهلية والاسلام
ويكنى ابا عبد الله وقيل ابا محمد وكان اجمل الناس
وجها عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دفع من
المزدلفة الى منى اردف الفضل بن العباس وكان رجلا
احسن الشعر ابيض وسيما فمرت ظعن يجرين فجعل
الفضل ينظر اليهن فوضع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يده على وجه الفضل فحول الفضل الى الشق الاخر
ينظر فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشق
الاخر على وجه الفضل فصرف وجهه من الشق الاخر
ينظر خرجه مسلم وفي بعض الطرق فقال العباس
لم لويت عنق ابن عمك يا رسول الله فقال رايت
شابا وشابة فلم امن الشيطان عليهما ذكر بنيه

من اخباره قال اهل العلم بالتاريخ شهد الفضل
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وحنينا وثبت
يومئذ وشهد حجة الوداع وارتدفه رسول الله صلى الله
عليه وسلم خلفه فيها على ما تقدم وهو الذي كان يصب
الماء في غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي يغسله
عن عبد الله بن عباس عن اخيه الفضل قال جاءني
رسول الله صلى الله عليه وسلم موعوكا قد عصب راسه
قال خذ بيدي فاخذت بيده فاقبل حتى جلس على
المنبر ثم قال ناد في الناس فصحت في الناس فاجتمعوا
اليه فقال اما بعد ايها الناس فاني احمد اليكم الله الذي
لا اله الا هو وانه قد دنا مني خفوق من بين اظهركم
فمن كنت جلدت له ظهرا فهذا ظهري فليستقد منه
ومن كنت شتمت له عرضا فهذا مالي فلياخذ منه
ولا يقول رجل اني اخشى الشحنا من قبل رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا وان الشحنا ليست من طبيعتي ولا
من شاني الا وان احبكم الي من اخذ حقا ان كان له
او حللني فلقيت الله وانا طيب النفس خرجه البغوي
ذكر وفاته قال ابو عمر واختلف في وفاته
فقيل اصيب باجنادين في خلافة ابي بكر سنة ثلث
عشرة وكان الامير بها عمرو بن العاص وابو عبيدة
ويزيد بن ابي سفين وشرحبيل بن حسنة كل منهم على
طائفة وقيل ان عمر كان امر عليهم كلهم وقيل قتل
يوم مرج الصفر سنة ثلث عشرة ايضا وقيل مات

بطاعون عمواس وطاعون عمواس اقوى طاعون في
الاسلام سنة ثمان عشرة في خلافة عمر وقيل قتل يوم
اليرموك في خلافة ابي بكر ذكره الدارقطني وغيره ذكر
ولده توفي ولم يترك ولدا غير ابنة تزوجها الحسين
بن علي ثم فارقها فتزوجها ابو موسى الاشعري فولدت
له موسى ومات عنها فتزوجها عمر بن طلحة بن عبد الله
وقيل ان الفضل خلف ابنا يقال له عبد الله ولم يثبت
ذكر ذلك جميعه الدارقطني في كتاب الاخوة وتابعه
غيره على بعضه الفصل الثاني في ذكر عبد الله بن عباس
وذكر اسمه وكنيته ومولده وسنه وصفته ولم يزل
اسمه عبد الله ويكنى ابا العباس امه ام الفضل ولد قبل
الهجرة بثلث سنين بالشعب قبل خروج بني هاشم منه
وذكر الطائي ان النبي صلى الله عليه وسلم حنكه بريقه
ودعا له قال اللهم بارك فيه وانشر منه وعلمه
الحكمة وسماه ترجمان القران وكان يوم توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابن ثلاث عشرة سنة روى
ذلك عنه وروي عنه ايضا انه قال توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن عشر سنين
وقد قرات المحكم يعني المفصل وفي رواية انا ابن خمس
عشرة سنة وانا ختين ولعله الاشبه اذ روي عنه
انه قال في حجة الوداع وانا قد ناهزت الاحتلام و
صحح ابو عمر القول الاول وهو ظاهر ايضا والدارقطني
وكان له وفرة كان ابن عباس طويلا ابيض مشربا

بشعره جسيمًا وسيمًا صبيح الوجه وكان يصبغ لحيته وقيل
كان يخضب بالحنا وكان له وفرة خرجه ابن الضحاك
قال ابو يحيى رايت ابن عباس يعني طويل الشعر فرقت
انه قصر ولم يحلق وعليه ازار وعليه رداء اصفر وكان
يخضب بالسواد وهذا مغاير لما تقدم من خضابه
ولعله كان يفعل هذا مرة وهذا اخرى فروى كل ما
بلغه **وعن** ابن ابي الحسن ان رجلا نظر الى ابن عباس
وقد دخل المسجد فنظر الى هيئته وطوله فقال
من هذا قيل هذا ابن عباس هذا ابن عم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال الله اعلم حيث يجعل رسالته حديث
حسن غريب قال ابو عمر وشهد عبد الله بن عباس مع
علي الجمل وصفين والنهروان وكان ممن شهد ذلك
معه الحسن والحسين ومحمد بنوه وعقيل اخوه وعبيد الله
وقثم ابنا عمه العباس وعبد الله ومحمد وعون بنو جعفر
والمغيرة بن نوفل بن حارث بن عبد المطلب وعبد الله
بن ربيعة بن عبد المطلب ذكره ابو عمر في ذكر عبد الله
بن عباس **ذكر** دعاء النبي صلى الله عليه وسلم **عن**
ابن عباس قال ضمني رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليه وقال اللهم علمه الحكمة خرجه الترمذي
وقال حسن صحيح والبغوي في معجمه وابو حاتم وقال
ضمني الى صدره وفي رواية له اللهم علمه الحكمة والكتاب وخرجه ابو عمر وزاد وتاويل
القران ولم يقل ضمني وفي حديث اخر اللهم بارك

فيه

فيه وانشر منه واجعله من عبادك الصالحين وزده
علمًا وفقهه في الدين قال ابو عمر وكلها احاديث
صحاح وفي رواية خرجها الحافظ الثقفي زده فهمًا وعلمًا
وعنه انه راى جبريل مرتين ودعا له النبي صلى الله
عليه وسلم مرتين خرجه الترمذي وقال حديث مرسل
وخرجه ابو عمر ولفظه قال رايت جبريل مرتين ودعا
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحكمة مرتين وخرج
الترمذي قوله دعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالحكمة مرتين وقال حسن غريب **وعنه** قال اجلسني
النبي صلى الله عليه وسلم في حجره ومسح راسي ودعا لي
بالبركة **وعنه** قال بينما انا رديف النبي صلى الله
عليه وسلم اذ قال لي احفظ الله يا غلام تجده تجاهك
اذا سالت فاسال الله عز وجل واذا استعنت فاستعن
بالله جفت الاقلام ورفعت الصحف والذي نفسي
بيده لو ارادت الامة تنفعك بغير ما كتبه الله لك
ما استطاعت او ارادت ان تضرك بغير ما كتبه الله
لك ما استطاعت **وعن** عمر انه كان يدعو ابن عباس
فيقربه ويقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد دعاك يومًا فمسح راسك وتفل في فيك وقال اللهم
فقهه في الدين وعلمه التاويل خرج الثلاثة البغوي
في معجمه **وعن** ابن عباس قال اتى النبي صلى الله عليه
وسلم الخلا فوضعت له وضوءًا فلما خرج قال من وضع
هذا قالوا ابن عباس قال اللهم فقهه اخرجاه وفي

رواية اللهم فقهه في الدين اخرجه البخاري وفي
رواية فقهه في الدين وعلمه التاويل اخرجهما ابو حاتم
وفي رواية علمه تاويل القران خرجها ابن الضحاك
وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع يده على
كتفه او على منكبه شك سعيد ثم قال اللهم فقهه
في الدين وعلمه التاويل خرجه احمد وبعضهم يعزيه الى
البخاري ولم يروه ذكر التاويل في الكتابين **وعنه** ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعط ابن عباس الحكمة
وعلمه التاويل خرجه احمد **ذكر** علمه **عن** ابن عباس
قال كان عمر يدخلني مع اشياخ بدر فقال بعضهم لم تدخل
هذا الفتى معنا ولنا ابنا مثله قال انه ممن قد علمتم قال
فدعاهم ذات يوم ودعاني وما رايته دعاني الا ليريهم
مني فقال ما تقولون اذا جاء نصر الله والفتح الى ان ختم
السورة فقال بعضهم امرنا ان نستغفره ونحمده اذ نصرنا و
الفتح علينا وقال بعضهم لا ندري ولم يقل بعضهم
شيئا فقال لي يا ابن عباس اكذلك تقول قلت لا قال
فما تقول فقلت له اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعلمه الله انه اذا جاء نصر الله والفتح بمكة فذلك
علامة اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابًا
فقال عمر ما اعلم منها الا ما تعلم هذا خرجه البخاري
وعنه قال كان عمر ياذن لاهل بدر ويأذن لي
معهم فقال بعضهم اتاذن لهذا الفتى ومن ابنائنا
من هو مثله فقال انه من قد علمتم فاذن لهم يومًا واذن

لي

لي معهم فسالهم عن هذه السورة اذا جاء نصر الله والفتح
الى اخرها فقالوا امر الله نبيه اذا فتح عليه ان يستغفر
وان يتوب اليه فقال لي ما تقول يا ابن عباس فقلت
ليس كذلك ولكنه اخبر نبيه بحضور اجله فقال
اذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة ورايت الناس يدخلون
في دين الله افواجا اي فذلك علامة موتك فسبح بحمد
ربك واستغفره انه كان توابا فقال لهم كيف تلوموني
عليه بعد ما ترونه خرجه في الصفوة **وعن** عبد
الله بن عمر بن الخطاب سال ابن عباس عن شي فاجابه
فقال جزاك الله عنا الخير يا ابن اخي شفيتنا خرجه
ابن الضحاك **وعن** عمر انه قال يومًا لاصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم فيهم ترون هذه الاية نزلت
ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل قالوا الله و
رسوله اعلم فغضب قال قولوا نعلم او لا نعلم فقال
ابن عباس في نفسي منها شي يا امير المومنين فقال
عمر يا ابن اخي قل ولا تحقر نفسك قال ابن عباس ضربت
مثلا لعمل قال عمر اي عمل قال ابن عباس لعمل رجل
عمل بطاعة الله عز وجل ثم بعث الله له الشيطان
فعمل بالمعاصي حتى اغرق عمله خرجه البخاري **عن** عمر
انه كان يقول له انك والله لاصبح فتياننا وجهًا
واحسنهم عقلا وافهمهم في كتاب الله خرجه في الصفوة
وعن ابن مسعود انه قال نعم ترجمان القران
ابن عباس **وعن** مجاهد ما سمعت فتيا احسن من

لهيئا بن عباس لا ان يقول قائل قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعن طاوس قال ادركت نحو خمسماية
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذاكروا ابن عباس
فخالفوه لم يزل يقررهم حتى ينتهوا الى قوله وعن ابن
سيرين قال مر بجنازة على الحسن بن علي وابن عباس فقام
الحسن ولم يقم ابن عباس فقال الحسن بن علي لابن عباس
اما تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام لها
فقال ابن عباس بلى قام وقعد خرجه الترمذي وعن
يزيد بن الاصم قال خرج معوية حاجا معه ابن عباس
فكان لمعوية موكب ولابن عباس موكب لمن يطلب
العلم وعن مسروق قال كنت اذا رايت عبد الله بن
عباس قلت اجمل الناس واذا تكلم قلت افصح الناس
واذا تحدث قلت اعلم الناس وعن الاعمش مثله وزاد
فاذا سكت قلت احلم الناس وعن شقيق ابن ابي وايل
قال خطبنا ابن عباس وهو على الموسم فافتتح سورة النور
فجعل يقرا ويفسر فجعلت اقول ما رايت ولا سمعت كلام
رجل مثله ولو سمعته فارس والروم والترك لاسلمت
خرج جميع ذلك ابو عمر وخرج في الصفوة حديث شقيق
وقال سورة البقرة مكان سورة النور وعن الحسن
قال كان ابن عباس يقوم على منبرنا هذا فيقرا البقرة
وال عمران فيفسرهما اية اية وكان عمر اذا ذكره قال ذاكم فتى
الكهول له لسان سؤول وقلب عقول وعن عمرو بن
دينار عن ابن عمر ان رجلا اتاه فساله عن السموات والارض

كانتا رتقا ففتقناهما قال اذهب الى ذلك الشيخ فسله
فقال ابن عباس كانت السموات رتقا لا تمطر والارض
لا تنبت ففتق هذه بالمطر وفتق هذه بالنبات
فرجع الى ابن عمر فاخبره فقال الان ابن عباس قد اوتي علما
صدق هكذا ثم قال ابن عمر قد كنت اقول ما يعجبني
جراة ابن عباس على تفسير القران فالان قد اوتي علما
خرجه في الصفوة وعن ابن عباس قال لما قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لرجل من الانصار
هلم فلنسال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانهم اليوم كثير فقال واعجبا لك يا ابن عباس اترى
الناس يفتقرون اليك وفي الناس من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم من فيهم قال فتركته واقبلت
اسال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الحديث فان كان ليبلغني الحديث عن الرجل فاتي
بابه وهو قائل فاتوسد الباب فيخرج فيراني فيقول
يا ابن عم رسول الله ما جاء بك الا ارسلت الي فاتيك
فاقول لا انا احق ان اتيك فاساله عن الحديث
فعاش ذلك الرجل الانصاري حتى راني قد اجتمع الناس
حولي فيقول هذا الفتى كان اعقل مني خرجه في
الصفوة وعن عمرو بن العاص قال ما رايت مجلسا
اجمع لكل خير من مجلس ابن عباس الحلال والحرام والعربية
والانساب واحسبه قال والشعر وعن عطاء قال
كان ناس ياتون ابن عباس في الشعر والانساب وناس

لايام العرب ووقايعها وناس للعلم فما منهم من صنف
الا يقبل عليهم بما شا اخرجه الحربي وعن طاوس قال
كان ابن عباس قد سبق على الناس في العلم كما تسبق
النخلة السحوق على الودي الصغار وعن عبيد الله بن
عبد الله قال ما رايت احدا كان اعلم بالسنة ولا اجل
رايا ولا اثقب نظرا من ابن عباس ولقد كان عمر
يعده للمعضلات مع اجتهاد عمر ونظره للمسلمين
وعن القاسم بن محمد قال ما رايت في مجلس ابن
عباس باطلا قط ولا سمعت فتوى اشبه بالسنة من
فتواه وكان اصحابه يسمونه بالحبر خرج جميع ذلك
ابو عمر وعن ابن عباس قال لقد رايت من ابن عباس
مجلسا لو جمعت قريش وفخرت به لكان لها فخرا رايت
الناس اجتمعوا حتى ضاقت بهم الطريق فما كان احد يقدر
على ان يجيء ولا ان يذهب قال فدخلت عليه فاخبرته
بمكانهم على بابه فقال لي ضع لي وضوءا فتوضا وجلس
وقال اخرج وقل لهم من كان يريد ان يسال عن
القران وحروفه وما اريد منه فليدخل قال فدخل
فخرجت فناديتهم فدخلوا حتى ملوا البيت والحجرة
قال فما سالوا عن شيء الا اخبرهم عنه وزادهم مثل
ما سالوا عنه او اكثر ثم قال اخوانكم فخرجوا ثم قال
اخرج فقل من اراد ان يسال عن تفسير القران او تاويله
فليدخل قال فخرجت فناديتهم فدخلوا حتى ملاوا البيت
والحجرة فما سالوا عن شيء الا اخبرهم وزاد مثله ثم قال

اخوانكم فخرجوا ثم قال اخرج فقل من اراد ان يسال
عن الحلال والحرام والفقه فليدخل فخرجت فقلت
لهم قال فدخلوا حتى ملوا البيت والحجرة فما سالوا عن
شيء الا اخبرهم وزادهم مثله ثم قال اخوانكم قال فخرجوا
ثم قال اخرج فقل من اراد ان يسال عن الفرائض وما
اشبههما فليدخل قال فخرجت وناديتهم فدخلوا حتى
ملاوا البيت والحجرة فما سالوه عن شيء الا اخبرهم وزادهم
مثله ثم قال اخوانكم قال فخرجوا قال اخرج فقل
من اراد ان يسال عن العربية والشعر والغريب من
الكلام فليدخل قال فدخلوا حتى ملاوا البيت والحجرة
فما سالوه عن شيء الا اخبرهم به وزادهم مثله قال
ابو صالح فلو ان قريشا كلها فخرت بذلك لكان لها
فخرا ما رايت مثل هذا لاحد من الناس خرجه في الصفوة
ذكر رجوع بعض الخوارج الى قوله وانصرافهم عن
قتال علي بسبب ذلك عن ابن عباس قال
اجتمعت الخوارج وهم ستة الاف او نحوها فقلت لعلي
بن ابي طالب يا امير المومنين ابرد الصلوة لعلي
القا هاولا القوم فقال اني اخافهم عليك قال
فقلت كلا قال ثم لبست حلتين من احسن الحلل قال
وكان ابن عباس جميلا جهيرا قال فاتيت القوم
فلما نظروا الي قالوا مرحبا بابن عباس فما هذه
الحلة قال فقلت وما تنكرون من ذلك لقد رايت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة من احسن الحلل

قال ثم تلوت عليهم قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده
قالوا انما جاء بك قلت جئتكم من عند امير المؤمنين ومن
عند اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن عند
المهاجرين والانصار لابلغكم ما قالوا و لابلغهم ما تقولون
فما تنقمون من علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وصهره فاقبل بعضهم على بعض فقال بعضهم لا تكلموه
فان الله تعالى يقول بل هم قوم خصمون وقال
بعضهم وما يمنعنا من كلام ابن عم رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدعونا الى كتاب الله عز وجل قالوا ننقم عليه خلالا
ثلاثا قال وما هن قال حكم الرجال في امر الله تعالى
وما للرجال ولحكم الله تعالى وقاتل ولم يسب ولم يغنم
فان كان الذي قاتل قد حل قتالهم فقد حل سبيهم وان
لم يكن حل سبيهم فما حل قتالهم ومحا اسمه من امير المؤمنين
فان لم يكن امير المؤمنين فهو امير المشركين قال فقلت
لهم اغير هذا قالوا حسبنا هذا قال قلت ارايتم ان
خرجت من هذا بكتاب الله وسنة رسوله اراجعين انتم
قالوا وما يمنعنا قال قلت اما قولكم حكم الرجال في امر الله
تعالى فاني سمعت الله عز وجل يقول في كتابه يحكم به
ذوا عدل منكم في ثمن صيد ارنب او نحوه يكون قيمته
ربع درهم فرد الله تعالى الحكم فيه الى الرجال ولو شاء ان
يحكم بنفسه لحكم وقال الله تعالى وان خفتم شقاق
بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ان يريدا
اصلاحا يوفق الله بينهما اخرجت من هذه قالوا نعم

قلت واما قولكم قاتل ولم يسب ولم يغنم فانه
قاتل امكم وقال الله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من
انفسهم وازواجه امهاتهم فان زعمتم انها ليست بامكم
فقد كفرتم وان زعمتم انها امكم فما حل سبيها فانتم بين
ضلالتين اخرجت من هذه قالوا نعم قال واما قولكم
محا اسمه من امير المؤمنين فاني انبئكم بذلك عمن
ترضون اما تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الحديبية قد جرى الكتاب بينه وبين سهيل
ابن عمرو فقال يا علي اكتب هذا ما اصطلح عليه محمد
رسول الله وسهيل ابن عمرو فقالوا لو نعلم انك رسول
الله ما قاتلناك ولكن اكتب اسمك واسم ابيك
فقال اللهم انك تعلم اني رسولك ثم اخذ الصحيفة
ومحاها بيده ثم قال يا علي اكتب هذا ما صالح
عليه محمد بن عبد الله وسهيل بن عمرو فوالله ما اخرجه
الله بذلك من النبوة اخرجت من هذه قالوا نعم قال
فرجع ثلثهم وانصرف ثلثهم وقيل سايرهم على الضلالة لم
خرجه بكار بن قتيبة في نسخته ذكر انه كان يقرئ
جماعة من المهاجرين منهم عمر بن الخطاب وعبد الرحمن
ابن عوف عن ابن عباس قال كنت اقرئ رجالا
من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف اخرجاه وعن
ابي رافع قال كان ابن عباس خليطا لعمر كانه من
اهله وكان يقرئه القران خرجه ابو حاتم ذكر رؤية
ابن عباس جبريل عليه الصلوة والسلام تقدم في

ذكر الدعاء له انه راى جبريل مرتين خرجه الترمذي
قال ابو عمر روي عنه انه راى رجلا مع النبي صلى الله عليه
وسلم فلم يعرفه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارايته قال
نعم قال ذاك جبريل اما انك ستفقد بصرك فعمي في
اخر عمره ذكر حبه للخير لغيره وان لم يناله شيء منه عن ابن
عباس وقد شتمه رجل فقال انك لتشتمني وفي ثلاث خصال
اني لاتي على الاية من كتاب الله فلوددت ان جميع
الناس يعلمون منها ما اعلم واني لاسمع بالحاكم من حكام
المسلمين يعدل في حكمه فافرح به ولعلي لا اقاضي اليه
ابدا واني لاسمع بالغيث قد اصاب البلد من بلاد المسلمين
فافرح به وما لي من سائمة حديث حسن غريب ذكر
صبره واحتماله وعنه انه قال ما بلغني عن اخ لي مكروه
الا انزلته احدى ثلاث منازل اما ان يكون فوقي فاعرف
له قدره او نظيري تفضلت عليه او يكون دوني فلم احفل
به وعن عكرمة قال سب رجل ابن عباس فلما
قضى مقالته قال يا عكرمة انظر هل للرجل حاجة
فنقضيها قال فنكس الرجل راسه استحياء ذكر حسن
وعن كريب بن سليم الكندي قال كنت مع ابن عباس
اكل معه فدخل قوم فقالوا ابن ابن عباس الاعمى فقال
فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في
الصدور ذكر شدته في دين الله تعالى عن طاوس
انه كان يقول ما رايت احدا كان اشد تعظيما لحرمات
الله تعالى من ابن عباس عن ابن عباس انه لما نزل

الماء في عينيه فذهب بصره فاتاه الذي يثقب
العين ويسيل الماء فقال نخل بينها وبين عينيك
يسيل ماؤها ولكن تمسك خمسة ايام عن الصلوة
قال لا والله ولا ركعة واحدة اني حدثت انه من
ترك صلوة واحدة لقي الله وهو عليه غضبان
وفي رواية انه لما قام بصره قيل له نداويك
ولكن تمكث كذا وكذا لا تصلي الا على قفاك فابى وقال
بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك
صلاة لقي الله وهو عليه غضبان خرجه ابو محمد الابراهيمي
في كتاب الصلوة وكانه رضي الله عنه لم ير هذا عذرا
في ترك القيام لمكان القدرة عليه فاذا تركه كان
تاركا للصلوة لعدم صحتها وفي المسالة خلاف بين
العلماء الذي عليه العمل عندنا جواز ذلك للضرورة
اليه فينزل منزلة العجز عن القعود والله اعلم ذكر
سخائه وكرمه وروي ان معوية امر له بارىعة الاف
دينار ففرقها في بني عبد المطلب فقالوا انا لا نقبل
الصدقة فقال انها ليست صدقة وانما هي هدية
ذكر تعليم النبي صلى الله عليه وسلم ابن عباس
كلمات ينفعه الله بهن عن ابن عباس قال
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة اهداها
له كسرى او قيصر قال فركبها النبي صلى الله عليه وسلم
بحبل من شعر ثم اردفني خلفه ثم سار بي مليا ثم
التفت الي فقال يا غلام قلت لبيك يا رسول

الله فقال لي احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك
تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة اذا سالت
فسال الله واذا استعنت فاستعن بالله قد مضى
القلم بما هو كائن ولو جهد الناس ان ينفعوك بامر لم
يقضه الله عز وجل لك لم يقدروا عليه ولو جهد
الناس ان يضروك بامر لم يكتبه الله عليك لم يقدروا
عليه فان استطعت ان تعمل الصبر مع اليقين وان
لم تستطع فان في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا واعلم
ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر
يسرا وفي رواية قال ردفت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوما فقال يا غلام الا اعلمك كلمات
ينفعك الله بهن وذكر معنى ما تقدم وفي رواية
اخرى تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة مكان
تعرف خرج جميع ذلك الحافظ الخلعي وخرجه عبد
الله بن حميد في مسنده بتغيير بعض اللفظ واسقاط
بعضه ذكر حرصه على الخير من صغره عن ابن عباس
قال اقبلت راكبا على اتان وانا يومئذ قد ناهزت
الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بمنى الى
غير جدار فمررت بين يدي بعض الصف وارسلت
الاتان ترتع ودخلت في الصف فلم ينكر ذلك علي
اخرجاه الا قوله الى غير جدار فانفرد به البخاري وهذه
دليل على ان سترة الامام سترة لمن خلفه وعنه قال بت
عند خالتي ميمونة فقام رسول الله صلى الله عليه

وسلم فتوضا ثم قام يصلي فقمت فتوضات وقمت عن
يساره فاخذ بيدي وادارني عن يمينه فتمت صلوة
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل ثلث عشرة ركعة
اخرجاه وفي رواية بت عند خالتي ميمونة فقلت لها
اذا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فايقظيني فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقمت الى جنبه الايسر
فاخذ بيدي فجعلني في شقه الايمن وجعل اذا غفيت
ياخذ بشحمة اذني خرجه المخلص الذهبي ذكر قوله
صلى الله عليه وسلم في ابن عباس هذا شيخ قريش وهو صغير
عن ابن عباس قال اتيت خالتي ميمونة فقلت اني
اريد ان ابيت عندكم الليلة فقالت وكيف تبيت وانما
الفراش واحد فقلت لا حاجة لي في فراشكم افترش
نصف ازاري واما الوسادة فاني اضع راسي مع رؤوسكما
من وراء الوسادة قال فجاء النبي صلى الله عليه
وسلم فحدثته ميمونة بما قال ابن عباس فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا شيخ قريش خرجه زرعة في
كتاب العلل ذكر فزعه الى الصلوة عند شدة تعروه
عن عنبسة بن عبد الرحمن عن ابيه ان ابن عباس
نعي اليه اخوه قثم فاسترجع ثم اناخ عن الطريق وصلى
ركعتين فاطال فيهما ثم قام فمشى الى راحلته وهو يقرا
واستعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاشعين
خرجه ابن الضحاك ذكر انه ابو الخلفاء عن طاوس
عن عبد الله بن عباس قال حدثتني ام الفضل قالت

مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في الحجر فقال
يا ام الفضل فقلت لبيك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انك حامل بغلام قلت وكيف يا رسول الله وقد
تحالفت قريش ان لا ياتوا النساء قال هو ما اقول
لك فاذا وضعتيه فاتيني به قالت فلما وضعت اتيت
به النبي صلى الله عليه وسلم فاذن في اذنه اليمنى واقام
في اذنه اليسرى والباه من ريقه وسماه عبد الله وقال
اذهبي بابي الخلفاء قالت فاتيت العباس فاعلمته وكان
رجلا لباسا فلبس ثيابه العامة فلبس ثم اتى النبي صلى الله
عليه وسلم فلما راه قام اليه وقبل ما بين عينيه ثم اقعده عن
يمينه ثم قال هذا عمي فمن شاء فليباهه بعمه قال انعم القول
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو لا اقول هذا قلت يا عم انت
عمي وصنو ابي وبقية ابائي ووارثي وخير من اخلف
من اهلي قال فقلت يا رسول الله قالت ام الفضل كذا وكذا
قال صلى الله عليه وسلم هي لك يا عباس خرجه الحافظ
ابو القاسم السهمي في الفضائل وخرجه ابن حبان والملاء
في سيرته ولم يقل والباه من ريقه وسماه عبد الله ولا قال
وبقية ابائي ووارثي وخير من اخلفه وزاد بعد ذكر
حديث ام الفضل ان هذا ابنك ابو الخلفاء منهم السفاح
ومنهم المهدي وحتى يكون منهم من يصلي بعيسى بن مريم
ذكر وفاته رضي الله عنه توفي بالطائف سنة
ثمان وستين ايام ابن الزبير وهو ابن سبعين وقيل
احدى وسبعين وقيل اربع وسبعين وصلى عليه محمد بن

الحنفية وكبر عليه اربعا وقال اليوم مات رباني
هذه الامة وضرب على قبره فسطاطا ذكر ذلك ابو
عمر والبغوي في معجمه وروي ان الضحاك رباني هذه
الامة من قول ابي هريرة وزاد ولعل الله ان يجعل
منه خلفاء وروي عن ابن الحنفية انه قال رباني
العلم عن ابي حمزة قال لما مات ابن عباس ولي
ابن الحنفية وعن سعيد بن جبير قال مات ابن عباس
بالطائف فشهدت جنازته فجاء طائر لم ير على خلقته
فدخل في نعشه ولم ير خارجا منه فلما دفن تليت هذه
الاية يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية
مرضية خرجه ابن عرفة العبدي وروي عن ابي
الزبير مثله وعن غيلان بن عمر بن ابي سويد قال
شهدت جنازة ابن عباس بالطائف فلما حملناه جاء
طائر فدخل في اكفانه ولم نره خرجهما البغوي في
معجمه ويروى ان طائرا ابيض خرج من قبره فاولوه
علمه خرج الى الناس وعن ابي بكر بن ابي عاصم ان ابن
عباس مات بمكة خرجه ابن الضحاك والمشهور انه
مات بالطائف ودفن بها وقبره معروف ثم ذكر
ولده كان له من الولد العباس وبه كان يكنى وعلي السجاد
والفضل ومحمد وعبيد الله ولبابة واسما الفصل
الثالث في ذكر عبيد الله بن عباس امه ام الفضل وكان
اصغر من اخيه عبد الله بسنة راى النبي صلى الله عليه
وسلم وسمع منه وحفظ عنه واستعمله علي بن ابي طالب

على اليمن وامره على الموسم فحج بالناس سنة ست وثلاثين
او سبع وثلثين فلما كان سنة ثمان وثلاثين بعثه
ايضا على الموسم وبعث معوية ذلك العام يزيد بن سخبرة
الرهاوي ليقيم الحج فاجتمعا فسئل كل واحد منهما صاحبه
ان يسلم له فابى واصطلحا على ان يصلي بالناس
شيبة بن عثمان وروي ان معوية بعث الى اليمن
بسر بن ارطاة العامري وعليها عبيد الله بن عباس
من قبل علي فتنحى عبيد الله واستولى بسر فبعث علي
حارثة بن قدامة السعدي فهرب بسر ورجع عبيد
الله بن عباس فلم يزل عليها حتى قتل علي وكان عبيد الله
احد الاجواد وكان يقال من اراد الجمال والفقه والسخا
فليات دار العباس الجمال للفضل والفقه لعبد الله
والسخا لعبيد الله ومات عبيد الله بن عباس سنة ثمان
وخمسين وقال الواقدي والزبير توفي في المدينة في ايام
يزيد بن معوية وقال مصعب مات باليمن والاول
اصح وقال الحسن مات سنة سبع وثمانين في خلافة
عبد الملك والله اعلم الفصل الرابع في ذكر قثم بن العباس
امه ام الفضل ايضا وهو رضيع الحسن بن علي وقد
تقدم ذكره في فضل الحسن وكان قثم يشبه النبي صلى
الله عليه وسلم عن ابن عباس قال اخذ العباس
ابنا له يقال له قثم فوضعه على صدره وهو يقول
حبي قثم شبيه ذا الانف الاشم نبي ذي النعم برغم من
رغم خرجه ابن الضحاك وقد تقدم في قصيدة طويلة

من

من حديث ابي حاتم من مناقب العباس وعن عبد الله
بن جعفر قال لو رايتني وقثما وعبيد الله ابني
العباس صبيانا نلعب اذ مر النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ارفعوا هذا الي فحملني امامه وقال لقثم ارفع
هذا الي فحمله وراه وكان عبيد الله احب الى العباس
من قثم فما استحيا من عمه ان حمل قثما وترك عبيد الله
قال قلت ما فعل قثم قال استشهد قال قلت
الله اعلم بالخير ورسوله خرجه احمد وابو عمر وخرج
البغوي منه انه اركبه خلفه وعن ابن عباس
قال اخر الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم
قثم وذلك انه كان اخر من خرج من قبره ممن نزل فيه
خرجه ابو عمر وخرجه ابن الضحاك مختصرا وقد ادعى
المغيرة بن شعبة ذلك فانكر ذلك ابن عباس فقال
اخر الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم
قثم ابن عباس وروي عن علي مثل ذلك في انه انكر ما
ادعاه المغيرة وقال اخر الناس عهدا برسول
الله صلى الله عليه وسلم قثم بن عباس وولى علي بن ابي
طالب قثم مكة ولم يزل واليا عليها حتى قتل علي رضي
الله عنه وكان ولاها قبله ابا قتادة الانصاري
ثم عزله وولى قثم وقال الزبير استعمل قثم على
المدينة رواه عنه ابو اسحق السبيعي وغيره واستشهد
قثم بسمرقند كان خرج اليها مع سعيد بن عثمان بن
عفان زمان معوية ذكره الدارقطني وابو عمر وقال

ابن الضحاك مات في خلافة عثمان بن عفان الفصل
الخامس في ذكر عبد الرحمن ابن عباس امه ام الفضل
ايضا ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل
هو واخوه معبد بافريقية شهيدين في خلافة عثمان
سنة خمس وثلاثين مع عبد الله بن سعد ابن ابي
سرح قاله مصعب وقال ابن الكلبي قتل عبد الرحمن
بالشام وذكره الدارقطني الفصل السادس في ذكر معبد
بن عباس ويكنى ابا عباس امه ام الفضل ايضا ولد على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يحفظ عنه
شيئا واستعمله علي على مكة وقتل بافريقية كما تقدم
ذكره انفا ويقال ما من اخوة اشد تباعدا من قبور بني
العباس من ام الفضل ذكره الدارقطني الفصل السابع في ذكر
كثير بن العباس ابا تمام ولد قبل وفاة النبي صلى الله عليه
وسلم باشهر في سنة عشر من الهجرة وكان فقيها زكيا فاضلا
روى عنه ابن شهاب وعبد الرحمن الاعرج ذكره ابو عمر
الفصل الثامن في ذكر تمام بن عباس امه سبا ام كلثوم
المذكورة انفا ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وروى عنه قوله صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا علي قلحا
استاكوا فلولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند
كل صلوة خرجه البغوي في معجمه وخرج ابو عمر منه الى
قوله استاكوا ولم يذكر بعده وكان تمام واليا لعلي
على مصر وكان قد استخلفه قبله سهل بن حنيف حين
توجه الى العراق ثم عزله واستجلبه لنفسه وولى تماما

ثم

ثم عزله وولى ابا ايوب الانصاري ثم شخص ابو ايوب
الى علي واستخلف رجلا من الانصار فلم يزل واليا
الى ان قتل علي بن ابي طالب ذكر ذلك كله ابو عمر
قال وقال الزبير وكان تمام اشد الناس بطشا
وله عقب وكان للعباس عشرة بنين ستة منهم من
ام الفضل امامة بنت الحرث الهلالية الفضل وعبد
الله وقثم ومعبد وعبد الرحمن وسابعتهم ام حبيب
شقيقتهم وعون العباس قال ابو عمر لم اقف على
اسم امه وتمام وكثير لام ولد والحرث امه من هذيل
فهذا ولد عشرة اولاد العباس وكان تمام اصغرهم
وكان العباس يحمله ويقول تموا بتمام فصاروا عشرة
يا رب فاجعلهم كراما بررة واجعل لهم ذكرا وانم الثمرة
ذكر ذلك ابو عمر وهذا يضاد ما تقدم في كثير لانه
ذكر ان كثيرا ولد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
باشهر وذكر ان تماما روى عن النبي صلى الله عليه
وسلم فيكون كثير اصغر منه قطعا الا ان يكون هذا
من قول الزبير ابن بكار وغيره يخالفه فيه وقد ذكر
ابو عمر عونا والحرث في ولد العباس وذكر ان ام الحرث
هذلية وقد تقدم ذكر الدارقطني ذلك في فضل ولد
العباس جملة قال صاحب الصفوة واسمها حجيلة
بنت جندب ولم يذكر ابن قتيبة عونا في ولد العباس
وذكر الحرث وقال امه ام ولد وتابعه ابو سعد
في شرف النبوة على ذلك ذكر الاناث من ولد

العباس وهن اربع ام حبيب ولبابة ويقال ام جبيبة
امها ام الفضل وقد روي من حديث ام الفضل ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لو بلغت ام حبيبة بنت
العباس وانا حي لتزوجتها فتزوجها الاسود بن سفيان
بن عبد الاسد بن هلال المخزومي ذكره ابو عمر وروى
الدارقطني عن ام الفضل ان النبي صلى الله عليه وسلم
راى ام حبيب فوق الفطيم فقال ان بلغت بنية العباس
هذه وانا حي لتزوجتها فتوفي قبل ان تبلغ فتزوجها الاسود
بن عبد الاسد اخو ابي سلمة فولدت له رزق بن الاسود
ولبابة بنت الاسود وصفية وامنية قاله الدارقطني
وذكره ابن قتيبة وابو سعيد وقالا تمام وكثير والحرث
وصفية وامينة لامهات اولاد شتى واما ابو عمر فلم
يذكر انثى غير ام حبيب وقال في الامهات ما تقدم
وقال صاحب الصفوة تمام وكثير وصفية واميمة
امهم ام ولد فجعل ام الاربعة واحدة وقال اميمة ولعله
تصحيف من الناسخ وقال الحرث امه ما قدمناه عنه
انفا والله اعلم وذكر الدارقطني ان امينة تزوجها
عباس ابن عتبة بن ابي لهب فولدت له الفضل الشاعر
قال ولا رواية لها ولا لصفية بنت ابن العباس
وام حبيب وام كلثوم روى عنهما محمد بن ابرهيم التيمي
وذكر الدارقطني في مناقب العباس لام كلثوم كما تقدم
في خطاب ذكر العباس الباب الثالث في ابواب
بني العم والاعمام اولاد الحرث بن عبد المطلب وجملتهم

ستة ابو سفيان ونوفل وربيعة والمغيرة وعبد شمس
واروى خمسة ذكور وانثى وفيه فصول الفصل
الاول في ذكر ابي سفيان ابن الحرث بن عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخوه من الرضاعة ارضعتهما حليمة
السعدية امه غزية بنت قيس بن طريف من ولد
فهر بن مالك قيل اسمه المغيرة ولم يذكر الدارقطني
غيره وقيل بل اسمه كنيته والمغيرة اخوه وكان يالف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بعث صلى الله عليه
وسلم عاداه وهجاه ذكر اسلامه اسلم ابو سفيان
عام الفتح وحسن اسلامه ويقال انه ما رفع راسه
الى النبي صلى الله عليه وسلم حياء منه واسلم معه ولده
جعفر لقيا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابواء واسلما
قبل دخوله مكة وقيل بل لقيه هو وعبد الله بن ابي
امية بين السقيا والعرج فاعرض رسول الله صلى الله
عليه وسلم عنهما فقالت له ام سلمة لا يكن ابن عمك واخي
ابن عمتك اشقى الناس بك وقال له علي بن ابي
طالب ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل وجهه
فقل له ما قال اخوة يوسف ليوسف تالله لقد
اثرك الله علينا وان كنا لخاطئين فانه لا يرضى ان
يكون احد احسن قولا منه ففعل ذلك ابو سفيان
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اليوم يغفر الله لكم وهو
ارحم الراحمين ذكر نبذ من فضائله قال اهل
العلم بالتاريخ شهد ابو سفيان حنين وابلى فيها

بلا حسنا وكان ممن ثبت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولم يفر ولم تفارق يده لجام بغلة رسول الله صلى
الله عليه وسلم او غرزه على اختلاف فيه حتى انصرف
الناس وكان يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال
ان الذين كانوا يشبهون النبي صلى الله عليه وسلم جعفر
ابن ابي طالب والحسن بن علي وقثم بن العباس وابو
سفيان بن الحرث والسايب بن عبيد بن عبد بن نوفل
بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف وقد تقدم في مناقب
عبد الله بن جعفر انه يشبه النبي صلى الله عليه وسلم
فيكونون ستة وكان صلى الله عليه وسلم يحب ابا سفيان
ذكر شهادة النبي صلى الله عليه وسلم له بالجنة عن
عروة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو سفيان
ابن الحرث من شباب اهل الجنة او سيد فتيان اهل الجنة
خرجه ابو الحرث ذكر اثبات الخيرية له عن ابي
حبة البدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ابو سفيان خير اهلي او من خير اهلي خرجه ابو عمر وذكر الدار
قطني انه قال يوم حنين ذكر وفاته مات بالمدينة
سنة عشرين ودفن في دار عقيل ابن ابي طالب قاله
ابو عمر وقال ابن قتيبة دفن بالبقيع وقيل توفي سنة
خمس عشرة وكان هو الذي حفر قبر نفسه قبل ان يموت
بثلاثة ايام وسبب موته انه كان في راسه ثولول
فحلقه الحلاق فقطعه فلم يزل مريضا حتى مات بعد
مقدمه من الحج روي عنه انه قال لما حضرته الوفاة

قال لا تبكوا علي فاني لم انطق بخطيئة منذ اسلمت شرح
لعله يشير ما نطق بالمبالغة في عدم المعصية يقال
نطف ينطف وينطف اذا قطر قليلا قليلا ومنه النطفة
لقلتها ذكر ولده كان له من الولد عبد الله ابن ابي
سفيان بن الحرث بن عبد المطلب القرشي الهاشمي راى
النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه وكان معه مسلما
بعد الفتح وجعفر ابن ابي سفيان ابن الحرث ذكر اهل
بيته انه شهد حنينا مع النبي صلى الله عليه وسلم
ذكره ابن هشام وغيره وقطع به الدارقطني وانه لم
يزل مع ابيه ملازما لرسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى قبض وتوفي جعفر في خلافة معوية وابو الهياج
ابن ابي سفيان قيل اسمه عبد الله وقيل علي وعاتكة
بنت ابي سفيان ابن الحرث تزوجها معتب بن ابي
لهب فولدت له الفصل الثاني في ذكر نوفل بن الحرث
بن عبد المطلب القرشي الهاشمي ويكنى ابا الحرث وكان
اسن من اخوته ومن جميع من اسلم من بني هاشم حتى من
حمزة والعباس اسر يوم بدر ففداه العباس وقيل بل
فدا نفسه ذكر اسلامه قيل اسلم وهاجر ايام الخندق
وقيل اسلم يوم فدا نفسه عن عبد الله بن الحرث ابن
نوفل قال لما اسر نوفل ابن الحرث ببدر قال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم افد نفسك قال ما لي شيء افدي
به قال افد نفسك برماحك التي بجدة فقال والله ما
اعلم احدا ان لي بجدة رماحا غيري بعد الله اشهد انك

رسول الله وفدا نفسه بها وكانت ألف رمح ذكره ابو عمر
ذكر نبذ من فضائله شهد نوفل مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتح مكة وحنينا والطايف وكان ممن ثبت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين واعان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بثلاثة الاف رمح فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم كاني ارى رماحك تقصف اصلاب
المشركين واخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين
العباس بن عبد المطلب وكانا شريكين في الجاهلية متفاوضين
في المال متحابين ذكر وفاته توفي بالمدينة سنة خمس
عشرة في خلافة عمر وصلى عليه عمر بعد ان شيعه الى
البقيع ووقف على قبره حتى دفن ذكر ولده كان له
من الولد الحرث وعبد الله وعبيد الله والمغيرة وسعيد
وعبد الرحمن وربيعة بنو نوفل فاما الحرث بن نوفل
وهو الذي كان يقال له ببه لان امه هند بنت ابي سفيان
بن حرب بن امية كانت ترقصه وهو طفل وتقول
لانكحن ببه جارية خدبة مكرمة محبه شرح ببه لقبه
وخدبه اي عظيمة سمينه والخدبة هو العظيم الجافي وكان
قد اصطلح عليه اهل البصرة حين توفي يزيد بن معوية
وخرج مع ابن الاشعث فلما هزم هرب الى عمان فمات
بها قال الواقدي كان الحرث بن نوفل على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجلا فاسلم عند اسلام ابيه نوفل
وولد له على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولده
عبد الله فاتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فحنكه

ودعى له وكانت تحته درة بنت ابي لهب بن عبد
المطلب واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على بعض
اعماله بمكة واستعمله ابو بكر ايضا قاله الدارقطني
وقيل ان ابا بكر ولى الحرث ابن نوفل بمكة وانتقل الحرث
من المدينة الى البصرة واختط بها دارا في ولاية
عبد الله بن عامر ومات بها في اخر خلافة عثمان واما
المغيرة ابن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب ويكنى
ابا يحيى فولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمكة قبل الهجرة وقيل بعدها ولم يدرك من حياة النبي
صلى الله عليه وسلم غير ست سنين وهو الذي تلقى
عبد الرحمن بن ملجم المرادي حين ضرب عليا على هامته
بسيفه فصرعه فلما هم الناس به حمل عليهم بسيفه
فافرجوا له فتلقاه المغيرة بن نوفل بقطيفة فرماها
عليه واحتمله وضرب به الارض وقعد على صدره
وانتزع سيفه منه وكان ايدا ثم حمل ابن ملجم وحبس
حتى مات علي رضي الله عنه وكرم الله وجهه فقتل
شرح ايد قوي والايد القوة ومنه ذو الايد انه
اواب وكان المغيرة هذا قاضيا في زمن عثمان و
شهد مع علي صفين وتزوج امامة بنت ابي العاص
بن الربيع بعد علي بن ابي طالب وقد تقدم ذكر تزوجها
في فضل مناقب زينب بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وولدت يحيى منها ؛ وروى المغيرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم وقيل ان حديثه مرسل ولم يسمع من النبي

صلى الله عليه وسلم ومن ولده عبد الملك بن المغيرة بن
نوفل وروى عنه الزهري وعبد الرحمن الاعرج وعمران
ابن ابي انس واما عبد الله بن نوفل بن الحرث وكان
جميلا وكان يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
اول من ولي القضاء بالمدينة في خلافة معوية واما
اخوه عبيد الله وسعيد فقد روي عنهما العلم واما
عبد الرحمن وربيعة ابنا نوفل فلا بقية لهما ولا رواية
ذكر ذلك الدارقطني في كتاب الاخوة

في ذكر ربيعة ابن الحرث ابن عبد المطلب القرشي
الهاشمي ويكنى ابا اروى وكانت له صحبة وهو الذي
قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح
مكة الا ان كل ماثرة كانت في الجاهلية تحت قدمي
ودما الجاهلية موضوعة وان اول دم اضع دم ابن
ربيعة ابن الحرث وذلك انه قتل لربيعة بن الحرث
في الجاهلية ولد يسمى ادم وقيل تمام فابطل النبي صلى
الله عليه وسلم الطلب به في الاسلام ولم يجعل لربيعة
في ذلك تبعة وكان ربيعة هذا اسن من العباس فيما
ذكروا بسنتين ذكره ابو عمر وغيره وقال له النبي صلى
الله عليه وسلم نعم الرجل ربيعة لو قص من شعره وشمر من
ثوبه وكان النبي صلى الله عليه وسلم اطعمه مائة وسق
من خيبر كل عام ذكره الدارقطني في كتاب الاخوة و
الاخوات وكان شريك عثمان في التجارة ذكره
ابن قتيبة توفي سنة ثلاث وعشرين في خلافة

عمر وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث وله
من الولد بنون وبنات فالبنون العباس ابن ربيعة
وعبد المطلب بن ربيعة وعبد الله بن ربيعة ذكر
عبد الله هذا ابو عمر في باب عبد الله بن العباس
فيمن شهد مع علي صفين وغيرها ولم يفرده بالذكر و
ذكر الدارقطني في باب الاخوة من ولد ربيعة ابن الحرث
وذكر من ولده ايضا الحرث وامية وعبد شمس ومن ولده
ايضا ادم بن ربيعة وهو الذي كان مسترضعا في
هذيل وقد تقدم ذكر الحديث فيه وعن عبد المطلب
ابن ربيعة ان اباه والعباس بن عبد المطلب اجتمعا
في المسجد وانا مع ابي والفضل مع ابيه العباس فقال
احدهما للاخر ما يمنعنا ان نبعث هذين الفتيين الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبعثهما الى بعض هذه
الاعمال التي يبعث عليها الناس فبينما هما كذلك اذ اقبل
علي بن ابي طالب فقال ما يريد الشيخان فاخبراه بالذي
عزما عليه قال لا تفعلا فوالله ما هو بفاعل قالا
تقول هذا يا علي نفاسة علينا فوالله ما نفسنا عليك
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو اعظم من ذلك
من صهره وصحبته ومكانك منه قال فوالله ما ذاك
بي قال فذهبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلنا ان ابوينا قد بعثانا اليك لتستعملنا على بعض
هذه الاعمال التي تستعمل عليها الناس فقال لما انا بفاعل
انما هذه الصدقات اوساخ الناس وانها لا تحل لمحمد

ولا لآل محمد ولكن ادعوا لي محمية بن جزء وكان على الخمس وادعوا الى ابا سفيان بن الحرث فدعوناهما له فقال يا ابا
سفيان زوج عبد المطلب ابنتك قال قد فعلت وقال
يا محمية زوج الفضل ابنتك قال قد فعلت يا رسول الله
قال يا محمية اصدق ابنتك وبنت ابي سفيان عن
هذين الغلامين مما عندك خرجه ابو عمر وخرجه ابو حاتم
وقال بعد قول علي لهما ما قال وردهما عليه
فقال انا ابو الحسن ارسلوهما ثم اضطجع فلما صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الظهر سبقناه الى الحجرة فقمنا
عندها حتى مر بنا صلى الله عليه وسلم فاخذ باذاننا
وقال اخرجا ما تصدران فدخل ودخلنا معه
وهو يومئذ في بيت زينب بنت جحش وذكر معنى ما
بقي بتغيير بعض اللفظ وكان العباس ابن ربيعة
ذا قدر واقطعه عثمان دارا بالبصرة واعطاه مائة الف
درهم وشهد صفين مع علي وكانت تحته ام فراس بنت
حسان بن ثابت فولدت له اولادا وعقبه كثير ذكره
ابن قتيبة واما البنات فلم يذكر اسماهن عند
ذكرهن وذكر ابو عمر في باب هند بنت ربيعة بن الحرث
بن عبد المطلب ولدت على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وذكر الدارقطني ان اسمها اروى قال وقيل هند
تزوجها حبان بن منقذ الانصاري النجاري فولدت له
واسعا ويحيى بني حبان ولم اظفر باسماء باقيهن ولا بكنيتهن
غير انهن ذكرت على سبيل الجمع كما قدمناه الفصل الرابع في ذكر

عبد شمس بن الحرث بن عبد المطلب القرشي الهاشمي سماه
رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله مات بالصفراء
في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفنه رسول الله
صلى الله عليه وسلم في قميصه وقال في حقه صلى الله
عليه وسلم سعيد ادركته السعادة قاله الدارقطني في
كتاب الاخوة والبغوي في معجمه وليس له عقب وقال
ابن قتيبة عقبه بالشام يقال لهم الموزة لقلتهم
لانهم لا يكادون يزيدون على ثلثة الفصل الخامس
في ذكر المغيرة ابن الحارث بن عبد المطلب القرشي
الهاشمي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قيل
ان ابا سفيان ابن الحرث اسمه المغيرة والصحيح انه اخوه
وذكر الدارقطني امية ابن الحرث مكان المغيرة بن
الحارث وقال لا عقب له ولا رواية واما اروى
بنت الحرث فذكرها ابن قتيبة وابو سعيد في ولده ولم
يذكرها ابو عمر فلعلها لم يثبت عنده اسلامها وذكرها
الدارقطني في كتاب الاخوة والاخوات وذلك دليل
اسلامها لانه لم يذكر فيه الا من اسلم وتزوجها ابو وداعة
ابن صبيرة السهمي فولدت له المطلب وابا سفيان
بن ابي وداعة الباب الرابع من ابواب اولاد الاعمام
في ذكر اولاد الزبير بن عبد المطلب وجملتهم ثلاثة عبد
الله وبنتان ام الحكم ويقال ام حكيم وصفية وفيه
فصلان الاول في ذكر عبد الله بن الزبير بن عبد
المطلب القرشي الهاشمي امه عاتكة بنت ابي وهب بن

عمرو بن عائذ المخزومية ادرك الاسلام واسلم وثبت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فيمن ثبت
يومئذ ذكره الدارقطني وقتل يوم اجنادين في خلافة
ابي بكر شهيدا ووجد حوله عصبة من الروم قد قتلهم
ثم اثخنته الجراح فمات وذكر الواقدي ان اول قتيل
قتل من الروم بطريق معلم برز ودعا الى البراز فبرز
اليه عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب فاختلفا ضربات
ثم قتله عبد الله ولم يتعرض لسلبه ثم برز اخر يدعوا
الى البراز فاقتتلا بالرمحين ساعة ثم صارا الى السيفين
فضربه عبد الله على عاتقه وهو يقول خذها وانا
ابن عبد المطلب فاثبته وقطع سيفه الدرع واسرع
في منكبه ثم ولى الرومي منهزما فعزم عليه عمرو بن
العاص ان لا يبارز فقال عبد الله اني والله ما اجدني
اصبر فلما اختلطت السيوف واخذت بعضها بعضا
وجد في ربضة من الروم عشرة حوله قتلى وهو مقتول
بينهم وكانت سنه نحو من ثلثين سنة وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول له ابن عمي وحبي ومنهم من
يقول كان يقول ابن امي ولم نعقب قاله ابن قتيبة
الفصل الثاني في ذكر ابنتي الزبير بن عبد المطلب ضباعة
بنت الزبير وهي التي امرها رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالاشتراط في الحج وكانت تحت المقداد بن الاسود
وام الحكم وكانت تحت ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب
قاله ابن قتيبة وذكرهما ابو عمر في باب اختيهما عبد الله بن

الزبير الفصل الخامس من ابواب اولاد الاعمام في ذكر
اولاد ابي لهب وجملتهم اربعة عتبة ومعتب ودرة
لهم صحبة وعتيبة قتله الاسود بالزرقاء كافرا وقد سبق
ذكره في فصل بنات رقية وام كلثوم ابنتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذكر عتبة ومعتب اسلما يوم
الفتح وكانا قد هربا فبعث العباس اليهما ودعاهما رسول
الله صلى الله عليه وسلم وشهدا معه حنينا والطائف وفقئت
عين معتب يوم حنين ولم يخرجا من مكة ولم ياتيا
المدينة ولهما عقب عند اهل النسب وقد تقدم ذكر
تزوج عتيبة وعتبة بنتي رسول الله صلى الله عليه
وسلم رقية وام كلثوم وفراقهما اياهما قبل الدخول
ذكر درة بنت ابي لهب اسلمت وكانت عند الحرث
ابن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب فولدت له عقبة
والوليد وابا مسلم وروت عن النبي صلى الله عليه
وسلم وقد تقدمت في اول الكتاب في فضل القرابة عن ابي هريرة ان سبيعة بنت ابي لهب
شكت الى النبي صلى الله عليه وسلم اذى الناس لها وقولهم
بنت حطب النار فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ما قال ولعلها هذه وذاك لقب لها اذ لم
يذكر ابو عمر ولا غيره في اولاده غير هؤلاء وذكر الدار
قطني في كتاب الاخوة والاخوات في اولاده
عتيبة ومعتب ودرة وخالدة وعزة بنو ابي لهب
قال ولا رواية لهما يعني عزة وخالدة الباب

السادس في ذكر ولد حمزة وجملتهم ثلثة ذكران وانثى
عمارة ويعلى وامامة وقد تقدم ذكر تفصيل احوالهم
في اخر مناقب ابيهم ولم نظفر بزيادة على ما تقدم
ذكره وانما اخرناهم في الذكر لانهم لم يثبت لهم من الفضل
ما ثبت لمن تقدمهم من شهود المشاهد وغير ذلك
وان كان ابوهم افضل من اباء من تقدمهم لانا اعتبرنا
شرفهم بانفسهم ولذلك قدمنا اولاد ابي طالب على
اولاد العباس فصح جمله اولاد عمه المذكورين من اسلم
ومن لم يسلم خمسة وعشرون واثنان منهم لم يسلما
طالب ابن ابي طالب وعتيبة بن ابي لهب والباقون
اسلموا ولهم صحبة تفصيلهم اربعة اولاد ابي طالب
طالب ومات كافرا وعقيل وجعفر وعلي وعشرة
للعباس الفضل وعبد الله وعبيد الله وقثم
وعبد الرحمن ومعبد وكثير والحارث وعون
وتمام وخمسة للحارث ابو سفيان ونوفل وربيعة
والمغيرة وعبد شمس وابن الزبير عبد الله وثلاثة
لابي لهب عتبة وعتيبة مات كافرا ومعتب
واثنان لحمزة عمارة ويعلى وللاناث عشرة تفصيلهم
ابنتان لابي طالب ام هاني وجمانة وثلاثة للعباس
ام حبيب وصفية وامينة وبنت للحارث اروى
وابنتان للزبير ضباعة وام الحكم وبنت لابي لهب
درة وبنت لحمزة امامة الباب الرابع من الابواب
الاصول في ذكر عمات النبي صلى الله عليه وسلم بنات

عبد المطلب بن هاشم وجملتهن ست عاتكة واميمة
والبيضا وهي ام حكيم وبرة وصفية واروى ولم
يسلم منهن الا صفية ام الزبير بلا خلاف واختلف
في اروى وعاتكة فذهب ابو جعفر العقيلي الى اسلامهما
وعدهما في الصحابة وذكر الدارقطني عاتكة في جملة الاخوة
والاخوات ولم يذكر اروى واما محمد ابن اسحق وغيره
فذكروا انه لم يسلم من عماته صلى الله عليه وسلم غير صفية
ولنذكر طرفا من اخبار كل واحدة منهن ومن تزوجهن
وما ولدت ذكر ام حكيم البيضا وهي شقيقة عبد الله
ابا النبي صلى الله عليه وسلم وابي طالب والزبير وعبد
الكعبة امهم فاطمة بنت عمرو بن عائذ وقد تقدم ذكرها
كانت عند كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن
عبد مناف فولدت له عامرا وبنات ذكر عاتكة
المختلف في اسلامها امها فاطمة ايضا فتكون شقيقة
عبد الله ابا النبي صلى الله عليه وسلم وكانت تحت ابي
امية بن المغيرة المخزومي فولدت له عبد الله وزهيرا
وكلاهما ابنا عم ابي جهل واخوا ام سلمة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم لابيهما هكذا ذكره ابو عمر وغيره وان ام
سلمة عاتكة بنت عامر بن ربيعة بن مالك بن خزيمة
بن علقمة بن فراس وان ام عبد الله وزهير بن عاتكة
بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه
وسلم واما ابو سعد فذكر في شرف النبوة ان ام سلمة
ابنة عمة النبي صلى الله عليه وسلم عاتكة بنت عبد المطلب

فتكون اخت عبد الله وزهير لابويها والاول اثبت لان
معه زيادة علم والثاني لعله اشتبه عليه ذكر برة
بنت عبد المطلب امها فاطمة ايضا وكانت عند ابي
رهم ابن عبد العزى العامري ثم خلف عليها بعده
عبد الاسد بن هلال المخزومي فولدت له ابا سلمة بن
عبد الاسد الذي كانت عنده ام سلمة قبل النبي صلى الله
عليه وسلم وقيل كانت اولا عند عبد الاسد بن هلال المخزومي
ثم خلف عليها ابو رهم ولم يذكر ابو سعد غير الاولى
ذكرهما ابو عمر ذكر اميمة بنت عبد المطلب وكانت
تحت جحش بن رياب اخي بني غنم بن دودان بن اسد
بن خزيمة فولدت له عبد الله وعبيد الله وابا احمد
وزينب وام حبيبة وحمنة اولاد جحش ابن رياب
ذكر اروى بنت عبد المطلب المختلف في اسلامها امها
صفية بنت جندب ام الحرث بن عبد المطلب فهي
شقيقته وكانت تحت عمير بن وهب بن عبد قصي
فولدت له طليبا ثم خلف عليها كلدة بن عبد مناف
ابن عبد الدار بن قصي واسلم طليب وكان سببا في
اسلام امه ذكر الواقدي ان طليبا اسلم في دار الارقم
ثم خرج فدخل على امه اروى بنت عبد المطلب فقال
تبعت محمدا واسلمت لله عز وجل فقالت ان احق من
وددت وعضدت ابن خالك والله لو قدرنا على ما
يقدر عليه الرجال لمنعناه وذببنا عنه فقال لها طليب
ما يمنعك ان تسلمي وتتبعيه فقد اسلم اخوك حمزة فقالت

انظر

انظر ما تصنع اخواتي ثم اكون من احداهن قال فقلت فاني
اسالك بالله الا اتيته فسلمت عليه وصدقتيه وشهدت
ان لا اله الا الله قالت فاني اشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله ثم كانت تعضد رسول الله صلى
الله عليه وسلم بلسانها وتحض على نصرته والقيام بامره
وهذا دليل قول من قال انها اسلمت ذكر صفية
بنت عبد المطلب اسلمت باتفاق وشهدت الخندق و
قتلت رجلا من اليهود وضرب لها النبي صلى الله عليه
وسلم بسهم وروت عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا
واحدا ورواه عنها ابنها الزبير بن العوام ذكر ذلك
الدارقطني امها هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن
زهرة شقيقة حمزة والمقوم وحجل وكانت في الجاهلية
تحت الحرث بن حرب بن امية بن عبد شمس ثم هلك
عنها فخلف عليها العوام بن خويلد اخو خديجة بنت خويلد
زوج النبي صلى الله عليه وسلم فولدت له الزبير والسائب
وعبد الكعبة وتوفيت بالمدينة في خلافة عمر سنة
عشرين ولها ثلاث وسبعون ودفنت بالبقيع بفناء دار
المغيرة بن شعبة وكانت لما مات النبي صلى الله عليه وسلم
رثته بهذه الابيات

الا يا رسول الله كنت رجاءنا ... وكنت بنا برا ولم تك جافيا
وكنت بنا برا رؤوفا نبينا ... ليبك عليك اليوم من كان باكيا
كان على قلبي لذكر محمد ... وما خفت من بعد النبي المكاويا
افاطم صلى الله رب محمد ... على جدث امسى بيثرب ثاويا

فداء رسول الله امي وخالتي • وعمتي ونفسي قصرة وعيالنا
صدقت وبلغت الرسالة صادقا • ومت صليب الدين ابلج صافيا
فلو ان رب الناس ابقاك بيننا • سعدنا ولكن امره كان ماضيا
عليك من الله السلام تحية • وادخلت جنات من العدن راضيا
ارى حسنا ايمته وتركته • يبكي ويدعو جده اليوم نائيا
روى هذه الابيات الحافظ السلفي في مسند عن هاشم
بن عمر و **الباب الخامس في ذكر** اولاد العمات وهم وان
لم يكونوا من ذوي القربى لكن ذكرناهم تبعا لامهاتهم
لتطلع النفس عند ذكرهم اجمالا الى التعرف بشيء من احوالهم
ونحن نذكرهم على ترتيب امهاتهم **ذكر** ولد ام حكيم
البيضا بنت عبد المطلب وهم عامر وبنات لم نذكر عددهن
ولا اسماءهن ولا اسلامهن واما عامر فاسلم يوم فتح مكة
وبقي الى خلافة عثمان وهو والد عبد الله بن عامر بن كريز
الذي ولاه عثمان العراق وخراسان وكان عمره اربعا
وعشرين سنة ذكره ابو عمر **ذكر** ولد عاتكة المختلف
في اسلامها وهم عبد الله وزهير ابنا امية فاما عبد الله
فاسلم وكان قبل اسلامه شديد العداوة للنبي والمسلمين
وهو الذي قال لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا
او يكون لك بيت من زخرف ثم انه خرج مهاجرا الى النبي
صلى الله عليه وسلم فلقيه في الطريق بين السقيا والعرج
مريدا لمكة عام الفتح فتلقاه فاعرض عنه مرة بعد اخرى
حتى دخل على اخته ام سلمة وسالها ان تشفع له فشفعت
فشفعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسن اسلامه

وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة
مسلما وحنينا والطايف فرمي يوم الطايف بسهم فقتله
ومات شهيدا وهو الذي قال له المخنث في بيت ام
سلمة يا عبد الله ان فتح عليكم غدا فاني ادلك على ابنة
غيلان فانها تقبل باربع وتدبر بثمان وكان النبي
صلى الله عليه وسلم عندها فقال لا يدخلن هذا عليكم
وفي رواية من حديث عايشة قالت كان يدخل على
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم مخنث قالت وكانوا
يعدونه من غير اولي الاربة ثم ذكرت معنى ما تقدم
فقال صلى الله عليه وسلم ارى هذا يعرف ما ههنا
لا يدخلن عليكم فحجبوه وقوله تقبل باربع اي باربع عكن
في بطنها وتدبر بثمان لان كل عكنة لها طرفان واما زهير
بن ابي امية فقد عد في المؤلفة قلوبهم وفيه نظر ذكر
ذلك ابو عمر **ذكر** ولد برة بنت عبد المطلب وهو
ابو سلمة بن عبد الاسد الذي كانت عنده ام سلمة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم واسمه عبد الله اسلم وهاجر
الى ارض الحبشة مع المهاجرين وهو اول من هاجر الى
الحبشة ومعه زوجته ام سلمة ثم هاجر الى المدينة
وهو اول من هاجر اليها وكانت هجرته قبل بيعة العقبة
لما اذته قريش حين قدم من الحبشة وقد بلغه اسلام
من اسلم من الانصار فخرج اليهم مهاجرا وشهد بدرا
وجرح يوم احد جرحا ثم اندمل ثم انتقض عليه ومات
منه وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم بعده زوجته ام سلمة

وعن ام سلمة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ابي سلمة وقد شق بصره فاغمضه وقال ان الروح
اذا قبض تبعه البصر فضج ناس من اهله فقال لا تدعوا
على انفسكم الا بخير فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون
ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهديين
واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين
اللهم افسح له في قبره ونور له قبره اخرجاه وخرجه ابو
حاتم وقال في المقربين مكان المهديين **ذكر** ولد
امية بنت عبد المطلب وهم عبد الله وعبيد الله وابو احمد
وزينب وام حبيبة وحمنة اولاد جحش بن رياب اسلموا
كلهم وهاجروا الذكور الثلاثة الى ارض الحبشة فاما عبيد
الله فتنصر وبانت منه زوجته ام حبيبة بنت ابي سفيان
بن حرب فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات
على النصرانية في ارض الحبشة واما ابو احمد واسمه عبد
وقيل ثمامة والاول اصح كان سلفا للنبي صلى الله عليه
وسلم كانت تحته الفارعة بنت ابي سفيان بن حرب
اخت ام حبيبة وتوفي بعد وفاة اخته زينب وكانت
سنة عشرين واما عبد الله فهاجر الهجرتين عن الشعبي
قال اول لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعبد الله بن جحش وقال ابن اسحق بل لعبيدة بن
الحرث وقال المدايني بل لحمزة وعبد الله هذا اول
من سن الخمس في الغنيمة للنبي صلى الله عليه وسلم قبل
ان يفرض ثم فرض بعد ذلك وانما كان قبل ذلك

المرابع وشهد عبد الله بدرا واحدا واستشهد بها
وعن سعد بن ابي وقاص قال قال عبد الله
بن جحش يوم احد الا تاتي ندعو الله فخلوا في
ناحية فدعا سعد فقال يا رب اذا لقينا العدو غدا
فلقني رجلا شديدا باسه اقاتله فيك ويقاتلني ثم
ارزقني عليه الظفر حتى اقتله واخذ سلبه وامن عبد
الله على دعائه ثم قال اللهم ارزقني غدا رجلا
شديدا باسه اقاتله فيك ويقاتلني فيقتلني ثم ياخذني
فيجدع انفي واذني فاذا لقيتك قلت عبد الله فيم
جدع انفك واذنك فاقول فيك وفي رسولك
فتقول صدقت قال سعد وكانت دعوة عبد الله
خيرا من دعوتي لقد رايته اخر النهار وان اذنه وانفه
معلقان في خيط وذكر الزبير بن بكار ان عبد الله بن
جحش انقطع سيفه يوم احد فاعطاه النبي صلى الله
عليه وسلم عرجون نخلة فصار في يده سيفا فبيع بعد
موته بمائتي دينار وتوفي عبد الله وهو ابن نيف واربعين
سنة قال الواقدي دفن هو وحمزة في قبر واحد
وولي رسول الله صلى الله عليه وسلم تركته فاشترى
لولده مالا بخيبر **وعن** عبد الله بن مسعود قال
استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن
جحش وابا بكر وعمر في اسارى بدر واما البنات فاسلمن
كلهن ولهن صحبة وتزوج صلى الله عليه وسلم منهن
زينب وقد ذكرنا مناقبها في كتاب مناقب امهات

المؤمنين واما حمنة فكانت تحت مصعب بن عمير بن
هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار العبدري وكان
من فضلاء الصحابة فلما تزوجها طلحة بن عبيد الله
فولدت له محمدا وعمران وهي التي استحيضت وسألت
النبي صلى الله عليه وسلم وحديثها في باب الاستحاضة
مشهور واما حبيبة ويقال لها ام حبيب وكانت
تحت عبد الرحمن بن عوف وكانت تستحاض ايضا
واهل السير يقولون المستحاضة حمنة والصحيح عند
اهل الحديث انهما استحاضتا وقد قيل ان زينب ايضا
كانت تستحاض ذكر ولد اروى بنت عبد المطلب
المختلف في اسلامها وهو طليب بن عمير بن وهب بن
قصي اسلم وكان سببا للاسلام امه على ما تقدم وهاجر
الى ارض الحبشة وشهد بدرا في قول ابن اسحق والواقدي
قال الزبير بن بكار كان طليب من المهاجرين الاولين
وشهد بدرا وقتل باجنادين شهيدا ولا عقب له وقال
مصعب قتل يوم اليرموك ذكر ولد صفية بنت
عبد المطلب المتفق على اسلامها وهم ثلثة الزبير والسائب
وعبد الكعبة فاما الزبير فقد ذكرناه في كتاب مناقب
العشرة وذكرنا ولده بعد ذكره واما السائب فاسلم
وشهد احدا والخندق وسائر المشاهد مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقتل يوم اليمامة شهيدا واما
عبد الكعبة فذكره ابو عمر في اولادها في باب صفية
ولم يذكره في بابه فصح جملة اولاد العمات احد عشر

رجلا

رجلا وثلث بنات فعرفي والرجال عامر ابن البيضا بن كريز
ابن ربيعة وعبد الله وزهير ابنا عاتكة من ابي امية
المخزومي وابو سلمة بن برة ابن عبد الاسد المخزومي وعبد
الله وعبيد الله وابو احمد بنو اميمة بن جحش وطليب
بن اروى ابن عمير بن وهب والزبير والسائب وعبد
الكعبة بنو صفية من العوام وكلهم اسلموا وثبتوا على
الاسلام الا عبيد الله بن جحش واما الاناث فزينب
وام حبيبة وحمنة بنات اميمة بن جحش وذكرهم حكم
بنات لم يذكر عددهن ولا اسلامهن ولا اسمايهن
وام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقد قيل فيها
ما تقدم والصحيح ان عاتكة بنت عبد المطلب زوجة
ابيها وام اخواتها كما تقدم وامها عاتكة المخزومية وقد
تقدم بيان ذلك فهذا جملة ما امكنت جمعه في
الحالة الذاهبة من مناقب ذوي القربى واولادهم
اعاد الله من بركتهم ونفعنا بمحبتهم وجعل هذا المجموع
فيهم وسيلة الى نيل شفاعتهم والحشر في زمرتهم امين
يا ارحم الراحمين فصل يتضمن ذكر جدات
النبي صلى الله عليه وسلم من ابيه قال ابن قتيبة ام
عبد الله هي فاطمة بنت عمرو بن عايذ بن عمر بن مخزوم
وام عبد المطلب سلمى ابنة عمرو من بني النجار وامها
ام امها منهم ايضا وكانت قبل هاشم تحت احيحة بن
الجلاح فولدت له عمرو بن احيحة فهو اخو عبد المطلب
لامه وام هاشم عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن

ذكوان من بني سليم وقال ابو اليقظان ام عبد
مناف حبى بنت حليل الخزاعي وكان مفتاح البيت
في يد حليل الخزاعي ثم اخذه قصي بن كلاب وام قصي
فاطمة بنت سعد بن ازد السراة وام كلاب نعم بنت
سرير بن ثعلبة بن ملك بن كنانة وام مرة وحشية
بنت شيبان بن محارب من فهم وام كعب سلمى بنت
محارب من فهم وام لوي وحشية بنت مدلج بن
مرة بن عبد مناف بن كنانة وام غالب سلمى ابنة
سعد بن هذيل وام فهر جندلة ابنة الحرث وام
النضر برة بنت مر وهي اخت تميم بن مرة فتميم اخوال
قريش لان قريشا من النضر بعرشت هذا كله ذكره
ابو محمد بن قتيبة في كتاب المعارف فالجدة الاولى
مخزومية الثانية نجارية الثالثة سلمية الرابعة سلمية
ايضا وقيل خزاعية الخامسة ازدية السادسة كنانية
السابعة فهمية الثامنة فهمية ايضا او فهرية الخط في
الاصل توهم التاسعة كنانية العاشرة هذلية الحادي
عشر جرهمية الثاني عشر قيسية الثالث عشر مرية
والله اعلم فصل يتضمن ذكر امه وامهاتها
هي امنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن
كلاب بن قريشة زهرية امها برة بنت عبد العزى
ابن قصي بن كلاب بن مرة وام ابيها وهب عاتكة
بنت الاوقص بن مرة بن هلال ابن فالج بن ذكوان
من بني سليم ذكره ابن قتيبة قال ابو عمر يعرف

ابوها

ابوها بابي كبشة الذي كان ينسب اليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيقال ابن ابي كبشة وينسب اليه لانه
كان يعبد الشعرى ولم يكن احد يعبد الشعرى من
العرب غيره خالف في ذلك جميع العرب فلما جاءهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلاف ما كانت عليه
العرب قالوا هذا ابن ابي كبشة وقيل بل نسب الى ابي
امنة وهب وكان يدعى بابي كبشة وقيل ان اباه من
الرضاعة الحرث بن عبد العزى بن رفاعة السعدي زوج
حليمة السعدية وكان يدعى بابي كبشة فنسب اليه
وام امها برة هي ام حبيب قاله ابن قتيبة وقال ابو
سعد ام سفيان بنت اسد بن عبد العزى بن قصي بن
كلاب بن مرة وام ام حبيب هي برة بنت عوف
بن عبيد بن كعب بن لوي بن غالب وام برة بنت
عوف بن قلابة بنت الحرث بن صعصعة ابن عايذ
ابن لحيان من هذيل وام قلابة هند بنت يربوع من
ثقيف قاله ابن قتيبة وقال ابو سعد امها بنت
ملك بن عثمان من بني لحيان فالجدة الاولى والثانية
والثالثة من امهات امه قرشيات وام ابي امه
سلمية والرابعة لحيانية هذلية والخامسة ثقفية
ففي كل قبيلة من قبايل العرب له علقة نسب ولا رهط
قريشة هاشمية ذكر تزويج امنة بعبد الله بن
عبد المطلب قال ابو عمر خرج به ابوه عبد المطلب الى
وهب بن عبد مناف فزوجه امنة ابنة وهب وقيل

كانت امنه في حجر عمها وهب بن عبد مناف فاتاه عبد
المطلب فخطب اليه ابنته هالة بنت وهب لنفسه
وخطب امنه بنت اخيه وهب لابنه عبد الله فتزوجا
في مجلس واحد فولدت امنه لعبد الله رسول الله صلى
الله عليه وسلم وولدت هالة لعبد المطلب حمزة وصفية
وكانت سن عبد الله اذ تزوج ثلثين سنة وقيل خمسا
وعشرين ولم يكن لامنة اخ ولا اخت فلذلك لم يكن
لرسول الله صلى الله عليه وسلم خال ولا خالة وانما
بنو زهرة يقولون نحن اخواله لان امنة منهم ولم
يكن لعبد الله ولا لامنة ولد غيره صلى الله عليه وسلم
فلذلك لم يكن له اخ ولا اخت لكن كان له ذلك
من الرضاع وسياتي ذكرهم ذكر وفاة امه صلى
الله عليه وسلم توفيت لست سنين مضت من مولد
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابوا بين مكة و
المدينة وكانت قد خرجت به الى اخواله بني النجار
فماتت فقدمت به ام ايمن بعد موت امه بخمسة
ايام وقال ابو سعد دفنت امه صلى الله عليه
وسلم بمكة واهل مكة يزعمون ان قبرها في مقابر
اهل مكة من الشعب المعروف بشعب ابي دب وكان
ابو دب رجلا من سواة بني عامر وقيل قبرها
في دار رابغة بالمعلاة بثنية اذا خرج عند حائط
حلما ذكر زيارته صلى الله عليه وسلم قبر امه
عن ابي هريرة قال زار النبي صلى الله عليه وسلم

قبر

قبر امه فبكى وابكى من حوله ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سالت ربي ان استغفر لها فلم
يؤذن لي واستاذنته في ان ازور قبرها فاذن لي
ان ازوروا القبور فانها تذكر الموت خرجه مسلم
ذكر ما جاء في ايمان امه صلى الله عليه وسلم بعد
موتها عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل
الحجون كئيبا حزينا فاقام به ما شاء الله عز وجل
ثم رجع مسرورا قال سالت ربي عز وجل فاحيا
لي امي فامنت بي ثم ردها رويناه من حديث ابي
غزية محمد بن يحيى الزهري فصل في ذكر امهاته
من الرضاع ارضعته صلى الله عليه وسلم حليمة بنت
ابي ذويب عبد الله ابن الحرث ابن شجنة بن جابر
بن رزام بن ناصرة بن سعد بن بكر بن هوازن وهي
التي ارضعته حتى اكملت رضاعه وراءت له برهانا
وايات ذكرناها في مختصر السير وارضعته زوجها
الحرث بن عبد العزى ولحليمة احاديث وقصص
ذكرنا منها نبذا في الخلاصة في سير سيد البشر صلى الله
عليه وسلم وارضعته ايضا ثويبة جارية ابي لهب
بلبن ابنها مسروح وكانت تدخل على النبي صلى الله عليه
وسلم بعد ان تزوج خديجة فكانت خديجة تكرمها
واعتقها ابو لهب بعدما هاجر رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى المدينة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يبعث اليها من المدينة بكسوة وصلة حتى ماتت بعد

فتح خيبر فبلغت وفاتها النبي صلى الله عليه وسلم فسال
عن ابنها مسروح فقيل مات فسال عن قرابتها فقيل لم
يبق منهم احد ذكره ابو عمر ذكر قدوم حليمة على
النبي صلى الله عليه وسلم بعد النبوة عن عطا بن يسار
قال جاءت حليمة ابنة عبد الله ام النبي صلى الله عليه
وسلم من الرضاعة اليه يوم حنين فقام اليها وبسط رداه
لها فجلست عليه وروت عن النبي صلى الله عليه وسلم
روى عنها عبد الله بن جعفر خرجه ابو عمر فصل في ذكر
اخوته من الرضاعة وكان له اخوة من الرضاعة حمزة
وابو سلمة بن عبد الاسد ارضعتهما مع النبي صلى الله عليه
وسلم ثويبة جارية ابي لهب بلبن ابنها مسروح كما قدمنا
ومسروح بن ثويبة وابو سفيان ابن الحرث بن عبد
المطلب ارضعته ورسول الله صلى الله عليه وسلم حليمة
السعدية وعبد الله وانيسة وحذافة وتعرف بالشيما
اولاد حليمة السعدية ذكر ذلك ابو عمر وابو سعيد غيرهما
وقد سبق ذكر حمزة في فضله من باب الاعمام وذكر
ابي سفيان في فضله من باب بني الاعمام وذكر ابي سلمة
في فضله من باب بني العمات ولم نظفر بذكر ثويبة
وابنها ولعلهما لم يسلما فلذلك لم يذكرهما ابو عمر وكذلك
لم يذكر من اولاد حليمة غير الشيما قال واسمها حذافة
قال وانما غلب لقبها فلا تعرف في قومها الا به
وقد ذكر انها كانت تحضن النبي صلى الله عليه وسلم
مع امها قال وروى ان خيلا لرسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم اغارت على هوازن فاخذوها في جملة السبي
فقالت لهم انا اخت صاحبكم فلما قدموا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالت له يا محمد انا اختك وعرفته
بعلامة عرفها فرحب بها وبسط لها رداه واجلسها
عليه ودمعت عيناه وقال لها ان احببت فاقيمي عندي
مكرمة محببة وان احببت ان ترجعي الى قومك وصلتك
قالت بل ارجع الى قومي فاسلمت واعطاها النبي صلى
الله عليه وسلم ثلاثة اعبد وجارية ونعما وشاء ذكره
ابو عمر وابن قتيبة ذكر ام ايمن حاضنته وهي بركة
بنت ثعلبة بن حصن بن مالك غلبت عليها كنيتها
وكنيت باسم ابنها ايمن بن عبيد الحبشي وهي ام اسامة
ابن زيد تزوجها زيد بعد عبيد فولدت له اسامة
يقال انها مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم هاجرت
الهجرتين الى ارض الحبشة والى المدينة جميعا وكانت
لعبد الله بن عبد المطلب فورثها النبي صلى الله عليه و
سلم وقال سليمان ابن ابي شيخ كانت لام النبي
صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه
وسلم يقول ام ايمن امي بعد امي وكان صلى الله عليه
وسلم يزورها ثم ابو بكر ثم عمر وعن انس قال
قال ابو بكر لعمر انطلق بنا الى ام ايمن نزورها
كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها
ويقال انها التي شربت بوله صلى الله عليه وسلم
والله اعلم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام

٣٤٨

على سيدنا محمد المصطفى وعلى آله الطيبين الطاهرين
وصحابته اجمعين اولاً وآخراً وشرف
وكرم ومجد وعظم الى يوم
الدين تم كتابة ثاني
ذي القعدة من شهور
سبع خمسين ومأتين
بعد الف
من الهجرة النبوية على مهاجرها افضل الصلوة واكمل التحية
١٢٥٣

٣٤٩

٣٥٠